

الامام الحسن العسكري عليه السلام

من المهدي الى اللحد

محمد كاظم قزويني

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الامام الحسن العسكري عليه السلام من المهد الى اللحد

كاتب:

محمد كاظم القزويني

نشرت في الطباعة:

فرصاد

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
١٩	الامام الحسن العسكرى عليه السلام من المهدي الى اللحد
١٩	اشارة
١٩	الاهداء
١٩	المقدمه
٢٠	مولده
٢١	كنيته و ألقابه
٢١	نشأة الامام
٢١	النصوص على امامته
٢٢	النصوص
٢٢	الامام العسكرى فى حياة والده
٢٣	الامام العسكرى و الحكومات المعاصرة
٢٥	الامام العسكرى فى وفاة أخيه
٢٥	السيدة نرجس
٢٨	كلمة حول المنامات
٢٩	الامام العسكرى فى وفات والده
٣٠	الحكام المعاصرون للامام العسكرى
٣٠	اشاره
٣١	المهتدى
٣٢	المعتمد
٣٣	اصحاب الامام الحسن العسكرى
٣٣	اشاره
٣٣	حرف الالف

- ٣٣ ابراهيم بن ادريس
- ٣٣ ابراهيم بن أبي حفص الكاتب
- ٣٣ ابراهيم بن اسماعيل الخلنجي، الجرجاني
- ٣٤ ابراهيم بن الخضيب الأنباري
- ٣٤ ابراهيم بن رجاء الجحدري
- ٣٤ ابراهيم بن سيابة
- ٣٤ ابراهيم بن عبده. النيسابوري
- ٣٥ ابراهيم بن عبدالله بن سعيد
- ٣٥ ابراهيم بن عبيدالله ابن ابراهيم النيسابوري
- ٣٥ ابراهيم بن علي
- ٣٥ ابراهيم بن محمد بن فارس، النيسابوري
- ٣٥ ابراهيم بن محمد الهمداني
- ٣٥ ابراهيم بن مهزيار الأهوازي
- ٣٦ ابراهيم بن يزيد
- ٣٦ ابراهيم من أهل كفرنوثا
- ٣٦ احمد بن ابراهيم، المراغي
- ٣٦ احمد بن ابراهيم بن اسماعيل، الكاتب، النديم
- ٣٦ احمد بن ادريس القمي الأشعري
- ٣٧ احمد بن اسحاق الرازي
- ٣٧ احمد بن اسحاق بن عبدالله بن سعد بن مالك
- ٣٨ احمد بن الحارث القزويني
- ٣٩ احمد بن الحسن بن علي بن محمد بن فضال
- ٣٩ احمد بن الحسن، الحسيني
- ٣٩ احمد بن حماد المحمودي

- ٣٩ احمد بن صالح
- ٣٩ احمد بن عبدالله السبيعي
- ٤٠ احمد بن عبدالله
- ٤٠ احمد بن عبيدالله أو (عبدالله) بن يحيى بن خاقان
- ٤١ احمد بن محمد
- ٤١ احمد بن محمد بن ابراهيم
- ٤١ احمد بن محمد بن الأقرع
- ٤١ احمد بن محمد بن سيار
- ٤١ احمد بن محمد الحضينى
- ٤٢ احمد بن محمد، السيارى، البصرى
- ٤٢ احمد بن محمد بن عبدالله بن مروان، الأبارى
- ٤٢ احمد بن محمد بن مطهر
- ٤٢ احمد بن محمد بن مهران الرازى
- ٤٢ احمد بن هلال، العبرنائى
- ٤٣ احمد بن يزيد
- ٤٣ ادريس بن زياد
- ٤٣ اسحاق بن أبان
- ٤٣ اسحاق بن اسماعيل، النيسابورى
- ٤٥ اسحاق بن جعفر
- ٤٥ اسحاق الجلاب
- ٤٥ اسحاق بن الربيع
- ٤٥ اسحاق الكندى
- ٤٦ اسحاق بن محمد
- ٤٦ اسماعيل بن على بن اسحاق بن أبى سهل بن نوبخت

- ٤٧ اسماعيل بن محمد بن علي
- ٤٧ اسماعيل بن يسار
- ٤٧ اشجع بن الأقرع
- ٤٧ ايوب بن الباب
- ٤٧ ايوب بن نوح بن دراج
- ٤٨ حرف الباء
- ٤٨ بدل أو بدر
- ٤٨ بشر بن سليمان
- ٤٨ بكر بن أحمد
- ٤٨ بهلول
- ٤٩ بورق البوشنجاني
- ٤٩ حرف الجيم
- ٤٩ جابر بن يزيد، الفارسي
- ٤٩ جعفر بن ابراهيم بن نوح
- ٤٩ جعفر بن سهيل، الصيقل
- ٤٩ جعفر بن الشريف، الجرجاني
- ٥٠ جعفر بن محمد بن القصير
- ٥٠ جعفر بن محمد بن القلانسي
- ٥٠ جعفر بن محمد بن عمر
- ٥٠ جعفر بن محمد بن موسى
- ٥٠ جعفر بن محمد المكي
- ٥١ جنيد
- ٥١ حرف الحاء
- ٥١ حاجز بن يزيد، الوشا

- ٥١ حجاج بن سفيان العبدى
- ٥١ الحسن بن أحمد المالكى
- ٥١ الحسن بن ايوب بن نوح
- ٥١ الحسن بن جعفر، أبى طالب الفافانى
- ٥١ الحسن بن الحسن، الأقطس
- ٥٢ الحسن بن الحسين
- ٥٢ الحسن بن خالد بن محمد بن على، البرقى
- ٥٢ الحسن الشرىعى
- ٥٢ الحسن بن ظريف
- ٥٣ الحسن بن على بن النعمان، الأعلم، الكوفى
- ٥٣ الحسن بن محمد بن بابا، القمى
- ٥٣ الحسن بن محمد بن صالح البزاز
- ٥٣ الحسن بن موسى، الخشاب
- ٥٣ الحسن بن النضر
- ٥٣ اشاره
- ٥٤ كلمة حول شق الجيب
- ٥٤ الحسين بن اشكيب، المروزى
- ٥٤ الحسين بن الحسن بن أبان
- ٥٤ الحسين بن غياث
- ٥٤ الحسين بن محمد، الأشعري، القمى
- ٥٤ الحسين بن محمد ابن سعيد
- ٥٥ الحسين بن مسعود
- ٥٥ حفص بن عمرو
- ٥٥ السيدة حكيمه

- ٥٥ اشاره
- ٥٥ ميلاد الامام المهدي
- ٥٨ حمدان بن سليمان، النيشابوري
- ٥٨ حمزة ابن أبي الفتح
- ٥٨ حمزة بن محمد
- ٥٨ حمزة ابن نصر
- ٥٨ حيان بن حيان
- ٥٨ حرف الدال
- ٥٨ داود بن أبي زيد
- ٥٨ داود بن الأسود
- ٥٩ داود بن عامر، الأشعري
- ٥٩ داود بن القاسم (أبو هاشم الجعفرى)
- ٦٢ حرف الراء
- ٦٣ الريان بن الصلت
- ٦٣ حرف الزاى
- ٦٣ زكريا بن يحيى
- ٦٣ حرف السين
- ٦٣ سعد بن عبدالله بن أبي خلف، الأشعري، القمي
- ٦٨ سعدان بصرى
- ٦٨ سفيان بن محمد، الضبعى
- ٦٨ سليمان بن حفص
- ٦٨ السندى بن الربيع، البغدادي
- ٦٨ سهل بن زياد، الأدمى، الرازى
- ٦٩ سهيل بن زياد، الواسطى

- ٦٩ سيف بن الليث
- ٦٩ حرف الشين
- ٦٩ شاهويه بن عبدالله الجلاب (الحلال)
- ٦٩ حرف الصاد
- ٦٩ صاعد بن مخلد
- ٧٠ صالح بن أبي حماد، الرازي
- ٧٠ صالح بن عبدالله، الجلاب
- ٧٠ صالح بن وصيف
- ٧٠ حرف الضاد
- ٧٠ ضوء بن على العجلي
- ٧٠ حرف الطاء
- ٧١ طالب بن حاتم
- ٧١ حرف العين
- ٧١ عباس الناقد
- ٧١ عبدان بن محمد، الجويمي
- ٧١ عبدالله بن أبي عبدالله، محمد بن خالد، الطيالسي
- ٧١ عبدالله بن جعفر، الحميري، القمي
- ٧٢ عبدالله بن الحسين بن سعد (سعيد) القطريلي
- ٧٢ عبدالله بن حمدويه البيهقي
- ٧٣ عبدالله بن محمد، الاصفهاني
- ٧٣ عبدالله بن محمد الشامي
- ٧٣ عبدالله بن محمد، اليماني
- ٧٥ عبيدالله بن عبدالله بن طاهر
- ٧٥ عبدوس العطار

- ٧٥ عثمان بن سعيد العمري
- ٧٦ عروة بن يحيى، النخاس، الدهقان
- ٧٦ على بن أحمد بن حماد
- ٧٦ على بن بلال، البغدادى
- ٧٦ على بن جعفر الحلبى
- ٧٦ على بن جعفر بن العباس، الخزاعى، المروزى
- ٧٧ على بن جعفر، الهمانى، البرمكى
- ٧٧ على بن جعفر، الوكيل
- ٧٧ على بن الحسن (الحسين) السائح
- ٧٧ على بن الحسن بن سابور
- ٧٨ على بن الحسن بن فضال، التيمى
- ٧٨ على بن الحسن بن الفضل، اليمانى
- ٧٩ على بن رميس
- ٧٩ على بن الريان بن الصلت، الأشعري، القمى
- ٧٩ على بن زيد
- ٧٩ على بن سليمان بن داود، الرقى
- ٧٩ على بن سليمان رشيد العطار
- ٨٠ على بن شجاع النيسابورى
- ٨٠ على بن عاصم
- ٨٠ على بن عبدالغفار
- ٨٠ على بن عبدالله بن مروان
- ٨٠ على بن عمرو العطار
- ٨٠ على بن عمر، النوفلى
- ٨١ على بن محمد بن الياس

- ٨١ على بن محمد، الحضيبي
- ٨١ على بن محمد بن الحسن
- ٨١ على بن محمد بن زياد الصيمري
- ٨١ على بن محمد بن سيار
- ٨١ على بن يزيد
- ٨١ عمر بن أبي مسلم
- ٨٢ عمرو، الأهوازي
- ٨٢ عمرو بن سويد، المدائني
- ٨٢ عمرو (عمر) بن محمد بن زياد
- ٨٢ العمركي بن علي بن محمد، البوفكي، النيسابوري
- ٨٢ عيسى بن صبيح
- ٨٣ عيسى بن مهدي الجوهري
- ٨٣ حرف الفاء
- ٨٣ الفضل بن الحارث
- ٨٣ الفضل بن شاذان، النيسابوري
- ٨٤ حرف القاف
- ٨٤ القاسم بن العلاء
- ٨٤ القاسم بن هشام، اللؤلؤي
- ٨٤ حرف الكاف
- ٨٤ كافور الخادم
- ٨٤ كامل بن ابراهيم، المدني
- ٨٥ حرف الميم
- ٨٥ محمد بن أبان
- ٨٥ محمد بن أبي الصهبان عبدالجبار، القمي

- ٨٥ محمد بن ابراهيم
- ٨٥ محمد بن ابراهيم الكوفى
- ٨٥ محمد بن ابراهيم بن مهزيار
- ٨٥ محمد بن أحمد بن جعفر، القمى، العطار
- ٨٥ محمد بن أحمد بن مطهر
- ٨٦ محمد بن أحمد بن نعيم، الشاذانى، النيسابورى
- ٨٦ محمد بن اسماعيل بن موسى بن جعفر
- ٨٦ محمد بن أيوب بن نوح
- ٨٦ محمد بن بلال
- ٨٦ محمد بن بلبل
- ٨٦ محمد بن حجر
- ٨٧ محمد بن الحسن بن شمون
- ٨٧ محمد بن الحسن بن فروخ، الصفار القمى
- ٨٨ محمد بن الحسن المكفوف
- ٨٩ محمد بن الحسين بن أبى الخطاب الهمدانى
- ٩٠ محمد بن الحسين الكرخى
- ٩٠ محمد بن حفص بن عمرو، العمرى
- ٩٠ محمد بن حمزة السرورى
- ٩٠ محمد بن درياب، الرقاشى
- ٩١ محمد بن الربيع بن السويد، السائى
- ٩١ محمد بن زياد
- ٩١ محمد بن زيد
- ٩١ محمد بن سليمان بن الحسن بن الجهم بن بكير الزرارى
- ٩١ محمد (أبو عبدالله)

- ٩٢ محمد بن صالح، الأرمني
- ٩٢ محمد بن صالح، الخثعمي
- ٩٢ محمد بن صالح بن محمد، الهمداني، الدهقان
- ٩٢ محمد بن عبدالجبار
- ٩٣ محمد بن عبدالحميد بن سالم، العطار
- ٩٣ محمد بن عبدالعزيز، البلخي
- ٩٣ محمد بن عبدوس
- ٩٣ محمد بن عبيدالله
- ٩٣ محمد بن عثمان بن سعيد، العمرى، الأسدى
- ١٠٤ محمد بن على بن ابراهيم الهمداني
- ١٠٤ محمد بن على بن ابراهيم بن موسى بن جعفر
- ١٠٤ محمد بن على بن بلال
- ١٠٤ محمد بن على التستري
- ١٠٤ محمد بن على بن حمزة بن الحسن بن عبيدالله بن أبي الفضل العباس
- ١٠٥ محمد بن على بن عيسى، القمي، الطلحي
- ١٠٥ محمد بن على، الذراع
- ١٠٥ محمد بن على، القسرى
- ١٠٥ محمد بن على، الكاتب
- ١٠٥ محمد بن عياش
- ١٠٥ محمد بن عيسى ابن أحمد أبو جعفر، الزرجى
- ١٠٦ محمد بن عيسى بن عبيد بن يقطين، العبيدى
- ١٠٦ محمد بن القاسم
- ١٠٧ محمد بن القاسم، ابوالعينا
- ١٠٧ محمد بن محمد القلانسى

- ١٠٧ محمد بن معاوية بن حكيم
- ١٠٧ محمد بن موسى بن فرات
- ١٠٧ محمد بن موسى، السريعي أو الشريعي
- ١٠٧ محمد بن موسى، النيسابوري
- ١٠٧ محمد بن نصر أو نصير، النميري
- ١٠٨ محمد بن يحيى بن زياد
- ١٠٨ محمد بن يحيى، المعادي
- ١٠٨ محمد بن يزداد، الرازي
- ١٠٨ معاوية بن حكيم بن معاوية بن عمار
- ١٠٨ معلى بن محمد البصري
- ١٠٨ المعمر بن غوث السنيسي
- ١٠٨ موسى بن جعفر
- ١٠٩ مهجع بن الصلت
- ١٠٩ حرف النون
- ١٠٩ تحرير
- ١٠٩ نسيم الخادم
- ١٠٩ نصر بن علي
- ١٠٩ نصير، الخادم
- ١١٠ حرف الهاء
- ١١٠ هارون بن مسلم
- ١١٠ همام بن سهيل
- ١١٠ حرف الياء
- ١١٠ يحيى البصري
- ١١٠ يحيى بن بشار أو يسار، القنبري

- ١١٠ يحيى بن المرزبان
- ١١٠ يعقوب بن اسحاق
- ١١١ يعقوب بن منقوش
- ١١١ يوسف بن السخت
- ١١١ يوسف بن محمد بن زياد
- ١١١ يونس النقاش
- ١١٢ باب الكنى
- ١١٢ اشاره
- ١١٢ ابوالاديان
- ١١٣ ابوالبخترى
- ١١٣ ابوبكر الفهفكى
- ١١٣ ابوبكر
- ١١٣ ابوخلف العجلى
- ١١٣ ابوسليمان المحمودى
- ١١٣ ابوسليمان، مولى أبى الحسن العسكرى
- ١١٣ ابوسهل البلخى
- ١١٣ ابوطاهر
- ١١٤ ابوعلى الخيزرانى
- ١١٤ ابوعلى المطهرى
- ١١٤ ابوغانم (حاتم خ ل)
- ١١٤ ابوالقاسم (كاتب راشد)
- ١١٥ ابوهارون
- ١١٥ ابوالهيثم بن سبابه، أو سبانة
- ١١٥ ابويوسف (الشاعر القصير)

- ١١٥ رسائل الامام و كلماته
- ١١٧ الكلمات القصار
- ١١٨ وفاته
- ١٢٠ الأقال في تاريخ وفاته
- ١٢١ ما بعد وفاة الامام العسكري
- ١٢٣ كلمات المدح و الثناء
- ١٢٥ المشهد الشريف و المرقد المنيف
- ١٢٥ اشاره
- ١٢٦ العمارة الثانية
- ١٢٦ العمارة الثالثة
- ١٢٦ العمارة الرابعة
- ١٢٦ العمارة الخامسة
- ١٢٦ العمارة السادسة
- ١٢٦ العمارة السابعة
- ١٢٧ العمارة الثامنة
- ١٢٨ العمارة التاسعة
- ١٢٨ العمارة العاشرة
- ١٢٨ العمارة الحادية عشرة
- ١٢٨ العمارة الثانية عشرة
- ١٢٨ العمارة الثالثة عشرة
- ١٢٩ وداع و اعتذار
- ١٢٩ ياورقي
- ١٤٦ تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الامام الحسن العسكري عليه السلام من المهد الى اللحد

إشارة

سرشناسه : قزوینی، محمد کاظم، ۱۳۷۳ - ۱۳۰۸
 عنوان و نام پدید آور : الامام الحسن العسكري عليه السلام من المهد الى اللحد/ محمد كاظم القزويني
 مشخصات نشر : تهران : فرصاد، ۱۳۸۵.
 مشخصات ظاهري : ص ۳۴۲
 وضعیت فهرست نویسی : فهرست نویسی قبلي
 یادداشت : کتاب حاضر در سالهای مختلف توسط ناشران مختلف منتشر شده است
 یادداشت : فهرست نویسی بر اساس اطلاعات فیا
 یادداشت : عربی
 یادداشت : کتابنامه به صورت زیر نویس
 موضوع : حسن بن علی (ع)، امام یازدهم، ق ۲۶۰ - ۲۳۲
 رده بندی کنگره : BP۵۰/ق۴۲ الف ۸ ۱۳۸۵
 رده بندی دیویی : ۲۹۷/۹۵۸۴
 شماره کتابشناسی ملی : ۷۷۶۲-۸۵

الاهداء

بسم الله الرحمن الرحيم أحمد الله تعالى و أشكره على نعمائه و أياديه اذ وفقني لامتثال أمر سيدي و مولاي الامام أبي الحسن على بن موسى الرضا (صلوات الله عليه و على آبائه الطاهرين و أبناءه المعصومين) ففي الليلة السابعة عشرة من شهر ربيع الثاني - ليلة الجمعة - سنة ألف أربعمائة و اثنتين من الهجرة رأيت في المنام قائلاً يقول لي: «الامام الرضا يقول لك: اكتب عن الأئمة الأربعة من بعدى». و كنت - يومذاك - قد شرعت بتأليف كتاب (الامام المهدي من المهد الى الظهور) فتم تأليف الكتاب ثم قمت بتأليف كتاب عن الامام الجواد (عليه السلام) ثم عن الامام الهادي (عليه السلام) و هذا الكتاب الرابع الذي قدر الله تعالى لي تأليفه و الحمد لله أولاً و آخراً. ايران - قم - محمد كاظم القزويني ۱۴۱۲ هـ ق [صفحه ۴]

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين، و صلى الله على سيدنا و مولانا و نبينا محمد و آله الطاهرين و اللعنة على أعدائهم أجمعين من الآن الى يوم الدين. اللهم صل على سيدنا محمد و أهل بيته، و صل على الحسن بن علي، الهادي الى دينك و الداعي الى سبيلك، علم الهدى، و منار التقى، و معدن الحجى، و مأوى النهى، و غيث الورى، و سحاب الحكمة، و بحر الموعظة، و وارث الأئمة، و الشهيد على الأمة، المعصوم المهذب، و الفاضل المقرب و المطهر من الرجس؛ الذى ورثه علم الكتاب، و ألهمته فصل الخطاب، و نصبته علماً لأهل قبلتك، و قرنت طاعته بطاعتك، و فرضت مودته على جميع خليقتك؛ اللهم فكما أناب بحسن الاخلاص فى توحيدك، و أردى من خاض فى تشبيحك و حامى عن أهل الايمان بك، فصل - يا رب - عليه صلاة يلحق بها محل

الخشعين، و يعلو في الجنة بدرجة جده: خاتم النبيين، و بلغه منا تحية و سلاما، و آتنا من لدنك في موالاته فضلا و احسانا، و مغفرة و رضوانا، انك ذو فضل عظيم، و من جسيم. و بعد، فهذه صفحات مشرقة، تتلأأ ب حياة الامام من ائمة الهدى، و سيد من سادات الورى، و هو الامام الحادى عشر من أهل بيت النبوة، و معدن [صفحة ٥] الرسالة و الوحى، و مختلف الملائكة. ذاك أبو محمد الحسن العسكري، ابن الامام أبى الحسن على بن محمد الهادى النقى، صلوات الله عليهما. و من الواضح انه والد مولانا صاحب الزمان، الامام المهدي المنتظر صلوات الله و سلامه على الوالد و ما ولد. ان من الحق أن أقول: ان القلم يخوننى فى التعبير، و الفكر يعجز عن التصور ليملى على هذه الصفحات كل ما يتطلبه الواجب، و كل ما يجب أدائه و يليق بهذا المولى العظيم. لا أستطيع أن أعرف كيف يتم تأليف هذا الكتيب مع قلة المواد التاريخية الموجودة فى التراجم و السير، و فى بطون التواريخ و الأحاديث؟ و لقد تكرر منى القول بأن التاريخ قد ظلم آل رسول الله (صلى الله عليه و آله) بجميع أنواع الظلم، و منها: اهمال ترجمه حياتهم، و عدم ذكر انجازاتهم و انتاجاتهم، و تغطية فضائلهم و مناقبهم، ولو أردنا أن نذكر - هنا - بعض جنایات التاريخ لطلال بنا الكلام، و خرج الكتاب عن اسلوبه. نعم، ان تاريخ البشر أسود، كسواد الليل المظلم، فلا تجد فى التاريخ فضيلة مشرقة الا وجدت الى جنبها فاجعة أو جنایة تاريخية تعكر لذة الحياة و صفو العيش. و لا تقرأ فى تاريخ العظماء عطاء و انتاجا، و فضيلة و موهبة الا وجدت مشفوعة بالمآسى و الآلام. أليس من أعجب الأعاجيب أن العظماء كلما أزدادوا فضائل و مكارم ارتفع عدد أعدائهم، و تزايد حسادهم؟ فهل تعرف فى تاريخ الحياة أشرف و أفضل و أتقى من محمد و آله الطاهرين (صلوات الله عليهم أجمعين)؟ [صفحة ٦] ثم هل تعرف فى العالم كله عائلة و اسرة أكثر أعداء و حسادا من هذه الأسرة؟ كلا، لا أظن أنك تجد غيرهم بهذه الصفات، و هذه المضاعفات و الملايسات. و ستقرأ فى هذه الأوراق ما كان يتمتع به الامام الحسن العسكري (عليه السلام) من انواع الفضائل، و مكارم الأخلاق، و شتى آيات العظمة، و تقرأ الى جانب ذلك ما قام به المناوئون ضد هذا الامام العظيم. فالأفضل أن نشرع فى ترجمه حياته المستنيرة، و نذكر مواقف الحكومات ضد هذا الامام المظلوم المضطهد، الذى قتله الأعداء و هو فى سن الثامنة و العشرين التى تعتبر من عنفوان الشباب، و غضارة العمر. فيا سيدنا أيها الامام الحسن يا أبا محمد اقدم اليك - مسبقا - الف مليون معذرة من قلمي العاجز و بيانى القاصر، و ادراكى الضعيف، فعندك يقبل العذر يابن الأكرمين. [صفحة ٧]

مولده

قال الشيخ المفيد: كان مولد أبى محمد (عليه السلام) بالمدينة [المنورة] فى شهر ربيع الآخر من سنة اثنتين و ثلاثين و مائتين [١] و قيل: يوم العاشر من شهر ربيع الآخر سنة اثنتين و ثلاثين و مائتين من الهجرة كان مولد أبى محمد الحسن بن على بن محمد بن على الرضا (عليهم السلام) [٢]. و قيل: مولده فى سنة احدى و ثلاثين و مائتين للهجرة [٣]. و قال المسعودى...: و حملت امه به بالمدينة، و ولدته بها، فكانت ولادته و منشؤه مثل ولادة آبائه (صلى الله عليهم) و منشئهم، و ولد سنة احدى و ثلاثين و مائتين من الهجرة... الى اخره. [٤]. و قال الكليني: ولد (عليه السلام) فى شهر [رمضان و فى نسخة اخرى فى شهر] ربيع الآخر سنة اثنتين و ثلاثين و مائتين [٥]. و قال الكفعمي: ولد (عليه السلام) يوم الاثنين رابع ربيع الثانى، سنة اثنتين و ثلاثين و مائتين، و قيل: فى عاشر ربيع الثانى. [٦]. و قال الحافظ عبدالعزيز الجنازى: مولده سنة احدى و ثلاثين و مائتين. [٧]. [صفحة ٨] و ذكر غير هؤلاء من المؤرخين و المحدثين أقوالا مختلفة، و هذا الاختلاف ليس عجيبا فى تاريخ مواليد الأئمة الطاهرين و وفياتهم بعد أن اختلف المسلمون فى تاريخ مولد رسول الله (صلى الله عليه و آله) و وفاته. والده هو الامام العاشر من أئمة أهل البيت: الامام أبى الحسن على بن محمد، الهادى النقى، و قد ذكرنا بعض ما يتعلق به فى كتاب (الامام الهادى من المهد الى اللحد). والدته قال المفيد: و امه ام ولد يقال لها: حديثه [٨]. و قال ابن شهر آشوب: امه ام ولد يقال لها: حديث [٩]. و قال الاربلى: و امه ام ولد يقال لها: سوسن [١٠]. و قال - (فى عيون المعجزات) -: اسم امه - على مارواه أصحاب الحديث -: سليل (رضى الله عنها) و قيل: حديث. و الصحيح سليل و كانت من العارفات الصالحات. و

روى المسعودي: و روى عن العالم (عليه السلام) انه قال: «لما ادخلت سليل: ام أبي محمد (عليه السلام) على أبي الحسن [الهادي] (عليه السلام) قال: «سليل: مسلوله من الآفات والعاهات والأرجاس والأنجاس» ثم قال لها: «سيهب الله حجته على خلقه، يملأ الأرض عدلا، كما ملئت جورا» [١١]. أقول: قد ذكرنا في كتاب (الامام المهدي من المهد الى الظهور) كلمة حول تعدد أسماء بعض امهات الأئمة (عليهم السلام) والحكمة في ذلك [١٢]. [صفحة ٩]

كنيته وألقابه

يكنى أبامحمد، و يلقب ب (الصامت و الهادي، و الرفيق، و الزكي و السراج و الخالص و النقي) و كان هو و أبوه و جده يعرف كل منهم - في زمانه - بابن الرضا. و قال الشيخ الصدوق في (علل الشرائع): سمعت مشايخنا (رضى الله عنهم): أن المحلة التي يسكنها الامامان: علي بن محمد و الحسن بن علي (عليهما السلام) بسر من رأى كانت تسمى عسكر، فلذلك قيل لكل واحد منهما: العسكري [١٣]. نقش خاتمه: قال ابن الصباغ المالكي: خاتمه «سبحان من له مقاليد السموات و الأرض». [١٤]. و في (مصباح الكفعمي): ان الله شهيد. [صفحة ١٠]

نشأة الامام

استقبل بيت الامام الهادي (عليه السلام) مولودا طاهرا في جو من القداسة، و فضاء متألئء بأنوار الله تعالى، معطر بأريج الملائكة المقربين الذين شاركوا أهل البيت في استقبال المولود الجديد. و فتح المولود عينيه في ذلك البيت المحاط بالروحانية و النورانية، و الذي قد تشربت جدرانها بتلاوة القرآن، و انتشر دوى أصوات العبادة في فضائه، لأنه من بيوت أذن الله أن ترفع و يذكر فيه اسمه. في ذلك البيت المنزه عن كل شائبة، و المبرء عن كل ما لا يلائم قدسيته؛ و كيف لا يكون كذلك؟ و هو مهبط ملائكة السموات العلى، و مركز ثقل الكرة الأرضية و من أشرف بقاعها. في ذلك البيت نمت ذلك المولود المطوق بهالة الشرف الأرفع، و ترعرع في حجر والده الأقدس الأطهر، يشم نسيم الامامة الكبرى، و تغمر قلبه انوار الولاية العظمى، و يرتضع من صدر ام هي من أظهر امهات ذلك العصر، و يتغدى بأنواع الحكمة و المعرفة. قد اكمل الله له العقل و الادراك، و أتم له العلم (بجميع معنى الكلمة). قد بلغ ذروة العظمة منذ خلقه الله، و امتاز عن أبناء زمانه بفضائله و فواضله. [صفحة ١١] جعله الله امتدادا لخط الاسلام الصحيح، و انتخبه حاملا لشريعته، و اصطفاه حافظا لدينه و كتابه، و اختاره اماما و نورا لبريته، و منارا و ملاذا لعباده و بلاده. [صفحة ١٢]

النصوص على امامته

قد ذكرنا في كل من كتابنا: عن (الامام المهدي و الامام الجواد و الامام الهادي (عليهم السلام)) شيئا من النصوص الدالة على امامة الأئمة الاثني عشر بصورة عامة، و على امامة كل من الأئمة المذكورين بصورة خاصة؛ و ذكرنا أن النص من الامام السابق على الامام اللاحق ضروري جدا، تماما للحجة و بيانا للحقيقة، و انقاذا للناس من الجهالة و حيرة الضلالة. و من الطبيعي ان تلك النصوص كانت تختلف من حيث الاعلان و الاسرار، و الاجمال و التفصيل، و حسب الظروف، فقد كانت الظروف لا تسمح بالتجاهر بالتنصيص على امامة الامام بصورة علنية، و بكل وضوح، حفظا لحياته، و حقنا لدمه! فكان كل امام يراعى هذه الظروف بكل دقة اذا أراد أن ينص على الامام الذي بعده، و هذا أيضا من آثار الضغط و الكبت الذي كان الأئمة الطاهرون يعانونه من الجبارة الطغاة، المعاصرين لهم. و الامام الهادي (عليه السلام) - الذي كان له النصيب الأوفر و الحظ الاكثر من الاضطهاد، و الرقابة المشددة على - أقواله و أفعاله - أيضا كان يعاني هذه المأساة، فقد نص على امامة ولده: الامام الحسن العسكري (عليه السلام) كلما اتاحت له الفرصة، و ساعدته الظروف، بتعابير متعددة، و كلمات مختلفة [صفحة ١٣] مضمونها و مفهومها واحد. و قد ذكرنا شيئا من النصوص على امامة الامام الحسن

العسكري (عليه السلام) في كل من الكتب التي مر ذكرها آنفاً. و اسلوب الكتاب يفرض علينا أن نذكر تلك النصوص - هنا - أيضاً، رعاية للمقام و تميماً للفائدة؛ و من الواضح ان النصوص العامة التي تتحدث عن امامة الأئمة الاثني عشر (عليهم السلام) تشمل الامام العسكري (عليه السلام) بصفته: أحد الأئمة الاثني عشر. و أما النصوص الخاصة، فقد نص عليه جده: الامام الجواد و ابوه: الامام الهادي (عليهما السلام)، و اليك بعض تلك النصوص: [صفحہ ١٤]

النصوص

١ - روى الصدوق بسنده عن الصقر بن دلف قال: سمعت أبا جعفر: محمد بن علي الرضا (عليه السلام) يقول: «ان الامام بعدى ابني: علي، أمره أمرى، و قوله قولى، و طاعته طاعتي، و الامامة بعده فى ابنه الحسن [١٥] أمره أمر أبيه، و قوله: قول أبيه و طاعته طاعة أبيه... الى آخره». [١٦]. و بسنده عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسنى، عن علي [الهادى] بن محمد (عليه السلام) أنه قال - فى حديث طويل - «و من بعدى: الحسن ابني، فكيف للناس بالخلف من بعده؟... الى آخره» [١٧]. و عن الصقر بن دلف قال: سمعت علي [الهادى] بن محمد بن علي الرضا (عليهم السلام) يقول: «ان الامام بعدى: الحسن ابني، و بعد الحسن ابنه القائم، الذى يملأ الأرض قسطاً و عدلاً، كما ملئت جوراً و ظلماً». [١٨]. و عن أبي هاشم داود بن القاسم الجعفرى قال: سمعت ابا الحسن [الهادى] صاحب العسكر (عليه السلام) يقول: «الخلف من بعدى: ابني [١٥] الحسن، فكيف لكم بالخلف من بعد الخلف؟ فقلت: و لم؟ جعلنى الله فداك! فقال: «لأنكم لا ترون شخصه، و لا يحل لكم ذكره باسمه» قلت: فكيف نذكره؟ قال: قولوا: «الحجة من آل محمد (صلى الله عليه و آله)». [١٩]. و فى (بصائر الدرجات) بسنده عن علي بن عبدالله بن مروان الأنبارى قال: كنت حاضراً عند مضى [وفاة] أبي جعفر [السيد محمد] ابن أبي الحسن [الهادى]، فجاء أبو الحسن (عليه السلام) فوضع له كرسي، فجلس عليه، و أبو محمد [الحسن العسكري] قائم فى ناحية، فلما فرغ من [تجهيز] أبي جعفر [السيد محمد] التفت أبو الحسن [الهادى] (عليه السلام) الى أبي محمد [الحسن العسكري] (عليه السلام) فقال: «يا بنى أحدث لله شكراً، فقد أحدث فيك أمراً». [٢٠]. و عن علي بن عمرو النوفلى قال: كنت مع أبي الحسن [الهادى] العسكري (عليه السلام) فى داره، فمر علينا أبو جعفر [السيد محمد] فقلت له: هذا صاحبنا [امامنا]؟ فقال: «لا، صاحبكم [امامكم]: الحسن». [٢١]. و عن أحمد بن عيسى العلوى - من ولد علي بن جعفر - قال: دخلت على أبي الحسن [الهادى] بصرياً [٢٢] فسلمنا عليه، فاذا نحن بأبي جعفر [السيد محمد] و أبي محمد [الحسن العسكري] قد دخلا فقمنا الى أبي جعفر لنسلم عليه، فقال أبو الحسن [الهادى] (عليه السلام): «ليس هذا صاحبكم [امامكم] عليكم بصاحبكم» و أشار الى أبي محمد (عليه السلام). [٢٣]. و عن شاهويه بن عبدالله الجلاب قال: كنت رويت على أبي الحسن [الهادى] العسكري (عليه السلام) فى أبي جعفر [السيد محمد]: ابنه روايات [صفحہ ١٦] تدل عليه، فلما مضى [توفى] أبو جعفر قلت لذلك و بقيت متحيراً، لا- أتقدم و لا- أتأخر، و خفت أن أكتب اليه فى ذلك، فلا- أدرى ما يكون؟ فكتبت اليه أسأله الدعاء أن يفرج عنا فى أسباب من قبل السلطان كنا نغتم بها فى غلماننا فرجع الجواب بالدعاء، ورد الغلمان علينا، و كتب فى آخر الكتاب: «أردت أن تسأل عن الخلف - بعد مضى أبي جعفر - و قلت لذلك، فلا تغتم، فان الله لا- يضل قوما بعد اذ هدهم حتى يبين لهم ما يتقون؛ صاحبكم بعدى: أبو محمد ابني، و عنده ما تحتاجون اليه، يقدم الله ما يشاء، و يؤخر ما يشاء، ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها؛ قد كتبت بما فيه بيان و قناع لذى عقل يقظان». [٢٤]. أقول: قد ذكرنا فى كتاب (الامام الهادي من المهدي الى اللحد) نصوصاً كثيرة على امامة الامام العسكري (عليه السلام).

الامام العسكري فى حياة والده

لقد رافق الامام العسكري (عليه السلام) أباه: الامام الهادي (عليه السلام) فى ترحيله، و ابعاده من المدينة المنورة الى سامراء، و عمره سنتان أو أربع سنوات، و عاش مع والده فى سر من رأى إحدى و عشرين سنة، و قد خيمت على حياة والده سحائب المآسى و الآلام.

فهو (عليه السلام) يرى والده العظيم يعيش في أجواء الاضطهاد والكبت، من ابعاده من مدينة جده الأقدس (صلى الله عليه وآله) و مسقط رأسه، و وطن آباءه الطاهرين، و اقامة جبرية في بيته، و في معترك الفتن و المشاغبات و المؤامرات. و من الواضح أن المشاكل التي عاناها الامام الهادي من اولئك الطواغيت شملت ابنه الامام العسكري أيضا، لأنه عاصر تلك القضايا و الحوادث في حياة والده. [صفحة ١٧] فالسلطات الغاشمة - بدء بالمتوكل الى المنتصر، الى المستعين، الى المعتز - ما كان يهدؤ لهم بال من وجود الامام الهادي (عليه السلام). فالمتوكل الذي جلب الامام الهادي الى سامراء (بأنواع الحيلة و المكر) ليكون تحت الرقابة المشددة، ممنوعا عن كل تصرف، و لتكون حركاته و سكناته، و لقاءاته، بمرأى و مسمع من السلطة و ليكون في متناول يد المتوكل متى ما شاء أن يقتله قتله، مع ذلك كان ينزعج هو و حاشيته من وجود الامام الهادي. و قد ذكرنا بعض ما يتعلق بهذه المواضيع في كتاب (الامام الهادي). و لهذا من الصحيح أن نقول: ان الامام العسكري (عليه السلام) منذ نعومة أظفاره كان يعيش مع والده العظيم حياة مشفوعة بأنواع المآسى و الآلام، و الحرمان عن أبسط حقوق الانسان؛ و اخيرا: فجع بوالده الذي قضى نجه مسموما، و منعت السلطات من تشييع جثمانه الطاهر بسبب كثرة بكاء الناس و ضجيجهم، و أجبروا أولاده أن يدفونه في بيته. و قد ذكرنا هذه الامور في الكتاب المذكور. و لما استقل بأعباء الامامة بعد شهادة ابيه: الامام الهادي (عليه السلام) توجهت سهام الأعداء اليه مباشرة، و قام المناوئون بمحاولات شيطانية، و جهود كافرة لاطفاء نور الله. و ستقرأ - في هذا الكتاب - أن الكثيرين من الناس ما كانوا يستطيعون الحضور و المثول عند الامام في بيته بسبب الرقابة المشددة عليه من قبل السلطة، بل كان أرباب الحوائج يقفون في أثناء طريق الامام لعلمهم يستطيعون بيان حوائجهم، و السؤال عن قضايا دينهم و دنياهم و آخرتهم! و قد فرضت السلطة عليه أن يحضر في دار الخلافة في كل اسبوع مرتين، لا لشيء سوى اثبات وجوده في سامراء، كما تفرض السلطات - اليوم على المحكوم عليه بالابعاد عن بلده، و الاقامة الجبرية في بلد آخر - الحضور في دائرة الشرطة يوميا، مرة أو أكثر، ليوقع - هناك - اثباتا لوجوده في تلك البلدة. [صفحة ١٨] و في نفس الوقت كان الامام في مسيره الى دار الخلافة محاطا بالجواسيس الذين يراقبون حركاته و اتصال الناس به، الى درجة أن الذي كان يسلم على الامام كان يخاطر بحياته. و كان الامام يكتب في ورقة: «ألا: لا يسلمن على أحد، و لا يشير الى بيده، و لا يوميء فانكم لا تومنون على انفسكم» و يرسلها الى الذين ينتظرون خروجه من بيته ليلتقوا به في أثناء الريق؛ و بالرغم من ذلك الجو المكهرب المكفهر، و مع وجود ذلك الضغط و الكبت المنبعث من تلك القلوب المليئة بالحقد و العدا، بالرغم من هذه الامور كان الامام العسكري (عليه السلام) ينتهز كل فرصة ليؤدي بعض متطلبات الامامة الكبرى، و لوازم القيادة العظمية التي القيت على كاهله في حدود القدرة و الاستطاعة، و مع التحفظ على جميع الجوانب التي ينبغي مراعاتها. فمثلا: كان أكثر الناس (بما فيهم العباسيون) قد سمعوا الكثير أو القليل من الأحاديث المروية عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) و الأئمة (عليهم السلام) حول الامام المهدي (عليه السلام) و أنه الثاني عشر من أئمة أهل البيت، و أنه الذي يملأ الدنيا قسطا و عدلا، بعد أن تملأ ظلما و جورا. و كان اولئك الظالمون الجائرون يعرفون انفسهم و أعمالهم، و يعلمون ان الامام المهدي الموعود هو الذي يقوض عروشهم، و يدمر كياناتهم، و يحطم حكوماتهم. فكان اولئك المساكين المجانين يبذلون أقصى جهودهم و مساعيهم للحيلولة دون ذلك. فتارة: كان الحاكم العباسي يأمر بحبس الامام في السجون العامة، و تارة كان يسلمه الى جلاوزته ليحبسوه في بيوتهم كيلا يرى أحدا و لا يراه أحد، و تارة كان يأمر بتسيير الامام الى الكوفة و اغتياله في أثناء الطريق تغطية للجريمة، و خوفا من نعمة الشعب الموالي للامام (عليه السلام). [صفحة ١٩] كل ذلك للحيلولة دون ولادة الامام المهدي (عليه السلام).

الامام العسكري و الحكومات المعاصرة

ولكن هذه المحاولات أكثرها كانت تبوء بالفشل، و استمع الى الامام العسكري (عليه السلام) الذي يصرح بهذه الحقيقة: عن الفضل بن شاذان قال: حدثنا عبد الله بن الحسين بن سعد الكاتب قال: قال أبو محمد (عليه السلام): «قد وضع بنو امية و بنو العباس سيوفهم علينا

لعلتين: احدهما: أنهم كانوا يعلمون انه ليس لهم فى الخلافة حق، فيخافون من ادعائنا اياها و تستقر فى مركزها. و ثانيهما: أنهم قد وقفوا [علموا] من الأخبار المتواترة على أن زوال ملك الجبابة و الظلمة على يد القائم منا، و كانوا لا يشكون أنهم من الجبابة و الظلمة، فسعوا فى قتل أهل بيت رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) و ابادته نسله، طمعا منهم فى الوصول الى منع تولد القائم (عليه السلام) أو قتله، فأبى الله أن يكشف أمره لواحد منهم، الا أن يتم نوره ولو كره الكافرون» [٢٥]. فى تلك الظروف القاسية ولد مولانا صاحب الزمان، الامام المهدي (سلام الله عليه). و بولادة الامام المهدي (عليه السلام) صار الامام العسكري (عليه السلام) بين محذورين شديدين، و أمرين خطيرين: ١ - الاعلان عن ولادة الامام المهدي (عليه السلام) بصورة واسعة؛ قد ذكرنا - قبل قليل - ان الأعداء كانوا يعلمون ان الامام المهدي سيولد من الامام العسكري، اذن، فمن الطبيعى أنه كان قد قرب وقت ولادة الامام المهدي الذى يخافه الجبابة. و ذكرنا ان محاولاتهم - للحيلولة دون ولادة الامام المهدي - فشلت. [صفحة ٢٠] فلو علموا بأن الذى كانوا يخافونه قد ولد، فما الذى كانوا يصنعون؟ ان نتيجة الاعلان عن ولادة الامام المهدي هى ايقاظ الأعداء، و التمهيدي لقتله (حسب الظاهر) و معنى ذلك - فرضا - ان الامام العسكري (عليه السلام) يسبب (معاذ الله) قتل الامام المهدي، و قطع خط الامامة، و تنفيذ عشرات الآيات القرآنية المأولة بالامام المهدي، و كذا تنفيذ مئات الأحاديث المبشرة بالامام المهدي، المروية عن رسول الله (صلى الله عليه و آله) و الأئمة الطاهرين (عليهم السلام) و غير ذلك من المضاعفات و النتائج غير المرضية. ٢ - كتمان ولادته، و هذا يكون مشكلة كبرى، و مصيبة عقائدية عظيمة، لأن الأوامر الالهية، تفرض على كل امام أن ينص على الامام الذى بعده، و يعرفه - فى حدود الامكان - للخط الموالي، حفظا للامامة الاسلامية فى الضياع و الضلال. و قد قام الأئمة الطاهرون (عليهم السلام) بهذه المهمة، بالرغم من ظروفهم الصعبة، و كثرة المخاوف (كما هو مذكور فى محله). و ظروف الامام العسكري (عليه السلام) أصعب من ظروف أجداده حول النص على الامام الذى بعده للسبب المذكور. ثم ان كتمان ولادة الامام يكون تعتيما على الشيعة، و اهدارا لأهم اصول المذهب، فقد ورد فى الحديث - المتفق عليه بين الفريقين - عن رسول الله (صلى الله عليه و آله) انه قال: «من مات و لم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية» [٢٦]. اليس معنى ذلك أن يترك الامام العسكري (عليه السلام) طائفة اسلامية كبرى تعيش فى حيرة، و تموت فى ضلال و ميتة جاهلية؟ لقد اختار الامام العسكري (عليه السلام) الحد الوسط، فلا اعلان عام، و لا كتمان تام. [صفحة ٢١] و هذا هو الحل الوحيد لهاتين المشكلتين؛ فقد أخبر الامام العسكري بعض شيعته بولادة الامام المهدي، و نص عليه بالامامة، بمحضر من ثقة شيعته، بل و أراهم ولده و هو فى سن الطفولة. كل ذلك اداء للواجب الشرعى المقدس، و اتماما للحجة، و بيانا للحقيقة. و ستجد فى خلال هذا الكتاب النصوص و التصريحات من الامام العسكري حول امامة ولده الامام المهدي (عليه السلام) و اليك بعض تلك النصوص: روى الشيخ الصدوق فى (اكمال الدين) بسنده عن جعفر بن محمد بن مالك الفزارى قال: حدثنى معاوية بن حكيم، و محمد بن ايوب بن نوح، و محمد بن عثمان العمري (رضى الله عنه) قالوا: عرض علينا أبو محمد: الحسن بن علي (عليهما السلام) ابنه، و نحن فى منزله، و كنا اربعين رجلا، فقال: «هذا امامكم من بعدى، و خليفتى عليكم، أطيعوه و لا تتفروا من بعدى فى أديانكم فتهلكوا؛ أما انكم لا ترونه بعد يومكم هذا. قالوا: فخرجنا من عنده، فما مضت الا أيام قلائل حتى مضى أبو محمد (عليه السلام) [٢٧]. و روى الشيخ الطوسى فى (الغيبة) بسنده عن الحسين بن أحمد [حمدان] الخصبى قال: حدثنى محمد بن اسماعيل و علي بن عبد الله الحسينيان (السجستاني) قالوا: دخلنا على أبي محمد الحسن (عليه السلام) بسر من رأى، و بين يديه جماعة من أوليائه و شيعته، حتى دخل عليه بدر: خادمه، فقال: يا مولاي! بالباب قوم شعث غبر [٢٨] فقال [الامام] لهم [للحاضرين]: «هؤلاء نفر من شيعتنا باليمن». [صفحة ٢٢] الى أن قال الحسن (عليه السلام) لبدر: «فامض فأتنا بعثمان بن سعيد العمري» فما لبثنا الا يسيرا حتى دخل عثمان، فقال له سيدنا أبو محمد (عليه السلام): «امض يا عثمان، فانك الوكيل و الثقة المأمون على مال الله، و اقبض من هؤلاء النفر اليمينين ما حملوه من المال». (ثم ساق الحديث) الى أن قالوا: ثم قلنا - بأجمعنا -: «يا سيدنا، و الله ان عثمان لمن خيار شيعتك، و لقد زدتنا علما بموضعه من خدمتك، و أنه و كيلك و ثققتك على مال الله تعالى». قال: «نعم، و أشهدوا على أن عثمان بن سعيد العمري و كيلى، و أن

ابنه محمدا وكيل ابني: مهديكم» [٢٩]. و روى أيضا بسنده عن جماعة من الشيعة (ذكر اسماءهم) قالوا جميعا: اجتمعنا الى ابي محمد: الحسن بن علي (عليهما السلام) نسأله عن الحجّة من بعده، و في مجلسه أربعون رجلا، فقام اليه عثمان بن سعيد بن عمرو العمري فقال له: يا بن رسول الله! اريد أن أسألك عن أمر أنت أعلم به مني، فقال له: اجلس يا عثمان. فقام [الامام] مغضبا ليخرج فقال: «لا يخرج أحد» فلم يخرج منا أحد، الى أن كان بعد ساعة، فصاح بعثمان، فقام على قدميه فقال [الامام]: اخبركم بما جئتم به؟ قالوا: نعم، يا بن رسول الله. قال: «جئتم تسألوني عن الحجّة من بعدى» قالوا: نعم. فاذا غلام كأنه قطع قمر، أشبه الناس بأبي محمد (عليه السلام) فقال: «هذا امامكم من بعدى، و خليفتي عليكم، أطيعوه، و لا تتفرقوا من بعدى فتهلكوا في أديانكم. ألا: و انكم لا ترونه من بعد يومكم هذا حتى يتم له عمر، فاقبلوا من عثمان [بن سعيد] ما يقوله. و انتهوا الى أمره، و اقبلوا قوله، فهو خليفة امامكم، و الأمر اليه» [٣٠]. [صفحة ٢٣]

الامام العسكري في وفاة أخيه

السيد محمد كان أبو جعفر محمد ابن الامام الهادي (عليه السلام) - و هو المعروف بالسيد محمد - أكبر أولاد الامام و كان الشيعة يظنون أنه الامام بعد أبيه، حسب الأدلة الثابتة عندهم: الامامة في الولد الأكبر اذا لم تكن فيه عاهة، ولكنه توفي في حياة أبيه، و كانت مصيبة وفاته كارثة حلت بالاسرة الطاهرة بصورة عامّة، و فاجعة مؤلمة لقلب الامام العسكري (عليه السلام) بصورة خاصة. و قد اجتمع - يوم وفاة السيد محمد - في دار الامام الهادي (عليه السلام) أكثر من مائة و خمسين رجلا من بنى هاشم و غيرهم، و وضعوا للامام الهادي كرسيًا في صحن داره جلس عليه. اذ خرج الامام الحسن العسكري من داخل البيت، و هو مشقوق الجيب، يبكي من صدمة الفاجعة، لأنه فقد أخا في ريعان شبابه و غضارة عمره. و لا نعلم سبب وفاة السيد محمد في تلك السن، و نعتبر موته - حتف أنفه - مشكوكا فيه لأن الأعداء كانوا ينتهزون كل فرصة لقطع خط الامامة في أهل البيت، فلعلهم لما عرفوا أن السيد محمد هو أكبر أولاد أبيه و هو المرشح للامامة بعد أبيه قتلوه كما قتلوا اسلافه من قبل و أباه بعد ذلك. و انتهز الامام الهادي (عليه السلام) الفرصة لينص على الامام العسكري بالامامة بمحضر من اولئك الناس، فقال له: «يا بنى أحدث لله شكرا، فقد أحدث فيك أمرا». [صفحة ٢٤]

السيدة نرجس

زوجة الامام الحسن العسكري (عليه السلام) و والده الامام المهدي (عليه السلام). لقد اختار الله لها شرف الدنيا و الآخرة، و السعادة العظمى التي لا يلقاها الا ذو حظ عظيم. و من عجيب قدرة الله تعالى و تدبيره: أن فتاة من عائلة مالكة قيصريّة رومية مسيحية يدفعا تيار السعادة الى البلاد الاسلامية و الى أطهر و أشرف اسرة على وجه الأرض، و تجذبها دواعي الشرف و اسباب العظمة الى بيوت اذن الله ان ترفع و يذكر فيه اسمه، و يساعدها التوفيق الالهي في تطور حياتها العقائدية، و يمهد لها التقدير الرباني حياة زوجية و عائلية لم يكن لها نظير و مثيل. و قد ذكرنا - في كتاب (الامام المهدي من المهد الى الظهور) شيئا من ترجمتها، و اسلوب الكتاب يفرض علينا ان نذكر - هنا - أيضا ما ذكرناه في ذلك الكتاب: و الآن - و قبل كل شيء - نذكر أسماءها، فقد ذكر المحدثون لها ثمانية أسماء: نرجس، سوسن، صيقل أو صقيل، حديثه، حكيمة، مليكة، ريحانة، و خمط. [صفحة ٢٥] و أشهر أسمائها: نرجس... و كنيّتها: أم محمد. و تعدد الأسماء لا يدل على تعدد المسمى، فالسيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) كانت لها أسماء عديدة لأسباب و مناسبات متنوعة، و هكذا الكلام هنا، فان نرجس: اسم لبعض الأزهار العطرية، و الخمط: نوع من شجر الأراك له حمل و ثمر يؤكل قال تعالى: (ذواتي أكل خمط) [٣١] و سوسن: أيضا من أنواع الأزهار الطيبة و الفوائد الكثيرة المذكورة في كتب الطب، و الصقيل: هو الشيء الأملس، فلا مانع من أن تسمى المرأة بأسماء متعددة لمناسبات مختلفة، و لعل هناك أسباب و حكم و مصالح سياسية أو اجتماعية قد خفيت علينا. و لا يضر الاختلاف في حسبها و نسبها، فالشخصية واحدة، و الأقوال حولها مختلفة، و نحن نذكر - هنا -

قولين لأصحابنا و علمائنا المحدثين: روى عن بشر بن سليمان النخاس، و هو من ولد أبي أيوب الأنصاري، و أحد موالى [٣٢] أبي الحسن - الهادي - و أبي محمد العسكريين [٣٣] و جارهما بسر من رأى، قال: كان مولانا أبو الحسن الهادي (عليه السلام) فقهني في علم الرقيق [٣٤] فكنت لا أبتاع [٣٥] و لا أبيع الا باذنه، فاجتنبت بذلك موارد الشبهات حتى كملت معرفتي فيه، و أحسنت الفرق بين الحلال و الحرام، فبينما أنا ذات ليلة في منزلي بسر من رأى، و قد مضى هوى (أى: ساعة) من الليل اذا قرع الباب قارع، فاذا أنا بكافور الخادم، رسول مولانا أبي الحسن على بن محمد (عليهما السلام) يدعوني اليه فلبست ثيابي و دخلت عليه، فرأيت يحدت ابنه أبا محمد و أخته حكيمة من وراء الستر، فلما جلست قال: [صفحة ٢٦] يا بشر: انك من ولد الأنصار، و هذه الموالاة لم تزل فيكم، يرثها خلف عن سلف، و أنتم ثقاتنا أهل البيت، و انى مزكيك و مشرفك بفضيلة تسبق بها سائر الشيعة في الموالاة بها: بسر أطلعك عليه، و انفذك في ابتاع [٣٦] أمة. فكتب كتابا ملصقا بخط رومي و لغة رومية، و طبع عليه بخاتمه، و أخرج شنتقة (أى صرة) توضع فيها النقود) صفراء فيها مائتان و عشرون ديناراً، فقال: خذها و توجه بها الى بغداد، و احضر معبر الصراة [٣٧] ضحوة يوم كذا، [٣٨] فاذا وصلت الى جانبك زوارق [٣٩] السبايا، و برزن الجوارى منها، فستحقدق بهن طوائف المبتاعين [٤٠] من و كلاء قواد بنى العباس، و شراذم [٤١] من فتيان العراق، فاذا رأيت ذلك فأشرف من البعد على المسمى عمر بن يزيد النخاس [٤٢] عامه نهارك الى أن تبرز للمبتاعين جارية صفتها كذا و كذا، لابسة حريرتين صفيقتين [٤٣] تمتنع من السفور و لمس المعترض و الانقياد لمن يحاول لمسها، و يشغل نظره بتأمل مكاشفها من وراء الستر الرقيق. فيضربها النخاس، فتصرخ صرخة رومية، [صفحة ٢٧] فاعلم أنها تقول: و اهتك ستره. فيقول بعض المبتاعين: على بثلاثمائة دينار، فقد زادنى العفاف فيها رغبة. فتقول له - بالعربية - : لو برزت فى زى سليمان بن داود و على مثل سرير ملكه ما بدت لى فيك رغبة، فأشفق على مالك. فيقول النخاس: فما الحيلة؟ و لا بد من بيعك؟. فتقول الجارية: و ما العجلة؟ و لا بد من اختيار مبتاع يسكن قلبى اليه و الى وفائه و أمانته. فعند ذلك.. قم الى عمر بن يزيد النخاس و قل له: ان معى كتابا ملصقا لبعض الأشراف، كتبه بلغة رومية و خط رومي و وصف فيه كرمه و وفاءه و نبلة و سخاءه، فناولها لتأمل منه أخلاق صاحبه، فان مالت اليه و رضيته فأنا و كيله فى ابتاعها منك. قال بشر: فامتثلت جميع ما حده [٤٤] لى مولاي أبو الحسن (عليه السلام) فى أمر الجارية. فلما نظرت فى الكتاب بكت بكاء شديدا، و قالت لعمر بن يزيد: معنى من صاحب هذا الكتاب. و حلفت بالمرحجة المغلظة [٤٥] أنه متى امتنع من بيعها منه قتلت نفسها. فما زلت أشاحه [٤٦] فى ثمنها حتى استقر الأمر فيه على مقدار ما كان أصحابه مولاي (عليه السلام) من الدنانير فى الشنتقة (أى الصرة) الصفراء، فاستوفاه منى و تسلمت منه الجارية ضاحكة مستبشرة، و انصرفت بها الى حجرتى التى كنت آوى اليها ببغداد. [صفحة ٢٨] فما أخذها القرار حتى أخرجت كتاب مولايها (عليه السلام) من جيبيها و هى تلثمه [٤٧] و تضعه على خدها، و تطبقه على جفنها [٤٨] و تمسحه على بدننها. فقلت - تعجبا منها - أتلثمين كتابا لا تعرفين صاحبه؟ فقالت: أيها العاجز، الضعيف المعرفة بمحل أولاد الأنبياء! أعرنى سمعك و فرغ فلى قلبك: أنا مليكة بنت يشوعا بن قيصر ملك الروم، و أمى من ولد الحواريين [٤٩] تنتسب الى وصى المسيح: شمعون. أنبتك العجب العجيب: ان جدى قيصر أراد أن يزوجنى من ابن أخيه، و أنا من بنات ثلاث عشرة سنة، فجمع فى قصره من نسل الحواريين و من القسيسين و الرهبان ثلاثمائة رجل، و من ذوى الأخطار [٥٠] سبعمائة رجل، و جمع من امراء الأجناد و قواد العساكر و نقيب الجيوش و ملوك العشائر أربعة آلاف، و أبرز من بهو [٥١] ملكه عرشا مصنوعا [٥٢] من أصناف الجواهر الى صحن القصر، فرفعه فوق أربعين مرقاة. فلما صعد ابن أخيه و أحذقت به الصلبان [٥٣] و قامت الأساقفة [٥٤] عكفا، و نشرت أسفار الانجيل [٥٥] تساقطت الصلبان من الأعلى فلصقت بالأرض، و تقوضت الأعمدة فانهارت الى القرار، و خر الصاعد من العرش مغشيا [صفحة ٢٩] عليه [٥٦] فتغيرت ألوان الأساقفة و ارتعدت فرائصهم، فقال كبيرهم - لجدى: أيها الملك أعفنا من ملاقة هذه النحوس الدالة على زوال هذا الدين المسيحى و المذهب الملكانى [٥٧]. فتطير جدى من ذلك تطيرا شديدا [٥٨] و قال للأساقفة: أقيموا هذه الأعمدة و ارفعوا الصلبان و أحضروا أخا هذا المدبر العاثر المنكوس جده [٥٩] لأزوج منه هذه الصبية فيدفع نحوسه عنكم بسعوده. فلما فعلوا ذلك حدث على الثانى ما حدث على الأول، و تفرق الناس،

وقام جدى قيصر مغتما، ودخل قصره، وأرخت الستور. فأريت فى تلك الليلة كأن المسيح وشمعون و عدة من الحواريين قد اجتمعوا فى قصر جدى، ونصبوا فيه منبرا يبارى السماء علوا و ارتفاعا فى الموضع الذى كان جدى نصب فيه عرشه، فدخل عليهم محمد (صلى الله عليه و آله) مع فتية و عدة من بنيه، فتقدم المسيح اليه فاعتقه، فقال [٦٠] له محمد (صلى الله عليه و آله و سلم): يا روح الله انى جئتك خاطبا من وصيك شمعون فتاته مليكة لابنى هذا، - أو ما بيده الى أبى محمد ابن صاحب هذا الكتاب. فنظر المسيح الى شمعون و قال له: قد أتاك الشرف، فصل رحمك برحم رسول الله (صلى الله عليه و آله)، قال: قد فعلت. فصعد ذلك المنبر و خطب محمد (صلى الله عليه و آله) و زوجنى من ابنه و شهد المسيح (عليه السلام) [صفحة ٣٠] و شهد أبناء محمد (صلى الله عليه و آله) [٦١] و الحواريون. فلما استيقظت من نومى أشفقت أن أقص هذه الرؤيا على أبى و جدى مخافة القتل. و ضرب صدرى بمحبة أبى محمد [٦٢] حتى أمتعت من الطعام و الشراب، و ضعفت نفسى، و دق شخصى، و مرضت مرضا شديدا، فما بقى فى مدائن الروم طيب الا- أحضره جدى و سأله عن دوائى، فلما برح به اليأس قال: يا قره عينى هل تشتهين شيئا؟. فقلت: يا جدى أرى أبواب الفرج على مغلقة، فلو كشفت العذاب عمن فى سجنك من أسارى المسلمين، و فككت عنهم الأغلال، و تصدقت عليهم، و مننت عليهم بالخلاص، لرجوت أن يهب المسيح و امه لى عافية و شفاء. فلما فعل ذلك جدى تجلدت فى اظهار الصحة فى بدنى، و تناولت يسيرا من الطعام، فسر بذلك جدى، و أقبل على اكرام الأسارى و اعزازهم. فرأيت أيضا - بعد أربع ليال -: كأن سيدة النساء قد زارتنى و معها مريم بنت عمران و ألف وصيفة من وصائف الجنان، فتقول لى مريم: هذه سيدة نساء العالمين، و أم زوجك أبى محمد. فأتعلق بها و أبكى و أشكو اليها امتناع أبى محمد من زيارتى. فقالت لى سيدة النساء: ان ابنى لا يزورك و أنت مشركة بالله و على مذهب النصارى، و هذه أختى مريم تبرا الى الله من دينك، فان ملت [٦٣] الى رضى الله عزوجل و رضى المسيح و مريم عنك و زيارة أبى محمد اياك فقولى: أشهد أن لا اله الا الله و أن أبى محمدا رسول الله. فلما تكلمت بهذه الكلمة ضمتنى سيدة النساء الى صدرها، فطبت لى [صفحة ٣١] نفسى و قالت: الآن توقعى زيارة أبى محمد اياك فانى منفذته اليك. فانتهت و أنا أقول: و اشوقاه الى لقاء أبى محمد. فلما كانت الليلة القابلة جاءنى أبو محمد (عليه السلام) فى منامى، فرأيته كأنى أقول له: جفوتنى يا حبيبى بعد أن شغلت قلبى بجوامع حبك؟. فقال: ما كان تأخيرى عنك الا لشركك، و اذ قد أسلمت فانى زائرک فى كل ليلة الى أن يجمع الله شملنا فى العيان. فما قطع عنى زيارته بعد ذلك الى هذه الغاية. قال بشر: فقلت لها: و كيف وقعت فى الأسر؟. فقالت: أخبرنى أبو محمد ليلة من الليالى أن جدك سيسير جيشا الى قتال المسلمين يوم كذا، ثم يتبعهم، فعليك باللحاق بهم متكررة فى زى الخدم مع عدة من الوصائف من طريق كذا. ففعلت، فوقع علينا طلائع المسلمين حتى كان من أمرى ما رأيت و شاهدت، و ما شعر أحد - بى بأنى ابنه ملك الروم الى هذه الغاية - سواك، و ذلك باطلاعى اياك عليه. و لقد سألتنى الشيخ - الذى وقعت اليه فى سهم الغنيمه - عن اسمى، فأنكرته و قلت: نرجس. فقال: اسم الجوارى. فقلت: العجب انك رومية و لسانك عربى؟ [٦٤]. قالت: بلغ من ولوع [٦٥] جدى و حملة اياى على تعلم الآداب أن أوعز الى امرأه ترجمانه فى الاختلاف الى، فكانت تقصدنى صباحا و مساء، و تفيدنى العربية حتى استمر عليها لسانى و استقام. قال بشر: فلما انكفأت [٦٦] بها الى (سر من رأى) دخلت على مولانا [صفحة ٣٢] أبى الحسن العسكري (عليه السلام) [٦٧] فقال لها: كيف أراك الله عز الاسلام و ذل النصرانية [٦٨] و شرف أهل بيت محمد (صلى الله عليه و آله و سلم)؟ قالت: كيف أصف لك - يا بن رسول الله - ما أنت أعلم به منى؟. قال: فانى أريد [٦٩] أن أكرمك، فأيا أحب اليك،: عشرة آلاف درهم؟ أم بشرى لك بشرف الأبد؟. قالت: بل البشرى. قال (عليه السلام): فأبشرى بولد يملك الدنيا شرقا و غربا، و يملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت ظلما و جورا. قالت: ممن؟ قال (عليه السلام) ممن خطبك رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) له، ليلة كذا من شهر كذا، من سنه كذا بالرومية [٧٠]. قالت: من المسيح و وصيه؟. قال: ممن زوجك المسيح و وصيه؟. قالت: من ابنك أبى محمد؟. فقال: هل تعرفينه؟. قالت: و هل خلت ليلة لم يرنى فيها منذ الليلة التى أسلمت على يد سيدة النساء: أمه؟. [٧١]. فقال أبو الحسن الهادى (عليه السلام): يا كافر أذع لى أختى حكيمه، فلما دخلت عليه قال لها: ها هيه. فاعتنقتها طويلا، و سرت بها كثيرا،

فقال لها أبو الحسن (عليه السلام): يا بنت رسول الله خذيها الى منزلك، و علميها [صفحة ٣٣] الفرائض و السنن، فانها زوجة أبي محمد و أم القائم (عليه السلام) [٧٢].

كلمة حول المنامات

أيها القارئ الكريم: لعل هذا الحديث يحتاج الى شيء من التعليق و التحليل و التحقيق فأقول: الرؤيا الصادقة حقيقة ثابتة في القرآن و السنة، و استيعاب هذا البحث يحتاج الى تأليف خاص، كما فعل ذلك شيخنا النوري (عليه الرحمة) في كتابه: (دار السلام) و يمكن أن نلخص القول فيما يلي: لقد ذكر الله تعالى في القرآن الكريم منامات عديدة للأنبيا و غيرهم، فذكر في سورة الصافات رؤيا النبي ابراهيم (عليه السلام) [٧٣] و في سورة يوسف تجد أربع منامات أحدها ليوسف بن يعقوب (عليهما السلام) و اثنين للشابين اللذين دخلا معه السجن، و رؤيا للملك يومذاك، و كانت هذه الأحلام و المنامات صادقة، فقد تحقق تأويلها و تعبيرها في الخارج [٧٤]. و في الأحاديث النبوية و أحاديث أئمة أهل البيت (عليهم السلام) تجد كمية كثيرة من المنامات و الأحلام الصادقة التي تحقق تأويلها و تعبيرها، فلقد رأى رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) في المنام: أن رجلا- يزور على منبره نزو القردة، و يردون الناس على أعقابهم القهقري، فاستوى رسول الله جالسا و الحزن يعرف في وجهه، فأتاه جبرئيل بهذه الآية: (و ما جعلنا الرؤيا التي أريناك الا فتنة للناس، و الشجرة الملعونة في القرآن، و نخوفهم فما يزيدهم الا طغيانا كبيرا) يعنى بنى أمية [٧٥]. [صفحة ٣٤] و رأى رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) منامات أخرى و فسرها فكانت كما أخبر بها، و تجد التفاصيل في الكتب التي تتحدث عن سيرته (صلى الله عليه و آله). و السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) رأت أباه رسول الله في المنام في يوم وفاتها، فقال لها النبي (صلى الله عليه و آله و سلم): أنت الليلة عندى. فتوفيت (عليها السلام) في ذلك اليوم، و كذلك الامام على أمير المؤمنين و الامام الحسين (عليهما السلام) كل منهما رأى رسول الله (صلى الله عليه و آله) في المنام، فأخبر النبي كلا منهما باقتراب شهادته و تعيين يومها. فالرؤيا الصادقة تعتبر للانسان الرائي مكاشفة و مكالمة و مخابرة من عالم ما وراء الطبيعة، و لقد ثبت في الأحاديث الصحيحة كلام رسول الله (صلى الله عليه و آله) حيث قال: «من رأى فقد رأى، فان الشيطان لا يتمثل بي» و روى الحديث أيضا هكذا: «من رأى فقد رأى». لقد كانت رؤيا السيدة نرجس رؤيا صادقة، بل تعتبر رؤياها نوعا من المكاشفة، فقد خطبها رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) في عالم الرؤيا، و أسلمت في عالم الرؤيا بعد أن لقتها السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) كلمة الشهادتين، و كانت السيدة نرجس ترى الامام الحسن العسكري في منامها في كل ليلة، و أخيرا أخبرها الامام بأن جدها قيصر ينوى محاربة المسلمين، و أمرها أن تجعل نفسها مع الوصائف و الخدم و ترافق الجيش ليكون ذلك وسيلة لوصولها الى البلاد الاسلامية، ثم تحظى بشرف المثل و الحضور عند الامام العسكري (عليه السلام). كل هذه الأشياء تعتبر من الامور الممكنة، و قد وقعت أمثالها بكثرة على مر التاريخ. و اختص الله تعالى السيدة نرجس بهذا الشرف الأرفع الخالد، بعد أن خلق فيها المؤهلات و المواهب من: نفسية شريفة، و فضائل شخصية، و مزايا [صفحة ٣٥] جمه، كالحياء و العفة، و قوة الشخصية، و الايمان و الأصاله و غيرها، و هذه الفضائل و الامتيازات قد أهلتها لتكون والدة لسيدنا صاحب الزمان الحجة بن الحسن، المهدي (عليهما السلام) فان الوراثة لها كل الأثر في الطفل... و الا فما هي الدوافع و الدواعى لأن يخطبها رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) في المنام و هي في بلاد الروم؟؟. أما وجد الامام العسكري (عليه السلام) في البلاد الاسلامية امرأة مسلمة يتزوجها، أو جارية مسلمة يشتريها؟؟. فلماذا هذه المقدمات الطويلة العريضة، و هذه التشريفات الخاصة العجيبة؟؟. من الواضح أننا لا نستطيع الاحاطة و الاطلاع بصورة مفصلة عن حياة السيدة نرجس من حيث نفسياتها الممتازة و شخصيتها المثالية! و لما تزوج بها الامام العسكري (عليه السلام) و حملت بالامام المهدي (عليه السلام) بشرها الامام العسكري بذلك كما ذكر الصدوق بسنده عن علان الرازي قال: أخبرني بعض أصحابنا انه لما حملت جارية أبي محمد (عليه السلام) قال [الامام لها]: ستحملين ذكرا، اسمه محمد، و هو القائم من بعدى. [٧٦]. [صفحة ٣٦]

الامام العسكري في وفات والده

فجع الامام العسكري (عليه السلام) بمصيبة وفاة والده: الامام الهادي (عليه السلام) وكانت صدمة مؤلمة، و فاجعة عظيمة، و كارثة كبرى، و انتهت تلك الحياة المقدسة مشفوعة بالآلام و الضغط. و مما زاد في أبعاد المصيبة، و كانت تأثيرها - على قلب الامام العسكري - أشد و أوجع هو: ١ - ان الامام الهادي قضى نحبه مسموما. ٢ - و خاصة و ان الامام العسكري لم يستطع أن يخبر أحدا عن سبب وفاة والده نظرا للظروف القاهرة. و قد ذكرنا بعض ما يتعلق بهذا الموضوع في كتاب (الامام الهادي من المهد الى اللهد). و من اللازم أن نذكر - هنا - أيضا، رعاية لاسلوب الكتاب: قضى الامام الهادي (عليه السلام) نحبه مسموما و هو ابن اربعين سنة. أو احدى و اربعين سنة، في أوائل سن الكهولة، و لم يبلغ من الكبر عتيا. و من الواضح ان السلطة العباسية الغاشمة كانت - و هي تقوم بهذه الجرائم و الجنائيات - تبدل كل ما في وسعها في كتمان الجريمة، و أن تقع في منتهى السرية، خوفا من نقمة الشعب الموالي للامام، فقد كان في جهاز الدولة [صفحة ٣٧] العباسية، و حتى في البلاط العباسي رجال يحملون الولاء لأئمة أهل البيت (عليهم السلام) و يتعاطفون معهم، بالرغم من المناصب و الأعمال التي فوضت اليهم، و كان العباسيون يعلمون ذلك، و لا حول لهم و لا قوة، لأنهم ما كانوا يستغنون عن اولئك الرجال، بل كانوا يستعينون بهم في مهام الدولة، و نظام الحكومة بسبب مواهبهم و كفاءاتهم. لهذا السبب و لغيره من الأسباب كانت الجنائة تقع في جو من الكتمان و التقية مشفوعة بالتهديد الشديد فيما اذا انكشفت المؤامرة و انتشر الخبر! أليست هذه مصيبة، ان الانسان يقتل ابوه ظلما و عدوانا، و لا يستطيع الابن أن يتكلم أو يتظلم أو يشكو مصيبته الى أحد؟؟ و لهذا خفيت علينا كيفية دس السم الى الامام الهادي (عليه السلام). و أما قضايا وفات الامام الهادي (عليه السلام): في اليوم الثالث من شهر رجب (على المشهور) سنة مائتين و اربع و خمسين من الهجرة فارق الامام الهادي الحياة مسموما و قد صرح الكثيرون من المؤرخين و المحدثين بذلك، منهم: ١ - المسعودي في (مروج الذهب): و قيل: انه مات مسموما [٧٧]. ٢ - الشبلنجي في (نور الأبصار): يقال: انه مات مسموما [٧٨]. ٣ - ابن الصباغ المالكي في (الفصول المهمة)... لأنه يقال: انه كان مات مسموما [٧٩]. ٤ - الطبري في (دلائل الامامة)... و في آخر ملكه [المعتز] استشهد ولي الله... مسموما... الى آخره [٨٠]. و روى الراوندي في (الخراج) بسنده عن أبي هاشم الجعفرى قال: لما مضى أبو الحسن [الهادي] عليه السلام صاحب العسكر، اشتغل أبو محمد: [صفحة ٣٨] ابنه بغسله و شأنه، و أسرع بعض الخدم الى أشياء احتملوها من ثياب و دراهم و غيرها... الى آخره. أقول: قد ذكرنا في كتاب (الامام الجواد من المهد الى اللهد) بحثا حول تغسيل الامام و الصلاة عليه، و أن الامام لا يغسله و لا يصلى عليه الا الامام. قال المسعودي: حدثنا جماعة، كل واحد منهم يحكى: انه دخل الدار [دار الامام الهادي] يوم وفاته، و قد اجتمع فيها جلة بنى هاشم: من الطالبين، و العباسيين، و اجتمع خلق من الشيعة، و لم يكن ظهر عندهم أمر أبي محمد [٨١] و لا عرف خبره الا الثقات الذين نص أبو الحسن [الهادي] عندهم، عليه؛ فحكوا: أنهم كانوا في مصيبة و حيرة، فهم في ذلك - اذ خرج من الدار الداخلة خادم، فصاح بخادم آخر: يا رياش! خذ هذه الرقعة، و امض بها الى دار أمير المؤمنين، و ادفعها الى فلان، و قل له: هذه رقعة الحسن بن علي؛ فاستشرف الناس لذلك، ثم فتح - من صدر الرواق - باب، و خرج خادم أسود، ثم خرج - بعده - أبو محمد (عليه السلام) حاسرا، مكشوف الرأس، مشقوق الثياب، و عليه مبطنة [٨٢] بيضاء، و كأن وجهه وجه أبيه (عليه السلام) لا يخطيء منه شيئا؛ و كان - في الدار - أولاد المتوكل، و بعضهم ولاة العهود، فلم يبق أحد الا قام على رجله، و وثب اليه أبو محمد [الموفق] فقصده أبو محمد [العسكري] عليه السلام، فعانقه، ثم قال له: مرحبا بابن العم! و جلس بين بابي الرواق، و الناس كلهم بين يديه. و كانت الدار كالسوق بالأحاديث [٨٣] فلما خرج [الحسن العسكري] أمسك الناس، فما كنا نسمع الا العطسة و السعلة!! [صفحة ٣٩] و خرجت جارية تندب أبا الحسن [الهادي] عليه السلام، فقال أبو محمد (عليه السلام): «ما ههنا من يكفى مؤنة هذه الجاهلة؟!». [٨٤]. فبادر الشيعة اليها، فدخلت الدار، ثم خرج خادم فوقف بحذاء [٨٥] أبي محمد (عليه السلام) فنهض (صلى الله عليه) و اخرجت الجنازة، و خرج يمشى حتى اخرج بها الى الشارع الذي بازاء دار موسى بن

بغا. و كان أبو محمد [الحسن] صلى عليه قبل أن يخرج الى الناس، و صلى عليه - لما اخرج - المعتمد، ثم دفن في دار من دوره؛ و اشتد الحر على أبي محمد (عليه السلام) و ضغط عليه الناس في طريقه و منصرفه من الشارع بعد الصلاة عليه، فصار - في طريقه - الى دكان لبقال، رآه مرشوشا، فسلم و استأذنه في الجلوس فاذن له و جلس، و وقف الناس حوله. و خرج - في تلك العشيء الى الناس - ما كان يجري عن أبي الحسن [الهادي] عليه السلام، حتى لم يفقدوا منه الا الشخص؛ [٨٦]. و تكلمت الشيعة في شق ثيابه، و قال بعضهم [٨٧]: أرايتم أحدا من الأئمة شق ثوبه في مثل هذا الحال؟ فوقع - الى من قال ذلك -: يا أحمق! ما يدريك ما هذا؟ قد شق موسى [بن عمران] على هارون (عليهما السلام) [٨٨]. فبينما نحن كذلك اذ أتاه شاب حسن الوجه، نظيف الكسوة، على بغلة [صفحة ٤٠] شهباء، فنزل عنها و سأله أن يركبها، فركبها حتى أتى الدار و نزل؛. أقول: ربما يتبادر الى الذهن أنه لماذا دفن الامام الهادي في داره؟ و لماذا لم يدفن في المقابر العامة كما هي العادة؟ و السبب في ذلك - على ما ذكره المؤرخون، و منهم اليعقوبي -: أن اجتماع الناس في دار الامام الهادي و خارجها كان عظيما جدا، و لم تتسع الدار لاقامة الصلاة على جثمان الامام، و لهذا تقرر أن يخرجوا الجثمان الطاهر الى الشارع المعروف بشارع أبي أحمد، و هو من أطول شوارع سامراء و أعرضها، حتى يسع المكان لأداء الصلاة. فلما أخرجوا الجثمان الشريف ارتفعت أصوات الناس بالبكاء و الضجيج؛ و كان أبو أحمد ابن هارون الرشيد، المبعوث من قبل المعتز العباسي للصلاة على جثمان الامام، لما رأى اجتماع الناس و ضجتهم أمر برد النعش الى الدار حتى يدفن هناك [٨٩]. كل ذلك لمنع الناس عن مراسم التشيع، و التجليل عن جثمان الامام، و خوفا من هياج عواطف الناس، و تعبيرهم عن ولائهم للامام؛ [صفحة ٤١]

الحكام المعاصرون للامام العسكري

إشارة

لقد عاصر الامام العسكري (عليه السلام) - في حياة والده: الامام الهادي (عليه السلام) - كلا من الواثق و المتوكل و المنتصر و المستعين و المعتز؛ و عاصر في أيام امامته شهورا من أيام المعتز، ثم المهدي، ثم المعتمد. و قد ذكرنا في كتاب (الامام الهادي من المهد الى اللحد) شيئا من تراجم المعتصم و الواثق و المتوكل و المنتصر و المستعين و المعتز، و نذكر - هنا - شيئا من ترجمته المستعين و المعتز و المهدي و المعتمد: لما مات المنتصر ابن المتوكل، قرر بعض النصارى الذين كانوا في جهاز الدولة و الأتراك - و هم قواد الجيش، و قد استولوا على شؤون الدولة في البلاد، و امور العباد - أن لا ينتخبوا أحدا من أولاد المتوكل للخلافة، لئلا ينتقم منهم و يأخذ بثأر أبيه المتوكل. فانتخبوا أحمد بن المعتصم، و لقبوه بالمستعين بالله، و وقع الخلاف و الاختلاف بين الأتراك، و شرع بعض يشاغب على بعض، و يتهم بعضهم الآخر بالمؤامرة ضد الخليفة؛ و كان باغر التركي - و هو الذي قتل المتوكل - قد قويت شوكته، فقرر بعض الأتراك ازالته عن القدرة، فعرف باغر ذلك، فعزم على قتل المستعين و بعض رؤساء الأتراك؛ [صفحة ٤٢] لكن الأتراك قتلوه قبل أن يقتلهم، ف وقعت الفتنة، و هاجت الأتراك، فخرج المستعين مع خواص أصحابه الأتراك بالسفينة من سامراء الى بغداد؛ و أصبح الصباح، و انتشر الخبر، فهجم الأتراك على بيوت النصارى - الذين كانوا في الحكم - و شرعوا بالقتل و النهب و الافساد؛ و جاء الى بغداد بقية رؤساء الجيش من الأتراك، و اجتمعوا بالمستعين، و اعتذروا اليه عن نواياهم السيئة و مشاغباتهم، فعاتبهم المستعين عتابا لاذعا، فطلبوا منه العفو فعفا عنهم، و طلبوا منه الرجوع الى سامراء فلم يجبههم، فرجعوا الى سامراء آيسين، و قرروا خلع المستعين و البيعة للمعتز، و هو محمد بن جعفر المتوكل؛ و كان المعتز و اخوه المؤيد مسجونين، فأخرجوهما من السجن، و بايعوا المعتز باخلافة، و لآبراهيم المؤيد بولاية العهد، و أخذوا لهما البيعة من الناس في سامراء. و وصل الخبر الى المستعين و هو في بغداد، فأمر محمد بن عبدالله بن طاهر باتخاذ التدابير اللازمة، فكتبوا الى البلاد يجمعون الجيوش و العساكر لتحصين بغداد، و قطعوا ارسال المواد الغذائية الى سامراء، و شرعوا بحفر الخنادق، و نصب الوسائل الدفاعية المتعارفة في ذلك الزمان، و بنوا على باب من

أبواب مدينة بغداد سورا، و صرفوا مئات الآلاف من الدنانير في هذه الامور، و وزعوا الجيوش على مداخل بغداد، و نصبوا المنجنيق على كل باب من أبواب البلد، و كتبوا الى أتراك سامراء يأمرونهم بالطاعة و الانقياد للمستعين، و نقض بيعه المعترز؛ و كتب كل من المستعين و المعترز كتباً الى البلاد، و كل منهما يأمر الناس بالبيعة له و عدم الاعتراف بالبيعة للآخر. فاضطربت الأحوال، و اختلت الامور، و شرع بعض الناس بالنهب و السلب و هدم المنازل و غير ذلك من المفساد، بسبب ضعف الدولة و اختلاف الكلمة. [صفحة ٤٣] و خرج جيش من سامراء الى بغداد لمحاربة المستعين، و اقترب الجيش الى بغداد و اشتعلت نار الحرب، و استعمل البغداديون الاسلحة و المعدات و الوسائل الدفاعية لحراسة بغداد، و قام الجيش القادم من سامراء باحراق خيام الجيش، و الأماكن التي كمن فيها البغداديون، و طالت المدة على هذا المنوال، و الفريقان بين كر و فر، و في كل يوم كان يسقط عدد من القتلى من الفريقين. و لما نزع الجيش من سامراء الى بغداد ضعف جانب المعترز، فقام - هناك - اناس من السفلة بنهب الأسواق، و محلات بيع الذهب و غير ذلك. و هكذا انتشر الفوضى في البلاد، و اضطربت الأحوال، و زال الأمن و الأمان من الناس. و حاول محمد بن عبدالله بن طاهر الصلح مع المعترز، ولكن محاولاته باءت بالفشل. و أخيراً أُجبروا المستعين على أن يخلع نفسه، فخلع نفسه من الخلافة، و اراد المستعين أن يخرج الى مكة فمنعوه عن ذلك، فاختر أن ينزل البصرة؛ و أخذوا منه الأحجار الكريمة التي لا تثنى بثمان من الجواهر و اليواقيت و امثالها، و أخذوا منه البردة و القضيب و الخاتم، و كانوا يزعمون أنها بردة رسول الله (صلى الله عليه و آله) و هكذا القضيب و الخاتم؛ و أخيراً ارسلوا المستعين مع اربعمائة رجل الى مدينة واسط، و خلا الجو للمعترز و مدحه الشعراء، و ذموا المستعين بأقبح هجاء؛ و بعد فترة: قتل المعترز أخاه ابراهيم المؤيد، ثم أمر بالقاء القبض على المستعين و ارساله الى سامراء، و في أثناء الطريق قتلوا المستعين بعد التعذيب، و جائوا برأس المستعين الى المعترز و هو يلعب بالشطرنج! و لما فرغ من اللعب نظر الى رأس المستعين و أمر بدفنه و دفع الى قاتله خمسين الف درهم!! و كانت أيام حكم المعترز أربع سنوات و ستة أشهر و أياما، و خلعه و خلعوه ثم قتلوه، و السبب في ذلك كما ذكره الطبري: [صفحة ٤٤] ان ام المعترز و جماعة من حاشيته كانوا يستلمون الأموال الواصلة من البلاد من الخراج و الغنائم و الهدايا، فكانت تحمل الى بيوت أموالهم، منهم: أحمد بن اسرائيل، و الحسن بن مخلد، و أبونوح عيسى بن ابراهيم، و كانت لام المعترز حصه الأسد. من الذهب و افخر الأمتعة و نفائس الجواهر و الدراهم و الدنانير و غير ذلك، و كان اسمها قبيحة، و كانت قد اتخذت في الطابق من تحت الأرض من بيتها خزانه لجمع تلك الأموال؛ و كان الجيش يطالبون برواتبهم، و لم يوجد في بيت المال ما يكفيهم، و تبين أن الأموال قد اجتمعت عند هؤلاء، فالقى القبض على الثلاثة المذكورة اسماؤهم، و ضربوهم و عذبوهم بأنواع التعذيب حتى يعترفوا بالأموال و يردوها، ولكنهم لم يعترفوا بذلك. و اجتمع الأتراك و هم الجيوش على باب دار المعترز يطالبون بأرزاقهم، فأرسل المعترز الى امه يطلب منها خمسين الف دينار للانفاق على الجيوش، و يخبرها بالخطر المتوجه الى حياته ولكنها قالت: ما عندي مال!! و أخيراً هجم الجيش على المعترز، و جروه برجله الى باب الحجرة، و تناولوه بالضرب، و خرقوا قميصه، و لطموه، و احضروا القاضي، و أجبروا المعترز على أن يخلع نفسه، فخلع نفسه، و كتبوا كتاب الخلع، و دفعوا المعترز الى من يعذبه، فمنعوه الطعام و الشراب ثلاثة أيام، ثم وضعوه في سرداب و بنوا عليه، فأصبح ميتا، و كان عمره اربعا و عشرين سنة. و بايع الناس محمد بن الواثق، و سموه المهدي بالله.

المهدي

استلم المهدي زمام الحكم في رجب سنة خمس و خمسين و مائتين، و استولى الأتراك على أموال قبيحة ام المعترز تحت الطابق الأرضي من بيتها، [صفحة ٤٥] فوجدوا حوالي مليون دينار، و من الجواهر النفيسة و الأحجار الكريمة التي لا- توجد في خزائن الملوك ما كانت قيمتها مليوني دينار، و قتلوا أحمد بن اسرائيل و أبانوح بعد الضرب الشديد، و صادرة أموالهما المنقولة و غير المنقولة، و أشد أنواع التعذيب و الضرب المستمر حتى ماتا، و نسبوا اليهما كل خيانه و فساد في البلاد و ارتكاب المحرمات. و في أيام المهدي انتشرت الفتن في اكثر البلاد، من شتى الطوائف، و سلب الامان من الناس، و من جملة الخارجين على النظام في عهد

المهتدي هو صاحب الزنج الذي ادعى - كذبا - أنه علوى النسب و لم يكن علويا، و كان اسمه على بن محمد بن عبدالرحيم، و ينتهى نسبه الى عبدالقيس و كان متصلا بجماعة المنتصر يأكل على موائدهم؛ فانه خرج فى البحرين يدعو الناس الى طاعته، فاتبعه جماعة، و امتنعت عنه جماعة فوقع القتال بين الفريقين، فخرج اللعين من البحرين و توجه الى الأحساء، ثم الى البادية، و ادعى ادعاءات باطله عظيمة: من ادعاء الامامة و الالهام و الخطاب من السماء و غير ذلك. فانخدع بذلك جماعة كثيرة، و اجتمعوا حوله، فتوجه بهم الى البحرين فأقام هناك مذبحه عظيمة، و قتل فيها من أصحابه عدد كثير، فرجع مذموما مكروها، و تفرقت عنه العرب؛ فتوجه الى البصرة، فاتبعه جماعة، و كثير منهم من الزنوج، و لهذا عرف بصاحب الزنج و حدثت قضايا عظيمة و فجائع مؤلمة تشيب منها النواصي من أنواع الافساد و القتل و الحرق و الغرق و السلب و النهب مما هو مذكور فى موسوعات التاريخ، و لا مجال - هنا - لذكرها. و خرجت جماعة من الخوارج و شرعوا بالقتل و أنواع الفساد، فكانت الحروب قائمة و الاضطرابات دائمة و مستمرة، و رجال الحكم مشغولون بمخمرهم و فجورهم. [صفحة ٤٦] و كتب المهتدي الى رجل من قواد الأتراك يقال له: بايكباك كان فى جبهة الحرب. أن يقتل اكبر قواد الأتراك و هو موسى بن بغا، و امتنع بايكباك و جاء الى سامراء معتذرا، فأمر المهتدي بقتله و اجتمع الأتراك على باب دار المهتدي و خافوا على رئيسهم: بايكباك، فأراد المهتدي اطفاء نار الفتنة فأمر أن يرمى رأس بايكباك الى الأتراك ففعلوا؛ فما رأى الأتراك ذلك هاجوا و جاشوا و حملوا على الذى رمى الرأس و قتلوه. و اجتمع أصحاب المهتدي للدفاع عنه، فوقع الحرب بين الفريقين، و قتل من الأتراك أربعة آلاف، و قيل: أقل من ذلك. و بعد ذلك اجتمع الأتراك بقيادة أخى بايكباك و اسمه: طغوتيا، و اجتمعت كلمة الأتراك، و اجتمعوا لمحاربة المهتدي، و جمع المهتدي أصحابه من الأتراك و غيرهم، و اشتعلت نار الحرب، ولكن الأتراك الذين كانوا مع المهتدي انضموا الى الطرف الآخر، فحمل طغوتيا على أصحاب المهتدي للطلب بئار أخيه، و حمى الوطيس و اشتد القتال، و قتل الكثيرون من أصحاب المهتدي، و انهزم الباقون، و انهزم المهتدي يركض و ينادى: يا معشر الناس انصروا خليفتمكم!! و ذهب الى بيت من بيوت حاشيته، و أراد أن يتسلق الحائط الى بيت آخر، ولكن القوم أدر كوه، و رماه أحدهم بسهم، و ضربه آخر بالسيف، ولقى عليه القبض، و حمل جريحا، و بايع الناس أحمد بن المتوكل، و سموه المعتمد على الله. و أصبح المهتدي ميتا، و قيل فى كيفية قتله قول آخر، و صلوا عليه و دفنوه. و كانت جميع أيام حكم المهتدي احد عشر شهرا و خمسة و عشرين يوما!! [صفحة ٤٧]

المعتمد

بايع الناس المعتمد العباسي، و ما خلت ايامه من اضطرابات و حروب داخلية، من الخوارج، و صاحب الزنج، و اضيف اليهم يعقوب بن الليث الصفار الذى تتمر - أيضا - على النظام و تبعه جماعة كثيرة، و اظهروا أنواع الفساد فى الأماكن و المناطق التى وصلوا اليها مما يطول الكلام بذكره. و هكذا هجم النصارى على البلاد الاسلامية، فكانت الدماء - هنا و هناك تراق، و النفوس تزهق حرقا و غرقا، و الأموال تنهب، و النساء تسلب، و الأطفال المساكين كانوا لا ينجون من شروق تلك الحوادث. و عاش المعتمد الى سنة تسع و سبعين و مائتين، و فى يوم من الأيام شرب المعتمد شرابا كثيرا، و تعشى فأكثر فمات ليلا، و انتهت حياته بشرب الخمر و الافراط من الأكل. نقلنا هذه الحوادث من تاريخ الطبرى مع الاختصار و التلخيص [٩٠]. و سوف نقرأ فى هذا الكتاب ان المعتمد تضرع الى الامام العسكري (عليه السلام) و سأله أن يدعو له أن يبقى فى الحكم عشرين سنة، لأنه رأى من سبقه من أسلافه من الحكام العباسيين كيف كانت أيام حكمهم قصيرة، و كيف خلعوا و قتلوا شر قتله؟! فدعا له الامام العسكري (عليه السلام) و استجاب الله دعاء الامام [٩١]، فكان جزاؤ الامام من المعتمد أن قام بما قام ضد الامام العسكري من الحبس [صفحة ٤٨] و الاهان، و اخيرا دس اليه السم و قتله فى ريعان شبابه، و غضارة عمره؛ أقول: انما تطرقنا الى ذكر هؤلاء الحكام المعاصرين للامام العسكري (عليه السلام) حتى يظهر للقارىء الذكى ان الامام العسكري كان يعيش تحت سيطرة الحكومات التى كانت بمعزل عن الدين و انما كان همهم و همتهم اشباع

غرائزهم، و امتصاص دماء شعوبهم، و تسليم امور المسلمين الى النصارى أو أمثالهم ممن لا يعاؤون بالاسلام و لا بالمسلمين. و فى تلك الظروف مع تلك الاضطرابات الداخلية، و الحروب الدامية كان الحكام العباسيون لا- ينفكون من اىذاء الأئمة الطاهرين (عليهم السلام) و لا- يهتمون بعواطف الشعب، و كرامة المجتمع، و لا- يغيثون من استغاث بهم من ظلم الولاة، و لا يفسحون المجال للناس أن يرفعوا شكواهم و ظلالتهم الى السلطة؛ و اما الملاهى و المناهى و المنكرات فقد أصبحت مباحة عندهم، و قصورهم كانت تشبه حانات الخمارين و الخلافة الاسلامية انقلبت الى ملوكية مترفة، يحيط بها الفجور و الدعارة؛ اذن، فمن الطبيعى ان ينتشر - بين الناس - التذمر و الانزجار من السلطة، و عن كل من يدور فى فلكتهم، فأنتجت تلك الأعمال استياء عاما فى شرق الأرض و غربها من البلاد التى كانت تحت سيطرتهم؛ و لهذا كان اذا قام أحد ضد السلطة أثرا اتبعه خلق كثير من الناس؛ و الا، فكيف استطاع صاحب الزنج أو يعقوب الصفار، أو الخوارج أو أمثالهم أن يثوروا ضد النظام، و يجدوا التجاوب و التعاون من الناس؟ و ان كانت تلك الثورات تبوء بالفشل، و لكن بعد اراقه دماء الآلاف من الناس و زهق الأرواح و نهب الأموال، و تدمير المساكن و غير ذلك من المفاسد التى عم شرها و شؤمها أكثر طبقات الناس؛ و من الواضح: ان الخط الشيعى - الذى لم يعترف بتلك الأنظمة من أول [صفحة ٤٩] يوم - كان يزداد غيظا و حنقا على تلك الأنظمة، بسبب مواقفها العدائية لأهل البيت (عليهم السلام) بصورة عامة و للأئمة الطاهرين بصورة خاصة؛ و كانوا يعيشون حياة الخوف و الضغط و الحرمان بسبب انتمائهم الى الأئمة الطاهرين و تعاطفهم معهم؛ و ستقرأ - فى هذا الكتاب - شيئا عن هذه القضايا بالرغم من كونها ملخصة و موجزة. [صفحة ٥٠]

اصحاب الامام الحسن العسكري

اشاره

لقد ذكرنا - فى كتاب (الامام الجواد) - مقدمة لا يستغنى عنها، حول أصحاب الأئمة بصورة عامة، و نفس الكلام يأتى - هنا - أيضا. فبالرغم من قصر عمر الامام العسكري (عليه السلام) و بالرغم من التضييق و الرقابة المشددة على الامام، فانك تجد طائفة غير كثيرة (طبعاً) من الذين كان لهم شرف الصحبة، و تلقى الأحكام الشرعية من الامام، و الاستضاءة بنوره، و الارتواء من معارفه. فلا عجب اذا كان بعضهم بلغ ذروة المجد، و ساعده الحظ و التوفيق لنيل الدرجات العالية، و المراتب السامية. و بعضهم اختار لنفسه العاقبة السيئة، و السيرة البشعة، و ارتكب أعظم الجنايات، و انحرف عن الصراط المستقيم، فكان جزاؤه اللعن و الخزى، و لعذاب الآخرة أخزى، و أشد و أبقي. و اليك اسماء بعضهم حسب حروف الهجاء:

حرف الالف

ابراهيم بن ادريس

عده الشيخ الطوسى من أصحاب الامام الهادى (عليه السلام). [صفحة ٥١] و ذكره الزنجانى فى (الجامع فى الرجال) قال: و رأيت فى بعض الطرق [الرجالية] ان الرجل [ابراهيم بن ادريس] كان صاحب نفقة أبى محمد (عليه السلام).

ابراهيم بن أبى حفص الكاتب

يكنى أباسحاق، شيخ من أصحاب أبى محمد العسكري (عليه السلام) ثقة، و جيه له كتب فى الرد على أهل الباطل.

ابراهيم بن اسماعيل الخنجى، الجرجانى

يكنى أبا اسحاق، في كشف الغمة: بسنده عن أحمد بن محمد بن جعفر بن الشريف الجرجاني قال: حججت سنة، فدخلت على أبي محمد (العسكري) عليه السلام. بسر من رأى، وقد كان أصحابنا حملوا معي شيئاً... الى أن قال: فقلت: يابن رسول الله، ان ابراهيم بن اسماعيل الخلنجي و هو من شيعتك، كثير المعروف الى أوليائك، يخرج اليهم في السنة من ماله أكثر من مائة ألف درهم. فقال (الامام): شكر الله - لأبي اسحاق ابراهيم بن اسماعيل - صلته الى شيعتنا و غفر له ذنوبه، و رزقه ذكرا سويا، قائلا بالحق، فقل له: يقول لك الحسن بن علي: «سم ابنك أحمد» [٩٢]. و سنذكر بقية الرسالة في ترجمة جعفر بن الشريف الجرجاني.

ابراهيم بن الخضيب الأنباري

عده الشيخ من أصحاب الامام العسكري (عليه السلام) و هو الذي يروي [صفحة ٥٢] قصة أبي عون الأبرش، كما رواها الكشي بسنده عن ابراهيم بن الخضيب الأنباري قال: كتب أبوعون الأبرش - قرابة نجاح بن سلمة - الى أبي محمد (عليه السلام): «ان الناس قد استوحشوا من شقك ثوبك علي أبي الحسن». قال (الامام): يا أحمق! ما أنت و ذاك؟ قد شق موسى (عليه السلام) على هارون (عليه السلام). ان من الناس من يولد مؤمنا، و يحيى مؤمنا، و يموت مؤمنا، و منهم: من يولد كافرا، و يحيى كافرا، و يموت كافرا، و منهم: من يولد مؤمنا، و يموت كافرا، و انك لا تموت حتى تكفر، و يغير عقلك. فما مات حتى حجه ولده عن الناس، و حبسوه في منزله من ذهاب العقل و الوسوسة، و كثرة التخليط، و يرد على أهل الامامة [٩٣]. أقول: أبوعون الأبرش هو الحسن بن النضر.

ابراهيم بن رجاء الجحدري

قال ابن داود: انه ثقة، بصرى له مجلس يصف فيه بأحمد العسكري (عليه السلام).

ابراهيم بن سيابة

روى الشهيد في (الذكري) باسناده عن ابراهيم بن سيابة قال: كتب بعض أهل بيتي الى أبي محمد (عليه السلام) في صلاة المسافرين، أول الليل صلاة الليل؟ [صفحة ٥٣] فكتب: «فضل صلاة المسافرين من أول الليل كفضل (صلاة خ ل) المقيم في الحضر من آخر الليل» [٩٤]. أقول: المقصود من السؤال هو أن يصلى المسافر نافلة الليل في أول الليل لا في آخره.

ابراهيم بن عبده. النيسابوري

عده الشيخ من أصحاب الامام الهادي و الامام العسكري (عليهما السلام). قد ذكرناه في كتاب (الامام الهادي عليه السلام) و وعدنا ان نذكر - في هذا الكتاب - بعض الرسائل الصادرة من الامام العسكري (عليه السلام) الى ابراهيم بن عبده، حتى يتبين لنا شيء من مكانة الرجل، و جلاله قدره، و علو شأنه، فنقول: روى الكشي عن بعض الثقات أن أبا محمد (صلوات الله عليه) كتب الى ابراهيم بن عبده: «و كتابي الذي ورد على ابراهيم بن عبده بتوكيلي اياه، بقبض حقوقي من موالينا هناك، نعم، هو كتابي، بخطي اليه، أقمته (اعني ابراهيم بن عبده) لهم ببلدهم، حقا غير باطل، فليتقوا الله حق تقاته، و ليخرجوا من حقوقي، و ليدفعوها اليه، فقد جوزت له ما يعمل به فيها، وفقه الله، و من - عليه بالسلامة من التقصير - برحتمه». و كتب الامام (عليه السلام) كتابا الى عبدالله بن حمدويه البيهقي: «و بعد: فقد نصبت لكم ابراهيم بن عبده، ليدفع النواحي، و اهل ناحيتك - حقوقي الواجبة - عليكم - اليه، و جعلته ثقتي و أميني عند موالينا هناك؛ [صفحة ٥٤] فليتقوا الله، و ليراقبوا، و ليؤدوا الحقوق، فليس لهم عذر في ترك ذلك و لا - تأخيرها، و لا أشقاهم الله بعصيان أوليائه، و رحمهم الله - و اياك معهم - برحمتي لهم، ان الله واسع كريم» [٩٥]. و للامام العسكري (عليه السلام) رسالة الى اسحاق بن اسماعيل نذكرها في ترجمته و هناك كلمات بتوثيق ابراهيم بن عبده و الاشادة بفضله.

ابراهيم بن عبدالله بن سعيد

راوى دعاء الامام لاهل قم روى الشيخ الطوسى فى رجاله، فى باب من لم يرو عنهم: محمد بن محمد بن رباط الكوفى، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن الحسين بن عبدالله بن سعيد الطبرى ببغداد، قال: حدثنا عمى: ابراهيم بن عبدالله بن سعيد، قال: «لما توجه موسى بن بغا الى قم، فوطأها وطئة خشنة، و عظم بها ما كان فعل بأهلها، فكتبوا بذلك الى أبى محمد (عليه السلام) صاحب العسكر، يسألونه الدعاء لهم، فكتب اليهم: «أن ادعوا بهذا الدعاء فى و تركم». أقول: الدعاء المذكور فى ترجمة محمد بن عثمان بن سعيد (فى حرف الميم) فى هذا الكتاب.

ابراهيم بن عبدالله بن ابراهيم النيسابورى

عده ابن شهر اشوب فى (المناقب) من ثقاة الامام العسكرى (عليه السلام). [صفحة ٥٥]

ابراهيم بن على

عده الشيخ من أصحاب الامام ابى محمد العسكرى (عليه السلام).

ابراهيم بن محمد بن فارس، النيسابورى

عده الشيخ من أصحاب الامام الهادى و الامام العسكرى (عليهما السلام). فى كتاب (اثبات الهداة) عن (اثبات الرجعة) بسنده قال: حدثنا ابراهيم بن محمد بن فارس النيسابورى قال: لما هم الوالى (عمرو بن عوف) بقتلى، و هو رجل شديد، و كان مولعا بقتل الشيعة، فاخبرت بذلك، و غلب على خوف عظيم. فودعت أهلى و أحبائى، و توجهت الى دار أبى محمد (عليه السلام) لاودعه، و كنت أردت الهرب؛ فلما دخلت عليه رأيت غلاما جالسا فى جنبه، كان وجهه مضيئا كالقمر ليلئ البدر، فتحيرت من نوره و ضيائه، و كاد أن أنسى ما كنت فيه من الخوف و الهرب. فقال: يا ابراهيم لا تهرب، فان الله (تبارك و تعالى) سيكفيك شره. فازداد تحيرى، فقلت لأبى محمد (عليه السلام) [أسأله عن الغلام]: يا سيدى جعلنى الله فداك، من هو؟ و قد أخبرنى بما كان فى ضميرى. فقال: هو ابنى، و خليفتى من بعدى، و هو الذى يغيب غيبة طويلة، و يظهر بعد امتلاء الأرض جورا و ظلما، فيملؤها قسطا و عدلا. فسألته عن اسمه؟ فقال: هو سمي رسول الله (صلى الله عليه و آله) [صفحة ٥٦] و كنيه، و لا- يحل لأحد أن يسميه، أو يكنيه بكنيته الى أن يظهر الله دولته، و سلطنته. فاكنم - يا ابراهيم - ما رأيت و سمعت منا - اليوم - الا عن أهله، فصليت عليهما و ابائهما و خرجت مستظهما بفضل الله تعالى، و اثقا بما سمعت من الصاحب [الامام المهدي] (عليه السلام) فبشرنى عمى على بن فارس بأن المعتمد قد أرسل أبا أحمد - أخاه - و أمره بقتل عمرو بن عوف، فأخذه أحمد فى ذلك اليوم و قطعه عضوا عضوا [٩٦].

ابراهيم بن محمد الهمداني

ذكره ابن داود فى رجاله أنه كان وكيلا للامام العسكرى (عليه السلام) [٩٧].

ابراهيم بن مهزيار الأهوازي

الأهوازي، عده الشيخ من أصحاب الامام الجواد و الامام الهادى (عليهما السلام). قال النجاشى: ابراهيم بن مهزيار، ابواسحاق الأهوازي، له كتاب (البشارات). و لعلماء الرجال أقوال فى حال الرجل، بين توثيق و اسناد السفارة و الوكالة اليه، و الاعتماد عليه، و

بين تضعيف لهذه الامور. وقد روى عن الامام العسكري (عليه السلام) كما في (الكافي) عن محمد بن يحيى، عن حدثه، عن ابراهيم بن مهزيار، قال: كتبت الى أبي محمد (عليه السلام): [صفحة ٥٧] «ان مولاك [٩٨] على بن مهزيار أوصى أن يحج عنه من ضيعة - صير ربعها لك - في كل سنة حجة الى عشرين ديناراً، وانه قد انقطع طريق البصرة، فتضاعف المؤونة على الناس، فليس يكتفون بعشرين ديناراً، وكذلك أوصى عدة من مواليك في حجهم؟». فكتب: «يجعل ثلاث حجج حجتين، ان شاء الله» [٩٩] أى يعطى ثلاثون ديناراً لمن يحج عنه. و روى الصدوق في (الفيح): كتبت ابراهيم بن مهزيار الى أبي محمد: الحسن (عليه السلام) يسأله عن الصلاة في القرمز [١٠٠]، فان أصحابنا يتوفون (يتوقفون خ ل) عن الصلاة فيه؟ فكتب: «لا بأس، مطلق و الحمد لله» [١٠١]. نعم، روى الشيخ الطوسى نحوه هذا الحديث في (التهذيب) عن على بن مهزيار [١٠٢]، و الله العالم. و لابراهيم بن مهزيار قصة مفصلة حول لقائه بالامام المهدي (عليه السلام) في ضواحي مكة، و حيث انها لا ترتبط بالامام العسكري (عليه السلام) أعرضنا عن ذكرها.

ابراهيم بن يزيد

عده الشيخ من أصحاب الامام العسكري (عليه السلام). [صفحة ٥٨]

ابراهيم من أهل كفرنوتا

في كتاب (اقبال الأعمال) للسيد ابن طاووس روى حديثاً باسناده عن أبي الهيثم محمد بن ابراهيم المعروف بابن أبي رمته من أهل كفرنوتا بنصيبين قال: حدثني أبي قال: دخلت على الحسن العسكري (صلوات الله عليه) في أول يوم من شهر رمضان و الناس بين متيقن و شاك فلما بصر بي قال لي: يا ابا ابراهيم في أي الحزبين أنت في يومك، قلت: جعلت فداك يا سيدي اني في هذا قصدت قال: فاني اعطيك أصلاً اذا ضبطته لم تشك بعد هذا أبداً قلت: يا مولاي من على بذلك فقال: تعرف أي يوم يدخل المحرم فانك اذا عرفته كفيت طلب هلال شهر رمضان. قلت: و كيف يجزى معرفة هلال محرم عن طلب هلال شهر رمضان؟ قال: و يحك انه يدللك عليه فتستغنى عن ذلك. قلت: بين لي يا سيدي كيف ذلك؟ قال: فانتظر أي يوم يدخل المحرم، فان كان اوله الأحد فخذ واحد، فان كان اوله الاثنين فخذ اثنين، و ان كان الثلاثاء فخذ ثلثه، و ان كان الاربعاء فخذ اربعة، و ان كان الخميس فخذ خمسة، و ان كان الجمعة فخذ ستة، و ان كان السبت فخذ سبعة، ثم احفظ ما يكون و زد عليه عدد ائمتك و هي اثنا عشر ثم اطرح مما معك سبعة فما بقى مما لا يتم سبعة فانظر كم هو فان كان سبعة فالصوم السبت، و ان كان الستة فالصوم الجمعة، و ان كان خمسة فالصوم الخميس، و ان كان اربعاً فالصوم الاربعاء و ان كان ثلاثة فالصوم الثلاثاء، و ان كان اثنين فالصوم يوم الاثنين، و ان كان واحداً فالصوم يوم الأحد و على هذا فابن حسابك تصبه موافقاً للحق ان شاء الله تعالى [١٠٣]. [صفحة ٥٩]

احمد بن ابراهيم، المراغي

يكنى أبا حامد، عده الشيخ من أصحاب الامام العسكري (عليه السلام) ممدوح عظيم الشأن.

احمد بن ابراهيم بن اسماعيل، الكاتب، النديم

كان شيخ أهل اللغة و وجههم، له مؤلفات عديدة، كان شيعياً و مع تشييعه كان نديماً للمتوكل العباسي، و كان خصيصاً بسيدنا أبي محمد العسكري و أبي الحسن (الهادي) عليهما السلام، و عده الشيخ من أصحاب الامام العسكري (عليهما السلام).

احمد بن ادريس القمي الأشعري

يكنى أبا علي، عده الشيخ من أصحاب الامام العسكري (عليه السلام) كان ثقة فقيها، كثير الحديث، صحيح الرواية، له كتاب (نوادير).

احمد بن اسحاق الرازي

عده الشيخ الطوسي و العلامة من أصحاب الامام الهادي (عليه السلام) و وثقه العلامة و كان من أصحاب الامام العسكري (عليه السلام) و ذكر ابن طاووس في (ربيع الشيعة) انه من وكلاء الامام المهدي (عليه السلام). و قد ورد اسمه في رسالة الامام العسكري (عليه السلام) الى ابراهيم بن [صفحة ٦٠] عبده النيشابوري، و قد ذكرناها في ترجمة ابراهيم بن عبده.

احمد بن اسحاق بن عبدالله بن سعد بن مالك

الأحوص، الأشعري، القمي (أبو علي). عده الشيخ من أصحاب الامام الجواد و الامام الهادي و الامام العسكري (عليه السلام). بل هو من خواص الامام العسكري، و تشرف برؤية الامام الحجة المهدي (عليه السلام). و كان شيخ القميين و وافدهم [١٠٤] و كان من الوكلاء و السفراء؛ له مؤلفات عديدة في علل الصلاة و (المسائل) التي سألت عنها الرجال من الامام الهادي (عليه السلام). و يوجد في مدينة قم مسجد يعرف بمسجد الامام العسكري (عليه السلام) و المشهور بين الناس انه اجتمع عند أحمد بن اسحاق مقدار من الأموال العائدة الى الامام العسكري، و لم يكن للشيعة - يومذاك - مسجد في مدينة قم، فكتب أحمد بن اسحاق الى الامام العسكري (عليه السلام) يستأذنه في أن يصرف تلك الأموال في بناء مسجد للشيعة، فأذن له الامام، و بنى المسجد، و قد اضيفت الى ذلك المسجد اضافات كثيرة، و هو اليوم من المساجد الكبيرة المشهورة، و بينه و بين مرقد السيدة فاطمة المعصومة بنت الامام موسى بن جعفر (عليهما السلام) حوالي خمسمائة متر. في (اكمال الدين) بسنده عن أحمد بن اسحاق بن سعد الأشعري قال: «دخلت على أبي محمد: الحسن بن علي (عليهما السلام) و أنا اريد أن أسأله عن الخلف بعده؟» [صفحة ٦١] فقال لي - مبتدئا -: يا أحمد بن اسحاق! ان الله (تبارك و تعالى) لم يخل الأرض - منذ خلق آدم (عليه السلام) و لا يخليها الى أن تقوم الساعة - من حجة الله على خلقه، به يدفع البلاء من أهل الأرض، و به ينزل الغيث، و به يخرج بركات الأرض؛ فقلت له: يا بن رسول الله! فمن الامام و الخليفة بعدك؟ فنهض (عليه السلام) مسرعا، فدخل البيت ثم خرج، و علي عاتقه غلام كأن وجهه القمر ليلة البدر، من أبناء ثلاث سنين؛ فقال: يا أحمد بن اسحاق! لولا كرامتك على الله (عزوجل) و علي حججه ما عرضت عليك ابني هذا!!! انه سمي رسول الله (صلى الله عليه و آله) و كنيه، و الذي يملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما؛ يا أحمد بن اسحاق! مثله في هذه الامة مثل الخضر (عليه السلام)، و مثله: مثل ذى القرنين؛ و الله ليغيب غيبة لا- ينجو من الهلكة فيها الا من ثبته الله (عزوجل) على القول بامامته، و وفقه فيها للدعاء بتعجيل فرجه. فقال أحمد بن اسحاق: فقلت: فهل من علامة يطمئن اليها قلبي؟ فنطق الغلام [الامام المهدي] (عليه السلام) بلسان عربي فصيح فقال: «أنا بقيه الله في أرضه، و المنتقم من أعدائه، و لا تطلب أثرا بعد عين، يا أحمد بن اسحاق! قال أحمد بن اسحاق: فخرجت مسرورا فرحا؛ فلما كان من الغد عدت اليه، فقلت: يا بن رسول الله! لقد عظم سروري بما مننت على فما السنة الجارية فيه من الخضر و ذى القرنين؟ قال: طول الغيبة، يا أحمد. قلت: يا بن رسول الله! و ان غيبته لتطول؟» [صفحة ٦٢] قال: اي و ربي، حتى يرجع عن هذا الأمر أكثر القائلين به، و لا يبقى الا من أخذ الله (عزوجل) عهده بولايتنا، و كتب في قلبه الايمان، و أيده، بروح منه؛ يا أحمد بن اسحاق! هذا أمر من أمر الله، و سر من سر الله، و غيب من غيب الله فخذ ما آتيتك و كن من الشاكرين، تكن معنا غدا في عشرين [١٠٥]. و روى الصدوق في (اكمال الدين) بسنده عن أحمد بن الحسن [١٠٦] بن اسحاق القمي، قال: «لما ولد الخلف الصالح [الامام المهدي] عليه السلام ورد عن مولانا أبي محمد، الحسن بن علي - (عليهما السلام) - الى جدي أحمد بن اسحاق كتاب، فاذا فيه مكتوب بخط يده (عليه السلام) الذي كان ترد به التوقيعات عليه، و فيه: «ولد لنا مولود، فليكن عندك مستورا، و عن جميع الناس مكتوما، فانا لم نظهر عليه الا الأقرب لقرابته، و الوالي لولايته، احبينا اعلامك ليسرك الله به مثل ما سرنا به، و السلام» [١٠٧]. و عن

أحمد بن اسحاق بن عبدالله الأشعري قال: سمعت أبا محمد: الحسن بن علي العسكري (سلام الله عليه) يقول: «الحمد لله الذي لم يخرجني من الدنيا حتى أراني الخلف من بعدى، أشبه الناس برسول الله (صلى الله عليه وآله) خلقا و خلقا، يحفظه الله (تبارك و تعالي) في غيبته، ثم يظهره فيملا الأرض قسطا و عدلا، كما ملئت ظلما و جورا» [١٠٨]. [صفحة ٦٣] و في (الكافي) بسنده عن أحمد بن اسحاق قال: دخلت على أبي محمد (عليه السلام) فسألته أن يكتب لي لأنظر الى خطه فأعرفه اذا ورد. فقال: نعم، ثم قال: يا أحمد! ان الخط سيختلف عليك من بين القلم الغليظ الى القلم الدقيق، فلا تشكن؛ ثم دعا بالدواة، فكتب، و جعل يستمد الى مجرى الدواة [١٠٩] فقلت - في نفسي (و هو يكتب) -: أستوهبه القلم الذي يكتب به. فلما فرغ من الكتابة أقبل يحدثني و هو يمسح القلم بمنديل الدواة ساعة، ثم قال: «هاك يا أحمد» فناولنيها؛ فقلت: جعلت فداك! اني مغتم لشيء يصيبني في نفسي، و قد أردت أن أسأل أباك فلم يقض لي؛ فقال: و ما هو يا أحمد؟ فقلت: يا سيدي! روى لنا عن آبائك: ان نوم الأنبياء على أفقيتهم [١١٠] و نوم المؤمنين على أيمنهم، و نوم المنافقين على شمائلهم، و نوم الشياطين على وجوههم! فقال: «كذلك هو» فقلت: يا سيدي! فاني أجتهد أن أنام على يميني فما يمكنني و لا يأخذني النوم عليها؛ فسكت ساعة ثم قال: «يا أحمد ادن مني» فدنوت منه فقال: «أدخل يدك تحت ثيابك» فأدخلتها، فأخرج يده من تحت ثيابه، و أدخلها تحت ثيابي فمسح بيده اليمنى على جانبي الأيسر، و بيده اليسرى على جانبي الأيمن ثلاث مرات؛ [صفحة ٦٤] فقال أحمد: فما أقدر أن أنام على يساري منذ فعل ذلك بي (عليه السلام) و ما يأخذني نوم عليها أصلا [١١١]. و في (تاريخ قم) للحسن بن محمد القمي قال: رويت عن مشايخ قم: ان الحسين بن الحسن بن جعفر بن محمد بن اسماعيل بن جعفر الصادق (عليه السلام) كان بقم، يشرب الخمر علانية، فقصد يوما، لحاجة - باب أحمد بن اسحاق الأشعري و كان و كيلا في الأوقات بقم، فلم يأذن له، و رجع [الحسين] الى بيته مهموما؛ فتوجه أحمد بن اسحاق الى الحج، فلما بلغ سر من رأى [في طريقه الى الحج أو رجوعه منه] استأذن على أبي محمد: الحسن العسكري (عليه السلام) فلم يأذن له؛ فبكى أحمد لذلك طويلا، و تضرع حتى أذن له، فلما دخل قال: يا بن رسول الله لم منعني الدخول عليك؟ و أنا من شيعتك و مواليك. قال (عليه السلام): طردت ابن عمنا عن بابك! فبكى أحمد، و حلف بالله انه لم يمنعه من الدخول عليه الا لأن يتوب من شرب الخمر. قال: «صدقت، ولكن لا بد من اكرامهم و احترامهم على كل حال، و ان لا تحقرهم، و لا تستهين بهم، لانتسابهم لنا فتكون من الخاسرين». فلما رجع أحمد [بن اسحاق] الى قم أتاه أشرفهم، و كان الحسين معهم، فلما رآه أحمد و ثب اليه و استقبله و أكرمه، و أجلسه في صدر المجلس. فاستغرب الحسين ذلك منه و استبدعه، و سأله عن سببه، فذكر [أحمد] له ما جرى بينه و بين العسكري (عليه السلام) في ذلك. فلما سمع [الحسين] ذلك، ندم من أفعاله القبيحة و تاب منها، و رجع الى بيته و أهرق الخمر، و كسر آلاتها، و صار من الأتقياء المتورعين، و الصالحاء [صفحة ٦٥] المتعبدين، و كان ملازما للمساجد، معتكفا فيها حتى أدركه الموت، و دفن قريبا من فاطمة [المعصومة] رضى الله عنها في قم [١١٢]. و في (اكمال الدين) بسنده عن أحمد بن اسحاق قال: دخلت على مولانا أبي محمد: الحسن بن علي (عليه السلام) فقال: «يا أحمد! ما كان حالكم فيما كان فيه الناس من الشك و الارتياب؟» فقلت له: يا سيدي! لما ورد الكتاب لم يبق منا رجل و لا امرأة و لا غلام بلغ الفهم الا قال بالحق. فقال: أحمد الله على ذلك، يا أحمد! أما علمتم ان الأرض لا تخلو من حجة؟ و انا ذلك الحجة أو قال: أنا الحجة [١١٣]. و في كتاب (عيون المعجزات) هذا الخبر هكذا: «لما ورد الكتاب بخبر مولد سيدنا (عليه السلام) ... الى آخره.

احمد بن الحارث القزويني

كان من أصحاب الامام العسكري (عليه السلام) كما في (الكافي) بسنده عن أحمد بن الحارث القزويني قال: كنت مع أبي بسر من رأى، و كان أبي يتعاطى البيطرة [١١٤] في مربوط أبي محمد. قال: و كان عند المستعين بغل لم ير مثله حسنا، و كبيرا، و كان يمنع ظهره، و اللجام و السرج [١١٥] و قد كان قد جمع عليه الراضة [١١٦] فلم يمكن لهم حيلة في ركوبه. [صفحة ٦٦] فقال له بعض ندمائه: يا أمير المؤمنين! ألا تبعث الى الحسن بن الرضا (أى الامام العسكري) حتى يجيء، فاما أن يركبه [الامام]، و اما أن يقتله أى

يقول: أشهد بالله لقد سمعت أبي على بن أبي طالب (عليه السلام) يقول: أشهد بالله لقد سمعت محمدا رسول الله (صلى الله عليه و آله) يقول: أشهد بالله لقد سمعت جبرئيل يقول: أشهد بالله لقد سمعت ميكائيل يقول: أشهد بالله لقد سمعت اسرافيل يقول: أشهد بالله على اللوح المحفوظ انه قال: سمعت الله يقول: شارب الخمر كعابد الوثن [١٢٥]. [صفحة ٦٩]

احمد بن عبدالله

روى الشيخ الطوسى فى (الغيبه) بسنده عن أحمد بن عبدالله الهاشمى (من ولد العباس) قال: حضرت دار أبى محمد: الحسن بن على (عليهما السلام) بسر من رأى يوم توفى، و اخرجت جنازته، و وضعت، و نحن تسعة و ثلاثون رجلا قعود ننتظر، حتى خرج الينا غلام عشارى، حاف، عليه رداء قد تقنع به؛ فلما أن خرج قمنا هيبه له من غير أن نعرفه، فتقدم، و قام الناس فاصطفوا خلفه، فصلى عليه [جثمان الامام العسكرى] و مشى فدخل بيتا غير الذى خرج منه. قال أبو عبدالله الهمدانى: فلقيت بالمراغه رجلا من أهل تبريز، يعرف براهيم بن محمد التبريزى، فحدثنى بمثل حديث الهاشمى، لم يخرم [ينقص] منه شىء. قال: فسألت الهمدانى فقلت: غلام عشارى القد أو عشارى السن؟ لأنه روى ان الولادة [ولادة الامام المهدي] كانت سنه ست و خمسين و مائتين، و كانت غيبه [وفاه] أبى محمد (عليه السلام) سنه ستين و مائتين، بعد الولادة بأربع سنين فقال: لا أدرى، هكذا سمعت، فقال لى شيخ معه - حسن الفهم، من أهل بلده، له رواية و علم - عشارى القد [١٢٦].

احمد بن عبيدالله أو (عبدالله) بن يحيى بن خاقان

فى الكافى بسنده عن الحسين بن محمد الأشعري، و محمد بن يحيى، [صفحة ٧٠] و غيرهما، قالوا: كان أحمد بن عبيدالله بن خاقان على الضياع (المزارع) و الخراج بقم [١٢٧]؛ فجرى فى مجلسه - يوما - ذكر العلوية و مذاهبهم، و كان شديد النصب (أى العداوة) فقال: ما رأيت، و لا عرفت بسر من رأى رجلا من العلوية مثل الحسن بن على بن محمد بن الرضا (أى الامام العسكرى) فى هديه و سكونه، و عفافه و نبلاه، و كرمه عند أهل بيته و بنى هاشم، و تقديمهم اياه على ذوى السن منهم و الخطر [١٢٨] و كذلك القواد و الوزراء و عامه الناس؛ فانى كنت يوما قائما على رأس أبى و هو فى مجلسه للناس، اذ دخل عليه حجاب (جمع حاجب) فقالوا: أبو محمد ابن الرضا بالبواب. فقال (ابى) - بصوت عال - ائذنوا له! فتعجبت مما سمعت منهم أنهم جسروا يكون على أبى بحضرته (أى تعجبت كيف يذكرون أحدا بالكنية، و هى قولهم! أبو محمد). و لم يكن (أى لم يذكر أحد بالكنية) عنده (أى عند أبى) الا خليفة، أو ولى عهد و من أمر السلطان أن يكنى (أى يذكر بالكنية احتراما). فدخل رجل، أسمر، حسن القامة، جميل الوجه، جيد البدن، حدث السن، له جلاله و هيبه. فلما نظر اليه قام يمشى اليه خطأ، و لا أعلمه فعل هذا بأحد من بنى هاشم و القواد، فلما دنا منه عانقه، و قبل وجهه و صدره، و أخذ بيده و أجلسه على مصلاه الذى كان عليه، و جلس الى جنبه، مقبلا عليه بوجهه، و جعل يكلمه، و يفديه بنفسه (أى يقول له: جعلت فداك). و أنا متعجب مما أرى منه، اذ دخل (عليه الحاجب) فقال: «الموفق قد جاء» الموفق أخو المعتمد الحاكم العباسى. [صفحة ٧١] و كان الموفق اذا دخل على أبى، تقدم حجاب و خاصة قواده، فقاموا بين مجلس أبى، و بين باب الدار سماطين (أى يصطفون صفين) الى أن يدخل و يخرج. فلم يزل أبى مقبلا- على أبى محمد يحدثه، حتى نظر الى غلمان الخاصة، فقال: - حينئذ - اذا شئت، جعلنى الله فداك. (أى ان شئت ان تذهب فاذهب). ثم قال - لحجاب - خذوا به خلف السماطين حتى لا يراه هذا (يعنى الموفق) فقام، و قام أبى و عانقه، و مضى. فقلت - لحجاب أبى و غلمانته -: ويلكم! من هذا الذى كنيتموه على أبى و فعل أبى هذا الفعل (أى الاحترام)؟ فقالوا: هذا علوى، يقال له: الحسن بن على، يعرف بابن الرضا. فازددت تعجبا، و لم أزل يومى ذلك قلقا، متفكرا فى أمره، و أمر أبى، و ما (أى الذى) رأيت فيه، حتى كان الليل. و كانت عادته أن يصلى العتمه (صلاة العشاء) ثم يجلس، فينظر فيما يحتاج اليه من المؤامرات (أى المشاورات) و ما يرفعه الى السلطان. فلما صلى و جلس، جئت فجلست

بين يديه، و ليس عنده أحد فقال لى: يا أحمد لك حاجة؟ قلت: نعم، يا أبه، فان أذنت لى سألتك عنها؟ فقال: قد أذنت لك يا بنى، فقل ما أحببت. فقلت: يا أبه من الرجل الذى رأيتك بالغداه فعلت به ما فعلت من الاجلال و الكرامه و التبجيل، و فديته بنفسك و أبويك؟ (أى قلت له: فداك نفسى، و أبى و امى). فقال: يا بنى ذاك امام الراضه، ذاك الحسن بن على، المعروف بابن الرضا!! فسكت ساعه، ثم قال: يا بنى لو زالت الامامه عن خلفاء بنى العباس ما استحقها أحد من بنى هاشم غير هذا. و ان هذا ليستحقها فى فضله و عفافه، و هديه و صيانتته، و زهده و عبادته [صفحه ٧٢] و جميل أخلاقه و صلاحه. ولو رأيت أباه، رأيت رجلا جزلا، نبلا فاضلا... الى آخر الحديث [١٢٩]. أقول: و ذكر الشيخ المفيد هذا الخبر فى (الارشاد) و النجاشى فى (الفهرست).

احمد بن محمد

فى (الكافى) بسنده عن أحمد بن محمد بن محمد قال: كتبت الى أبى محمد (عليه السلام) - حين أخذ المهتدى فى قتل الموالى -: «يا سيدى! الحمد لله الذى شغله عنا، فقد بلغنى أنه يتهددك، و يقول: و الله لأجلينهم عن جديد الأرض» [١٣٠]. فوقع أبو محمد (عليه السلام) بخطه: «ذاك أقصر لعمره، عد من يومك هذا خمسه أيام، و يقتل فى اليوم السادس بعد هوان و استخفاف يمر به». فكان كما قال (عليه السلام) [١٣١].

احمد بن محمد بن ابراهيم

ابن هاشم، أبو محمد، الحافظ روى فى (العيون) باسناده عنه قال: حدثنا الحسن [العسكرى] بن على ابن محمد بن على بن موسى بن جعفر، أبو السيد المحجوب: امام عصره [الامام المهدي] بمكة، قال: حدثنى أبى: على [الهادى] بن محمد النقى قال: حدثنى [صفحه ٧٣] أبى: محمد بن على التقى، قال: حدثنى أبى: على بن موسى الرضا، قال: حدثنى أبى: موسى بن جعفر الكاظم قال: حدثنى أبى: جعفر بن محمد الصادق قال: حدثنى أبى: محمد بن على الباقر، قال: حدثنى أبى: على بن الحسين السجاد، زين العابدين، قال: حدثنى أبى: الحسين بن على سيد شباب أهل الجنة قال: حدثنى أبى: على بن أبى طالب سيد الأوصياء قال: حدثنى محمد بن عبد الله سيد الأنبياء (صلى الله عليه و آله) قال: حدثنى جبرئيل سيد الملائكة، قال: قال الله سيد السادات (عز وجل): «انى انا الله لا اله الا أنا، فمن أقر لى بالتوحيد دخل حصنى، و من دخل حصنى أمن من عذابى» [١٣٢].

احمد بن محمد بن الأقرع

كان من المرسلين للامام العسكرى (عليه السلام) كما فى (الكافى) بسنده عن الأقرع قال: كتبت الى أبى محمد أسأله عن الامام هل يحتلم؟ و قلت - فى نفسى (بعد ما فصل الكتاب -): الاحتلام شيطنة و قد أعاذ الله (تبارك و تعالى) أوليائه من ذلك. فورد الجواب: «حال الأئمة فى المنام حالهم فى اليقظة، لا يغير النوم منهم شيئا، و قد أعاذ الله أوليائه من لمة الشيطان كما حدثتك نفسك» [١٣٣].

احمد بن محمد بن سيار

كان من أصحاب الامام الهادى و الامام العسكرى (عليهما السلام) و قيل فى حقه أقوال من تضعيف و علو و غير ذلك، له مؤلفات كثيرة، و خلاصة القول: [صفحه ٧٤] أن أقوال الرجاليين و المحدثين مختلفه فى حقه و الله العالم.

احمد بن محمد الحضينى

نزل الأهواز، عدّه الشيخ و البرقى من أصحاب الامام العسكرى (عليه السلام) و فى (جامع الرواه) عدّه من أصحاب الامام الهادى

(عليه السلام).

احمد بن محمد، السيارى، البصرى

عده الشيخ من أصحاب الامام الهادى و الامام العسكري (عليهما السلام) ضعيف فى حديثه، له كتاب (النوادر) و قيل باتحاده مع أحمد بن محمد ابن سيار المتقدم.

احمد بن محمد بن عبدالله بن مروان، الأنبارى

عده الشيخ و البرقى من أصحاب الامام العسكري (عليه السلام) و هو من رواة النص على امامة الامام العسكري (عليه السلام).

احمد بن محمد بن مطهر

عده الشيخ من أصحاب الأمام الهادى (عليه السلام) و له روايات عن الامام العسكري (عليه السلام) نذكر بعضها: فى التهذيب، بسنده عن أحمد بن محمد بن مطهر قال: كتبت الى أبى محمد (عليه السلام): «ان رجلا روى عن آبائك (عليهم السلام): ان رسول الله (صلى الله عليه و آله) [صفحة ٧٥] ما كان يزيد من الصلاة فى شهر رمضان على ما كان يصليه فى سائر الأيام». فوقع (عليه السلام): «كذب، فض الله فاه، صل فى كل ليلة من شهر رمضان عشرين ركعة الى عشرين من الشهر، و صل ليلة احدى و عشرين مائة ركعة، و صل ليلة ثلاث و عشرين مائة ركعة، و صل فى كل ليلة من العشر الأواخر ثلاثين ركعة [١٣٤]. أقول: و فى بعض النسخ بدل (صل): (صلى). و فى كتاب (من لا يحضره الفقيه) بسنده عن أبى على: أحمد بن محمد ابن مطهر قال: كتبت الى أبى محمد (عليه السلام): «انى دفعت الى ستة أنفس مائة دينار و خمسين ديناراً، ليحجوا بها، فرجعوا، و لم يشخص بعضهم، و أتانى بعض فذكر أنه قد انفق بعض الدنانير، و بقيت بقية و انه يرد على ما بقى، و انى قد رمت مطالبة من لم يأتى بما دفعت اليه». فكتب (عليه السلام): «لا تعرض لمن لم يأتك، و لا تأخذ ممن أتاك شيئاً مما يأتىك به، و الأجر قد وقع على الله عزوجل [١٣٥]. و فى (الخرائج) بسنده عن أحمد بن مطهر قال: كتب بعض أصحابنا - الى أبى محمد (عليه السلام) - من أهل الجبل يسأله عن وقف على أبى السحن [الرضا] عليه السلام [الواقفية]: «أتولاهم، أم أتبرء منهم؟». فكتب: «أترحم على عمك؟ لا يرحم الله عمك، و تبرء منه، أنا الى الله منهم برىء؛ فلا تتولاهم، و لا تعد مرضاهم، و لا تشهد جنازتهم، و لا تصل على أحد منهم مات أبداً. [صفحة ٧٦] سواء من جحد اماماً من الله، أو زاد اماماً ليست امامته من الله، و جحد و قال: ثالث ثلاثة؛ ان جاحد أمر آخرنا جاحد أمر أولنا، و الزايد فينا كالتاقيص الجاحد أمرنا». و كان هذا السائل لم يعلم أن عمه كان منهم، فأعلمه ذلك [١٣٦].

احمد بن محمد بن مهران الرازى

فى (ميزان الاعتدال) عن أحمد بن محمد بن مهران الرازى: حدثنا مولاى الحسن بن على صاحب العسكر، حدثنى على بن محمد ابن على، حدثنا أبى عن على بن موسى الرضا، حدثنى أبى، حدثنا جعفر بن محمد، عن أبيه عن جابر - مرفوعاً -: «لما خلق الله آدم و حوا تبخترتا فى الجنة، و قالوا: من أحسن منا؟ فبينما هما كذلك اذهما بصورة جارية لم ير مثلها، لها نور شعشعانى، يكاد يطفى نور الأبصار، قالوا: يا رب، ما هذه؟ قال: صورة فاطمة سيدة نساء ولدك، قال: ما هذا التاج على رأسها؟ قال: على بعلها قال: فما القرطان؟ قال: ابناها وجد ذلك فى غامض علمى قبل أن أخلقك بألقى عام» [١٣٧].

احمد بن هلال، العبرنائى

كان من أصحاب الامام الهادي و الامام العسكري (عليهما السلام) و أدرك الغيبة الصغرى، و كان مذموماً، ملعوناً بسبب انحرافاته العقائدية. و قد ذكرناه في كتاب (الامام المهدي من المهد الى الظهور) و لا داعي للتكرار. [صفحة ٧٧]

احمد بن يزيد

عده الشيخ من أصحاب الامام العسكري (عليه السلام)

ادريس بن زياد

الكفر توثائي [١٣٨] يكنى أبا الفضل. قال: كنت أقول فيهم قولاً عظيماً [من الغلو] فخرجت الى العسكر [سر من رأى] للقاء أبي محمد (عليه السلام) فقدمت و على أثر السفر و وعثاؤه [التعب و المشقة] فألقيت نفسي على دكان حمام [١٣٩] فذهب بي النوم فما انتبهت الا بمقرعة [١٤٠] أبي محمد قد قرعني بها حتى استيقظت، فعرفته، فقامت قائماً اقبل قدميه و فخذته و هو راكب، و الغلمان من حوله، فكان أول ما تلقاني به أن قال: «يا ادريس! بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول و هم بأمره يعملون». فقلت: حسبي يا مولاي، و انما جئت أسألك عن هذا. فتركني و مضى [١٤١]. أقول: و روى في (الذكري) خبراً شبيهاً بهذا الخبر مع الامام الهادي (عليه السلام).

اسحاق بن أبان

لم أجد في كتب الرجال هذا الاسم، و انما يوجد: اسحاق بن محمد بن [صفحة ٧٨] أحمد بن أبان بن مرار بن عبدالله، و لعله هو، و على كل تقدير فقد ورد في كتاب (عيون المعجزات). و حدثني أبوالتحف المصري، يرفع الحديث برجاله الى أبي يعقوب: اسحاق بن أبان (رضى الله عنه) قال: كان أبو محمد (عليه السلام) يبعث الى أصحابه و شيعته: «صيروا الى موضع كذا و كذا، و الى دار فلان بن فلان، العشاء و العتمة في ليلة كذا، فانكم تجدوني هناك». و كان الموكلون به لا يفارقون باب الموضع - الذي حبس فيه - بالليل و النهار و كان يعزل في كل خمسة ايام الموكلين (الموكلون صح) به و يولى آخرين (آخرون صح) بعد أن يجدد عليهم الوصية بحفظه، و التوفر على ملازمة بابه؛ فكان أصحابه و شيعته يصيرون الى الموضع، و كان (عليه السلام) قد سبقهم اليه فيرفعون حوائجهم اليه، فيقضى لهم على منازلهم و طبقاتهم، و ينصرفون الى أماكنهم بالآيات و المعجزات، و هو (عليه السلام) في حبس الأضداد [١٤٢].

اسحاق بن اسماعيل، النيسابوري

ثقة، عده الشيخ و البرقي من أصحاب الامام العسكري (عليه السلام). و للامام العسكري (عليه السلام) رسالة مفصلة الى اسحاق بن اسماعيل، رواها الكشي: «يا اسحاق بن اسماعيل، سترنا الله و اياك بستره، و تولاك في جميع امورك بصنعه، قد فهمت كتابك، يرحمك الله. [صفحة ٧٩] و نحن - بحمد الله و نعمته - أهل بيت نرق على موالينا، و نسر بتتابع احسان الله اليهم، و فضله لديهم، و نعد بكل نعمة أنعمها الله - عزوجل - عليهم. فأتم الله عليكم بالحق - و من كان مثلك ممن قد رحمه الله، و بصره بصيرتك، و نزع عن الباطل، و لم يقم في طغيانه - نعمه. فان تمام النعمة دخولك الجنة، و ليس من نعمة و ان جل أمرها، و عظم خطرها الا و الحمد لله - تقدست اسماءه - عليه مؤدى شكرها. و أنا أقول: الحمد لله مثل ما حمد الله به حامد الى أبد الأبد، بما من به عليك من نعمته، و نجاك من الهلكة، و سهل سبيلك على العقبة. و أيم الله، انها لعقبة كؤود، شديد أمرها، صعب مسلكها عظيم بلاؤها، طويل عذابها، قديم في الزبر الاولى ذكرها؛ و لقد كانت منكم امور في أيام الماضي (أى الامام الهادي) عليه السلام، الى أن مضى لسبيله، صلى الله على روحه. و في أيامي - هذه - كنتم فيها غير محمودى الرأي، و لا - مسددى التوفيق. و اعلم - يقينا - يا اسحاق: أن من خرج من

هذه الحياة الدنيا أعمى، فهو في الآخرة أعمى و أضل سيلا؛ انها - يابن اسماعيل - ليس تعمى الأبصار، ولكن تعمى القلوب التي في الصدور و ذلك قول الله عزوجل في محكم كتابه: للظالم: «رب لم حشرتنى أعمى، و قد كنت بصيرا» قال الله عزوجل: «كذلك أتتك أياتنا فنسيتها، و كذلك اليوم تنسى». و أية آية - يا اسحاق - اعظم من حجة الله - عزوجل - على خلقه، و أمينه في بلاده، و شاهده على عباده من بعد ما سلف من آباءه الأولين من النبيين، و آباءه الآخرين من الوصيين (عليهم السلام أجمعين و رحمة الله و بركاته)؟ فاين يتاه بكم؟ و أين تذهبون كالأنعام على وجوهكم؟ عن الحق [صفحة ٨٠] تصدقون، و بالباطل تؤمنون، و بنعمة الله تكفرون أو تكذبون؟؟ فمن يؤمن ببعض الكتاب، و يكفر ببعض، فما جزاؤه من يفعل ذلك منكم و من غيركم: الا خزي في الحياة الدنيا الفانية، و طول عذاب في الآخرة الباقية، و ذلك - والله - الخزي العظيم. ان الله - بفضل و منه - لما فرض عليكم الفرائض، لم يفرض ذلك عليكم لحاجة منه اليكم، بل برحمة منه - لا اله الا هو - عليكم، ليميز الخبيث من الطيب، و ليتلى الله ما في صدوركم، و ليمحص ما في قلوبكم، و لتتسابقوا الى رحمته، و تتفاضل منازلكم في جنته؛ ففرض عليكم الحج و العمرة، و اقام الصلاة و ايتاء الزكاة، و الصوم و الولاية، و كفاهم [١٤٣] لكم بابا لتفتحوا أبواب الفرائض، و مفتاحا الى سبيله. و لولا محمد رسول الله (صلى الله عليه و آله) و الأوصياء من بعده، لكنتم حيارى كالبهائم، لا تعرفون فرضا من الفرائض، و هل يدخل قرية الا من بابها؟ فلما من الله عليكم باقامة الأولياء - بعد نبيه محمد (صلى الله عليه و آله) - قال الله عزوجل - لنبيه: «اليوم أكملت لكم دينكم، و أتممت عليكم نعمتى، و رضيت لكم الاسلام دينا» [١٤٤]. و فرض عليكم لأوليائه حقوقا أمركم بأدائها اليهم، ليحل ما وراء ظهوركم: من أزواجكم و أموالكم، و ما كلكم، و مشاربكم، و معرفتكم بذلك النماء و البركة و الثروة، و ليعلم من يطيعه منكم بالغيب. قال الله عزوجل: «قل لا أسألكم عليه اجرا الا المودة فى القربى» [١٤٥]. و اعلموا: أن من يبخل فانما يبخل على نفسه، و ان الله هو الغنى، و أنتم الفقراء اليه، لا اله الا هو. [صفحة ٨١] و لقد طالت المخاطبة فيما بيننا و بينكم، فيما هو لكم و عليكم، فلولا - ما نحب (يجب خ ل) من تمام النعمة من الله (عزوجل) عليكم لما أتاكم منى خط [١٤٦]، و لا سمعتم منى حرفا، من بعد الماضى (عليه السلام). أنتم فى غفلة عما اليه معادكم، و من بعد الثانى [١٤٧] رسولى، و ما ناله منكم، حين أكرمه الله بمصيره اليكم، و من بعد اقامتى لكم ابراهيم بن عبده (وفقه الله لمرضاته و أعانه على طاعته) و كتابى الذى حملة محمد بن موسى النيسابورى، والله المستعان على كل حال. و انى أراكم مفترطين [١٤٨] فى جنب الله، فتكونون من الخاسرين، فبعدا، و سحقا لمن رغب عن طاعة الله، و لم يقبل مواعظ أوليائه، و قد أمركم الله - جل و عز - بطاعته لا اله الا هو، و طاعة رسوله (صلى الله عليه و آله) و بطاعة اولى الأمر (عليهم السلام) فرحم الله ضعفكم، و قلّة صبركم عما أمامكم. فما أغر الانسان بربه الكريم و استجاب الله دعائى فيكم، و أصلح اموركم على يدي، فقد قال الله - عزوجل - : «يوم ندعوا كل اناس بامامهم» [١٤٩] و قال تعالى: «و كذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس، و يكون الرسول عليكم شهيدا» [١٥٠] و قال الله تعالى: «كنتم خير امة اخرجت للناس، تأمرون بالمعروف، و تنهون عن المنكر» [١٥١]. فما احب أن يدعو الله بى و لا - بمن هو فى أيامى (آبائى) الا حسب رقتى عليكم، و ما أنطوى لكم عليه من حب بلوغ الأمل فى الدارين جميعا، و الكينونة معنا فى الدنيا و الآخرة. فقد - يا اسحاق: يرحمك الله، و يرحم من هو وراءك - بينت لكم بيانا، و فسرت لكم تفسيراً، و فعلت بكم فعل من لم يفهم هذا الأمر قط، و لم يدخل [صفحة ٨٢] فيه طرفة عين. ولو فهمت الصم الصلاب بعض ما فى هذا الكتاب لتصدعت قلقتا، و خوفا من خشية الله، و رجوعا الى طاعة الله عزوجل؛ فاعملوا من بعده ما شئتم، فسيرى الله عملكم و رسوله و المؤمنون، و ستردون [١٥٢] الى عالم الغيب و الشهادة، فينبئكم بما كنتم تعملون، و العاقبة للمتقين، و الحمد لله رب العالمين. و أنت رسولى - يا اسحاق - الى ابراهيم بن عبده (وفقه الله) أن يعمل بما ورد عليه فى كتابى، مع محمد بن موسى النيسابورى، ان شاء الله. و رسولى (أى و انت رسولى) الى نفسك، و الى كل من خلفت ببلدك، أن يعملوا بما ورد عليكم فى كتابى مع محمد بن موسى ان شاء الله. و يقرأ ابراهيم بن عبده، كتابى هذا على من خلفه ببلده، حتى لايسألونى و بطاعة الله يعتصمون، و الشيطان بالله من أنفسهم يجتنبون، و لا يطيعون. و على ابراهيم بن عبده، سلام الله و رحمته، و عليك - يا اسحاق - و على موالى السلام كثيرا، سددكم الله جميعا بتوفيقه. و كل من قرأ كتابنا هذا من موالى،

من أهل بلدك، و من هو بناحيتمكم، و نزع عما هو عليه من الانحراف عن الحق، فليؤد حقنا (حقوقنا خ ل) الى ابراهيم بن عبده، و ليحمل ذلك ابراهيم بن عبده الى الرازي (رضى الله عنه) أو الى من يسمى له الرازي، فان ذلك عن أمرى و رأيى، ان شاء الله. و يا اسحاق: اقرأ كتابنا على البلالى (رضى الله عنه) فانه الثقة، المأمون العارف بما يجب عليه، و اقرأه على المحمودى (عافاه الله) فما أحمدا له لطاعته. فاذا وردت بغداد فاقراه على الدهقان: و كيلنا، و ثقنتنا، و الذى يقبض من موالينا؛ و كل من أمكنك من موالينا فأقرهم هذا الكتاب، و ينسخه من أراد منهم [صفحة ٨٣] نسخه ان شاء الله تعالى، و لا يكتم - ان شاء الله - أمر هذا عمن شاهده من موالينا، الا من شيطان يخالف كلم؛ فلا تنثر الدر بين أظلاف الخنازير، و لا كرامة لهم. و قد وقعنا فى كتابك بالوصول و الدعاء لك، و لمن شئت، و قد أجبنا سعيدا (شيعتنا خ ل) عن مسألته (عن مسألة خ ل) و الحمد لله. فما بعد الحق الا الضلال، فلا تخرجن من البلد، حتى تلقى العمرى (رضى الله برضائى عنه) فتسلم عليه، و تعرفه و يعرفك، فانه الطاهر الأمين، العفيف، القريب منا و الينا. فكل ما يحمل الينا من شىء من النواحي فاليه يصير آخر أمره، ليوصل ذلك الينا، و الحمد لله كثيرا. سترنا الله و اياكم - يا اسحاق - بستره، و تولاك فى جميع امورك بصنعه، و السلام عليك و على جميع موالى، و رحمته الله و بركاته، و صلى الله على سيدنا محمد النبى، و آله، و سلم كثيرا.

اسحاق بن جعفر

الزبيرى، يكنى ابا القاسم، و هو الذى كتب اليه الامام العسكري (عليه السلام) كتابا قبل موت المعتز بعشرين يوما، و سوف نذكر الكتاب فى ترجمة محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن موسى فى حرف الميم.

اسحاق الجلاب

عده فى (جامع الرواة) من أصحاب الامام الحسن العسكري (عليه السلام) و قد ذكرناه فى كتاب (الامام الهادى). [صفحة ٨٤]

اسحاق بن الربيع

الكوفى، ذكره ابن شهر آشوب فى (المناقب) من ثقات الامام الحسن العسكري (عليه السلام).

اسحاق الكندى

فى كتاب (المناقب) لابن شهر آشوب: ابوالقاسم الكوفى فى كتاب (التبديل): ان اسحاق الكندى كان فيلسوف العراق فى زمانه، أخذ فى تأليف (تناقض القرآن) و شغل نفسه بذلك، و تفرد به فى منزله؛ و ان بعض تلامذته دخل يوما على الامام الحسن العسكري فقال له أبو محمد (عليه السلام): «أما فيكم رجل رشيد يردع (يمنع) استاذكم الكندى عما أخذ فيه من تشاغله بالقرآن؟». فقال التلميذ: «نحن من تلامذته، كيف يجوز منا الاعتراض عليه فى هذا أو غيره؟». فقال أبو محمد: «أتؤدى اليه ما القيه اليك؟» قال: نعم. قال: «فصر اليه، و تطف فى مؤانسته و معونته على ما هو بسبيله [تأليف الكتاب] فاذا وقعت الانسة فى ذلك فقل: قد حضرتنى مسألة أسألك عنها». فانه [الكندى] يستدعى [يطلب] ذلك منك، فقل له: ان أتاك هذا المتكلم بهذا القرآن هل يجوز أن يكون مراده بما تكلم به منه غير المعانى التى قد ظننتها أنك ذهبت اليها؟ [١٥٣]. [صفحة ٨٥] فانه [الكندى] سيقول: «انه من الجائر» لأنه رجل يفهم اذا سمع، فاذا أوجب ذلك (أى قبل هذا الاحتمال) فقل له: فما يدريك، لعله قد اراد غير الذى ذهبت أنت اليه، فتكون واضعا لغير معانيه؟ فصار الرجل الى الكندى، و تطف الى أن ألقى عليه هذه المسألة، فقال [الكندى] له: «أعد على» فأعاد [الرجل الكلام] عليه، فتفكر فى نفسه، و رأى ذلك محتملا فى اللغة، و سائعا فى النظر، فقال: أقسمت عليك الا أخبرتنى من أين لك؟ فقال: انه شىء عرض بقلبي،

فأوردته عليك، فقال: كلا، ما مثلك من اهتدى الى هذا، و لا- من بلغ هذه المنزلة، فعرفني من أين لك هذا؟ فقال: أمرني به أبو محمد. فقال: الآن جئت به، و ما كان ليخرج مثل هذا الا من ذلك البيت. ثم انه دعا بالنار و أحرق جميع ما كان ألفه. [١٥٤].
أقول: توجد في القرآن الكريم آيات قد يتصور البعض انها متناقضة بعضها مع بعض و كان الذين في قلوبهم مرض يتشبثون بتلك الآيات للتفريغ و التشكيك، مثل قوله تعالى: «اعدلوا هو اقرب للتقوى» و قوله عز وجل: «و لن تستطيعوا أن تعدلوا» فيعتبرون هاتين الآيتين متناقضتين، و هم لا يعلمون ان الآية الاولى أمر بالعدل بين الزوجتين أو أكثر في المأكل و الملبس و المسكن و أمثالها، و الآية الثانية تنفي العدل في الحب بين الزوجتين بأن يحبهما حبا متساويا، لأنه خارج عن قدرة الانسان، و لهذا قال تعالى: «و لن تستطيعوا أن تعدلوا» و أمثال هاتين الآيتين كثيرة في القرآن. و قد شرح الأئمة الطاهرون (عليهم السلام) تلك الآيات، و رفعوا التناقض منها. [صفحة ٨٦]

اسحاق بن محمد

البصري، يكنى أبا يعقوب، عده الشيخ من أصحاب الامام الجواد و الامام الهادي و الامام العسكري (عليهم السلام) ينسب الى الغلو، و لم يثبت ذلك، فانه يوجد في كتب الرجال: اسحاق بن محمد بن أحمد النخعي، و قد اشتبه هذان الاسمان على بعضهم، و ظن بعض الأعلام ان اسحاق بن محمد البصري و النخعي واحد.

اسماعيل بن علي بن اسحاق بن أبي سهل بن نوبخت

يكنى أباسهل، كان شيخ المتكلمين من الشيعة، له مؤلفات كثيرة في شتى المواضيع، ذكره في كتاب (تأسيس الشيعة) من أصحاب الامام العسكري (عليه السلام) [١٥٥]. و روى الشيخ الطوسي في (الغيبة) بسنده عن ابي سليمان: داود بن عنان البحراني، قال: قرأت على أبي سهل: اسماعيل بن علي النوبختي مولد محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن علي الرضا بن موسى بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (صلوات الله عليهم أجمعين): ولد (عليه السلام) سنة ست و خمسين و مائتين، امه: صقيل، و يكنى ابا القاسم، بهذه الكنية أوصى النبي (صلى الله عليه و آله) أنه قال: اسمه كاسمي، و كنيته كنيته، لقبه: المهدي، و هو الحجّة، و هو المنتظر، و هو صاحب الزمان؛ قال اسماعيل بن علي، دخلت على أبي محمد الحسن [العسكري] بن [صفحة ٨٧] علي (عليهما السلام) في المرضة التي مات فيها، - و انا عنده - اذ قال لخادمه: عقيد (و كان الخادم أسودا نوبيا، قد خدم من قبله على [الهادي] ابن محمد و هو ربا الحسن [العسكري] عليه السلام فقال: يا عقيد اغل لي ماء بمصطكي، فأغلي له، ثم جاءت به صقيل: الجارية، أم الخلف (عليه السلام). فلما صار القدح في يديه، و هم يشربه، فجعلت يده ترتعد، حتى ضرب القدح ثنايا الحسن، فتركه من يده، و قال لعقيد: ادخل البيت فانك ترى صبيا ساجدا فأنتني به. قال ابوسهل: قال عقيد: فدخلت أتحرى [أجتهد في الطلب] فاذا أنا بصبي ساجد، رافع سبابته نحو السماء لله فسلمت عليه، فأوجز في صلاته، فقلت: ان سيدي يأمرك بالخروج اليه. اذ جاءت امه صقيل، فأخذت بيده، و أخرجته الى أبيه الحسن (عليه السلام). قال ابوسهل: فلما مثل الصبي بين يديه سلم، و اذا هو درى اللون، و في شعر رأسه قطط [١٥٦] مفلج الأسنان، فلما رآه الحسن بكى، و قال: يا سيد أهل بيته! اسقني الماء فاني ذاهب الى ربي! و أخذ الصبي القدح المغلي بالمصطكي بيده، ثم حرك شفثيه، ثم سقاه فلما شربه قال: هيئونني للصلاة، فطرح في حجره منديل، فوضاه الصبي، واحدة واحدة [١٥٧] و مسح على رأسه و قدميه. فقال له أبو محمد [العسكري]: ابشر - يابني - فأنت صاحب الزمان، و انت المهدي و أنت حجة الله على أرضه، و أنت ولدي و وصيي، و انت م ح م د بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي ابن الحسين بن علي بن أبي طالب. [صفحة ٨٨] ولدك رسول الله، و أنت خاتم الأئمة الطاهرين، و بشر بك رسول الله (صلى الله عليه و آله) و سماك، و كناك، بذلك عهد الى أبي عن آبائك الطاهرين، صلى الله على أهل البيت، ربنا انه حميد مجيد. و مات

الحسن بن علي من وقته (صلوات الله عليهم أجمعين) [١٥٨]. أقول: و روى الصدوق في (اكمال الدين) هذا الخبر بكيفية أخرى: و وجدت مثبتا في بعض الكتب المصنفة في التواريخ (و لم اسمعه الا عن محمد بن الحسين بن عباد) أنه قال: مات أبو محمد: الحسن بن علي (عليهما السلام) يوم جمعة مع صلاة الغداة، و كان في تلك الليلة قد كتب بيده كتبا [رسائل] كثيرة الى المدينة، و ذلك في شهر ربيع الأول لثمان خلون منه، سنة ستين و مائتين من الهجرة؛ و لم يحضر (ه) في ذلك الوقت الا- صقيل [نرجس] الجارية، و عقيد الخادم و من علم الله (عزوجل) غيرهما؟! قال عقيد: فدعا بماء قد أغلى بالمصطكي، فجننا به اليه، فقال: أبدأ بالصلاة، هيئوني. فجننا به، و بسطنا في حجره المنديل، فأخذ من صقيل الماء، فغسل به وجهه و ذراعيه، مرة مرة، و مسح على رأسه و قدميه مسحاً، و صلى صلاة الصبح على فراشه، و أخذ القدح ليشرب، فأقبل القدح يضرب ثناياه، و يده ترتعد، فأخذت صقيل القدح من يده، و مضى من ساعته، صلوات الله عليه... الى آخره. [١٥٩].

اسماعيل بن محمد بن علي

ابن اسماعيل بن علي بن عبدالله بن العباس، عده الشيخ من أصحاب [صفحة ٨٩] الامام العسكري يروي عن الامام العسكري (عليه السلام) كما في (الكافي) بسنده عن اسحاق، قال: حدثني اسماعيل بن محمد بن علي بن اسماعيل بن علي بن عبدالله بن العباس بن عبدالمطلب قال: قعدت لأبي محمد (عليه السلام) على ظهر الطريق، فلما مر بي شكوت اليه الحاجة، و حلفت له أنه ليس عندي درهم فما فوقها، و لا غداء و لا عشاء. قال: فقال [الامام]: تحلف بالله كاذبا؟ و قد دفنت مائتي دينار. و ليس قولي هذا دفعا لك عن العطية، أعطه يا غلام ما معك. فأعطاني غلامه مائة دينار، ثم أقبل علي فقال لي: انك تحرمها أحوج ما تكون اليها. يعني الدنانير التي دفنت. و صدق (عليه السلام) و كان كما قال، دفنت مائتي دينار، و قلت: يكون ظهرا و كهفا لنا. فاضطرت ضرورة شديدة الى شيء انفقه، و انغلفت على أبواب الرزق، فنبشت عنها، فاذا ابن لي قد عرف موضعها، فأخذها و هرب. فما قدرت على شيء [١٦٠].

اسماعيل بن يسار

الهاشمي، عده الشيخ بعنوان اسماعيل هاشمي، عباسي من أصحاب العسكري (عليه السلام). و قال النجاشي انه مولى (عبد معتق) اسمعيل بن علي بن عبدالله بن العباس (عم النبي) صلى الله عليه و آله.

اشجع بن الأقرع

في (المنقب): أشجع بن الأقرع قال: [صفحة ٩٠] كتبت الى أبي محمد أسأله أن يدعو الله لي من وجع عيني، و كانت احدى عيني ذاهبة، و الاخرى على شرف هار، فكتب الي: «حبس الله عليك عينك» فأقامت الصحيحه، و وقع في آخر الكتاب: «آجرك الله، و أحسن ثوابك». فاعتممت بذلك، و لم أعرف في أهلي أحدا مات، فلما كان بعد أيام جاءني خبر وفاة ابني: طيب، فعلمت أن التعزية له [١٦١].

ايوب بن الباب

ذكره الكشي من وكلاء الامام العسكري (عليه السلام) في ترجمة الفضل بن شاذان. [١٦٢].

ايوب بن نوح بن دراج

النخعي، كان من أصحاب الامام الجواد و الامام الهادي و الامام العسكري (عليهم السلام) و قد ذكرناه في كتاب (الامام الجواد) و

(الامام الهادي) و كان وكيلا للامامين العسكريين، و كان عظيم المنزلة عندهما، مأمونا، شديد الورع كثير العبادة، ثقة في رواياته، و كان من عباد الله الصالحين.

حرف الباء

بدل أو بدر

مولى (مولاة) الامام العسكري (عليه السلام). [صفحة ٩١] في (كشف الغمّة): و عن بدل مولاة أبي محمد قال: رأيت - عند رأس أبي محمد - نورا - ساطعا الى السماء و هو نائم [١٦٣].

بشر بن سليمان

النخاس، من ولد أبي ايوب الأنصاري هو أحد موالى أبي الحسن و أبي محمد العسكري (عليهما السلام) و قد مر حديثه في ترجمة السيدة نرجس.

بكر بن أحمد

ابن محمد بن ابراهيم، القصرى، غلام الخليل المحلمى. في (عيون أخبار الرضا) بسنده عن بكر بن أحمد قال: حدثنا الحسن [العسكري] بن على بن محمد بن على بن موسى، عن على بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر بن محمد (عليهم السلام) قال: لا يكون القائم الا امام ابن امام، و وصى ابن وصى. [١٦٤]. و بهذا الاسناد: عن جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن على (عليهم السلام) قال: أوصى النبي (صلى الله عليه و آله) الى على و الحسن و الحسين (عليهم السلام). ثم قال: في قول الله (عز وجل): «يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله و أطيعوا الرسول و أولى الأمر منكم» قال: «الأئمة من ولد على و فاطمة الى أن تقوم الساعة» [١٦٥]. [صفحة ٩٢] و عن بكر بن أحمد القصرى قال: حدثني أبو محمد الحسن [العسكري] ابن على بن محمد بن على بن موسى، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السلام) قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه و آله) يقول: ليلة أسرى بي (عز وجل) رأيت في بطنان العرش ملكا بيده سيف من نور، يلعب به كما يلعب على بن أبي طالب بذي الفقار. و ان الملائكة اذا اشتاقوا الى وجه على بن أبي طالب نظروا الى وجه ذلك الملك. فقلت: يا رب، هذا أخى على بن أبي طالب، و ابن عمى؛ فقال: يا محمد، هذا ملك خلقته على صورة على، يعبدنى في بطنان عرشى، تكتب حسناته و تسيحه و تقديسه لعلى بن أبي طالب الى يوم القيامة [١٦٦].

بهلول

لعله والد تميم، فهو يروى عن أبي الحسن العبدى عن سليمان بن مهران عن الامام الصادق (عليه السلام) كما في (الفقيه) ج ٢ حديث ٦٦٨. و يمكن أن يكون معاصرا للامام العسكري (عليه السلام) كما ذكره ابن حجر في (الصواعق المحرقة). احقاق الحق - الصواعق المحرقة (ص ١٢٤ ط البابى بحلب) قال: و وقع لبهلول معه (أى الحسن بن على عليهما السلام) أنه رأى و هو صبى يبكى و الصبيان يلعبون، فظن أنه يتحسر على ما فى أيديهم، فقال: أشتري لك ما تلعب به، فقال: يا قليل العقل مال لعب خلقنا، فقال له: فلماذا خلقنا؟ قال: للعلم و العبادة. فقال له: من أين لك ذلك، قال: من قول الله (عز وجل): (أفحسبتم أنما خلقناكم عبثا و انكم الينا لا ترجعون) [١٦٧]، ثم سأله أن يعظه، فوعظه [صفحة ٩٣] بأبيات ثم خر الحسن مغشيا عليه، فلما أفاق قال له: ما نزل بك و أنت صغير لاذنب لك؟ فقال: اليك عنى يا بهلول انى رأيت والدتى توقد النار بالحطب الكبار، فلا تتقد الا بالصغار و انى أخشى أن اكون من صغار

حطب نار جهنم [١٦٨].

بورق البوشنجاني

روى الكشي بسنده عن محمد بن ابراهيم الوراق السمرقندي قال: خرجت الى الحج، فأردت أن أمر علي رجل كان من أصحابنا معروف بالصدق، و الصلاح و الورع و الخير، يقال له: بورق البوشنجاني (قرية من قرى هراة) [١٦٩] و أزوره و احدث به عهدى... الى آخره [١٧٠] نذكر الخبر في ترجمة الفضل ابن شاذان في حرف الفاء.

حرف الجيم

جابر بن يزيد، الفارسي

يكنى أبا القاسم، عده الشيخ من أصحاب الامام العسكري (عليه السلام).

جعفر بن ابراهيم بن نوح

عده الشيخ و البرقي من أصحاب الامام الحسن العسكري (عليه السلام). [صفحة ٩٤]

جعفر بن سهيل، الصيقل

عده الشيخ من و كلاء الامام الهادي و الامام العسكري و الامام المهدي (عليهم السلام).

جعفر بن الشريف، الجرجاني

كان من أصحاب الامام العسكري (عليه السلام) و قد روى للامام العسكري (عليه السلام) معجزة طي الأرض، و قد ذكرنا شيئا من هذا الحديث في ترجمة ابراهيم بن اسماعيل الجرجاني من هذا الكتاب، و هنا نذكر الحديث كله، عن (كشف الغمة): عن أحمد بن محمد، عن جعفر بن الشريف الجرجاني، قال: حججت سنة فدخلت على أبي محمد (عليه السلام) بسر من رأى، و قد كان أصحابنا حملوا معي شيئا من المال، فأردت أن أسأل (الامام) الى من أدفعه؟ فقال - قبل أن أقول ذلك -: ادفع ما معك الى المبارك خادمي. قال: ففعلت، و خرجت و قلت: ان شيعتك بجرجان يقرأون عليك السلام قال: أولست منصرفا بعد فراغك من الحج؟ قلت: بلى. قال: فانك تصير الى جرجان من يومك هذا الى مائة و سبعين (تسعين خ ل) يوما و تدخلها (أى جرجان) يوم الجمعة لثلاث ليال يمضين من شهر ربيع الآخر في أول النهار، و أعلمهم أنى اوافيهم في ذلك اليوم، في آخر النهار، و امض راشدا فان سيسلمك، و يسلم ما معك، فتقدم على أهلك و ولدك، و يولد لولدك الشريف ابن فسمه الصلت بن الشريف بن جعفر بن الشريف، و سيبلغ الله به، و يكون من أوليائنا؛ [صفحة ٩٥] فقلت: يا بن رسول الله، ان ابراهيم بن اسماعيل الخلنجي الجرجاني و هو من شيعتك كثير المعروف الى أوليائك، يخرج اليهم في السنة من ماله أكثر من مائة ألف درهم، و هو أحد المتقلبين في نعم الله بجرجان. فقال: شكر الله، - لأبي اسحاق: ابراهيم بن اسماعيل - صنيعه الى شيعتنا و غفر له ذنوبه، و رزقه ذكرا سويا، قائلا بالحق، فقل له: يقول لك الحسن بن علي: سم ابنك أحمد؛ فانصرفت من عنده، و حججت، فسلمني الله حتى وافيت جرجان يوم الجمعة في أول النهار لثلاث ليال يمضين من شهر ربيع الآخر، على ما ذكره (عليه السلام). و جاءني أصحابنا يهنؤني، فأعلمتهم أن الامام (عليه السلام) وعدني أن يوافيكم في آخر هذا اليوم، فتأهبوا لما تحتاجون اليه، و أعدوا مسائلكم و حوائجكم كلها. فلما صلوا الظهر و العصر، اجتمعوا كلهم في داري، فوالله

ما شعرنا الا وافانا أبو محمد (عليه السلام) فدخل الينا، ونحن مجتمعون، فسلم هو أولا علينا فاستقبلناه، وقبلنا يده، ثم قال: انى كنت وعدت جعفر بن الشريف أن اوافيكم فى آخر هذا اليوم، فصليت الظهر و العصر بسر من رأى، و صرت اليكم لا جدد بكم عهدا، و ها أنا قد جئتكم الآن، فاجمعوا مسائلكم و حوائجكم كلها؛ فأول من ابتدأ (انتدب خ ل) لمسألته: النضر بن جابر، قال: يابن رسول الله ان ابنى جابرا اصيب ببصره منذ شهر، فادع الله له أنى يرد اليه عينيه. قال: فهاته. فمسح بيده على عينيه، فعاد بصيرا. ثم تقدم رجل فرجل، يسألونه حوائجهم، فأجابهم الى كل ما سألوه، حتى قضى حوائج الجميع، و دعا لهم بخير، فانصرف من يومه ذلك [١٧١]. [صفحة ٩٦] أقول: ان دار جعفر بن الشريف التى حضر فيه الامام العسكري (عليه السلام) صارت مسجدا.

جعفر بن محمد بن القصير

القصير، له حديث مع الامام العسكري (عليه السلام) كما فى كتاب (الهداية الكبرى) [١٧٢].

جعفر بن محمد بن القلانسي

القلانسي، فى (التعليقة) أنه من أصحاب أبى محمد (عليه السلام) و يظهر من الأخبار حسن عقيدته، و عدم كونه مخالفا. و فى (كشف الغمة) عن جعفر بن محمد القلانسي قال: كتب محمد: أخى، الى أبى محمد [العسكري] - و امرأته حامل مقرب - أن يدعو الله أن يخلصها، و يرزقه ذكرا، و يسميه [الامام]. فكتب يدعو الله بالصالح و يقول: رزقك الله ذكرا سويا، و نعم الاسم محمد و عبدالرحمن. فولدت اثنين فى بطن، أحدهما فى رجله زوائد فى أصابعه، و الآخر سوى، فسمى واحدا محمدا، و الآخر - صاحب الزوائد - عبدالرحمن [١٧٣]. و عن جعفر بن محمد القلانسي قال: كتبت الى أبى محمد [العسكري] مع محمد بن عبدالجبار [١٧٤] و كان خادما [صفحة ٩٧] يسأله عن مسائل كثيرة، و يسأله الدعاء لأخ له خرج الى ارمينية، و يجلب غنما. فورد الجواب بما سأل، و لم يذكر أخاه فيه بشىء، فورد الخبر - بعد ذلك - أن أخاه مات يوم كتب أبو محمد جواب المسائل. فعلمنا انه لم يذكره لأنه علم بموته. [١٧٥].

جعفر بن محمد بن عمر

فى (الغيبة) للشيخ الطوسى: و روى الشلمغانى فى كتاب الأوصياء: أبو جعفر المروزى قال: خرج جعفر بن محمد بن عمر و جماعة الى العسكر و رأوا أيام أبى محمد (عليه السلام) فى الحياة و فيهم على بن أحمد بن طنين فكتب جعفر بن محمد بن عمر يستأذن فى الدخول الى القبر فقال له على بن أحمد: لا- تكتب اسمى فانى لا- أستأذن فلم يكتب اسمه، فخرج الى جعفر أدخل انت و من لم يستأذن. [١٧٦].

جعفر بن محمد بن موسى

قال: كنت قاعدا بالعشى، فمر [الامام العسكري] بى و هو راكب، و كنت أشتهى الولد شهوة شديدة، فقلت - فى نفسى - ترى هل ارزق ولدا؟ فقال - برأسه - أى نعم، فقلت: ذكرا؟ فقال - برأسه -: لا. فولدت لى ابنة [١٧٧]. و يروى هذا الخبر فى (الخرائج) عن ابن الفرات مع تغيير يسير [١٧٨]. [صفحة ٩٨]

جعفر بن محمد المكى

احتمل بعض الأعلام اتحاده مع جعفر بن محمد بن موسى المتقدم.

جنيد

قاتل فارس بن حاتم القزويني، وقد ذكرنا قصته في كتاب (الامام الهادي) و أدرك جنيد أيام الحسن العسكري (عليه السلام) و كان من خواص أصحابه. و في (الكافي) بسنده عن الحسين بن محمد الأشعري قال: كان يرد كتاب أبي محمد (عليه السلام) في الاجراء على الجنيد قاتل فارس و أبي الحسن و آخر، فلما مضى أبو محمد (عليه السلام) ورد استيناف من الصاحب لاجراء أبي الحسن و صاحبه، و لم يرد في أمر الجنيد بشيء. قال: فاغتمت لذلك، فورد نعي الجنيد بعد ذلك [١٧٩]. أقول: معنى الحديث ان الامام العسكري (عليه السلام) عين راتباً شهرياً أو سنوياً للجنيد و لرجلين آخرين و لما توفي الامام العسكري (عليه السلام) ورد كتاب من الامام المهدي (عليه السلام) بتعيين الراتب للرجلين و لم يذكر الامام اسم الجنيد في رسالته، فوصل الخبر بموت الجنيد.

حرف الحاء**حاجز بن يزيد، الوشا**

في كتاب (ربيع الشيعة) انه من وكلاء الناحية، و في الارشاد و الكافي [صفحة ٩٩] حديثان يدلان على انه كان من الوكلاء في الغيبة الصغرى، ولكننا نجد حاجز الوشا موجوداً حين الصلاة على جنازة الامام العسكري (عليه السلام) فانه لما تقدم جعفر الكذاب للصلاة على جنازة الامام العسكري (عليه السلام) خرج الامام المهدي (عليه السلام) و هو صبي؛ و جذب برداء جعفر و قال: «تأخر يا عم، فأنا أحق بالصلاة على أبي». فتأخر جعفر و قد اربد وجهه، و اصفر... فقال له حاجز الوشا: يا سيدي من الصبي؟ ليقوم حاجز الحجّة على جعفر. فقال: و الله ما رأيته قط، و لا أعرفه. و قد ذكرنا ذلك في كتاب (الامام المهدي) ص ١٨١.

حجاج بن سفيان العبدى

له مكاتبة مع الامام العسكري (عليه السلام) كما ذكرها في (كشف الغمّة). عن الحجاج بن سفيان العبدى، قال: خلفت ابني بالبصرة عليلًا، و كتبت الى أبي محمد (أى الامام العسكري) أسأله الدعاء، فكتب: «رحم الله ابنك، انه كان مؤمناً». قال حجاج: فورد على كتاب من البصرة: ان ابني مات في اليوم الذي كتب الى أبو محمد بموته، و كان ابني شك في الامامة للاختلاف الذي جرى بين الشيعة.

الحسن بن أحمد المالكي

عده الشيخ من أصحاب الامام العسكري (عليه السلام). [صفحة ١٠٠]

الحسن بن ايوب بن نوح

هو أحد الحاضرين في مجلس الامام العسكري (عليه السلام) الذين جاؤا يسألونه عن الحجّة من بعده.

الحسن بن جعفر، أبي طالب الفافاني

عده الشيخ من أصحاب الامام الهادي و الامام العسكري (عليهما السلام)

الحسن بن الحسن، الأفطس

ذكرناه في كتاب (الامام الهادي) عليه السلام و هو أحد الذين حضروا دار الامام الهادي ليعزوه بوفاة ابنه: السيد محمد، و دخل الامام الحسن العسكري (عليه السلام)... الى آخره.

الحسن بن الحسين

العلوى، يكنى أباالفضل روى الصدوق بسنده عن عبدالله بن العباس العلوى قال: حدثنا أبوالفضل الحسن بن الحسين العلوى قال: دخلت على أبي محمد الحسن بن علي (عليهما السلام) بسر من رأى فهنأته بولادة ابنه: القائم [١٨٠]. [صفحة ١٠١]

الحسن بن خالد بن محمد بن علي، البرقي

يكنى أباعلي، قال ابن شهر آشوب: من كتبه: تفسير العسكري (عليه السلام) من املاء الامام (عليه السلام) مائة و عشرون مجلدا. أقول: حيث وصل بنا الكلام الى هنا كان من المناسب ان نذكر كلمة موجزة حول التفسير المنسوب الى الامام العسكري (عليه السلام): ولكن الأنسب أن نذكرها في ترجمة محمد بن القاسم المفسر، الاستربادي.

الحسن الشريعي

قال الشيخ في (الغيبة)... كان الشريعي... من أصحاب أبي الحسن علي ابن محمد (الهادي) ثم الحسن بن علي (العسكري) بعده، عليهما السلام. و هو أول من ادعى مقاما لم يجعله الله فيه، و لم يكن أهلا له، و كذب على الله، و على حججه (عليهم السلام) و نسب اليهم ما لا يليق بهم، و ما هم منه برآء، فلعننته الشيعة، و تبرأت منه، و خرج توقيع الامام (عليه السلام) بلعنه و البراءة منه. و قد ذكرناه في كتاب (الامام المهدي من المهد الى الظهور) ص ٢١٢.

الحسن بن ظريف

ابن ناصح، كوفي، يكنى أبا محمد، ثقة. له مكاتبات مع الامام العسكري (عليه السلام) كما في (الكافي) بسنده [صفحة ١٠٢] عن الحسن بن ظريف قال: اختلج في صدرى مسألتيان، أردت الكتاب فيهما الى أبي محمد (عليه السلام) فكتبت أسأله عن القائم (عليه السلام) اذا قام بما يقضى؟ و أين مجلسه الذي يقضى فيه بين الناس؟ و أردت أن أسأله عن شيء لحمى الربيع [١٨١] فاغفلت خبر الحمى، فجاء الجواب: سألت عن القائم: فاذا قام قضى بين الناس بعلمه، كقضاء داود (عليه السلام) لا يسأل البيهنة؛ و كنت أردت أن تسأل لحمى الربيع، فانسيت، فاكتب في ورقة و علقه (علقها ظ) على المحموم فانه يبرأ باذن الله ان شاء الله: «يا نار كوني بردا و سلاما على ابراهيم». فعلقنا عليه ما ذكر أبو محمد (عليه السلام) فأفاق [١٨٢]. و في (كشف الغمة) عن الحسن بن ظريف قال: كتبت الى أبي محمد (عليه السلام) أسأله ما معنى قول رسول الله (صلى الله عليه و آله) لأمير المؤمنين (عليه السلام): «من كنت مولاه فهذا مولاه»؟ قال: أراد بذلك أن يجعله علما يعرف به حزب الله عند الفرقة [١٨٣]. و في (كشف الغمة) عن الحسن بن ظريف، قال: و كتبت الى أبي محمد - و قد تركت التمتع منذ ثلاثين سنة، و قد نشطت لذلك و كان في الحي امرأة و صفت لي بالجمال، فمال قلبي اليها، و كانت عاهرا لا تمنع يد لامس فكرهتها، ثم قلت: قد قال: «تمتع بالفاجرة، فانك تخرجها من حرام الى حلال». فكتبت الى أبي محمد اشاوره في التمتع، و قلت: أيجوز بعد هذه السنين [صفحة ١٠٣] أن أتمتع؟ فكتب: «انما تحيي سنة، و تميت بدعة، فلا بأس، و اياك و جارتك المعروفة بالعهر (أى الفجور) و ان حدثت نفسك نفسك أن آبائي قالوا: «تمتع بالفاجرة فانك تخرجها من حرام الى حلال» فهذه امرأة معروفة بالهتك، و هي جارة، و أخاف عليك استفاضة الخبر فيها». فتركتها، و لم أتمتع بها، و تمتع بها شاذان بن سعد: رجل من

اخواننا و جيراننا، فاشتهر بها، حتى علا أمره، و صار الى السلطان، و اغرم بسببها مالا نفيسا، و أعادنى الله من ذلك ببركة سيدى. [١٨٤]

الحسن بن على بن النعمان، الأعلم، الكوفى

ثقة، و له كتاب، عده الشيخ من أصحاب الامام العسكري (عليه السلام). و قال النجاشى: ... له كتاب نوادر، صحيح الحديث، كثير الفوائد ثقة، ثبت.

الحسن بن محمد بن بابا، القمى

عده الشيخ من أصحاب الامام الهادى و الامام العسكري (عليهما السلام) كان من الغلاة الكذابين. و ذكر العلامة فى (الخلاصة) عن بعض كتب الفضل بن شاذان ان من الكذابين المشهورين: ابن بابا القمى. [صفحة ١٠٤]

الحسن بن محمد بن صالح البزاز

البزاز، يروى عن الامام العسكري (عليه السلام). روى الصدوق فى (اكمال الدين) بسنده عن الحسن بن محمد بن صالح البزاز قال: سمعت الحسن بن على العسكري (عليه السلام) يقول: «ان ابنى هو القائم من بعدى، و هو الذى يجرى فيه سنن الأنبياء (عليهم السلام) بالتعمير [طول العمر] و الغيبة حتى تقسو القلوب لطول الأمد، فلا يثبت على القول به الا من كتب الله (عزوجل) فى قلبه الايمان، و أيدته بروح منه» [١٨٥]. أقول: و يأتى بعض ما يتعلق به فى ترجمة داود بن القاسم (أبى هاشم الجعفرى).

الحسن بن موسى، الخشاب

عده الشيخ من أصحاب الامام العسكري (عليه السلام) و له مؤلفات عديدة. قال النجاشى: الحسن بن موسى الخشاب، من وجوه أصحابنا، مشهور، كثير العلم و الحديث له مصنفات منها: كتاب الرد على الواقفة، و كتاب النوادر، و قيل: ان له كتاب الحج، و كتاب الأنبياء. و روى عنه جماعة كثيرة من الرواة.

الحسن بن النضر

إشاره

أبوعون، الأبرش، عده الشيخ من أصحاب الامام العسكري (عليه السلام). [صفحة ١٠٥] و هو لا- يلىق أن يعد من أصحاب الامام العسكري (عليه السلام) مع خبث سريره، و سوء عقيدته، فقد روى الكشى بسنده عن محمد بن الحسن بن شمون (ميمون) و غيره قال: خرج أبو محمد (عليه السلام) فى جنازة أبى الحسن [الهادى] عليه السلام و قميصه مشقوق، فكتب اليه أبوعون الأبرش، قرابة نجاح بن سلمة: «من رأيت أو بلغك من الأئمة شق ثوبه فى مثل هذا؟». فكتب اليه أبو محمد (عليه السلام): «يا أحمق! و ما يدريك ما هذا؟ قد شق موسى [بن عمران] على هارون أخيه». و روى أيضا عن ابراهيم بن الخضيب الأنبارى قال: كتب أبوعون الأبرش قرابة نجاح بن سلمة الى أبى محمد (عليه السلام): «ان الناس قد استوحشوا من شقك ثوبك على أبى الحسن [الهادى] عليه السلام». فقال [الامام]: يا أحمق! ما أنت و ذاك؟ قد شق موسى على هارون، ان من الناس من يولد مؤمنا و يحيى مؤمنا، و يموت مؤمنا، و منهم من يولد كافرا و يحيى كافرا، و يموت كافرا، و منهم من يولد مؤمنا و يحيى مؤمنا و يموت كافرا، و انك لا تموت حتى تكفر و يتغير عقلك». فما

مات حتى حجه ولده عن الناس، و حبسوه في منزله من ذهاب العقل و كثرة التخلط، و يرد على أهل الامامة، و نكث عما كان عليه [١٨٦].

كلمة حول شق الجيب

المشهور عند الأطباء القدامى: أن الانسان اذا حدث له حادثة مؤلمة [صفحة ١٠٦] لقلبه، تشتد حرارة قلبه، و لا يكفى الهواء الموجود في الرئتين لتخفيف حرارة القلب، فيضطر الانسان - بفطرته - الى أن يشق جيبه (فتحة الثوب على الصدر) حتى يصل الهواء الى قلبه من الخارج. ان مصيبة شهادة الامام الهادي (عليه السلام) من حيث الكيفية و الزمان و المكان كانت شديدة التأثير على قلب الامام العسكري (عليه السلام). فلقد قضى والده نجه مسموما، و لم يمت حتف أنفه، و في سن الكهولة لا الشيخوخة، و بلاد الغربية المحاطة بالأعداء الألداء، لا في وطنه و مسقط رأسه؛ و كانت حياته مليئة بالمآسى و المكاره، و أنواع الأذى و الاهانء، و انتهت تلك الحياة بدس السم اليه، أفلا تعظم هذه الفاجعة على قلب الامام العسكري (عليه السلام) بحيث يلتهب قلبه من صدمة الواقعة؟ افلا يحق له أن يشق جيبه من شدة المصيبة؟ و لا ينافي هذا العمل الصبر في المصيبة، و التسليم أمام المقدرات، فان المطلوب من الانسان المفجوع أن لا يتكلم بكلام فيه سخط الله تعالى، و اما اظهار آثار الفاجعة على النفس فلا مانع منه.

الحسين بن اشكيب، المروزي

عده الشيخ من أصحاب الامام الهادي و الامام العسكري (عليهما السلام) و كان ثقة عالما، فاضلا، جليلا، متكلمًا، له مؤلفات عديدة، منها: كتاب النوادر، و كتاب الرد على الزيدية، و قال العلامة: ثقة ثقة، ثبت، متكلم، مصنف الكتب، و له كتب ذكرناها في كتابنا الكبير.

الحسين بن الحسن بن أبان

ذكره الشيخ في أصحاب الأمام العسكري (عليه السلام) و قال: أدركه، [صفحة ١٠٧] و لم نعلم أنه روى عنه. و وثقه ابن داود في رجاله، و اعتبره بعضهم صحيح الحديث لكونه من مشايخ الاجازة.

الحسين بن غياث

ذكره الحسين بن حمدان الحضيني في (الهداية الكبرى) انه ممن خرج الى سر من رأى لتهنئة الامام الحسن العسكري (عليه السلام) بولادة الامام المهدي (عليه السلام).

الحسين بن محمد، الأشعري، القمي

يروى عن الامام الرضا و الامام العسكري و الامام المهدي (عليهم السلام). يقال: انه الحسين بن محمد بن عامر أو عمران بن أبي بكر، من مشايخ الكليني، و هو ثقة.

الحسين بن محمد ابن سعيد

قال الزنجاني في (الجامع): من أصحاب أبي محمد (عليه السلام). و لعله: الهاشمي الذي من مشايخ الصدوق كما في (الأمالى) مجلس

الحسين بن مسعود

فى (الجامع) من أصحاب أبى محمد (عليه السلام) حديثه جيد مقرون. [صفحة ١٠٨]

حفص بن عمرو

عده الشيخ من أصحاب الامام العسكري (عليه السلام) وقد اختلفت كلمات علماء الرجال حول لقب حفص بالعمري، و من هو المقصود بالعمري؟ و لا داعى لنقل تلك الأقوال، و هى مذكورة فى ترجمة الرجل فى كتب الرجال و التراجم.

السيدة حكيمه

اشاره

بنت الامام الجواد. و اخت الامام الهادى، و عمه الامام العسكري (عليهم السلام). لقد ذكرنا شيئاً يسيراً من ترجمه حياتها فى كل من كتاب (الامام الجواد و الامام الهادى و الامام المهدي) (عليهم السلام). قال الشيخ المجلسى (رحمه الله) فى (مزار البحار): «ان فى القبة الشريفه (يعنى قبة العسكري (عليه السلام) قبراً منسوباً الى الكريمة النجيبه العالمه الفاضله، التقيه الرضية: حكيمه بنت أبى جعفر (عليه السلام) و ما أدري لماذا لم يتعرضوا لزيارتها مع ظهور فضلها و جلالها؟ و أنها كانت مخصوصه بالأئمه (عليهم السلام) و مودعه أسرارهم؟ و كانت ام القائم [المهدى] عندها، و كانت حاضره عند ولادته [المهدى] و كانت تراه حيناً بعد حين، فى حياة أبى محمد العسكري (عليه السلام) و كانت من السفراء و الأبواب بعد وفاته... الى آخر كلامه. [١٨٧]. أقول: ان السيدة حكيمه مطوقه بهالات من الشرف و محاطه بأنواع من [صفحة ١٠٩] السعادة، حسبا و نسبا، و الحظ العظيم من التوفيق و الكرامة. فهى التى حضرت ولاده الامام المهدي (عليه السلام) و شاهدت الامور العجيبه. و نقل - هنا - ما ذكرناه فى كتاب (الامام المهدي من المهدى الى الظهور) لثلا يخلو - هذا الكتاب - من هذا البحث الشريف: [صفحة ١١٠]

ميلاد الامام المهدي

روى الشيخ الصدوق فى (اكمال الدين) باسناده: عن حكيمه (بنت الامام الجواد عليه السلام) قالت: بعث الى أبو محمد الحسن بن على (عليهما السلام) فقال: يا عمه اجعلنى افطارك الليلة عندنا، فانها ليلة النصف من شعبان، و ان الله تبارك و تعالى سيظهر فى هذه الليلة الحجة، و هو حجته فى أرضه، و فى روايه: فانه سيولد - الليلة - المولود الكريم على الله عزوجل، الذى يحيى الله (عزوجل) به الأرض بعد موتها. قالت (حكيمه): فقلت: و من أمه؟ قال لى: نرجس. قلت له: جعلنى الله فداك ما بها أثر [١٨٨]؟. فقال: هو ما أقول لك. قالت: فجئت فلما سلمت و جلست جاءت (نرجس) تنزع خفى [١٨٩] و قالت لى: يا سيدتى و سيده أهلى كيف أمسيت؟ [١٩٠]. [صفحة ١١١] فقلت: بل أنت سيدتى و سيده أهلى. فأنكرت قولى و قالت: ما هذا يا عمه؟ [١٩١] و فى روايه أخرى: فجاءتنى نرجس تخلع خفى، فقالت: يا مولاتى ناولينى خفك، فقلت: بل أنت سيدتى و مولاتى، و الله لا أدفع اليك خفى لتخليه، و لا لتخدمينى، بل أنا أخدمك، على بصرى [١٩٢] فسمع أبو محمد (عليه السلام) ذلك، فقال: جزاك الله - يا عمه - خيراً. قالت حكيمه: فقلت لها: يا بنيه ان الله سيهب لك - فى ليلتك هذه - غلاماً سيداً فى الدنيا و الآخرة. فجلست (نرجس) و استحيت، فلما أن فرغت من صلاة العشاء أفطرت و أخذت مضجعى فرقدت، فلما كان فى جوف الليل قمت الى الصلاة، ففرغت من صلاتى و هى (أى: نرجس) نائمة ليس بها

حادث، ثم جلست معقبه [١٩٣]، ثم اضطجعت، ثم انتبهت فرعته وهى راقدة، ثم قامت فصلت. فدخلتني الشكوك، فصاح بي أبو محمد (عليه السلام) من المجلس (أى: من حجرته التى كان جالسا فيها): لا تعجلى يا عمه فان الأمر قد قرب. و فى رواية: فوثبت سوسن (أى: نرجس) فرعته، و خرجت و أسبغت الوضوء، ثم عادت فصلت صلاة الليل حتى بلغت الوتر [١٩٤] فوقع فى قلبى أن الفجر قد قرب، ففقت لأنظر، فاذا بالفجر الأول قد طلع [١٩٥] فتداخل قلبى الشك [صفحة ١١٢] من وعد أبى محمد (عليه السلام) [١٩٦] فنادانى من حجرته: لا- تشكى. فاستحييت من أبى محمد و مما وقع فى قلبى، و رجعت الى البيت [١٩٧] و أنا خجلة، فاذا هى (أى: نرجس) قد قطعت الصلاة، و خرجت فرعته، فلقيتها على باب البيت، فقلت لها: هل تحسين شيئا مما قلت لك؟ قالت: نعم يا عمه [١٩٨] انى أجد أمرا شديداً. قلت: اسم الله عليك، اجمعى نفسك، و اجمعى قلبك فهو ما قلت لك، لا- خوف عليك انشاء الله، فأخذت و سادة فلقيتها فى وسط البيت، و أجلستها عليها، و جلست منها حيث تقعد المرأة من المرأة للولادة، فقبضت على كفى و غمزت غمزا شديدا [١٩٩] ثم أنت أنه [٢٠٠] و تشهدت، فصاح بي أبو محمد (عليه السلام) و قال: اقربنى عليها: (انا أنزلناه فى ليلة القدر) [٢٠١] فأقبلت أقرأ عليها كما أمرنى، فأجابنى الجنين من بطنها يقرأ كما أقرأ، ففزعت لما سمعت، فصاح بي أبو محمد (عليه السلام): لا- تعجبنى من أمر الله (عز وجل) ان الله (تبارك و تعالى) ينطقنا بالحكمة صغارا، و يجعلنا حجة فى أرضه كبارا، فلم يستتم الكلام حتى غيبت عنى نرجس، فلم أرها، كأنه ضرب بينى و بينها حجاب [صفحة ١١٣] (و فى رواية: ثم أخذتني فترة، و أخذتها فترة) [٢٠٢] فعدوت نحو أبى محمد (عليه السلام) و أنا صارخة، فقال لى: ارجعى يا عمه، فانك ستجدينها فى مكانها. فرجعت فلم ألبث أن كشف الحجاب الذى كان بينى و بينها، و اذ أنا بها و عليها من أثر النور ما غشى بصرى، و اذا أنا بولى الله (صلوات الله عليه) متلقيا الأرض بمساجده [٢٠٣] - و على ذراعه الأيمن مكتوب: (جاء الحق و زهق الباطل، ان الباطل كان زهوقا) [٢٠٤] - و هو (أى الامام حال كونه ساجدا) يقول: «أشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له، و أن جدى محمدا رسول الله، و أن أبى أمير المؤمنين ولى الله» ثم عد الأئمة اماما اماما الى أن بلغ الى نفسه، ثم قال: «اللهم أنجز لى ما وعدتني، و أتمم لى أمرى، و ثبت وطأتى [٢٠٥] و املا- الأرض بي عدلا و قسطا» ثم رفع رأسه - من الأرض - و هو يقول: (شهد الله أنه لا- اله الا- هو و الملائكة و أولوا العلم، قائما بالقسط، لا اله الا هو العزيز الحكيم. ان الدين عند الله الاسلام) [٢٠٦] ثم عطس فقال: «الحمد لله رب العالمين، و صلى الله على محمد و آله، زعمت الظلمة أن حجة الله داحضة [٢٠٧] لو أذن لنا فى الكلام لزال الشك. [صفحة ١١٤] قال حكيمة: فأخذت بكتفيه فضمته الى، و أجلسته فى حجرى، فاذا هو نظيف منظم، فصاح بي أبو محمد (عليه السلام): هلمى الى بابنى يا عمه، فجنث به اليه، فأجلسه على راحته اليسرى، و جعل راحته اليمنى على ظهره، ثم أدخل - الامام العسكرى - لسانه فى فيه، و أمر يده على رأسه و عينيه و سمعه و مفاصله، ثم قال له: تكلم يا بنى!! (و فى رواية: يا بنى انطق بقدره الله تكلم يا حجة الله و بقية الأنبياء، و خاتم الأوصياء، تكلم يا خليفة الأتقياء.. فتشهد الشهادتين و صلى على النبى و الأئمة الطاهرين واحدا واحدا، ثم سكت بعد وصوله الى اسم أبيه، ثم استعاذ من الشيطان الرجيم و تلى هذا الآية: (بسم الله الرحمن الرحيم، و نريد أن نمن على الذين استضعفوا فى الأرض و نجعلهم أئمة و نجعلهم الوارثين، و نمكن لهم فى الأرض و نرى فرعون و هامان و جنودهما منهم ما كانوا يحذرون) [٢٠٨]. فناولنيه أبو محمد (عليه السلام) و قال: يا عمه رديه الى أمه كى تقر عينها و لا تحزن و لتعلم أن وعد الله حق ولكن أكثر الناس لا يعلمون. فرددته الى أمه، و قد انفجر الفجر الثانى [٢٠٩] فصليت الفريضة، ثم ودعت بأبى محمد و انصرفت [٢١٠]. [صفحة ١١٥] أقول: ليس فى هذا شىء من الغلو أو الخرافة، و ليس الامام المهدي (عليه السلام) هو الطفل الأول - فى العالم - الذى تكلم فيل ولادته أو بعدها مباشرة، بل تجد القرآن الكريم يصرح بأن عيسى بن مريم تكلم يوم ولادته... بل ساعة ولادته (بناء على بعض الروايات) فقد ذكر بعض المفسرين - فى تفسير قوله تعالى: (فناداها من تحتها أن لا تحزنى قد جعل ربك تحتك سرياء، و هزى اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا، فكلى و اشربى و قرى عينا، فاما ترين من البشر أحدا فقولى انى نذرت للرحمن صوما فلن أكلم اليوم انسيا) [٢١١] أن هذا كله: كلام عيسى ساعة انفصاله عن بطن أمه، كما روى ذلك عن مجاهد، و سعيد بن جبير، و الحسن، و وهب بن منبه، و

ابن جرير، و ابن زيد، و الجبائي [٢١٢] و في رواية: ناداها جبرئيل. و ان كان - هناك - اختلاف - في المنادى - في قوله تعالى: (فناداها) أنه هل هو عيسى أو جبرئيل - فلا خلاف و لا اختلاف في كلام عيسى لليهود - حين قالوا: كيف نكلم من كان في المهد صيبا -؟ «قال: انى عبدالله، آتاني الكتاب، و جعلني نبيا، و جعلني مباركا أينما كنت، و أوصاني بالصلاة و الزكاة ما دمت حيا...» أنه كلام عيسى (عليه السلام). قد يقال: ان هذه معجزة أوجدها الله تعالى لعيسى بن مريم تثبتا لنبوته. و نحن نقول: ان هذه معجزة أوجدها الله سبحانه للامام المهدي تثبتا لامامته، و هو (عليه السلام) امام عيسى بن مريم في الصلاة. و قد تكررت هذه الظاهرة في آل البيت النبوي، و قد ذكرنا في كتاب (فاطمة الزهراء من المهد الى اللحد) حديثا مرويا عن الدهلوي الحنفي في كتاب [صفحة ١١٦] (تجهيز الجيش) عن كتاب (مدح الخلفاء الراشدين): «أنه لما حملت خديجة بفاطمة كانت تكلمها ما في بطنها» و حديثا آخر مرويا عن شعيب بن سعد المصري في كتابه (الروض الفائق): «... قالت خديجة: و اخيئة من كذب محمدا و هو رسول ربي. فنادت فاطمة - من بطنها - يا أماه لا تحزني و لا ترهبي فان الله مع أبي [٢١٣]. و الآن نعود الى ولادة الامام المهدي (عليه السلام). لقد ولد الامام في جو من الكتمان و الخفاء، في وقت السحر من ليلة النصف من شهر شعبان، قبيل الفجر، في تلك اللحظات التي كان جابرة بنى العباس و أتباعهم في نوم عميق، كعادتهم في كل ليلة. تلك اللحظات التي كان البيت العلوي الطاهر (و أخص بيت الامام العسكري) عامرا بأصوات الدعاء و الابتهاج و الصلاة و تلاوة القرآن. ما أشرف تلك اللحظة من سحر ليلة الجمعة النصف من شعبان!! و ما أسعد تلك الليلة التي لا يولد فيها مولود الا كان مؤمنا، و ان ولد في أرض الشرك نقله الله الى الايمان بركة الامام المهدي (عليه السلام)!! [٢١٤] و ما أنسب ذلك الوقت لولادة الامام حيث روعيت فيه جوانب الحكمة كلها! [صفحة ١١٧] و قد حضرت السيدة حكيمة ولادة الامام (عليه السلام) و شاهدت المراحل كلها في تلك الليلة، و من الطبيعي أن الولادة انما تثبت بشهادة نساء الاسرة أو القابلة المولدة، و السيدة حكيمة: هي بنت الامام و أخت الامام و عمه الامام [٢١٥] و هل كانت - في ذلك العصر - امرأة أصدق منها قولاً؟ و أوثق منها كلاماً؟ و أظهر منها لساناً؟ و أكثر منها اطمئناناً؟ و هي السيدة الشريفة العابدة المتهجدة الصالحة، فمن أين يأتي الشك في صدق كلامها؟ و صحة حديثها؟. ان بعض المنحرفين عن الحق، المعاندين للصواب يشكك أو يشكك في ولادة الامام المهدي (عليه السلام) و يقول: ان مصدر هذا الخبر هي السيدة حكيمة، فكيف يثبت هذا الأمر بشهادة امرأة!! ان هذا المعاند قد ضرب الرقم القياسي في الحمق و الجهل، فكأنه يتوقع أن يولد الامام المهدي (عليه السلام) في ساحة من الساحات المزدهمة بالناس، أو في مسجد غاص بالمصلين، أو في مكان آخر يكثر فيه المتفرجون، و تقع ولادة الامام المهدي (عليه السلام) بمرأى من الجماهير المتجمهرة، و السيل البشري حتى تثبت ولادته (عليه السلام) عند هذا الأعوج!! قبحا لهذه النفسية القذرة، و تعسا لهذه العقلية السافلة الساقطة، و لعنة التاريخ على هذا المستوى النازل المنحط، و على كل معقد بعقده الحقارة الجهنمية. هذا.. بالاضافة الى أن شهادة السيدة حكيمة بولادة الامام المهدي (عليه السلام) ليست الدليل الأول و الاخير، فالامام الحسن العسكري (عليه السلام) لم يتهاون في اعلام الشيعة بولادة ابنه الامام المهدي، رغم الظروف القاسية، و عدم توفر الامكانيات الاعلامية، و كثرة الموانع. [صفحة ١١٨] أما كلمة «الفترة» التي ذكرتها السيدة حكيمة، أو كلمة «السبات» و أمثالها، فهي تشير الى حالة نفسية تعرض نادرا لبعض الأفراد، في حالات خاصة، و لحظات محدودة. و هي حالة تشبه فقدان الوعي بصورة سريعة، و في مدة قصيرة، تتعطل خلالها المشاعر، و يتصور الانسان أنه على و شك الاغماء، فيحاول أن يتغلب على تلك الحالة، و يحافظ على مشاعره، كالانسان الذي يغلب عليه النوم و هو يحاول أن لا ينام. و هذه الحالة - التي يعجز القلم عن وصفها - تعترى الانسان في حالة التوجه القوي الى الله تعالى، أو في حالة الاتصال بعالم الأرواح أو الروحانيات. و انما يفهم هذا الكلام أهل المعنى الروحيون الذين تكثر اتصالاتهم بعوالم ماوراء الطبيعة. استولت حالة «الفترة» أو «السبات» على السيدة حكيمة في اللحظات و الثواني التي سبقت ولادة الامام المهدي (عليه السلام) و انفصاله عن بطن أمه، و شعرت السيدة نرجس بنفس الحالة، في نفس تلك اللحظات. و من الواضح أن لحظة ولادة الامام المهدي (عليه السلام) وانتقاله الى هذا العالم، لحظة رهيبة، تتجلى فيه القدسية و النورانية و الروحانية، و يغشى النور الباهر القوي السيدة نرجس، بحيث لا يمكن رؤيتها في

تلك اللحظة، لأنها مغمورة بنور لا يشبه أنوار الدنيا، و لم تستطع أن تراها السيدة حكيمة لهذا السبب. و من الطبيعي أن هذه الحالة تورث في الانسان الذعر و الذهول و الدهشة، فلا عجب اذا خرجت السيدة حكيمة و هي صارخة، من جراء حالتها النفسية المريعة، و لفقدان السيدة نرجس.

حمدان بن سليمان، النيشابوري

يكنى أباسعيد و أباالخير، عده الشيخ من أصحاب الامام الهادي و الامام [صفحة ١١٩] العسكري (عليهما السلام) له كتاب.

حمزة ابن أبي الفتح

روى الشيخ الصدوق بسنده عن الحسن بن المنذر عن حمزة ابن أبي الفتح قال: جاءني يوما فقال لي: البشارة! ولد البارحة مولود لأبي محمد (عليه السلام) و أمر بكتمانه، و أمر أن يعق عنه ثلاثمائة شاة. قلت: و ما اسمه؟ قال: سمي بمحمد، و كني بجعفر. [٢١٦]. أقول: ان كنية الامام المهدي (عليه السلام) هو أبو جعفر و قد ذكرنا ذلك في كتاب (الامام المهدي من المهد الى الظهور).

حمزة بن محمد

عده الشيخ من أصحاب الامام العسكري (عليه السلام) و كان من أصحاب الامام الهادي (عليه السلام) أيضا، و روى الشيخ الصدوق في (من لا يحضره الفقيه) و الكليني في (الكافي): كتاب حمزة بن محمد الى أبي محمد (العسكري) (عليه السلام): لم فرض الله الصوم؟ فورد في الجواب: ليجد الغنى مس (مضض خ ل) الجوع، فيمن (فيحن. أو يحنو خ ل) على الفقير [٢١٧]. [صفحة ١٢٠]

حمزة ابن نصر

روى الشيخ الطوسي في (الغيبة): و روى محمد بن علي الشلمغاني في كتاب (الأوصياء). قال: حدثني حمزة ابن نصر - غلام أبي الحسن [الهادي] عليه السلام - عن أبيه، قال: لما ولد السيد [الامام المهدي] عليه السلام تباشر أهل الدار بذلك، فلما نشأ خرج الى الأمر: أن ابتاع كل يوم - مع اللحم - قصب مخ، و قيل: ان هذا لمولانا الصغير [الامام المهدي] عليه السلام. [٢١٨]. أقول: المقصود من قصب مخ هو عظم الغنم أو البقر، يطبخ و يكسر لاستخراج اللب منه للأكل.

حيان بن حيان

عده في (الجامع) من أصحاب الامام أبي محمد الحسن العسكري (عليه السلام).

حرف الدال

داود بن أبي زيد

النيسابوري، يكنى أباسليمان، عده الشيخ من أصحاب الامام الهادي [صفحة ١٢١] و الامام العسكري (عليهما السلام) كان من أهل نيسابور، و كان صادق اللهجة من أهل الدين.

داود بن الأسود

في (المناقب) عن أبي هاشم الجعفرى عن داود بن الأسود (وقاد حمام أبى محمد عليه السلام) قال: دعانى سيدى أبومحمد. فدفعت الى خشبة كأنها رجل باب، مدورة طويلة، ملاء الكف، فقال: صر بهذه الخشبة الى العمري. فمضيت، فلما صرت الى بعض الطريق عرض لى سقاء معه بغل، فزاحمنى البغل على الطريق، فنادانى السقاء: «ضح عن البغل» [٢١٩]. فرفعت الخشبة التى كانت معى فضربت بها البغل، فانشقت [الخشبة] فنظرت الى كسرهما، فاذا فيها كتب، فبادرت سريعا، فرددت الخشبة الى كمي، فجعل السقاء ينادينى و يشتمنى و يشتم صاحبي؛ فلما دنوت من الدار راجعا استقبلنى عيسى الخادم عند الباب الثانى فقال: يقول لك مولاي - أعزه الله - «لم ضربت البغل، و كسرت رجل الباب؟». فقلت له: يا سيدى! لم أعلم ما فى رجل الباب. فقال: «و لم احتجت أن تعمل عملا تحتاج الى أن تعتذر منه؟ اياك بعدها أن تعود الى مثلها؟ و اذا سمعت لنا شاتما فامض لسيلك التى امرت بها، و اياك أن تجاوب من يشتمنا أو تعرفه من أنت، فاننا ببلد سوء، و مصر سوء؛ و امض فى طريقك، فان أخبارك ترد الينا، فأعلم ذلك» [٢٢٠]. [صفحة ١٢٢]

داود بن عامر، الأشعري

قمي، عده الشيخ و البرقي من أصحاب الامام العسكري (عليه السلام).

داود بن القاسم (أبو هاشم الجعفرى)

كان من أصحاب الامام الرضا و الامام الجواد و الامام الهادى و الامام العسكري و صاحب الأمر (عليهم السلام) و قد ذكرناه فى كتاب (الامام الجواد) و (الامام الهادى). كان من أهل بغداد، و كان جليل القدر، عظيم المنزلة عند الأئمة (عليهم السلام) و يروى عن الأئمة الذين عاصروهم أحاديث و كرامات و معاجز كثيرة. و فى التهذيب: بسنده عن أبى هاشم الجعفرى قال: قال لى أبومحمد: الحسن بن على (العسكري) عليه السلام: قبرى بسر من رأى أمان لأهل الجانبيين [٢٢١]. و فى (الكافى) بسنده عن أبى هاشم الجعفرى قال: قلت لأبى محمد [الحسن] (عليه السلام): جلاتك تمنعنى من مسألتك، فتأذن لى أن أسألك؟ فقال: سل، قلت: يا سيدى هل لك ولد؟ فقال: نعم، فقلت: فان حدث بك حدث فأين أسأل عنه؟ قال: بالمدينة [٢٢٢]. و فى (الكافى) أيضا بسنده عن أبى هاشم الجعفرى قال: شكوت الى أبى محمد (عليه السلام) الحاجة، فحك بسوطه الأرض، قال: و أحسبه غطاه بمنديل، و أخرج خمسمائة دينار فقال: يا اباهاشم خذ، و اعذرنا [٢٢٣]. [صفحة ١٢٣] و فى (الكافى) أيضا: عن اسحاق قال: حدثنى أبو هاشم الجعفرى قال: شكوت الى أبى محمد ضيق الحبس، و كتلت القيد [٢٢٤] فكتب الى: أنت تصلى اليوم الظهر فى منزلك. فاخرجت وقت الظهر، فصليت فى منزلى كما قال (عليه السلام)؛ و كنت مضيقا فأردت أن أطلب منه دنائير فى الكتاب، فاستحييت، فلما صرت الى منزلى وجه الى بمائة دينار، و كتب الى: اذا كانت لك حاجة فلا تستحي و لا تحتشم، و اطلبها، فانك ترى ما تحب ان شاء الله [٢٢٥]. و أما أحاديثه عن الامام العسكري (عليه السلام) فقد روى فى الكافى بسنده عن أبى هاشم الجعفرى قال: دخلت على أبى محمد (العسكري) يوما، و أنا اريد أن أسأله ما أصوغ به خاتما أتبرك به، فجلست، و انسيت ما جئت له؛ فلما ودعت و نهضت، رمى الى بالخاتم، فقال: أردت فضة فأعطيناك خاتما، ربحت الفص و الكرا (أى اجرة الصانع). هناك الله يا اباهاشم، فقلت: يا سيدى، أشهد أنك ولى الله و امامى الذى أدين الله بطاعته. فقال: غفر الله لك يا اباهاشم [٢٢٦]. و فى الكافى أيضا: بسنده عن اسحاق بن محمد النخعي عن أبى هاشم داود بن القاسم الجعفرى قال: كنت عند أبى محمد (العسكري) عليه السلام، فاستؤذن لى لرجل - من أهل اليمن - عليه، فدخل رجل عبل (أى ضخم) طويل، جسيم، فسلم عليه بالولاية (أى قال: السلام عليك يا ولى الله) أو (السلام عليك يا مولاي) فرد عليه بالقبول، و أمره بالجلوس، فجلس ملاصقا لى. فقلت - فى نفسى - ليت شعري من هذا؟ فقال أبو محمد (عليه السلام): هذا من ولد الأعرابية، صاحبة الحصاة التى طبع آبائى (عليهم السلام) فيها بخواتيمهم فانطبع، و قد جاء بها، معه، يريد أن أطبع فيها؛ [صفحة ١٢٤] ثم قال: هاتها. فأخرج حصاة، و فى جانب منها موضع أملس، فأخذها أبو محمد (عليه السلام) ثم أخرج خاتمه، فطبع فيها فانطبع، فكأنى ارى نقش

خاتمه الساعة: «الحسن بن علي». فقلت - لليمانى -: رأيتك قبل هذا قط؟ قال: لا والله، واني لمنذ دهر حريص على رؤيته، حتى كأن الساعة أتاني شاب لست أراه فقال لي: قم فادخل. فدخلت؛ ثم نهض اليماني، و هو يقول: «رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت، ذرية بعضها من بعض، أشهد بالله أن حقك لواجب كوجوب حق أمير المؤمنين (عليه السلام) والأئمة من بعده، صلوات الله عليهم أجمعين» [٢٢٧]. ثم مضى، فلم أراه بعد ذلك. قال: اسحاق: قال أبو هاشم الجعفرى: و سألته عن اسمه؟ فقال: اسمى: مهجع بن الصلت بن عقبه بن سمعان بن غانم بن أم غانم، و هى الأعرابية اليمانية، صاحبة الحصاة التى طبع فيها أمير المؤمنين (عليه السلام) و السبط، الى وقت أبى الحسن (أى الامام الهادى) عليه السلام [٢٢٨]. و فى اعلام الورى: و قال ابو هاشم الجعفرى فى ذلك: بدرب الحصا مولى لنا يختم الحصى له الله أصفى بالدليل و أخلصا و أعطاه آيات الامامة كلها كموسى، و فلق البحر و اليد و العصا و ما قمص الله النبيين حجة و معجزة، الا الوصيين قمصا [صفحة ١٢٥] فمن كان مرتابا بذاك فقصره من الأمر: أن يتلو الدليل و يفحصا قال أبو عبد الله بن عياش: هذه ام غانم صاحبة الحصاة غير تلك صاحبة الحصاة، و هى ام الندى، حباة بنت جعفر الوالبيبة الأسيدي، و هى غير صاحبة الحصاة الاولى التى طبع فيها رسول الله (صلى الله عليه و آله) و أمير المؤمنين، فانها ام سليم، و كانت وارثة الكتب، فهن ثلاث، و لكل واحدة منهن خبر، قد روته و لم اطل الكتاب بذكره [٢٢٩]. و عن أبى هاشم الجعفرى قال: كنت عند أبى محمد (عليه السلام) فقال: «إذا قام القائم [الامام المهدي] أمر بهدم المنائر و المقاصير التى فى المساجد» فقلت: - فى نفسى -: لآى معنى هذا؟ فأقبل على فقال: «معنى هذا أنها محدثة مبتدعة لم بينها نبي و لا حجة [امام]». [٢٣٠]. و عن أبى هاشم الجعفرى أيضا قال: سمعت أبا محمد (عليه السلام) يقول: «من الذنوب التى لا تغفر: قول الرجل: «ليتنى لا أوأخذ الا بهذا». فقلت - فى نفسى -: ان هذا لهو الدقيق [٢٣١] و قد ينبغى للرجل أن يتفقد من نفسه كل شىء. فأقبل على فقال: صدقت - يا أباهاشم - الزم ما حدثتك نفسك، فان الاشراك - فى الناس - أخفى من ديب النمل على الصفاء [٢٣٢] فى الليلة الظلماء، و من ديب الذر على المسح الأسود [٢٣٣] [٢٣٤]. [صفحة ١٢٦] و عن أبى هاشم الجعفرى أيضا قال: سمعت أبا محمد يقول: «ان فى الجنة لبابا يقال له: (المعروف) لا يدخله الا أهل المعروف». فحمدت الله - فى نفسى - و فرحت بما أتكلفه من حوائج الناس: فنظر الى أبو محمد و قال: «نعم، فدم [٢٣٥] على ما أنت عليه، فان أهل المعروف - فى الدنيا - هم أهل المعروف فى الآخرة، جعلك الله منهم - يا أباهاشم - و رحمك» [٢٣٦]. و عن أبى هاشم أيضا قال: سمعت أبا محمد يقول: «بسم الله الرحمن الرحيم: أقرب الى اسم الله الأعظم من سواد العين الى بياضها» [٢٣٧]. و عن أبى هاشم أيضا: سئل أبو محمد: ما بال المرأة المسكينه الضعيفة تأخذ سهما واحدا [فى الارث] و يأخذ الرجل سهمين؟ فقال: «ان المرأة ليست عليها جهاد و لا نفقة، و لا عليها معقله [٢٣٨] انما ذلك على الرجل». فقلت - فى نفسى -: قد كان قيل لى: ان ابن أبى العوجاء سأل أبا عبد الله [الصادق] عن هذه المسألة، فأجاب بهذا الجواب. فأقبل - أبو محمد - على فقال: «نعم، هذه مسألة ابن أبى العوجاء، و الجواب منا واحد، اذا كان معنى المسألة واحدا، جرى لآخرنا ما جرى لأولنا، و أولنا و آخرنا فى العلم سواء، و لرسول الله (عليه و آله السلام) و لأمير المؤمنين فضلها» [٢٣٩]. و عن أبى هاشم الجعفرى قال: كتب بعض مواليه [الامام العسكري] [صفحة ١٢٧] يسأله أن يعلمه دعاء فكتب اليه: ادغ بهذا الدعاء: «يا أسمع السامعين، و يا أبصر المبصرين، و يا عز الناظرين، و يا أسرع الحاسيين و يا أرحم الراحمين، و يا أحكم الحاكمين، صل على محمد و آل محمد، و أوسع لى فى رزقى، و مد لى فى عمرى، و امن على برحمتك، و اجعلنى ممن تنتصر به لدينك، و لا- تستبدل بى غيرى». قال أبو هاشم: فقلت - فى نفسى -: اللهم اجعلنى فى حزبك و فى زمرك. فأقبل على أبو محمد فقال: «أنت فى حزبه و فى زمرة، اذ كنت بالله مؤمنا و لرسوله مصدقا، و لأوليائه عارفا، و لهم تابعا، فابشر ثم ابشر» [٢٤٠]. و قال أبو هاشم: سمعت أبا محمد يقول: «ان لكلام الله فضلا على الكلام كفضل الله على خلقه، و لكلامنا فضل على كلام الناس كفضلنا عليهم» [٢٤١]. و عن أبى هاشم - داود بن القاسم - الجعفرى قال: سألت أبا محمد عن قول الله (عز وجل): «ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه و منهم مقتصد و منهم سابق بالخيرات باذن الله» [٢٤٢] قال [الامام]: كلهم من آل محمد؛ الظالم لنفسه الذى لا يقر بالامام؛ قدمعت عينى، و جعلت افكر فى نفسى فى عظم ما أعطى الله آل محمد (على محمد و اله السلام) فنظر الى

أبو محمد فقال: «الأمر أعظم مما حدثتكَ نفسك من عظيم شأن آل محمد فاحمد الله، فقد جعلت متمسكا بحبلهم، تدعى يوم القيامة بهم، اذا دعى كل اناس بامامهم، فابشر يا أباهاشم فانك على خير» [٢٤٣]. [صفحة ١٢٨] و عن أبي هاشم قال: سأل محمد بن صالح الأرمنى [من] أبي محمد عن قول الله: «يمحو الله ما يشاء و يثبت و عنده ام الكتاب»؟ [٢٤٤]. فقال أبو محمد: «هل يمحو الا ما كان، و هل يثبت الا ما لم يكن؟». فقلت - فى نفسى - : هذا خلاف ما يقول هشام بن الحكم: لا يعلم [الله] الشىء حتى يكون! فنظر الى أبو محمد فقال: «تعالى الجبار الحاكم العالم بالأشياء قبل كونها، الخالق اذ لا مخلوق، و الرب اذ لا مربوب، و القادر قبل المقدور عليه». فقلت: «أشهد أنك ولى الله و حجته، و القائم بقسطه، و أنك على منهاج أمير المؤمنين و علمه» [٢٤٥]. و عن أبي هاشم أيضا قال: كنت عند أبي محمد فسأله محمد بن صالح الأرمنى عن قول الله: «و اذ أخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم، و أشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى شهدنا» [٢٤٦] قال أبو محمد: «ثبتت المعرفة، و نسوا ذلك الموقف، و سيذكرونه، و لولا ذلك لم يدر أحد من خالقه و لا - من رازقه». قال أبو هاشم: فجعلت أتعجب - فى نفسى - من عظيم ما أعطى الله و ليه، و جزيل ما حملة، فأقبل - أبو محمد - على فقال: «الأمر أعجب مما عجبت منه - يا أباهاشم - و أعظم! ما ظنك بقوم من عرفهم عرف الله، و من أنكرهم أنكر الله، فلا - مؤمن الا - و هو بهم مصدق، و بمعرفتهم موقن» [٢٤٧]. و عن أبي هاشم أيضا قال: سأل محمد بن صالح الأرمنى [من] أبي محمد عن قول الله: «الله الأمر من قبل و من بعد»؟ [٢٤٨] فقال أبو محمد: [صفحة ١٢٩] «له الأمر من قبل أن يأمر به، و له الأمر من بعد أن يأمر بما يشاء». فقلت - فى نفسى - : هذا قول الله: «ألا: له الخلق و الأمر تبارك الله رب العالمين» [٢٤٩] قال: فنظر الى و تبسم ثم قال: «ألا: له الخلق و الأمر تبارك الله رب العالمين» قلت: أشهد أنك حجة الله و ابن حجته فى خلقه» [٢٥٠]. و حدث أبو هاشم داود بن القاسم الجعفرى قال: كنت فى الحبس المعروف بحبس حسيب فى الجوسق الأحمر، أنا و الحسن بن محمد العقيقى، و محمد بن ابراهيم العمرى، و فلان و فلان، اذ دخل علينا أبو محمد: الحسن و أخوه جعفر [الكذاب] فخففنا له [٢٥١]. و كان المتولى لحبسه صالح بن وصيف، و كان معنا فى الحبس رجل جمحى [٢٥٢] يقول [يدعى] انه علوى. قال [أبو هاشم]: فالتفت أبو محمد فقال: «لولا أن فيكم من ليس منكم لأعلمتكم متى يفرج عنكم» و أوما الى الجمحى أن يخرج، فخرج. فقال أبو محمد: هذا ليس منكم [من الشيعة] فاحذروه، فان فى ثيابه قصة [تقريراً] قد كتبها الى السلطان، يخبره فيها بما تقولون فيه [السلطان]. فقام بعضهم ففتش ثيابه فوجد القصة [التقرير] يذكرونا فيها بكل عزيمة!! «و يعلمه [السلطان] أنا نريد أن ننقب الحبس و نهرب» [٢٥٣]. و كان الحسن (عليه السلام) يصوم، فاذا أفطر أكلنا معه من طعام كان يحمله غلامه اليه فى جونه [٢٥٤] مختومة، و كنت أصوم معه؛ فلما كان ذات يوم ضعفت [عن الصوم] فأفطرت فى بيت [مكان] آخر على كعكة [٢٥٥] و ما شعر - و الله - به أحد، ثم جئت فجلست معه. [صفحة ١٣٠] فقال [الامام] لغلّامه: أطمع أباهاشم شيئاً فانه مفطر! فتبسمت فقال: ما يضحكك يا أباهاشم؟ اذا أردت القوة فكل اللحم، فان الكعك لا قوة فيه. فقلت: صدق الله و رسوله و أنتم. فقال لى: افطر ثلاثاً، فان المنه [٢٥٦] لا ترجع - اذا انهكها الصوم - فى أقل من ثلاث [ايام]. فلما كان اليوم الذى اراد الله أن يفرج عنه جاء الغلام فقال: يا سيدى! أحمل فطورك؟ [٢٥٧] فقال: احمل، و ما أحسب أنا نأكل منه! فحمل الغلام الطعام للظهر، و اطلق عنه عند العصر - و هو صائم - فقال: كلوا هناكم الله [٢٥٨]. و عن أبي هاشم: خطر ببالي أن القرآن مخلوق أم غير مخلوق؟ فقال أبو محمد (عليه السلام): يا أباهاشم! الله خالق كل شىء، و ما سواه مخلوق [٢٥٩]. اقول: لقد ذكرنا فى (كتاب الامام الهادى) بحثاً حول هذه المحنة العقائدية التى ابتلى بها بعض المسلمين. و عن أبي هاشم الجعفرى قال: لما مضى أبو الحسن [الهادى] عليه السلام صاحب العسكر اشتغل أبو محمد: ابنه بغسله و شأنه. و أخرج بعض الخدم الى أشياء احتملوها من ثياب و دراهم و غيرهما. فلما فرغ أبو محمد من شأنه [أبيه] صار الى مجلسه فجلس، ثم دعا اولئك الخدم فقال: ان صدقتمونى فيما أسألكم عنه فأنتم آمنون من عقوبتى، و ان أصررتم على الجحود دلت على كل ما أخذه كل واحد منكم، و عاقبتكم عند ذلك بما تستحقونه منى؛ ثم قال: يا فلان أخذت كذا و كذا، و أنت يا فلان أخذت كذا و كذا قالوا: نعم. قالوا فردوه، فذكر لكل واحد منهم ما أخذه و صار اليه، حتى ردوا [صفحة ١٣١] جميع ما أخذوه [٢٦٠]. و فى (الخرائج): روى أبو هاشم أنه ركب أبو محمد [العسكرى] عليه السلام

يوما الى الصحراء فركبت معه، فبينما يسير قدامى و أنا خلفه، اذ عرض لى فكر فى دين كان على، قد حان أجله [حضر وقت أدائه] فجعلت افكر فى أى وجه قضاؤه؟ [كيفية اداء الدين] فالتفت [الامام] الى وقال: «الله يقضيه». ثم انحنى على قربوس سرجه، فخط بسوطه خطه فى الأرض فقال: يا أباهاشم انزل فخذ، و اكنم. فنزلت و اذا سبيكة ذهب. قال: فوضعتها فى خفى، و سرنا. فعرض لى الفكر فقلت: ان كان فيها تمام الدين، و الافانى ارضى صاحبه بها [السبيكة] و يجب أن نظنر فى وجه نفقة الشتاء، و ما نحتاج اليه فيه من كسوة و غيرها، فالتفت الى، ثم انحنى ثانية، فخط بسوطه مثل الاولى، ثم قال: انزل و خذ، و اكنم. قال: فنزلت، فاذا سبيكة [فضة] فجعلتها فى الخف الآخر، و سرنا يسيرا ثم انصرف الى منزله، و انصرفت الى منزلى؛ فجلست و حسبت ذلك الدين، و عرفت مبلغه، ثم وزنت سبيكة الذهب فخرج بقسط ذلك الدين، ما زادت و لا نقصت، ثم نظرت ما نحتاج اليه لشتوتى [٢٦١] من كل وجه، فعرفت مبلغه الذى لم يكن بد منه على الاقتصاد بلا تقتير و لا اسراف ثم وزنت سبيكة الفضة، فخرجت على ما قدرته ما زادت و لا نقصت [٢٦٢] [٢٦٣]. و روى السيد ابن طاووس فى (مهج الدعوات) عن على بن محمد بن [صفحة ١٣٢] زياد الصيمرى، عن أبى هاشم قال: كنت محبوسا عند أبى محمد، فى حبس المهتدى، فقال لى: «يا أباهاشم ان هذا الطاغى أراد أن يعذب بالله عزوجل فى هذه الليلة، و قد بتر الله عمره، و جعله للمتولى بعده، و ليس لى ولد، و سيرزقنى الله ولدا بكرمه و لطفه». فلما أصبحنا شغب (سعت خ ل) الأتراك على المهتدى، و أعانهم العامة لما عرفوا من قوله بالاعتزال و القدر، و قتلوه، و نصبوا مكانه المعتمد، و بايعوا له؛ و كان المهتدى قد صحح العزم على قتل أبى محمد (عليه السلام) فشغله الله بنفسه حتى قتل و مضى الى أليم عذاب الله [٢٦٤]. و فى كتاب (حديقة الشيعة) قال: حدثنا سيدنا المرتضى ابن الداعى الحسينى الرازى (رحمة الله عليه) عن الشيخ المفيد (رضوان الله عليه) عن أحمد بن محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن أبىه محمد بن الحسن، عن سعيد (سعد) بن عبدالله عن عبدالجبار: ان الامام العسكرى (عليه السلام) خاطب أباهاشم الجعفرى فقال: يا أباهاشم! سيأتى زمان على الناس و جوههم ضاحكة مستبشرة، و قلوبهم مظلمة منكدرة السنة فيهم بدعة، و البدعة فيهم سنة، المؤمن بينهم محقر، و الفاسق بينهم موقر، امرؤهم جاهلون جائرون، و علماءهم فى أبواب الظلمة سائرون؛ أغنياؤهم يسرقون زاد الفقراء، و أصاغرهم يتقدمون على الكبراء، و كل جاهل عندهم: خير، و كل محيل عندهم: فقير، لا يتميزون [٢٦٥] بين المخلص و المرتاب، و لا يعرفون الضأن من الذئب؛ علماءهم: شرار خلق الله على وجه الأرض، لأنهم يميلون الى الفلسفة و التصوف، و أيم الله! انهم من أهل العدول و التحرف. [صفحة ١٣٣] يبالغون فى حب مخالفتنا، و يضلون شيعتنا و مواليها، فان نالوا منصبا لم يشبعوا عن الرشاء، و ان خذلوا عبدوا الله على الرياء. ألا: انهم قطاع طريق المؤمنين، و الدعاة الى نحلة الملحدين، فمن أدر كههم فليحذرهم، و ليصن دينه و ايمانه». ثم قال: يا أباهاشم! هذا ما حدثنى أبى عن آباءه، عن جعفر بن محمد (عليهم السلام) و هو من اسرارنا، فاكتبه الا عن أهله» [٢٦٦]. و روى الشيخ الطوسى فى (الغيبة) عن سعد بن عبدالله قال: حدثنى جماعة منهم: - أبوهاشم داود بن القاسم الجعفرى، و القاسم بن محمد العباسى و محمد بن عبيدالله، و محمد بن ابراهيم العمري، و غيرهم ممن كان حبس بسبب قتل عبدالله بن محمد العباسى - أن أبامحمد (عليه السلام) و أخاه جعفرا دخلا عليهم ليلا قالوا: كنا ليلة من الليالى جلوسا نتحدث ان سمعنا حركة باب السجن، فراعنا ذلك و كان أبوهاشم عليلا، فقال - لبعضنا - اطلع و انظر ما ترى؟ فاطلع الى موضع الباب، فاذا الباب قد فتح، و اذا هو برجلين قد ادخلا الى السجن، و رد الباب و اقفل. فدنا منهما فقال: من أنتما؟ [٢٦٧] فقال: انا الحسن بن على، و هذا جعفر بن على فقال لهما: جعلنى الله فداكما! ان رأيتما أن تدخلا البيت [الذى فى السجن]. و بادر [الرجل] الينا و الى أبى هاشم، فأعلمنا، و دخلا- [الامام و اخوه] فلما نظر اليهما أبوهاشم قام عن مضربة [٢٦٨] كانت تحته، فقبل وجه أبى محمد (عليه السلام) و أجلسه عليها، و جلس جعفر قريبا منه، فقال جعفر: و اشطناه - بأعلى [صفحة ١٣٤] صوته - يعنى جارية له [يقصد جارية له اسمها شطن]. فرجرة أبو محمد (عليه السلام) و قال له: اسكت. و انهم رأوا فيه آثار السكر، و أن النوم غلبه و هو جالس معهم، فنام على تلك الحال [٢٦٩].

الريان بن الصلت

روى الشيخ الطوسى فى (التهديب) بسنده عن الريان بن الصلت قال: كتبت الى أبى محمد (عليه السلام) ما الذى يجب على يا مولاي فى غلة رحي فى أرض قطيعة لى، و فى ثمن سمك و بردى و قصب ايبعه من أجمه هذه القطيعة؟ فكتب: يجب عليك فيه الخمس ان شاء الله تعالى [٢٧٠].

حرف الزاى

زكريا بن يحيى

الكنجى، يكنى أبا القاسم، ذكر الشيخ الطوسى: انه لقي الامام العسكري (عليه السلام) و يقال انه يحيى بن زكريا.

حرف السين

سعد بن عبدالله بن أبى خلف، الأشعري، القمى

يكنى أبا القاسم، قال النجاشى - فى شأنه -: شيخ هذه الطائفة و فقيهاها، [صفحة ١٣٥] و وجهها و لقي مولانا أبا محمد (عليه السلام) و رأيت بعض أصحابنا يضعفون لقاءه لأبى محمد، و يقولون: هذه حكاية موضوعه عليه و الله أعلم... و صنف سعد كتبا كثيرة... الى آخره. أقول: ان مؤلفات سعد بن عبدالله بعضها فى أبواب الفقه، و بعضها فى الردود، و بعضها فى القرآن، و بعضها فى الفضائل و المثالب، و غير ذلك. و حول لقاءه بالامام العسكري (عليه السلام) أقوال بين علماء الرجال من اثبات و تكذيب أو تضعيف، أو توقف، و لعل سبب التضعيف هو متن الحديث الذى يروى عن الامام العسكري (عليه السلام)، و نحن نذكر الحديث، ثم ننظر فى نقاط الضعف من هذا الحديث لنرى هل تصلح هذه النقاط لتضعيف حديث سعد؟ و الحديث طويل، نقتطف منه بعض النقاط المهمة رعاية لاسلوب الكتاب، و نلخص شيئا من صدر الحديث حتى لا يورث السأم و الملل فى القارىء، فنقول: روى الشيخ الصدوق فى الجزء الثانى من (اكمال الدين) عن محمد بن على بن محمد بن حاتم النوفلى المعروف بالكرمانى قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن عيسى الوشاء البغدادي قال: حدثنا أحمد بن طاهر القمى قال: حدثنا محمد بن بحر بن سهل الشيبانى قال: حدثنا أحمد بن مسرور، عن سعد بن عبدالله القمى... و خلاصة الحديث: ان سعد بن عبدالله كان يحب جمع الكتب، و كان شديد التعصب فى مذهبه و هو التشيع، و كان كثير الجدل مع الأعداء. و فى بعض محاوراته مع رجل من اعداء أهل البيت (عليهم السلام) قال له ذلك الناصبى: «تبا لك يا سعد، و لأصحابك (معاشر الرفضة) تقصدون على المهاجرين و الأنصار بالطعن عليهما (أى الشيخين) و تجحدون من رسول الله (صلى الله عليه و آله) و لا يتهما و امامتهما. هذا الصديق (يعنى أبابكر) الذى فاق جميع الصحابة بشرف سابقته؛ [صفحة ١٣٦] أما علمتم أن رسول الله (صلى الله عليه و آله) ما أخرجه مع نفسه الى الغار الا علما منه بأن الخلافة له من بعده، و أنه المقلد لأمر التأويل، و الملقى اليه أزمه الامه، و عليه المعول فى شعب الصدع، و لم الشعث، و سد الخلل، و اقامة الحدود، و تسريب (أى ارسال) الجيوش لفتح بلاد الشرك؟ و كما أشفق على نبوته أشفق على خلافته، اذ ليس من حكم الاستتار و التوارى أن يروم - الهارب من البشر - مساعدة الى مكان يستخفى فيه؛ و لما رأينا النبى (صلى الله عليه و آله) متوجها الى الانحجاز، و لم تكن الحال توجب الاستدعاء المساعدة من أحد استبان لنا قصد رسول الله (صلى الله عليه و آله) بأبى بكر للغار للعللة التى شرحناها. و انما أبات عليا على فراشه لما لم يكن ليكثرث (أى يهتم) به، و لم يحفل به لاستثقاله، و لعلمه بأنه ان قتل لم يتعذر عليه نصب غيره مكانه، للخطوب التى كان يصلح لها!! قال سعد: فاختلفت عليه أجوبة شتى، فما زال يقصد كل واحد منها بالنقض و الرد. ثم قال: يا سعد! دونكها اخرى، بمتلها

تحطم آناف الروافض: أستم تزعمون أن الصديق (يعنى أبابكر) المبرء من دنس الشكوك، و الفاروق (يعنى عمر بن الخطاب) المحامى عن بيضة الاسلام كانا يسران النفاق؟ و استدلتهم بليدة العقبة؟ أخبرنى عن الصديق و الفاروق أسلما طوعا أو كرها؟ قال سعد: فاختلست لدفع هذه المسألة عنى، خوفا و حذرا من أنى ان أقررت له بطوعهما للاسلام احتج بأن بدء النفاق و نشوه فى القلب لا يكون الا عند هبوب روائح القهر و الغلبة، و اظهار البأس الشديد فى حمل المرء على من ليس ينقاد له قلبه نحو قول الله عزوجل: «فلما رأوا بأسنا قالوا آمنا بالله وحده، و كفرنا بما كنا به مشركين فلم يك ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأسنا» [٢٧١]. [صفحة ١٣٧] فان قلت: أسلما كرها كان يقصدنى بالطعن اذ لم يكن - ثمه - سيوف منتضاه كانت تريهم البأس. و أخيرا قصد سعد دار أحمد بن اسحاق حتى يتعلم منه الجواب لهذه الترهات التى استدلت بها ذلك الناصبى. و كان أحمد بن اسحاق قد خرج نحو مدينة سر من رأى لزيارة الامام العسكرى (عليه السلام) و التشرف بلقائه، فالتحق به سعد، و رافقه الى سر من رأى، و أخيرا دخل معه على الامام العسكرى (عليه السلام). قال سعد: و كان على عاتق أحمد بن اسحاق جراب قد غطاه بكساء طبرى، فيه ستون و مائة صرة من الدنانير و الدراهم، على كل صرة ختم صاحبها. قال سعد: فما شبهت مولانا بأحمد (العسكرى) - حين غشينا نور وجهه - الا بدرا قد استوفى من ليايه اربعا بعد عشر، و على فخذه الأيمن غلام يناسب المشتري (اسم كوكب مضىء) فى الخلقة و المنظر، على رأسه فرق بين و فرتين، كأنه ألف بين واوين، و بين يدى مولانا (العسكرى) رمانة ذهبية، تلمع بدائع نقوشها، وسط غرائب الفصوص المركبة عليها، قد كان أهداها اليه بعض رؤساء أهل البصرة، و بيده (أى الامام العسكرى) قلم، اذا أراد أن يسطر به على البياض قبض الغلام على أصابعه، فكان مولانا يد حرج الرمانة بين يديه، و يشغله بردها، كيلا يصدده عن كتبه ما اراد. فسلمنا عليه، فألطف فى الجواب، و أومى الينا بالجلوس، فلما فرغ من كتبه البياض الذى كان بيده، أخرج أحمد بن اسحاق جرابه من طى كسائه، فوضعه بين يديه، فنظر أبو محمد - العسكرى - عليه السلام الى الغلام (و هو الامام المهدي) و قال له: يا بنى! فض الخاتم عن هدايا شيعتك و مواليك. فقال (الامام المهدي): يا مولاي! أيجوز أن أمد يدا طاهرة الى هدايا نجسة، و اموال رجسة؟!؟ قد شيب (أى أختلط) أحلها بأحرمها؟ [صفحة ١٣٨] فقال مولاي: يا بن اسحاق! استخرج ما فى الجراب، ليميز ما بين الحلال و الحرام منها؛ فأول صرة بدأ أحمد اخراجها قال الغلام: هذه لفلان بن فلان، من محللة كذا بقم، تشتمل على اثنين و ستين ديناراً، فيها ثمن حجرة باعها صاحبها، و كانت ارثا له عن أبيه خمسة و اربعون ديناراً، و من أثمان تسعة أثواب، أربعة عشر ديناراً، و فيها من اجرة الحوانيت ثلاثة دنانير؛ فقال مولانا: صدقت يا بنى، دل الرجل على الحرام منها. فقال: فتش عن دينار، رازى السكة، تاريخه سنة كذا [٢٧٢]، قد انطمس - من نصف احدى صفحتيه - نقشه، و قراضه آملية [٢٧٣] و زنها ربع دينار. و العلة فى تحريمها: أن صاحب هذه الجملة وزن فى شهر كذا على حائك من جيرانه من الغزل منا و ربع من [٢٧٤] فأنت على ذلك مدة، قيص [٢٧٥] انتهاءها لذلك الغزل سارقاً فأخبر به الحايك صاحبه (أى صاحب الغزل) فكذبه، و استرد منه بدل ذلك منا و نصف من غزلا أدق مما كان دفعه اليه، و اتخذ منه ثوبا، كان هذا الدينار مع القراضه ثمنه. فلما فتح (أحمد بن اسحاق) رأس الصرة صادف رقعة فى وسط الدنانير باسم من أخبر عنه، و بمقدارها على حسب ما قال؛ و استخرج الدينار و القراضه بتلك العلامة. ثم أخرج (أحمد بن اسحاق) صرة اخرى، فقال الغلام (عليه السلام): هذه لفلان بن فلان، من محللة كذا، بقم، تشتمل على خمسين ديناراً، لا يحل لنا مسها (لمسها خ ل). [صفحة ١٣٩] قال (الامام العسكرى): و كيف ذاك؟ قال (الامام المهدي): لأنها ثمن حنطة حاف (أى ظلم) صاحبها على أكاره (أى فلاحه) فى المقاسمة؛ و ذلك: انه قبض حصته منها بكيلى واف، و كال ما خص الأكار بكيلى بخس؛ فقال مولانا: صدقت يا بنى؛ ثم قال: يا بن اسحاق! احملها بأجمعها لتردها، أو توصى بردها على اربابها، فلا حاجة لنا فى شىء منها، و اثنا بثوب العجوز! قال أحمد: و كان الثوب فى حقيبه لى، فنسيته. فلما انصرف أحمد بن اسحاق ليأتيه بالثوب نظر الى مولانا أبو محمد (عليه السلام) فقال: ما جاء بك يا سعد؟ فقلت: شوقنى أحمد بن اسحاق الى لقاء مولانا. قال: فالمسائل التى أردت أن تسأل عنها؟ قلت: على حالها. قال: فاسأل قره عيني (و أوما الى الغلام) عما بدالك منها. فقلت له (أى للامام المهدي): مولاي و ابن مولاي! انا روينا عنكم: أن رسول الله (صلى الله عليه و آله) جعل طلاق نسائه بيد أمير المؤمنين

(عليه السلام) حتى أرسل - يوم الجمل - إلى عائشة: «انك قد رهجت [٢٧٦] على الاسلام و أهله بفتنتك، و أوردت بنيك حياض الهلاك بجهلك، فان كفت غربك [٢٧٧] و الا- طلقتك». و نساء رسول الله (صلى الله عليه و آله) قد كان طلاقهن وفاته [٢٧٨]. فقال (عليه السلام) لى: و ما الطلاق؟ [صفحة ١٤٠] قلت: تخلي السبيل. قال: و اذا كان بوفات رسول الله (صلى الله عليه و آله) خلالهن السبيل، فلم لا- يحل لهن الأزواج؟ قلت: لأن الله (تبارك و تعالى) حرم الأزواج عليهن. قال: كيف و قد خلى الموت سبيلهن؟ قلت: فأخبرني - يابن مولاى - عن معنى الطلاق الذى فوض رسول الله (صلى الله عليه و آله) حكمه الى أمير المؤمنين (عليه السلام). قال: ان الله (تبارك و تعالى) عظم شأن نساء النبي (صلى الله عليه و آله) فخصهن بشرف الامهات، فقال رسول الله (صلى الله عليه و آله): «يا أبا الحسن ان هذا الشرف باق لهن ما دمن الله على الطاعة، فأيتهن عصت الله بعدى بالخروج عليك، فأطلق لها فى الأزواج و أسقطها من شرف امومة المؤمنين». قلت: فأخبرني عن الفاحشة المبيئة التى اذا أتت بها فى أيام عدتها حل للزوج أن يخرجها؟ قال: الفاحشة المبيئة هى السحق [٢٧٩] دون الزنا، فان المرأة اذا زنت و اقيم عليها الحد ليس لمن أرادها أن يمتنع بعد ذلك من التزويج بها لأجل الحد؛ و اذا سحقت و جب عليها الرجم، و الرجم خزى، و من قد أمر الله برجمه فقد أخزاه، و من أخزاه فقد أبعد، و من أبعد فليس لأحد أن يقربه. قلت: فأخبرني - يابن رسول الله - عن أمر الله (تبارك و تعالى) لنبيه: موسى (عليه السلام): «فاخلع نعليك انك بالواد المقدس طوى) فان فقهاء الفريقين يزعمون انها (أى نعله) كانت من اهاب (أى جلد) الميتة!! فقال (عليه السلام): من قال ذلك فقد افترى على موسى (عليه السلام) و استجهله فى نبوته، لأنه ما خلا الأمر من خطيئ [٢٨٠]. [صفحة ١٤١] ١ - اما أن تكون صلاة موسى (عليه السلام) فيها جائزة، أو غير جائزة، فان كان صلاته جائزة جاز له لبسهما فى تلك البقعة، و ان كانت مقدسة مطهرة فليس بأقدس و أظهر من الصلاة. ٢ - و ان كانت صلاته غير جائزة فيهما فقد أوجب على موسى انه لم يعرف الحلال من الحرام، و علم ما لم تجز فيه الصلاة و ما تجوز، و هذا كفر. قلت: فأخبرني يا مولاى عن التأويل فيهما؟ قال: ان موسى (عليه السلام) ناجى ربه بالواد المقدس، فقال: يا رب انى قد أخلصت لك المحبة منى، و غسلت قلبى عن سواك، و كان شديد الحب لأهله. فقال الله (تبارك و تعالى): «اخلع نعليك» أى انزع حب أهلِكَ من قلبك، ان كانت محبتك لى خالصة، و قلبك من الميل الى من سواى مغسولا. قلت: فأخبرني (يابن رسول الله) عن كهيعص؟ قال: هذه الحروف من أبناء الغيب، أطلع الله عليها عبده زكريا (عليه السلام) ثم قصها على محمد (صلى الله عليه و آله)، و ذلك: أن زكريا سأل ربه أن يعلمه الأسماء الخمسة، فأهبط عليه جبرئيل (عليه السلام) فعلمه اياها، فكان زكريا اذا ذكر محمدا و عليا و فاطمة و الحسن (عليهم السلام) سرى عنه و انجلى كربه، و اذا ذكر الحسين (عليه السلام) خنقته العبرة، و وقعت عليه البهرة [٢٨١]. فقال - ذات يوم -: الهى! ما بالى اذا ذكرت أربعا منهم تسليت بأسمائهم من همومى، و اذا ذكرت الحسين تدمع عيني، و تثور زفرتى؟؟ فأنبأه الله (تعالى) عن قصته، و قال: كهيعص. فالكاف اسم كربلا، و الهاء: هلاك العترة، و الياء: يزيد (لعنه الله) و هو ظالم الحسين، و العين: عطشه، و الصاد: صبره. [صفحة ١٤٢] فلما سمع ذلك زكريا (عليه السلام) لم يفارق مسجده ثلاثة أيام، و منع فيها الناس من الدخول عليه، و أقبل على البكاء و النحيب، و كانت نديته: الهى! أتفجع خير خلقك بولده؟ أتزل بلوى هذه الرزية بفنائها؟ الهى! أتلبس عليا و فاطمة ثياب هذه المصيبة؟ الهى! أتحل كربة هذه الفجيعة بساحتها؟ ثم كان يقول: الهى! ارزقتنى ولدا تقربه عيني على الكبير،... ثم افجعنى به كما تفجع محمدا حبيبك بولده؛ فرزقه الله يحيى (عليه السلام) و فجع به، و كان حمل يحيى ستة أشهر، و حمل الحسين (عليه السلام) كذلك، و له قصة طويلة؛ قلت: فأخبرني - يا مولاى - عن العلة التى تمنع القوم عن اختيار امام لأنفسهم. فقال: مصلح أو مفسد؟ قلت: مصلح. قال: فهل يجوز (أى يمكن) أن تقع خيرتهم على المفسد بعد أن لا- يعلم أحد بما يخطر ببال غيره من صلاح أو فساد؟ قلت: بلى. قال: فهى العلة، أوردتها ببرهان يثق به عقلك: أخبرني عن الرسل الذين اصطفاهم الله، و انزل الكتب عليهم، و أيدهم بالوحى و العصمة، اذ هم أعلا الامم، و أهدى الى الاختيار منهم، مثل موسى و عيسى (عليهم السلام) هل يجوز - مع وفور عقلهما، و كمال علمهما، اذا هما بالاختيار - أن تقع خيرتهما على المنافق، و هما يظنان أنه مؤمن؟ قلت: لا. فقال: ان موسى، كليم الله مع وفور عقله، و كمال علمه، و نزول الوحى [صفحة ١٤٣] عليه، اختار من أعيان قومه، و

وجوه عسكره لميقات ربه سبعين رجلا، ممن لا يشك في ايمانهم و اخلاصهم، فوقت خيرته على المنافقين؛ قال الله - عزوجل -: «و اختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا... الى قوله: لن تؤمن لك حتى نرى الله جهرة، فأخذتهم الصاعقة بظلمهم» [٢٨٢]. فلما وجدنا اختيار من قد اصطفاه الله للنبوته واقعا على الأفسد دون الأصلاح، و هو يظن انه الأصلاح، علمنا: أن لا- اختيار الا لمن يعلم ما تخفى الصدور و تكن الضمائر، و تتصرف عليه السرائر. و أن لا خطر (اعتبار) لاختيار المهاجرين و الأنصار - بعد وقوع خيرة الأنبياء على - ذوى الفساد. ثم قال مولانا - المهدي - (عليه السلام): يا سعد! و حين قال خصمك: ان رسول الله (صلى الله عليه و آله) ما أخرج معه مختار هذه الامة (يعنى ابابكر) الى الغار الا علما منه أن الخلافة له من بعده، و أنه هو المقلد امور التأويل، و الملقى اليه أزمه الامة، المعول عليه في لم الشعث، و سد الخلل و اقامة الحدود، و تسريب الجيوش لفتح بلاد الكفر فكما أشفق على نبوته أشفق على خلافته، اذ لم يكن حكم الاستتار و التوارى أن يروم الهارب من البشر مساعدة من غيره الى مكان يستخفى فيه. و أنما أبات عليا على فرشه لما لم يكن يكثر له و لا يحفل به، و لاستثقاله اياه، و علمه بأنه ان قتل لم يتعذر عليه نصب غيره مكانه للخطوب التي كان يصلح لها». فهلا نقضت عليه دعواه بقولك: اليس قال رسول الله (صلى الله عليه و آله): «الخلافة بعدى ثلاثون سنة» فجعل هذه (المدة) موقوفة على أعمار الأربعة [صفحة ١٤٤] الذين هم الخلفاء الراشدون في مذهبكم، و كان لا يجد (أى الناصبي) بدا من قوله: بلى. فكنت تقول له - حينئذ - : أليس كما علم رسول الله (صلى الله عليه و آله) أن الخلافة بعده لأبي بكر، علم أنها من بعد أبي بكر لعمر، و من بعد عمر لعثمان و من بعد عثمان لعلي؟ فكان (الناصبي) أيضا لا يجد بدا من - قولك له - نعم. ثم كنت تقول له: فكان الواجب على رسول الله (صلى الله عليه و آله) أن يخرجهم جميعا على الترتيب الى الغار، و يشفق عليهم كما اشفق على أبي بكر، و لا يستخف بقدر هؤلاء الثلاثة بتركه اياهم، و تخصيصه أبابكر باخراجه مع نفسه دونهم؟؟ و لما قال (الناصبي): أخبرني عن الصديق و الفاروق: أسلما طوعا أو كرها لم لم تقل له: بل أسلما طمعا، لأنهما كانا يجالسان اليهود، و يستخبرانهم عما كانوا يجدون في التوراة، و ساير الكتب المتقدمة، الناطقة بالملاحم، من حال الى حال، من قصة محمد (صلى الله عليه و آله)، و من عواقب أمره؛ فكانت اليهود تذكر أن محمدا (صلى الله عليه و آله) يسلط على العرب، كما كان بخت النصر مسلطا على بنى اسرائيل، و لا بد له من الظفر بالعرب، كما ظفر بخت النصر ببنى اسرائيل، غير انه كاذب في دعواه. فأتيا محمدا (صلى الله عليه و آله) فساعدها على شهادة ان لا اله الا الله، و بايعاه طمعا في أن ينال كل واحد منهما من جهته ولاية بلد، اذا استقامت اموره، و استتبت أحواله، فلما أيسا من ذلك تلثما، و صعدا العقبة مع أمثالهما من المنافقين على أن يقتلوه، فدفع الله كيدهم، و ردهم بغيظهم لم ينالوا خيرا؛ كما أتى طلحة و الزبير عليا (عليه السلام) فبايعاه، و طمع كل واحد منهما أن ينال من جهته ولاية، فلما أيسا نكتا بيعته، و خرجا عليه، فصرع الله كل واحد منهما مصرع أشباههما من الناكثين؛ [صفحة ١٤٥] قال (سعد): ثم قام مولانا الحسن بن علي الهادي (عليه السلام) الى الصلاة مع الغلام، فانصرفت عنهما، و طلبت أثر أحمد بن اسحاق، فاستقبلني باكيا، فقلت: ما أبطأك؟ قال: فقدت الثوب الذي سألتني مولاي احضاره. فقلت: لا عليك، فأخبره. فدخل عليه، و انصرف من عنده مبتسما و هو يصلي على محمد و آله. فقلت: ما الخبر؟ قال: وجدت الثوب مبسوطا تحت قدمي مولانا، يصلي عليه. قال سعد: فحمدنا الله (جل ذكره) على ذلك، و جعلنا نخلف بعد ذلك الى منزل مولانا أياما، و الغلام (الامام المهدي) بين يديه. فلما كان يوم الوداع دخلت انا و (رجلان) كهلان من أرضنا، و انتصب أحمد بن اسحاق بين يديه قائما، و قال: يابن رسول الله! قد دنت الرحلة، و اشتدت المحنة، و نحن نسأل الله أن يصلي على المصطفى جدك، و على المرتضى أبيك، و على سيدة النساء امك، و على سيدي شباب أهل الجنة: عمك و أبيك، و على الأئمة الطاهرين من بعدهما: أبائك، و أن يصلي عليك و علي ولدك؛ و نرغب الى الله أن يعلى كعبك [٢٨٣] و يكتب عدوك، و لا جعل الله هذا آخر عهدنا من لقاءك. قال (سعد): فلما قال (أحمد بن اسحاق) هذه الكلمات، استعير مولانا (عليه السلام) حتى استهلته دموعه و تقاطرت عبراته، ثم قال: يابن اسحاق! لا تكلف في دعائك شططا فانك ملاقي الله في صدرك [٢٨٤] هذا. فخر أحمد مغشيا، فلما افاق قال: سألتك بالله، و بحرمة جدك الا شرفنتي بخرقه أ جعلها كفنا. فأدخل مولانا (عليه السلام) يده تحت البساط، فأخرج ثلاثة عشر [صفحة ١٤٦] درهما، فقال: خذها، و لا

تنفق على نفسك غيرها، فانك لم تعدم ما سألت (أى الكفن) فان الله تبارك و تعالى لا يضيع أجر من أحسن عملاً؛ قال سعد: فلما صرنا بعد منصرفنا من حضرة مولانا (عليه السلام) من حلوان على ثلاثة فراسخ، حم أحمد بن اسحاق (أى أصابته الحمى)، و صارت عليه علة متعبة ايس من حياته فيها. فلما وردنا حلوان، و نزلنا فى بعض الخانات دعى أحمد بن اسحاق برجل من أهل بلده، كان قاطنا بها، ثم قال: تفرقوا عنى هذه الليلة، و اتركونى وحدى. فانصرفنا عنه، و رجع كل واحد منا الى مرقده، فلما حال أن ينكشف الليل عن الصبح، أصابتنى فكرة، و فتحت عينى فاذا أنا بكافور الخادم: خادم مولانا أبى محمد (عليه السلام) و هو يقول: أحسن الله بالخير عزاءكم، و جبر بالمحبيب رزيتكم! قد فرغنا من غسل صاحبكم و تكفينه، فقوموا لدفنه، فانه من أكرمكم محلاً عند سيدكم. ثم غاب عن أعيننا، فاجتمعنا على رأسه (أى عند جثمان أحمد) بالبكاء و العويل، حتى قضينا حقه، و فرغنا من أمره [٢٨٥]. أقول: هذا الحديث ذكرناه بطوله، مع تلخيص بعض مواضعه، و انت ترى انه لا يوجد فيه ما يناقض العقل أو النقل، أو الكتاب أو السنة. و اما المواضع التى اعتبرها بعض الأعلام من نقاط الضعف فى هذا الحديث فهى كما يلى: ١ - ان الامام العسكرى (عليه السلام) كان يد حرج الرمانة الذهبية على الأرض حتى يلعب به الامام المهدي (عليه السلام) لأنه كان يمسك على القلم فى يد والده، و يمنعه عن كتابة الكتاب، بينما نرى الامام المهدي (عليه السلام) [صفحة ١٤٧] يخبر أحمد بن اسحاق عن الأموال التى جاء بها و غير ذلك من الامور المذكورة فى الحديث، و هذا - و لا شك - اخبار بالمغيبات، فكيف ينسجم اللعب بالرمانة مع علم الامام و مقام الامامة؟ هذه احدى نقاط الضعف فى هذا الحديث، مع العلم أن أمثال هذه الامور توجد فى حياة الأئمة (عليهم السلام) كثيرة جداً. فقد وردت أحاديث كثيرة فى كتب الفريقين ان الامام الحسن أو الامام الحسين (عليهما السلام) كان يركب ظهر رسول الله (صلى الله عليه و آله) و هو ساجد فى حال الصلاة، فكان رسول الله يطيل سجوده حتى ينزل عن ظهره. و هكذا وردت أحاديث كثيرة ان الامام الحسين (عليه السلام) بال فى حجر رسول الله (صلى الله عليه و آله) و هو رضيع. مع العلم أن رسول الله (صلى الله عليه و آله) قال فى حقهما: «الحسن و الحسين امامان، قاما أو قعدا» و قال (صلى الله عليه و آله): «الأ: ان الحسين مصباح الهدى و سفينة النجاة» و قد احضرهما رسول الله معه حين المباهلة مع النصارى، و هكذا نزلت آية التطهير فى حقهما فهل تنسجم تلك الأعمال مع مقام الامام و الامامة؟ و مما لا شك فيه أن للأئمة الطاهرين (عليهم السلام) حالات فى أيام صغرهم و أيام كبرهم، فقد تكون حالاتهم طبيعية، عادية كسائر الناس، فيتجاهلون تجاهل العارف، و كأنهم لا يعلمون من الامور سوى الظاهر. و قد تكون حالاتهم غير عادية، كاخبارهم عن المغيبات، و اجابتهم عن الأحكام الشرعية و هم فى سن الطفولة، و الأمثلة كثيرة، ولو اردنا ذكر بعضها لطال الكلام و خرج الكتاب عن اسلوبه. النقطة الثانية من نقاط الضعف فى هذا الحديث هى وفاة أحمد بن اسحاق فى حلوان و فى زمن الامام العسكرى (عليه السلام) مع العلم أن فى بعض الأحاديث أن أحمد بن اسحاق مات سنة مائتين و ثمانين من الهجرة، أى [صفحة ١٤٨] عشرين سنة بعد وفاة الامام العسكرى (عليه السلام) و قيل: أكثر. و لم يمت فى حياة الامام العسكرى (عليه السلام). و يمكن أن نجيب على هذا ان محمد بن جرير الطبرى الامامى ذكر فى (دلائل الامامة) هذا الخبر بسنده عن أبى القاسم عبدالباقى بن يزداد بن عبدالله البرازى، قال: حدثنا أبو محمد عبدالله بن محمد الثعالبي - قراءة - فى يوم الجمعة مستهل رجب سنة سبعين و ثلاثمائة، قال: أخبرنا أبو على: أحمد بن محمد بن يحيى العطار، عن سعد بن عبدالله بن خلف القمى: قال... و لا يوجد فى آخره توديع سعد بن عبدالله مع الامام العسكرى (عليه السلام) و وفاته فى تلك السنة فى حلوان، و انما آخر الحديث هكذا: «و جعلنا نختلف الى مولانا أياما، فلا نرى الغلام (عليه السلام) [٢٨٦]. هذا، و قد ذكر المرحوم المامقانى فى ترجمه سعد بن عبدالله، ردوداً كثيرة على الأقوال التى تضعف هذا الخبر، و الله العالم. النقطة الثالثة: ضعف السند، و هذا الضعف ينبجى بذكر الشيخ الصدوق لهذا الحديث فى كتابه: (اكمال الدين). ثم ان هناك أحاديث كثيرة، رواها ضعفاء، أو متهمون بالغلو أو ماشابه ذلك ولكن أحاديثهم مقبولة عند الأصحاب كالأحاديث المروية من ابن أبى حمزة البطائنى، و الشلمغانى، و بنى فضال، و أمثالهم مما يطول الكلام بذكرهم، فليكن هذا الحديث - من ناحية السند - كالأحاديث الصحيحة المروية عن بعض الغلاة. ذكرت هذه التعليقة على هذا الحديث بصورة موجزة، مع العلم أن الحديث يتطلب المزيد من الشرح لرد نقاط

الضعف المتصورة في هذا الحديث، وفي هذا المقدار كفاية. [صفحة ١٤٩]

سعدان بصرى

عده البرقى في أصحاب أبي محمد الحسن بن على العسكري (عليهما السلام).

سفيان بن محمد، الضبعى

روى عن الامام الحسن العسكري (عليه السلام) كما فى (الكافى) بسنده عن سفيان بن محمد الضبعى قال: كتبت الى أبى محمد أسأله عن (الوليجه) وهو قول الله تعالى: «و لم يتخذوا من دون الله و رسوله و لا المؤمنين وليجه» [٢٨٧] قلت - فى نفسى، لا فى الكتاب -: من ترى المؤمنين ههنا؟ (أى ما المقصود من المؤمنين فى هذه الآيه). فرجع الجواب: «الوليجه: الذى يقام دون ولى الأمر [٢٨٨]، و حدثتك نفسك عن المؤمنين: من هم فى هذا الموضوع؟ فهم الأئمة الذين يؤمنون على الله، فيجيز أمانهم» [٢٨٩].

سليمان بن حفص

المروزي، قال المولى الوحيد:... و كان له مكاتبات الى الجواد و الهادى [صفحة ١٥٠] و العسكري (عليهما السلام). أقول: و حديثه عن الامام العسكري (عليه السلام) فى (التهذيب): بسنده عن سليمان بن حفص المروزي، عن الرجل العسكري (عليه السلام) قال: اذا انتصف الليل ظهر بياض فى وسط السماء شبه عمود من حديد تضىء له الدنيا فيكون ساعة و يذهب ثم تظلم فاذا بقى ثلث الليل الأخير ظهر بياض من قبل المشرق فاضاءت له الدنيا فيكون ساعة ثم يذهب و هو وقت صلاة الليل ثم تظلم قبل الفجر ثم يطلع الفجر الصادق من قبل المشرق. قال: و من أراد أن يصلى فى نصف الليل فيطول فذلك له [٢٩٠]. و فى (جامع الرواة) ج ٢ / ٤٦٢: «و كلما ورد عن الرجل فالظاهر انه العسكري (عليه السلام).

السندى بن الربيع، البغدادي

عده الشيخ من أصحاب الامام الرضا و الامام العسكري (عليهما السلام).

سهل بن زياد، الآدمى، الرازى

يكنى أباسعيد، عده الشيخ من أصحاب الامام الجواد و الامام الهادى و الامام العسكري (عليهما السلام) و قد اختلفت كلمات الرجالين فى توثيقه و تضعيفه، و الله العالم. فى (الكافى) عن سهل، قال: كتبت الى أبى محمد (عليه السلام) سنة خمس و خمسين و مأتين: «قد اختلف - يا سيدى - أصحابنا فى التوحيد، منهم [صفحة ١٥١] من يقول: هو جسم. و منهم من يقول: هو صورة؛ فان رأيت - يا سيدى - أن تعلمنى من ذلك ما أقف عليه، و لا- أجوزه فعلت متطولا على عبدك». فوقع - بخطه - (عليه السلام): «سألت عن التوحيد، و هذا عنكم معزول، الله واحد، أحد، لم يلد و لم يولد و لم يكن له كفوا أحد، خالق، و ليس بمخلوق، يخلق - تبارك و تعالى - ما يشاء من الأجسام، و غير ذلك و ليس بجسم، و يصور ما يشاء و ليس بصورة، جل ثناؤه، و تقدست أسماؤه أن يكون له شبه، هو، لا- غيره، ليس كمثل شىء، و هو السميع البصير [٢٩١]. و فى (الكافى) أيضا بسنده عن سهل بن زياد قال: كتبت الى أبى محمد (عليه السلام): «رجل كان له ابنان، فمات أحدهما، و له ولد ذكور و اناث، فأوصى لهم جدهم بسهم أبيهم، فهذا السهم: الذكر و الأنثى فيه سواء؟ أم للذكر مثل حظ الانثيين؟». فوقع (عليه السلام): «ينفذون وصية جدهم كما أمر، ان شاء الله». قال: و كتبت اليه: «رجل له ولد ذكور و اناث، فأقر لهم بضيعة، أنها لولده، و لم يذكر انها بينهم على سهام الله (عزوجل) و فرائضه، الذكر و الانثى

فيه سواء؟». فوق (عليه السلام): «ينفذون وصية أبيهم على ما سمي، فان لم يكن سمي شيئاً ردوها الى كتاب الله (عزوجل)، و سنة نبيه (صلى الله عليه وآله وسلم) ان شاء الله». [٢٩٢].

سهيل بن زياد، الواسطي

يكنى أبا يحيى، لقي أبا محمد العسكري (عليه السلام) له كتاب (النوادر). [صفحة ١٥٢]

سيف بن الليث

في (الكافي) بسنده عن عمر بن أبي مسلم قال: قدم علينا بسر من رأى رجل من أهل مصر، يقال له: سيف بن الليث، يتظلم الى المهدي (العباسي) في ضيعة له قد غضبها اياه شفيح الخادم، و أخرجه منها؛ فأشرنا عليه: أن يكتب الى أبي محمد (عليه السلام) يسأله تسهيل أمرها، فكتب اليه أبو محمد (عليه السلام): «لا بأس عليك، ضيعتك ترد عليك، فلا تتقدم الى السلطان و الق الوكيل الذي في يده الضيعة، و خوفه بالسلطان الأعظم: الله رب العالمين». فلقية، فقال له الوكيل - الذي في يده الضيعة -: قد كتب الى عند خروجك من مصر: أن أطلبك، و أرد الضيعة عليك. فردها عليه بحكم القاضي ابن أبي الشوارب، و شهادة اليهود، و لم يحتج الى أن يتقدم الى المهدي، فصارت الضيعة له و في يده، و لم يكن لها خبر (خير خ ل) بعد ذلك؛ قال: و حدثني سيف بن الليث هذا قال: خلفت ابنا لي عليلاً بمصر عند خروجي عنها، و ابنا لي آخر، أسن منه، كان وصيي، و قيمى على عيالي و في ضياعي، فكتبت الى أبي محمد (عليه السلام) أسأله الدعاء لابني العليل؛ فكتب الى: «قد عوفى ابنك المعتل، و مات الكبير، وصيك و قيمك، فاحمد الله، و لا تجزع فيحبط أجرك». فورد على الخبر أن ابني قد عوفى من علتة، و مات الكبير يوم ورود جواب أبي محمد (عليه السلام) [٢٩٣]. [صفحة ١٥٣]

حرف الشين

شاهويه بن عبدالله الجلاب (الحلال)

عده الشيخ من أصحاب الامام الهادي و الامام العسكري (عليهما السلام). و في (المناقب) عن شاهويه بن عبد ربه [٢٩٤] قال: كان أخى صالح محبوباً، فكتبت الى سيدي أبي محمد (عليه السلام) أسأله عن أشياء، فأجابني عنها، و كتب: «ان اخاك يخرج من الحبس يوم يصلك كتابي هذا، و قد كنت أردت أن تسألني عن أمره فانسيت». فبينما أنا اقرأ كتابه اذا اناس يشرونني بتخليه أخى، فتلقيته و قرأت عليه الكتاب [٢٩٥].

حرف الصاد

صاعد بن مخلد

روى السيد ابن طاووس في كتابه (فرج المهموم في تاريخ علماء النجوم) انه وجد بخط الشيخ المفيد (رضوان الله عليه) ما هذا لفظه: حدثنا أبو الحسين محمد بن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري في يوم الجمعة السابع عشر من المحرم سنة عشر و اربعمائة بالمشهد المعروف في [صفحة ١٥٤] الكرخ بالعتيقة صلوات الله على صاحبه قال: انفذني و الذي رحمه الله مع بعض أصحابه الى صاعد النصراني لأسمع منه ما روى عن أبيه من حديث مولانا أبي محمد الحسن بن علي العسكري (صلوات الله عليه) فوصلنا اليه، فرأيت رجلاً معظماً فأعلمته قصدي فأداناني و قال: حدثني أبي انه خرج هو و اخوته و جماعة من أهله من البصرة الى سر من رأى

لأجل ظلامه من العامل فأنا بسر من رأى فى بعض الأيام اذا بمولانا أبى محمد على بعله و على رأسه شاشه و على كتفه طيلسان، فقلت فى نفسى: هذا الرجل الذى يدعى بعض المسلمين أنه يعلم الغيب؟ فان كان الأمر على هذا فليحول طيلسانه الأيمن الى الأيسر و الأيسر الى الأيمن. ففعل ذلك و هو يسير، فوصل الى و قال: «يا ثابت لم لا تشتغل بأكل حيتانك عما لا أنت منه و لا اليه؟» قال: «و كنا نأكل السمك» هذا لفظ كما رأيناه و روينا و أسلم صاعد و كان وزيراً للمعتمد [٢٩٦].

صالح بن أبى حماد، الرازى

يكنى أباً الخير، عده الشيخ من أصحاب الامام الجواد و الامام الهادى و الامام العسكري (عليهم السلام).

صالح بن عبدالله، الجلاب

عده الشيخ من أصحاب الامام العسكري (عليه السلام) و يقال انه اخو شاهويه بن عبدالله الجلاب المذكور فى حرف الشين. [صفحة ١٥٥]

صالح بن وصيف

كان من أكبر قواد الأتراك فى زمن المستعين و المعزز و المهتدى (من حكام بنى العباس) و هو من قواد الأتراك و الفراغنة و المغاربة و الشاكرية الذين حبس الامام العسكري (عليه السلام) فى حبوسهم، و ان كان هذا الرجل لا يعد من أصحاب الامام العسكري (عليه السلام) ولكن الرجاليين ذكروه فى كتبهم، لأنه روى فضيلةً للامام الحسن (العسكري) (عليه السلام)، كما فى (الكافى) و (الارشاد) للمفيد مع اختلاف يسير.

حرف الضاد

ضوء بن على العجلي

روى الكلينى فى (الكافى) بسنده عن ضوء بن على العجلي، عن رجل من أهل فارس سماه، قال: أتيت سر من رأى، و لزمته باب أبى محمد (عليه السلام) فدعاني من غير أن استأذن فلما دخلت و سلمت قال لى: يا ابا فلان كيف حالك؟ ثم قال لى: اقعد يا فلان، ثم سألتنى عن جماعة من رجال و نساء أهلى!! ثم قال لى: ما الذى أقدمك؟ قلت: رغبة فى خدمتك قال: فقال [الامام]: الزم الدار. قال: فكنت فى الدار مع الخدم، ثم صرت أشتري لهم الحوائج من السوق، و كنت أدخل عليه من غير اذن اذا كان فى دار الرجال [المكان المعد لاستقبال الناس]. فدخلت عليه يوماً و هو فى دار الرجال، فسمعت حركة فى البيت، فنادانى: مكانك، لا تبرح. [صفحة ١٥٦] فلم أجزر أن أخرج و لا أدخل، فخرجت على جارئة معها شىء مغطى، ثم نادانى: ادخل. فدخلت، و نادى الجارية فرجعت، فقال لها: اكشفي عما معك. فكشفت عن غلام أبيض، حسن الوجه، و كشفت عن بطنه فاذا شعر نابت من لبته [٢٩٧] الى سرتة، أخضر ليس بأسود. فقال [الامام]: هذا صاحبكم. ثم أمرها فحملته، فما رأيت بعد ذلك حتى مضى أبو محمد (عليه السلام). فقال ضوء بن على: فقلت - للفارسي - كم كنت تقدر له من السنين؟ قال: سنتين قال العبدى [الراوى عن ضوء]: فقلت - لضوء - كم تقدر له أنت؟ قال: اربع عشرة سنة، قال ابو على و ابو عبدالله [الراويان عن العبدى]: و نحن نقدر له احدى و عشرين سنة [٢٩٨].

حرف الطاء

طالب بن حاتم

ورد ذكره في (الهداية الكبرى) أنه كان من جملة الواردين على الامام العسكري (عليه السلام) في سامراء [٢٩٩].

حرف العين**عباس الناقد**

أى الصيرفي، الناقد للدراهم و الدينار [صفحة ١٥٧] و في (الكافي) بسنده عن عباس الناقد قال: تفرق ما كان في يدي، و تفرق عني حرفائي [٣٠٠] فشكوت ذلك الى أبي محمد (عليه السلام) فقال لي: اجمع بين الصلاتين: الظهر و العصر، ترى ما تحب [٣٠١].

عبدان بن محمد، الجومى

له نسخة فيها الأحاديث التي رواها عن الامام العسكري (عليه السلام) كما ذكره النجاشي.

عبدالله بن أبي عبدالله، محمد بن خالد، الطيالسي

عده الشيخ من أصحاب الامام العسكري (عليه السلام).

عبدالله بن جعفر، الحميري، القمي

يكنى أبا العباس، كان من أصحاب الامام الهادي و الامام العسكري (عليهما السلام) و له مؤلفات عديدة، أشهرها: كتاب (قرب الأسناد). في (الكافي) و (التهذيب) بسنده عن عبدالله بن جعفر قال: كتبت الى أبي محمد (عليه السلام): «امرأة ماتت، و تركت زوجها و أبويها، و جدها أو جدتها كيف يقسم ميراثها؟» فوقع (عليه السلام): «للزوج: النصف، و ما بقي فلأبوين [٣٠٢]. [صفحة ١٥٨] و في (الكافي) بسنده عن عبدالله بن جعفر قال: كتبت الى الرجل أسأله عن رجل اشترى جزورا، أو بقرة للأضاحي، فلما ذبحها و جد في جوفها صرة فيها دراهم أو دنائير أو جوهرة لمن يكون ذلك؟ فوقع (عليه السلام): عرفها البايغ، فان لم يكن يعرفها فالشيء لك، رزقك الله اياه [٣٠٣]. و ذكر الشيخ المجلسي في (البحار من الكتاب العتيق الغروي) عن عبدالله بن جعفر الحميري قال: كنت عند مولاي أبي محمد الحسن بن علي العسكري (صلوات الله عليه) اذ وردت اليه رقعة من الحبس من بعض مواليه، يذكر فيها ثقل الحديد، و سوء الحال، و تحامل السلطان. فكتب اليه: «يا عبدالله ان الله (عزوجل) يمتحن عباده ليختبر صبرهم فيثيبهم على ذلك ثواب الصالحين فعليك بالصبر؛ و اكتب الى الله (عزوجل) رقعة، و أنفذها الى مشهد الحسين بن علي (صلوات الله عليه) و ارفعها عنده الى الله (عزوجل)، و ارفعها حيث لا يراك أحد، و اكتب في الرقعة: «الى الله الملك الديان، المتحن المنان، ذي الجلال و الكرام، و ذي المنن العظام، و الأيادي الجسمام، و عالم الخفيات، و مجيب الدعوات، و راحم العبرات، الذي لا تشغله اللغات و لا تحيره الأصوات، و لا تأخذه السنات؛ من عبده الذليل، البائس الفقير، المسكين الضعيف المستجير. اللهم أنت السلام، و اليك يرجع السلام، تباركت و تعاليت يا ذا الجلال و الاكرام و المنن العظام و الأيادي الجسمام؛ الهى، مسنى و أهلى الضر و أنت ارحم الراحمين، و أرأف الأرفين، و أجود الأجودين، و أحكم الحاكمين، و أعدل الفاصلين. اللهم، انى قصدت بابك، و نزلت بفنائك، و اعتصمت بحبلك، و استعنت بك، و استجرت بك، يا غياث المستغيثين أغثنى، يا جار المستجيرين أجرنى، يا اله [صفحة ١٥٩] العالمين خذ بيدي. انه قد علا الجبابرة فى أرضك، و ظهوروا فى بلادك، و اتخذوا أهل دينك خولا، و استأثروا بفيثى المسلمين، و منعوا ذوى الحقوق حقوقهم التى جعلتها لهم، و صرفوها فى الملاهى و المعازف، و استصغروا آلاءك، و كذبوا أولياءك، و تسلطوا بجبريتهم ليعزوا من أذلت، و يذلوا

من أعزرت، و احتجوا عمن يسألهم حاجة، أو ينتجع منهم فائدة؛ و انت - مولاي - سامع كل دعوة، و راحم كل عبء، و مقبل كل عبث، و سامع كل نجوى و موضع كل شكوى، و لا يخفى عليك ما فى السموات العلى، و الأرضين السفلى، و ما بينهما و ما تحت الثرى؛ اللهم انى عبدك، ابن أمتك، ذليل بين بريتك، مسرع الى رحمتك، راج لثوابك. اللهم، ان كل من أتيته فعليك يدلتى، و اليك يرشدنى، و فيما عندك يرغبنى.. مولاي، و قد أتيتك راجيا، سيدى و قد قصدتك مؤملا، يا خير مأمول، و أكرم مقصود، صل على محمد و آل محمد، و لا تخيب أملى، و لا تقطع رجائى، و استجب دعائى و ارحم تضرعى، يا غياث المستغيثين أغثنى، يا جار المستجيرين أجرنى، يا اله العالمين انقذنى و استنقذنى، و وفقنى و اكفنى؛ اللهم انى قصدتك بأمل فسيح، و أملتك برجاء منبسط، فلا تخيب أملى، و لا تقطع رجائى. اللهم انه لا- يخيب منك سائل، و لا ينقصك نائل، يا ربه، يا سيده، يا مولاه، يا عماداه يا كهفاه يا حرزاه، يا لجآه. اللهم، اياك أملت سيدى، و لك أسلمت يا مولاي، و لبابك قرعت، فصل على محمد و آل محمد، و تردنى بالخبيئة محروما، و اجعلنى ممن تفضلت عليه باحسانك، و أنعمت عليه بتفضلك، و جددت عليه بنعمتك، و أسبغت عليه آلاءك؛ [صفحة ١٦٠] اللهم أنت غياثى و عمادى، و أنت عصمتى و رجائى، مال أمل سواك، و لا رجاء غيرك. اللهم فصل على محمد و آل محمد، و جد على بفضلك، و امن على باحسانك و افعل بى ما أنت أهله، و لا تفعل بى ما أنا أهله، يا أهل التقوى و المغفرة، أنت خير لى من أبى و امى، و من الخلق أجمعين. اللهم، هذه قصتى اليك، لا- الى المخلوقين، و مسألتى لك اذ كنت خير مسئول و أعز مأمول. اللهم صل على محمد و آل محمد، و تعطف على باحسانك، و من على بعفوك و عافيتك و حصن دينى بالغنى، و احرز أمانتى بالكفاية، و اشغل قلبى بطاعتك، و لسانى بذكرك و جوارحى بما يقربنى منك. اللهم ارزقنى قلبا خاشعا، و لسانا ذاكرا، و طرفا غاضا، و يقينا صحيحا، حتى لا- احب تعجيل ما أخرت، و لا- تأخير ما أجلت، يا رب العالمين و يا ارحم الراحمين، صل على محمد و آل محمد، و استجب دعائى، و ارحم تضرعى، و كف عنى البلاء، و لا تشمت بى الأعداء، و لا حاسدا، و لا تسلبنى نعمة ألبستنيها، و لا تكلنى الى نفسى طرفه عين يا رب العالمين و صل على محمد النبى و آله و سلم تسليمًا [٣٠٤]. فى (الدر النظيم) قال الحميرى: كتبت اليه (عليه السلام): «يختلف علينا أخباركم، فكيف العمل بها؟» قال: فكتب الى: «من لزم رأس العين لم يختلف عليه أمره، فانها تخرج من مخرجها و هى بيضاء صافية، نقيه، فتخالطها الأكدار فى طريقها». قال: فكتبت اليه: «كيف لنا برأس العين، و قد حيل بيننا و بينه؟» قال: فكتب الى: «هى مبدولة لمن طلبها، الا لمن أرادها بالحاد». [صفحة ١٦١] و فى كتاب (من لا يحضره الفقيه): و كتب عبدالله بن جعفر الحميرى الى أبى محمد الحسن بن على العسكري (عليه السلام) فى امرأه أرضعت ولدا لرجل أيحل لذلك الرجل أن يتزوج ابنة المرضعة أم لا؟ فوق (عليه السلام): لا يحل ذلك له [٣٠٥]. أيضا: و كتب عبدالله بن جعفر الحميرى الى أبى محمد الحسن بن على (عليه السلام): انه روى عن الصالحين (عليهم السلام): أن اختوا أولادكم يوم السابع يطهروا، فان الأرض تضح الى الله (عز وجل) من بول الأغلف. [٣٠٦]. و ليس - جعلنى الله فداك - لحجامى بلدنا حذق [٣٠٧] بذلك، و لا يختونه يوم السابع، و عندنا حجام من اليهود، فهل يجوز لليهود أن يختنوا أولاد المسلمين أم لا؟ فوق (عليه السلام): يوم السابع، فلا تخالفوا السنن ان شاء الله [٣٠٨]. و عن الحميرى قال: كتبت الى أبى محمد (عليه السلام) أشكو اليه: ان بى دما صفراء، فاذا احتجمت هاجت الصفراء، و اذا أخرت الحجامه أضرب بى الدم، فما ترى فى ذلك؟ فكتب (عليه السلام) الى: احتجم، و كل على أثر الحجامه سمكا طريا، فأعدت عليه المسألة، فكتب الى: احتجم، و كل على أثر الحجامه سمكا طريا بماء و ملح. فاستعملت ذلك، فكنت فى عافية، و صار ذلك غذائى [٣٠٩].

عبدالله بن الحسين بن سعد (سعيد) القطربلى

قال النجاشى: عبدالله بن الحسين بن سعد القطربلى، الكاتب كان من [صفحة ١٦٢] خواص سيدنا أبى محمد (عليه السلام).... و كان من وجوه أهل الأدب، له كتاب (التاريخ).

عبدالله بن حمدويه البيهقى

عده الشيخ من أصحاب الامام العسكري (عليه السلام) و قد تقدم ذكره في ترجمة ابراهيم بن عبده النيسابوري.

عبدالله بن محمد، الاصفهاني

قد ذكرناه في كتاب (الامام الهادي من المهد الى اللحد) و هو الذي يروي النص على الامام الحسن العسكري (عليه السلام) كما في (الكافي) بسنده عن عبدالله بن محمد الاصفهاني قال: قال أبو الحسن (الهادي) (عليه السلام): «صاحبكم بعدي: الذي يصلي علي». قال: و لم نعرف أبامحمد (العسكري) قبل ذلك. قال: فخرج أبو محمد فصلى عليه. (أى صلى على جنازة أبيه) [٣١٠].

عبدالله بن محمد الشامي

يكنى أبامحمد الدمشقي، عده الشيخ من أصحاب الامام العسكري (عليه السلام).

عبدالله بن محمد، اليماني

يروى عنه خالد بن سليمان الذي هو من أصحاب الامام الهادي و الامام [صفحة ١٦٣] العسكري (عليهما السلام) مما يدل أن الرجل كان معاصرا لأحد الأمامين أو كليهما. فقد روى الشيخ الطوسي في (مصباح المتعجب) بسنده عن أبي المفضل الشيباني قال: حدثنا أبو محمد، عبدالله بن محمد العابد، بالدالية الدالية: موضع قرب سنجار لفظا. قال: سألت مولاي: أبامحمد، الحسن بن علي (عليهما السلام) في منزله (بسر من رأي) سنة خمس و خمسين و مائتين: أن يملئ علي من الصلاة علي النبي و أوصيائه (عليه و عليهم السلام) و احضرت معي قرطاسا كثيرا، فأملئ علي لفظا من غير كتاب، و قال: اكتب: (الصلاة علي النبي صلى الله عليه و آله): اللهم صل علي محمد كما حمل وحيك، و بلغ رسالاتك، و صل علي محمد، كما أحل حلالك، و حرم حرامك، و علم كتابك، و صل علي محمد كما أقام الصلاة، و أتى الزكاة، و دعا الي دينك، و صل علي محمد كما صدق بوعدك، و أشفق من وعيدك، و صل علي محمد كما غفرت به الذنوب، و سترت به العيوب، و فرجت به الكرب، و صل علي محمد كما دفعت به الشقاء، و كشفت به الغماء، و أجبت به الدعاء، و نجيت به من البلاء، اللهم صل علي محمد كما رحمت به العباد، و احيت به البلاد، و قصمت به الجبابرة، و أهلكت به الفراعنة، و صل علي محمد كما أضعفت به الأموال، و أحرزت به من الأهوال، و كسرت به الأصنام، و رحمت به الأنام، و صل علي محمد كما بعثته بخير الأديان، و اعززت به الايمان، و تبرت به الأوثان، و عظمت به البيت الحرام، و صل علي محمد و أهل بيته الطاهرين الأخيار، و سلم تسليمًا. (الصلاة علي أمير المؤمنين عليه السلام): اللهم صل علي أمير المؤمنين، علي بن أبي طالب، أخي نبيك، و وليه [صفحة ١٦٤] وصفيه، (و وصيه) و وزيره، و مستودع علمه، و موضع سره، و باب حكمته و الناطق بحجته، و الداعي الي شريعته، و خليفته في امته، و مفرج الكرب عن وجهه، قاصم الكفرة، و مرغم الفجرة، الذي جعلته من نبيك بمنزلة هارون من موسى. اللهم و ال من والاه، و عاد من عاداه، و انصر من نصره، و اخذل من خذله و العن من نصب له من الأولين و الآخرين؛ و صل عليه أفضل ما صليت علي أحد من أوصياء أنبيائك يا رب العالمين. (الصلاة علي سيدة النساء فاطمة عليها السلام): اللهم صل علي الصديقة فاطمة الزكية، حبيبة حبيبيك و نبيك، و ام أحبائك و أصفياك، التي انتجبتها و فضلتها، و اخترتها علي نساء العالمين. اللهم كن الطالب لها ممن ظلمها، و استخف بحقها، و كن الثائر - اللهم - بدم أولادها. اللهم و كما جعلتها ام أئمة الهدى، و حليئة صاحب اللواء، و الكريمة عند الملأ الأعلى، فصل عليها و علي امها صلاة تكرم بها وجه أبيها: محمد (صلى الله عليه و آله) و تقر بها عين ذريتها، و أبلغهم عنى في هذه الساعة أفضل التحية و السلام. (الصلاة علي الحسن و الحسين عليهما السلام): اللهم صل علي الحسن و الحسين، عبديك، و وليك، و ابني رسولك، و سبطي الرحمة، و سيدي شباب أهل الجنة، أفضل ما صليت علي أحد من

أولاد النبيين والمرسلين. اللهم صل على الحسن ابن سيد النبيين، ووصى أمير المؤمنين. [صفحة ١٦٥] السلام عليك يا بن رسول الله، السلام عليك يا بن سيد الوصيين، أشهد أنك - يا بن أمير المؤمنين - أمين الله و ابن أمينه، عشت مظلوما، و مضيت شهيدا. و أشهد أنك الامام الزكي، الهادي المهدي. اللهم صل عليه، و أبلغ روحه و جسده عنى فى هذه الساعة أفضل التحية و السلام. اللهم صلى على الحسين بن على، المظلوم الشهيد، قتيل الكفرة، و طريح الفجرة. السلام عليك يا ابا عبدالله، السلام عليك يا بن رسول الله، السلام عليك يا بن أمير المؤمنين، أشهد موقنا: أنك أمين الله و ابن أمينه، قتلت مظلوما، و مضيت شهيدا و أشهد أن الله تعالى الطالب بشارك، و منجز ما وعدك من النصر، و التأييد فى هلاكك عدوك، و اظهار دعوتك. و أشهد أنك وفيت بعهد الله، و جاهدت فى سبيل الله، و عبدت الله مخلصا حتى أتناك اليقين، لعن الله امه قتلتك، و لعن الله امه خذلتك، و لعن الله امه ألبت عليك، و أبرأ الى الله، ممن أكذبك، و استخف بحقك، و استحل دمك. بأبى أنت و امي يا ابا عبدالله، لعن الله قاتلك، و لعن الله خاذلك، و لعن الله من سمع و اعيتك فلم يجبك و لم ينصرك، و لعن الله من سبا نساءك. أنا الى الله منهم برىء، و ممن والاهم، و مالاهم و أعانهم عليه. و أشهد أنك و الأئمة من ولدك كلمة التقوى، و باب الهدى، و العروة الوثقى، و الحجة على أهل الدنيا. و أشهد أنى بكم مؤمن، و بمنزلتكم موقن، و لكم تابع بذات نفسى، و شرائع دينى، و خواتيم عملى، و منقلبي فى دنياى و آخرتى. الصلاة على بن الحسين (عليهما السلام): اللهم صل على بن الحسين، سيد العابدين، الذى استخلصته لنفسك [صفحة ١٦٦] و جعلت من أئمة الهدى، الذى يهدون بالحق و به يعدلون، اخترته لنفسك، و طهرته من الرجس، و اصطفيته، و جعلته هاديا مهديا. اللهم فصل عليه أفضل ما صليت على أحد من ذرية أنبيائك، حتى تبلغ به ما تقر به عينه فى الدنيا و الآخرة، انك عزيز حكيم. الصلاة على محمد بن على (عليهما السلام): اللهم صل على محمد بن على، باقر العلم، و امام الهدى، و قائد أهل التقوى و المنتجب من عبادك؛ اللهم و كما جعلته علما لعبادك، و منارا لبلادك، و مستودعا لحكمتك و مترجما لوحيك. و أمرت بطاعته، و حذرت من معصيته، فصل عليه - يا رب - أفضل ما صليت على أحد من ذرية أنبيائك، و اصفيائك و رسلك و امنائك يا رب العالمين. الصلاة على جعفر بن محمد (عليهما السلام): اللهم صل على جعفر بن محمد الصادق، خازن العلم، الداعى اليك بالحق، النور المبين، اللهم و كما جعلته معدن كلامك و وحيك، و خازن علمك و لسان توحيدك و ولى أمرك، و مستحفظ دينك، فصل عليه أفضل ما صليت على أحد من اصفيائك و حججك، انك حميد مجيد؛ الصلاة على موسى بن جعفر (عليهما السلام): اللهم صل على الأمين المؤتمن، موسى بن جعفر، البر الوفى، الطاهر الزكى النور المبين (المنير) المجتهد المحتسب، الصابر على الأذى فيك؛ اللهم و كما بلغ عن آبائه ما استودع من أمرك و نهيك، و حمل على المحجة، و كابد أهل العزة و الشدة فيما يلقي من جهال قومه، رب فصل عليه [صفحة ١٦٧] أفضل و أكمل ما صليت على أحد ممن أطاعك، و نصح لعبادك، انك غفور رحيم. الصلاة على بن موسى (عليهما السلام): اللهم صل على بن موسى، الذى ارتضيته، و رضيت به من شئت من خلقك. اللهم و كما جعلته حجة على خلقك، و قائما بأمرك، و ناصرا لدينك، و شاهدا على عبادك، و كما نصح لهم فى السر و العلانية، و دعا الى سبيلك بالحكمة و الموعدة الحسنه، فصل عليه أفضل ما صليت على أحد من أوليائك، و خيرتك من خلقك انك جواد كريم. الصلاة على محمد بن على بن موسى (عليهما السلام): اللهم صل على محمد بن على بن موسى، علم التقى، و نور الهدى، و معدن الوفاء و فرع الأوكياء، و خليفة الأوصياء، و أمينك على وحيك. اللهم فكما هديت به من الضلالة، و استنقذت به من الحيرة، و أرشدت به من اهتدى، و زكيت به من تزكى، فصل عليه أفضل ما صليت على أحد من أوليائك، و بقية أوصيائك، انك عزيز حكيم. الصلاة على بن محمد (عليهما السلام): اللهم صل على بن محمد، وصى الأوصياء، و امام الأتقياء، و خلف أئمة الدين، و الحجة على الخلائق أجمعين. اللهم كما جعلته نورا يستضىء به المؤمنون، فبشر بالجزيل من ثوابك و أنذر بالأليم من عقابك، و حذر بأسك، و ذكر بآياتك، و أحل حلالك، و حرم حرامك، و بين شرائعك و فرائضك، و حض على عبادتك، و أمر بطاعتك، و نهى [صفحة ١٦٨] عن معصيتك فصل عليه أفضل ما صليت على أحد من أوليائك و ذرية انبيائك يا اله العالمين. قال أبو محمد اليمنى: فلما انتهيت الى الصلاة عليه، أمسك، فقلت له فى

ذلك، فقال: لولا- أنه دين أمرنا الله تعالى أن نفعله و نؤديه الى أهله لا حببت الامساك ولكنه الدين، اكتب: الصلاة على الحسن بن على بن محمد (عليهم السلام): اللهم صل على الحسن بن على بن محمد، البر التقى، الصادق الوفى، النور المضيئى، خازن علمك، و المذكر بتوحيدك، و ولى أمرك، و خلف أئمة الدين، الهداء الراشدين، و الحجة على أهل الدنيا. فصل عليه يا رب أفضل ما صليت على أحد من أصفيائك، و حججك و أولاد رسلك يا اله العالمين. الصلاة على ولى الأمر المنتظر صاحب الزمان، محمد ابن الحسن بن على (عليهم السلام): اللهم صل على وليك، و ابن أوليائك الذين فرضت طاعتهم، و أوجبت حقهم و أذهبت عنهم الرجس و طهرتهم تطهيراً. اللهم انصره و انتصر به لدينك، و انصر به اوليائك و أوليائه، و شيعته و أنصاره، و اجعلنا منهم؛ اللهم أعذه من شر كل باغ و طاغ، و من شر جميع خلقك، و احفظه من بين يديه و من خلفه، و عن يمينه و عن شماله، و احرسه و امنعه أن يوصل اليه بسوء، و احفظ فيه رسولك و آل رسولك، و أظهر به العدل، و أيده بالنصر، و انصر ناصريه، و اخذل خاذليه، و اقصم به جبايرة الكفر، و اقتل به الكفار و المنافقين، و جميع الملحدين، حيث كانوا من مشارق الأرض و مغاربها، و برها [صفحة ١٦٩] و بحرها، و املاً به الأرض عدلاً، و أظهر به دين نبيك. عليه و آله السلام، و اجعلنى - اللهم - من أنصاره و أعوانه، و أتباعه و شيعته، و أرنى فى آل محمد ما يأملون، و فى عدوهم ما يحذرون، اله الحق آمين. [٣١١].

عبيدالله بن عبدالله بن طاهر

ذكره السيد حسن الصدر فى (تأسيس الشيعة) من أصحاب الامام العسكري (عليه السلام) و ذكر ابن طاووس فى (مهج الدعوات) عن كتاب (الأوصياء) لعلى بن محمد بن زياد الصيمرى قال: دخلت على أبى أحمد عبيدالله بن عبدالله بن طاهر، و بين يديه رقعة أبى محمد (عليه السلام) فيها: «انى نازلت الله - عزوجل - فى هذا الطاغى (يعنى المستعين) و هو آخذه بعد ثلاث». فلما كان فى اليوم الثالث خلع [المستعين]، و كان من أمره ما رواه الناس فى احداره الى واسط و قتله [٣١٢].

عبدوس العطار

الكوفى، عده الشيخ من أصحاب الامام الهادى و الامام العسكري (عليهما السلام) و احتل البعض اتحاده مع عبدوس بن ابى عبيدة الذى يروى عن الامام الرضا (عليه السلام).

عثمان بن سعيد العمري

العمري، الزيات، يكنى اباعمر، السمان، الأسدى، ذكرناه فى كتاب [صفحة ١٧٠] (الامام الهادى) و (الامام المهدي) عليهما السلام، قام بخدمة الامام الهادى (عليه السلام) يوم كان عمره احدى عشرة سنة، و كان جليل القدر، ثقة، و وكيلاً للامام الهادى و الامام العسكري و الامام المهدي (عليهم السلام) و هو أول النواب الأربعة فى الغيبة الصغرى؛ و فى الكافى...: و سأل أبوعلی (أحمد بن اسحاق) أبامحمد (عليه السلام) عن مثل ذلك فقال له: «العمري و ابنه ثقتان، فما أديا اليك عنى فعنى يؤديان و ما قالاً فعنى يقولان، فاسمع لهما و أطعهما، فانهم الثقتان المؤمنان» [٣١٣]. و فى (اكمال الدين) بسنده عن أبى جعفر العمري [محمد بن عثمان بن سعيد]. قال: لما ولد السيد [الامام المهدي] (عليه السلام) قال أبو محمد (عليه السلام): ابعثوا الى أبى عمرو. [عثمان بن سعيد]. فبعث اليه، فصار اليه فقال له: اشتر عشرة آلاف رطل خبز، و عشرة آلاف رطل لحم، و فرقه حسبة على بنى هاشم، و عق عنه بكذا و كذا شاء [٣١٤]. و فى (اكمال الدين) بسنده عن محمد بن عثمان العمري عن أبيه [عثمان بن سعيد] عن أبى محمد الحسن بن على [العسكري] (عليه السلام) فى الخبر الذى روى عن آبائه (عليهم السلام): «ان الأرض لا تخلو من حجة لله على خلقه الى يوم القيامة، و أن من مات و لم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية». فقال [الامام] (عليه السلام): ان هذا حق، كما أن النهار حق. فقيل له: يا بن رسول الله فمن

الحجة و الامام بعدك؟ فقال: ابني محمد هو الامام و الحجة بعدي، من مات و لم يعرفه مات ميتة جاهلية؛ [صفحة ١٧١] أما ان له غيبة، يحار فيها الجاهلون، و يهلك فيها المبطلون و يكذب فيها الوقاتون. ثم يخرج، فكأنى أنظر الى الأعلام البيض تخفق فوق رأسه بنجف الكوفة [٣١٥].

عروة بن يحيى، النخاس، الدهقان

خيث و أى خبيث، منحرف أيما انحراف، ملعون، رجس، كان يكذب على الامام العسكري (عليه السلام) و كان الامام العسكري يلعنه، و يأمر شيعته بلعنه و دعا عليه بقطع الأموال (أى بسبب أخذه أموال الامام). فى (الكشى): قال على بن سليمان بن رشيد العطار البغدادي: كان يلعنه أبو محمد (عليه السلام) و ذكر انه كانت لأبى محمد (عليه السلام) خزانه، و كان يليها أبو على بن راشد (رضى الله عنه) فسلمت [الخزانه] الى عروة [اللعين] فأخذ منها لنفسه ثم أحرق باقى ما فيها يغايط بذلك أبا محمد (عليه السلام). فلعنه [الامام]، و برأ منه، و دعا عليه، فما أمهله يومه ذلك و ليلته حتى قبضه الله الى النار. فقال [الامام] (عليه السلام): جلست لربى فى ليلتى هذه كذا و كذا جلسه، فما انفجر عمود الصبح، و لا انظفا تلك النار حتى قتل الله عروة، لعنه الله [٣١٦]. أقول: اننى أظن انه لما سرق الأموال و الهدايا من خزانه الامام العسكري (عليه السلام) أراد اللعين تغطية جريمته، و ستر سرقة، فأحرق الخزانه حتى [صفحة ١٧٢] يحترق كل ما فيها، فلا يعلم شىء من محتوياتها، فلا يعرف أحد أن اللعين سرق شيئا منها.

على بن أحمد بن حماد

فى (المناقب): على بن أحمد بن حماد قال: خرج أبو محمد فى يوم مصيف راكبا، و عليه جفاف [تجفاف] [٣١٧] و ممطر، فتكلموا [اعترضوا عليه] فى ذلك، فلما انصرفوا من مقصدهم امطروا فى طريقهم و ابتلوا، سواه [سوى الامام عليه السلام]. [٣١٨].

على بن بلال، البغدادي

يكنى أبا الحسن، عده الشيخ من أصحاب الامام الجواد و الامام الهادى و الامام العسكري (عليهم السلام).

على بن جعفر الحلبي

فى (الخرائج): روى عن على بن جعفر الحلبي [قال]: اجتمعنا بالعسكر، و ترصدنا لأبى محمد (عليه السلام) يوم ركوبه [٣١٩] فخرج توقيع: «ألا: لا يسلمن على أحد، و لا يشير الى بيده، و لا يومىء أحدكم، فانكم لا تؤمنون «تؤمنون خ ل» على أنفسكم». [صفحة ١٧٣] قال: و الى جانبى شاب، فقلت: من أين أنت؟ قال: من المدينة قلت: ما تصنع ههنا؟ قال: اختلفوا - عندنا - فى أبى محمد (عليه السلام) فجئت لأراه و أسمع منه، أو ارى منه دلالة ليسكن قلبى، و انى من ولد ابى ذر الغفارى. فبينما نحن كذلك اذ خرج أبو محمد (عليه السلام) مع خادم له، فلما حاذانا نظر الى الشاب الذى بجنبى فقال: أغفارى أنت؟ قال: نعم. قال: ما فعلت امك: حمدويه؟ قال: صالحه. و مر [الامام]. فقلت للشباب: أكنت رأيت قط، و عرفته بوجهه قبل اليوم؟ قال: لاقلت: فينفعك [٣٢٠] هذا؟ قال: و من دون هذا [٣٢١].

على بن جعفر بن العباس، الخزاعي، المروزي

ذكره الشيخ من أصحاب الامام العسكري و كان واقفيا.

علي بن جعفر، الهاماني، البرمكي

منسوب الى همينا، قرية في ضواحي بغداد.

علي بن جعفر، الوكيل

اختلف علماء الرجال في هذين الاسمين، هل هما اثنان أو اسمان لرجل واحد؟ و بعبارة اخرى اختلفوا في التعدد أو الاتحاد. و علي كل تقدير لقد ذكرنا في كتاب (الامام الهادي من المهد الى اللحد) بعض ما يتعلق بالهاماني، و ذكرنا - هناك - ان الامام الهادي (عليه السلام) [صفحة ١٧٤] أمره أن يسكن في مكة، و عد الشيخ الطوسي في أصحاب الامام الهادي (عليه السلام) علي بن جعفر و وكيل ثقة و في أصحاب الامام العسكري (عليه السلام): علي بن جعفر، قيم لأبي الحسن [الهادي] (عليه السلام)، ثقة. و ذكر الطوسي في (الغيبة) بسنده عن أبي جعفر العمري (رضي الله عنه) قال: حج أبو طاهر بن بلال، فنظر الى علي بن جعفر و هو ينفق النفقات العظيمة، فلما انصرف، كتب بذلك الى أبي محمد (عليه السلام) فوقع [الامام] في رقعة [الى أبي طاهر]: «قد كنا أمرنا له بمائة ألف دينار، ثم أمرنا له بمثلها، فأبى قبوله، ابقاء علينا، ما للناس و الدخول في أمرنا فيما لم ندخلهم فيه؟». و عد ابن شهر آشوب من رواة النص علي امامة الامام العسكري (عليه السلام) و من ثقاته.

علي بن الحسن (الحسين) السائح

روى الصدوق بسنده عن علي بن الحسن السائح قال: سمعت الحسن بن علي العسكري يقول: حدثني أبي، عن أبيه، عن جده (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه و آله) - لعلي بن أبي طالب (عليه السلام): «يا علي! لا يحبك الا من طابت ولادته، و لا يبغضك الا - من خبث ولادته، و لا - يواليك الا مؤمن، و لا يعاديك الا كافر». فقام اليه عبدالله بن مسعود فقال: يا رسول الله! قد عرفنا علامة خبيث الولادة و الكافر في حياتك ببغض علي و عداوته، فما علامة خبيث الولادة و الكافر بعدك، اذا أظهر الاسلام بلسانه و أخفى مكنون سريره؟ فقال (صلى الله عليه و آله): يا ابن مسعود! علي بن أبي طالب امامكم [صفحة ١٧٥] بعدى، و خليفتي عليكم فاذا مضى فابني: الحسن امامكم بعده، و خليفتي عليكم، فاذا مضى فابني: الحسين امامكم بعده و خليفتي عليكم ثم تسعة من ولد الحسين، واحد بعد واحد، ائمتكم و خلفائي عليكم، تاسعهم قائم امتي، يملأ الأرض قسطا و عدلا، كما ملئت جورا و ظلما، لا يحبهم الا من طابت ولادته، و لا يبغضهم الا من خبث ولادته و لا يواليهم الا مؤمن، و لا يعاديهم الا كافر؛ من أنكر واحدا منهم فقد أنكرني، و من أنكرني فقد أنكر الله (عز وجل) و من جحد واحدا منهم فقد جحدني، و من جحدني فقد جحد الله (عز وجل) لأن طاعتهم طاعتي، و طاعتي طاعة الله، و معصيتهم معصيتي و معصيتي معصية الله (عز وجل)؛ يا ابن مسعود! اياك أن تجد في نفسك حرجا مما أفضى فتكفر، فوعزة ربي! ما أنا متكلف، و لا ناطق عن الهوى في علي و الأئمة من ولده؛ ثم قال (صلى الله عليه و آله) - هو رافع يديه الى السماء -: «اللهم و ال من والي خلفائي، و أئمة امتي بعدى، و عاد من عاداهم، و انصر من نصرهم، و اخذل من خذلهم، و لا تخل الأرض من قائم منهم بحجتك ظاهرا أو خافيا مغمورا، لئلا يبطل دينك و حجتك [و برهانك] و بيناتك». ثم قال (صلى الله عليه و آله): «يا ابن مسعود! قد جمعت لكم - في مقامي هذا - ما ان فارقتموه هلكتم، و ان تمسكتم به نجوتم، و السلام علي من اتبع الهدى» [٣٢٢].

علي بن الحسن بن سابور

في البحار عن (الخرائج) و (المناقب): [صفحة ١٧٦] روى عن علي بن الحسن بن سابور قال: قحط الناس بسر من رأى من زمن

الحسن الأخير [العسكري] (عليه السلام)، فأمر الخليفة الحاجب و أهل مملكته أن يخرجوا الى الاستسقاء، فخرجوا ثلاثة أيام متواليه الى المصلى و يدعون، فما سقوا! فخرج الجائليق فى اليوم الرابع الى الصحراء، و معه النصارى و الرهبان، و كان فيهم راهب، فلما مد يده هطلت السماء بالمطر، فشك أكثر الناس، و تعجبوا، و صبوا [مالوا] الى دين النصرانية؛ فأنفذ الخليفة الى الحسن (عليه السلام) و كان محبوبا، فاستخرجه من محبسه، و قال: الحق امه جدك فقد هلكت!! فقال [الامام]: انى خارج فى الغد، و مزيل الشك ان شاء الله تعالى. فخرج الجائليق فى اليوم الثالث، و الرهبان معه، و خرج الحسن (عليه السلام) فى نفر من أصحابه، فلما بصر بالراهب و قد مد يده أمر [الامام] بعض مماليكه أن يقبض على يده اليمنى و يأخذ ما بين اصبعيه، ففعل و أخذ من بين سبابتيه عظما أسودا، فأخذه الحسن (عليه السلام) بيده، ثم قال له [للجائليق]: استسق الآن. فاستسقى، و كانت السماء متغيمة فتقشعت، و طلعت الشمس بيضاء؛ فقال الخليفة: ما هذا العظم يا أبامحمد؟ قال (عليه السلام): هذا رجل مر بقبر نبي من الأنبياء، فوقع الى يده هذا العظم، و ما كشف عن عظم نبي الا و هطلت السماء بالمطر [٣٢٣]. أقول و روى بعض علماء العامة هذا الخبر مع زيادة، منهم: ابن الصباغ المالكي فى (الفصول المهمة) و الشبلنجي فى (نور الأبصار) و ابن حجر فى (الصواعق) و القندوزي فى (ينابيع المودة) و غيرهم. و نقل - هنا - ما ذكره ابن الصباغ المالكي فى (الفصول المهمة) ففيه [صفحة ١٧٧] اضافات نافعة و مفيدة: قال أبوهاشم [الجعفرى]: ثم لم تطل مدة أبى محمد: الحسن فى الحبس الا- أن قحط الناس - بسر من رأى - قحطا شديدا، فأمر الخليفة - المعتمد على الله، ابن المتوكل - بخروج الناس الى الاستسقاء، فخرجوا ثلاثة ايام يستسقون و يدعون، فلم يسقوا؛ فخرج الجائليق [٣٢٤] فى اليوم الرابع الى الصحراء، و خرج معه النصارى و الرهبان، و كان فيهم راهب كلما مده يده الى السماء و رفعها هطلت بالمطر، ثم خرجوا فى اليوم الثانى و فعلوا كفعلهم أول يوم فهطلت السماء بالمطر و سقوا سقيا شديدا، حتى استعفوا. فعجب الناس من ذلك، و ادخلهم الشك، و صبا [مال] بعضهم الى النصرانية، فشق ذلك على الخليفة، فأنفذ الى صالح بن وصيف: أن أخرج أبامحمد: الحسن بن على من السجن و اتنى به. فلما حضر أبو محمد: الحسن عند الخليفة قال [الخليفة] له: أدرك امه محمد فيما لحق بعضهم فى هذه النازلة. فقال أبو محمد: دعهم يخرجون غدا اليوم الثالث. قال [الخليفة]: قد استعفى الناس من المطر و استكفوا، فما فائدة خروجهم؟ قال [الامام]: لازيل الشك عن الناس و ما وقعوا فيه من هذا الورطة التى أفسدوا فيه عقولا ضعيفة!! فأمر الخليفة الجائليق و الرهبان أن يخرجوا أيضا فى اليوم الثالث على جارى عادتهم، و ان يخرجوا الناس. فخرج النصارى، و خرج لهم أبو محمد الحسن، و معه خلق كثير، فوقف النصارى على جارى عادتهم يستسقون، الا ذلك الراهب، مد يديه رافعا لهما [صفحة ١٧٨] الى السماء، و رفعت النصارى و الرهبان أيديهم على جارى عادتهم، فغيمت السماء فى الوقت، و نزل المطر!! فأمر أبو محمد الحسن القبض على يد الراهب، و أخذ مافيها، فاذا بين أصابعها [يده] عظم آدمى، فأخذه أبو محمد الحسن، و لفه فى خرقة، و قال [للراهب]: استسق!! فانكشف السحاب، و انقشع الغيم، و طلعت الشمس!! فعجب الناس من ذلك، و قال الخليفة: ما هذا يا أبامحمد؟ فقال: «عظم نبي من انبياء الله (عز وجل) ظفر به هؤلاء من بعض قبور الأنبياء، و ما كشف عن عظم نبي تحت السماء الا هطلت بالمطر». و استحسوا (استحسنوا ظ) ذلك، فامتحنوه، فوجدوه كما قال. فرجع أبو محمد الحسن الى داره بسر من رأى، و قد ازال عن الناس هذه الشبهة، و قد سر الخليفة و المسلمون من ذلك، و كلم أبو محمد الحسن الخليفة فى اخراج أصحابه الذين كانوا معه فى السجن، فأخرجهم، و أطلقهم له... الى آخره. [٣٢٥].

على بن الحسن بن فضال، التيمى

أو التيملى، أو الميثمى، كوفى، ثقة، كثير العلم، واسع الأخبار، جيد التصانيف فطحى غير معاند، له حوالى ثلاثين كتابا فى الفقه و الطب و التفسير و المواعظ، و الفضائل. و غير ذلك. عدده الشيخ من أصحاب الامام الهادى و الامام العسكري (عليهما السلام) و بنو فضال بيت معروفون و مشهورون بالحديث و العبادة و المؤلفات العديدة. [صفحة ١٧٩]

على بن الحسن بن الفضل، اليماني

يوجد في (الكافي) ج ١ / باب مولد أبي محمد الحسن بن علي (عليهما السلام) حديث ٧. حديث يذكره علي بن الحسن بن الفضل، ولكنه غير واضح المراد، بسبب الابهام و الغموض و لم أجد فائدة في ذكر ذلك الحديث.

علي بن رميس

عده الشيخ من أصحاب الامام الهادي و الامام العسكري (عليهما السلام).

علي بن الريان بن الصلت، الأشعري، القمي

عده الشيخ من أصحاب الامام الهادي و الامام العسكري (عليهما السلام).

علي بن زيد

ابن علي بن الحسين بن زيد بن علي [زين العابدين] بن الحسين [السبط] (عليهما السلام). هو علي الأ-حول، و ابوه: زيد هو الملقب بالشبيه، النسابة، كان فاضلا، صنف كتاب (المقاتل) و (المبسوط) في علم النسب... [صفحة ١٨٠] و علي أبوه كان من ولد الحسين الملقب بذي الدمعة ابن زيد الشهيد ابن زين العابدين (عليه السلام) [٣٢٦]. عده الشيخ من أصحاب الامام العسكري (عليه السلام). و في (الكافي) بسنده عن علي بن زيد بن علي بن الحسين قال: كان لي فرس، و كنت به معجبا، اكثر ذكره في المحال، فدخلت علي أبي محمد (العسكري) يوما فقال لي: ما فعل فرسك؟ فقلت: هو عندي، و هو ذا علي بابك، و عنه نزلت. فقال لي: استبدل به قبل السماء، ان قدرت علي مشتري، و لا- تؤخر ذلك. و دخل علينا داخل، و انقطع الكلام، فقامت متفكرا، و مضيت الي منزلي فاخبرت أخي الخبر، فقال: ما أدري ما أقول في هذا؟ و شحت به، و نفست علي الناس ببيعه، و أمسينا، فأتانا السائس، و قد صلينا العتمة، فقال: يا مولاي نفق (أي مات) فرسك! فاغتمت، و علمت أنه (أي الامام) عنى هذا بذلك القول (أي امرني ببيع الفرس لهذا السبب). قال: ثم دخلت علي أبي محمد بعد أيام، و أنا أقول - في نفسي - ليته أخلف علي دابة. اذ كنت اغتمت بقوله. فلما جلست قال: نعم، نخلف دابة عليك. يا غلام أعطه برذوني: الكميت. هذا خير من فرسك، و اوطأ، و أطول عمرا [٣٢٧]. في (البحار) عن (الخرائج) عن علي بن زيد بن علي بن الحسين بن زيد بن علي. قال: صحبت أبا محمد من دار العامة الي منزله، فلما صار الي الدار و أردت الانصراف قال: أمهل. فدخل ثم أذن لي، فدخلت فاعطاني مائتي دينار و قال: «اصرفها في ثمن جارية، فان جاريتك فلانة قد ماتت». [صفحة ١٨١] و كنت خرجت من المنزل و عهدى بها [الجارية] أنشط ما كانت، فمضيت فاذا الغلام قال: ماتت جاريتك - فلانة - الساعة. قلت: ما حالها؟ قيل: شرقت [٣٢٨] فماتت [٣٢٩].

علي بن سليمان بن داود، الرقي

عده الشيخ من أصحاب الامام العسكري (عليه السلام).

علي بن سليمان رشيد العطار

ابن رشيد، العطار، البغدادي، عده الشيخ من أصحاب الامام الهادي (عليه السلام) و هو الذي يروي ان عروة بن يحيى الدهقان (لعنه الله) أحرق خزانه الامام العسكري (عليه السلام) مما يدل علي انه ادرك الامام العسكري أيضا، و قد ذكرنا كلامه في ترجمة عروة بن يحيى في حرف العين من هذا الكتاب.

علي بن شجاع النيسابوري

عده الشيخ من أصحاب الامام العسكري (عليه السلام) و قد يذكر بعلي بن محمد بن شجاع.

علي بن عاصم

الكوفي، كان علي بن عاصم شيخ الشيعة في وقته، و مات في حبس [صفحة ١٨٢] المعتضد، و كان حمل من الكوفة مع جماعة من أصحابه، فحبس من بينهم بالمطامير، فمات على سبيل ماء و اطلق الباقون. أقول: روى عن الامام الجواد (عليه السلام) و عاش الى زمان الغيبة، كما ذكره الصدوق في (اكمال الدين) باب ٤٩. و في البحار: حديث عن بعض مؤلفات أصحابنا: عن علي بن عاصم الكوفي الأعمى قال: دخلت على سيدي: الحسن العسكري، فسلمت عليه فرد علي السلام و قال: مرحبا بك يا بن عاصم، اجلس، هنيئا لك... الى آخره [٣٣٠].

علي بن عبدالغفار

عده الشيخ و البرقي من أصحاب الامام الهادي (عليه السلام) و عاش الى زمان الامام العسكري (عليه السلام). في (الكافي) بسنده عن علي بن عبدالغفار قال: دخل العباسيون على صالح بن وصيف، و دخل صالح بن علي، و غيره (من المنحرفين عن هذه الناحية) على صالح بن وصيف عندما حبس أبا محمد (عليه السلام) فقال لهم صالح: و ما أصنع؟ قد و كلت به رجلين من أشر من قدرت عليه، فقد صاروا من العبادة و الصلاة و الصيام الى أمر عظيم؛ فقلت لهما: ما فيه؟ فقالا: ما تقول في رجل يصوم النهار، و يقوم الليل كله، لا يتكلم، و لا يتشاغل، و اذا نظرنا اليه ارتعدت فرائصنا، و يداخلنا مالا نملكه من أنفسنا. فلما سمعوا (العباسيون و غيرهم) ذلك، انصرفوا خائبين [٣٣١]. [صفحة ١٨٣]

علي بن عبدالله بن مروان

عده الشيخ من أصحاب الامام العسكري (عليه السلام).

علي بن عمرو العطار

القزويني، عده الشيخ من أصحاب الامام الهادي (عليه السلام) و هو من رواة النص على الامام الحسن العسكري (عليه السلام) كما في (الكافي): بسنده عن علي بن عمرو العطار قال: دخلت على أبي الحسن [الهادي] العسكري (عليه السلام) و أبو جعفر ابنه في الأحياء، و انا أظن انه هو [الامام]. فقلت له: جعلت فداك من أخص من ولدك؟ فقال: لا تخصصوا احدا حتى يخرج اليكم أمرى. قال: فكتبت اليه بعد: فيمن يكون الأمر؟ قال: فكتب الي: «في الكبير من ولدي» قال: و كان أبو محمد أكبر من جعفر [٣٣٢].

علي بن عمر، النوفلي

ذكرناه في كتاب (الامام الهادي عليه السلام) و حيث أنه من رواة النص على الامام الحسن العسكري (عليه السلام) نذكر حديثه - هنا - أيضا. في (الكافي) بسنده عن علي بن عمر النوفلي قال: كنت مع أبي الحسن (الهادي) عليه السلام في صحن داره، فمر بنا محمد ابنه (هو السيد محمد اخو الامام العسكري). [صفحة ١٨٤] فقلت له: جعلت فداك! هذا صاحبنا بعدك؟ فقال: لا، صاحبكم بعدى: الحسن [٣٣٣].

علي بن محمد بن الياس

عده الشيخ من أصحاب الامام العسكري (عليه السلام).

علي بن محمد، الحضيبي

في (الكافي) بسنده عن ابراهيم بن مهزيار قال: كتب اليه (الي أبي محمد العسكري) علي بن محمد الحضيبي: ان ابن عمي أوصى أن يحج عنه بخمسة عشر ديناراً في كل سنة، فليس يكفي، فما تأمر في ذلك؟ فكتب: يجعل حجتين في حجة، (أي يعطى ثلاثون ديناراً عن كل حجة) ان الله عالم بذلك [٣٣٤].

علي بن محمد بن الحسن

في (كشف الغمة): عن علي بن محمد بن الحسن قال: وافت جماعة من الأهواز من أصحابنا، و كنت معهم، و خرج السلطان الي صاحب البصرة [٣٣٥] فخرجنا لننظر الي أبي محمد (عليه السلام) فنظرنا اليه ماضيا معه و قعدنا بين الحائطين بسر من رأى ننتظر رجوعه؛ فرجع، فلما حاذانا و قرب منا وقف و مد يده الي قلنسوته فأخذها عن [صفحة ١٨٥] رأسه، و أمسكها بيده، و أمر يده الاخرى علي رأسه، و ضحك في وجه رجل منا. فقال الرجل: أشهد أنك حجة الله و خيرته. فقلنا: يا هذا ما شأنك؟ قال: كنت شاكا فيه، فقلت - في نفسي - ان رجوع و أخذ القلنسة عن رأسه قلت بامامته [٣٣٦].

علي بن محمد بن زياد الصيمري

و قد يعبر عنه بعلي بن زياد الصيمري، عده الشيخ من أصحاب الامام الهادي و الامام العسكري (عليهما السلام) ادرك الرجل عشرين سنة من الغيبة الصغرى، لأنه كتب الي الامام المهدي (سلام الله عليه) يسأله كفنا فكتب اليه الامام: انك تحتاج اليه سنة ثمانين. فمات في سنة ثمانين و بعث [الامام] اليه بالكفن قبل موته بأيام [٣٣٧].

علي بن محمد بن سيار

و قد يعبر عنه بالسياري، و نذكر ترجمته في حرف الياء ترجمة يوسف بن محمد بن زياد، انشاء الله.

علي بن يزيد

المعروف بابن رمش، قال: [صفحة ١٨٦] اعتل ابني أحمد، و ركبت بالعسكر [ذهبت الي سامراء] و هو [أحمد] ببغداد، فكتبت الي أبي محمد أسأله الدعاء، فخرج توقيعه: «أوما علم علي أن لكل أجل كتابا؟» فمات الابن [٣٣٨].

عمر بن أبي مسلم

عده الشيخ من أصحاب الامام العسكري (عليه السلام) مرتين. قد ذكرنا حديثه في ترجمة سيف بن الليث، في حرف السين من هذا الكتاب. و في (كشف الغمة): قال عمر بن أبي مسلم: كان سميع المسمعي يؤذيني كثيرا، و يبلغني عنه ما أكره، و كان ملاصقا لداري، فكتبت الي أبي محمد أسأله الدعاء بالفرج منه، فرجع الجواب: «أبشر بالفرج سريعا، و أنت مالك داره». فمات بعد شهر، و اشترت داره، فوصلتها بداري، ببركته [الامام] [٣٣٩]. و في (الخرائج): «أبشر بالفرج سريعا، و يقدم عليك مال من ناحية فارس» و كان لي

بفارس ابن عم تاجر، لم يكن له وارث غيري، فجاءني ماله بعد ما مات بأيام يسيرة. و وقع [الامام] في الكتاب: «استغفر الله و تب مما تكلمت به» و ذلك أني كنت يوما مع جماعة من النصاب [النواصب] فذكروا أباطال، حتى ذكروا مولاي [الامام] فخضت معهم لتضعيفهم أمره؛ فتركت الجلوس مع القوم، و علمت أنه اراد [من الاستغفار و التوبة] ذلك [٣٤٠]. [صفحة ١٨٧]

عمرو، الأهوازي

في (الكافي) بسنده عن عمرو الأهوازي قال: أراني أبو محمد (أى العسكري) ابنه، و قال: هذا صاحبكم من بعدى. [٣٤١].

عمرو بن سويد، المدائني

عده الشيخ من أصحاب الامام العسكري (عليه السلام).

عمرو (عمر) بن محمد بن زياد

أو (ريان خ ل) الصيمري. قال: دخلت على أبي أحمد: عبيدالله بن عبدالله بن طاهر، و بين يديه رقعة [مكتوب] أبي محمد (عليه السلام) فيها: «اني نازلت الله في هذا الطاغى (يعنى المستعين) و هو (الله) آخذه بعد ثلاث». فلما كان اليوم الثالث خلع [المستعين] و كان من أمره ما كان الى أن قتل [٣٤٢]. أقول: يقال: نازلت ربي في أمر كذا أى راجعته و سألته مرة بعد مرة، و المعنى: انى دعوت الله على المستعين، و الله تعالى سيأخذه بعد ثلاثة أيام. أقول: هكذا وجدنا الحديث في كتاب (الغيبه) للشيخ الطوسى / ١٢٢. و لنا ملاحظات حول هذا الحديث: فان المستعين خلع سنه اثنتين و خمسين و مائتين من الهجرة أى قبل وفاة الامام الهادى (عليه السلام) بسنتين [صفحة ١٨٨] (كما ذكره الطبرى)، لا- فى عصر الامام العسكري (عليه السلام). فاما أن نقول: ان الحديث يتعلق بالامام الهادى (عليه السلام) و كلمة: «مكتوب أبي محمد» من سهو النساخ، أو نقول: ان المخلوع - فى هذا الحديث - هو المعتز لا- المستعين. و يحتمل احتمالا ضعيفا ان الامام العسكري دعا على المستعين فى عصر الامام الهادى و هو بعيد. و قد ذكر الاربلى فى (كشف الغمة) هذا الحديث بصورة اخرى: حدث محمد بن على الصيمري قال: دخلت على أبي أحمد: عبيدالله بن عبدالله، و بين يديه رقعة أبي محمد (عليه السلام) فيه: «اني نازلت الله فى هذا الطاغى (يعنى الزبيرى) و هو آخذه بعد ثلاث» فلما كان فى اليوم الثالث فعل به ما فعل. و يمكن أن يكون المقصود من (الزبيرى) هو نصر بن أحمد الزبيرى الذى قتل يوم قتل المهتدى، كما ذكره الطبرى ج ٨ / ٥٨٧ فانه كان من قواد المغاربة، فلعله كان يسيىء الى الامام العسكري (عليه السلام) بأمر من المهتدى. و فى (دلائل الامامة) بدل كلمة: «الزبيرى» توجد كلمة: «يعنى الزبير بن جعفر» و الله العالم.

العمرى بن على بن محمد، البوفكى، النيسابورى

عده الشيخ من أصحاب الامام العسكري (عليه السلام) له كتاب (الملاحم) و (نوادير)، يقال انه اشترى غلما نا أتراكا بسمرقند للعسكرى (عليه السلام). و قال النجاشى: شيخ من أصحابنا، ثقة. و يروى أحاديث كثيرة عن أصحاب الائمة (عليهم السلام). [صفحة ١٨٩]

عيسى بن صبيح

(سيح) (شج) (الفتح) [٣٤٣]. فى (الخرائج) بسنده عن عيسى بن صبيح قال: دخل الحسن العسكري (عليه السلام) علينا الحبس، و كنت به عارفا، فقال لى: لك خمس و ستون سنة و شهر و يومان!! و كان معى كتاب دعاء عليه تاريخ مولدى، و انى نظرت فيه فكان كما قال، و قال: هل رزقت ولدا؟ قلت: لا. فقال: اللهم ارزقه ولدا يكون له عضدا، فنعم العضد الولد. ثم تمثل (عليه السلام): من كان

ذا عضد يدرك ظلامته ان الدليل الذى ليست له عضد قلت: ألك ولد؟ قال: اى والله سيكون لى ولد يملأ الأرض قسطا و عدلا، فأما الآن فلا، ثم تمثل: لعلك يوما أن ترانى كأنما بنى حوالى الاسود اللوابد فان تمىما قبل أن يلد الحصى اقام زمانا و هو فى الناس واحد [٣٤٤].

عيسى بن مهدي الجوهري

الجوهري، ورد ذكره فى (الهداية الكبرى) انه كان من جملة الواردين على الامام العسكري (عليه السلام) فى سامراء [٣٤٥]. [صفحة ١٩٠]

حرف الفاء

الفضل بن الحارث

عده الشيخ من أصحاب الامام العسكري (عليه السلام) و روى الكشى بسنده عن اسحاق بن محمد البصرى قال: حدثنى الفضل بن الحارث قال: كنت بسر من رأى وقت خروج (أى وفاة) سيدى ابى الحسن (الهادى) فرأينا أبا محمد (العسكرى) عليهما السلام ماشيا، قد شق ثيابه، فجعلت أتعجب من جلالته، و ما هو له أهل، و من شدة اللون و الأدمه [٣٤٦] و اشفق عليه من التعب؛ فلما كان الليل، رأيت (عليه السلام) فى منامى، فقال: اللون الذى تعجبت منه اختيار من الله لخلقه، يختبر به كيف يشاء، انها لعبرة لاولى الأبصار، لا يقع فيه على المختبر ذم، و لسنا كالناس فتعجب كما يتعجبون، نسأل الله الثبات و التفكير فى خلق الله، فان فيه متسعا. و اعلم أن كلامنا فى النوم مثل كلامنا فى اليقظة [٣٤٧]. قال الكشى: فدل هذا الخبر على أن الفضل (بن الحارث) مؤتمن فى القول. والله العالم. أقول: لعل الحديث يحتاج الى شىء من الشرح: لقد تعجب الفضل بن الحارث من سمره لون الامام العسكري (عليه السلام) ان صح كلامه، و كان يتوقع أن يكون لون الامام أبيضاً أو أحمر، لمكانته العالية عند الله تعالى، لأن ذلك يقتضى ان يختار الله تعالى أحسن الألوان لوليه، فرأى الفضل فى المنام الامام العسكري (عليه السلام) و قال له الامام. [صفحة ١٩١] «ان الله تعالى اختار لى هذه اللون، و لا يقع ذم و لا لوم على فعل خارج عن اختيار العبد، و لسنا نتعب بالأعمال التى تتعب الناس، بسبب قوة الروح و تصرفها فى البدن.

الفضل بن شاذان، النيسابورى

يكنى أبا محمد، ذكرناه فى كتاب (الامام الجواد) و (الامام الهادى) عليهما السلام. و قد عده الشيخ من أصحاب الامام العسكري (عليه السلام) أيضا، و لم يرو عن الامام العسكري (عليه السلام) شيئا. و روى الكشى، قال: سمعت محمد بن ابراهيم الوراق السمرقندى، يقول: خرجت الى الحج، فأردت أن أمر على رجل كان من أصحابنا، معروف بالصدق و الصلاح، و الورع و الخير، يقال له: بورق البوشنجانى (قرية من قرى هرات) و أزوره و احدث به عهدى. قال: فأتيته، فجرى ذكر الفضل بن شاذان رحمه الله، فقال بورق: كان الفضل به بطن (أى اسهال)، شديد العلة، و يختلف (أى يذهب الى المرافق) فى الليلة مائة مرة الى مائة و خمسين مرة، فقال له (أى للراوى) بورق: خرجت حاجا، فأتيت محمد بن عيسى العبيدى، فرأيت شيخا فاضلا «فى أنفه اعوجاج، و هو القنا (أى أقنى الأنف) و معه عدة، و رأيتهم مغتمين، محزونين فقلت لهم: مالكم؟ فقال: ان أبا محمد (العسكرى) قد حبس؛ قال بورق: فحججت، و رجعت، ثم أتيت محمد بن عيسى، فوجدته قد انجلى ما كنت رأيت به، فقلت: ما الخبر؟ قال: قد خلى عنه (أى اطلق سراح الامام). قال بورق: فخرجت الى سر من رأى، و معى كتاب (يوم و ليلة) «تصنيف [صفحة ١٩٢] الفضل بن شاذان» فدخلت على أبى محمد (عليه السلام) و رأيته ذلك الكتاب، فقلت له: جعلت فداك، ان رأيت أن تنظر فيه؛ قال: فنظر فيه، و تصفحه ورقة ورقة، فقال: هذا صحيح، ينبغى أن

يعمل به. فقلت له: الفضل بن شاذان شديد العلة، و يقولون: انها من دعوتك بموجدتك [٣٤٨] عليه، لما ذكروا عنه انه قال: ان وصى ابراهيم خير من وصى محمد (صلى الله عليه وآله). و لم يقل - جعلت فداك - هكذا، كذبوا عليه. فقال: نعم، كذبوا عليه، رحم الله الفضل، رحم الله الفضل!! قال بورك: فرجعت، فوجدت الفضل قد مات فى الأيام التى قال أبو محمد (عليه السلام): «رحم الله الفضل» [٣٤٩]. و روى الكشى بعض هذا الخبر مع اختلاف يسير، و ملخصه: ان الامام العسكرى (عليه السلام) تناول الكتاب من تصنيف الفضل بن شاذان، و ترحم عليه، و ذكر أنه قال: أعبط أهل خراسان بمكان الفضل بن شاذان، و كونه بين أظهرهم [٣٥٠]. و قد قام بعض الأفراد بمشاغبات ضد الفضل بن شاذان، مذكورة فى كتب التراجم. و لا فائدة فى ذكرها - هنا -.

حرف القاف

القاسم بن العلاء

الهمداني من أهل اذربايجان، و عاش مائة سنة و سبع عشرة سنة منها ثمانون سنة صحيح العينين، لقي مولانا ابا الحسن [الهادى] و ابا محمد [الحسن] العسكرين (عليهما السلام) و كف بصره بعد الثمانين. [صفحة ١٩٣]

القاسم بن هشام، اللؤلؤى

عده الشيخ من أصحاب الامام العسكرى (عليه السلام) له كتاب (النوادر).

حرف الكاف

كافور الخادم

فى (المناقب) عن كافور الخادم: كان يونس النقاش يغشى [يقصد] سيدنا الامام و يخدمه، فجاءه يوما يردد [يرتجف] فقال: يا سيدى! اوصيك بأهلى خيرا!! قال [الامام]: و ما الخبر؟ قال: عزمت على الرحيل [الموت] قال [الامام]: و لم يا يونس؟ و هو يتبسم! قال [يونس]: وجه الى ابن بغا بفص ليس له قيمة، أقبلت انقشه، فكسرتة باثنين، و موعدة غدا، و هو ابن بغا! اما الف سوط، أو القتل!! قال [الامام]: امض الى منزلك الى غد، فرح فما يكون الا خيرا!! فلما كان من الغد و افاه بكرة يردد فقال: قد جاء الرسول يلتمس الفص! فقال [الامام]: امض اليه، فلن ترى الا خيرا. قال: و ما أقول له يا سيدى؟ قال: فتبسم [الامام] و قال: امض اليه و اسمع ما يخبرك به، فلا يكون الا خيرا. قال: فمضى و عاد يضحك و قال: قال لى - يا سيدى -: «الجوارى اختصمن [فى الفص] فيمكنك أن تجعله اثنين حتى نغنيك؟ [صفحة ١٩٤] فقال الامام (عليه السلام): «اللهم لك الحمد، اذ جعلتنا ممن يحمدك حقا». فأى شىء قلت له؟ قال: قلت له: أمهلنى حتى أتأمل أمره؟ قال [الامام]: أصبت!! [٣٥١].

كامل بن ابراهيم، المدنى

روى الشيخ الطوسى فى (الغيبه) بسنده عن ابى نعيم، محمد بن أحمد الأنصارى قال: وجه قوم - من المفوضه و المقصره - كامل بن ابراهيم، المدنى الى أبى محمد (عليه السلام). قال كامل: فقلت - فى نفسى -: أسأله: هل يدخل الجنة الا من عرف معرفتى، و قال بمقاتلى؟ قال: فلما دخلت على سيدى أبى محمد (عليه السلام) نظرت الى ثياب ناعمة عليه، فقلت - فى نفسى -: ولى الله، و حجته يلبس الناعم من الثياب، و يأمرنا نحن بمواساة الاخوان، و ينهانا عن لبس مثله! فقال - مبتسما -: يا كامل - و حسر عن ذراعيه، فاذا مسح [٣٥٢] أسود خشن على جلده، فقال: هذا الله، و هذا لكم. فسلمت، و جلست الى باب، عليه ستر مرخى، فجاءت الريح فكشفت

طرفه، فاذا أنا بفتى. كأنه فلقه قمر، من أبناء أربع سنين، أو مثلها، فقال لى: يا كامل بن ابراهيم. فاقشعرتت من ذلك، و الهمت أن قلت: لبيك يا سيدى. فقال: جئت الى ولى الله و حجته، و بابه، تسأله: هل يدخل الجنة الا من [صفحہ ١٩٥] عرف معرفتك، و قال بمقاتلك؟ فقلت: اى والله. فقال: اذن - والله - يقل داخلها، والله انه ليدخلها قوم يقال لهم: (الحقية). قلت: يا سيدى و من هم؟ قال: قوم: من جهم لعلى يحلفون بحقه و لا يدرون ما حقه و فضله؟، ثم سكت (صلوات الله عليه) عنى ساعة. ثم قال: و جئت تسأل عن مقال المفوضة. كذبوا، بل قلوبنا أوعية [٣٥٣] لمشيئة الله، فاذا شاء شئنا، والله يقول: «و ما تشاؤون الا أن يشاء الله» [٣٥٤]. ثم رجع الستر الى حالته، فلم استطع كشفه. فنظر الى أبو محمد (عليه السلام) مبتسما فقال: يا كامل! ما جلوسك؟ و قد أنبأك - بحاجتك - الحجة من بعدى. فقممت و خرجت، و لم اعاينه بعد ذلك [٣٥٥].

حرف الميم

محمد بن أبان

ابن لاحق، النخعي، وقع فى بعض طرق المرتضى، و قال - بعد اسمه -: (رفع الله درجته) و هو يروى عن ابى محمد (عليه السلام) و حديثه مشعر بحس عقيدته / الجامع فى الرجال (للزنجاني).

محمد بن أبى الصهبان عبد الجبار، القمى

و اسم أبى الصهبان: عبد الجبار، له روايات، و قد يعبر عن عبد الجبار [صفحہ ١٩٦] بالسدوسى و الشيبانى. عدّه الشيخ من أصحاب الامام الجواد و الامام الهادى و الامام العسكري (عليهم السلام) و قال فيه: قمى، ثقة. و قد ذكرناه فى كتاب (الامام الجواد) و (الامام الهادى) عليهما السلام.

محمد بن ابراهيم

العمري، ورد اسمه فى ترجمة داود بن القاسم.

محمد بن ابراهيم الكوفى

فى (اكمال الدين) بسنده عن محمد بن ابراهيم الكوفى: ان أبا محمد (عليه السلام) بعث الى بعض من سماه لى شاء مذبوحة، و قال: هذه عقيقه ابني محمد [٣٥٦].

محمد بن ابراهيم بن مهزيار

عدّه الشيخ من أصحاب الامام العسكري (عليه السلام).

محمد بن أحمد بن جعفر، القمى، العطار

يكنى أبا جعفر، عدّه الشيخ من أصحاب الامام العسكري (عليه السلام) و وكلائه. [صفحہ ١٩٧]

محمد بن أحمد بن مطهر

عده الشيخ في أصحاب الامام العسكري (عليه السلام) و قال: بغدادى يونسى.

محمد بن أحمد بن نعيم، الشاذانى، النيسابورى

عده الشيخ من أصحاب الامام العسكري (عليه السلام) يكنى أبا عبد الله. و ذكر الكشى: و الصدوق و غيره روايات حول ارساله الأموال الى مولانا صاحب الزمان صلوات الله عليه، و حيث انها لا علاقة لها بموضوع الكتاب فلا داعى لذكرها.

محمد بن اسماعيل بن موسى بن جعفر

يكنى أبا على، و قد تشرف بلقاء الامام المهدي (عليه السلام) كما فى (غيبه الطوسى) / ١٦٢. و يقال فى نسبه: محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن موسى بن جعفر (عليه السلام) و قد يعبر عنه ب (محمد بن اسماعيل العلوى). روى عن الامام العسكري كما فى (الكافى) بسنده عن محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن موسى بن جعفر قال: كتب أبو محمد (عليه السلام) الى أبى القاسم اسحاق بن جعفر الزبيرى قبل موت المعتز بنحو عشرين يوما: «الزم بيتك. حتى يحدث الحادث». [صفحة ١٩٨] فلما قتل بريحة [٣٥٧] كتب (محمد بن اسماعيل) اليه (أى الى العسكري): «قد حدث الحادث فما تأمرنى؟» فكتب (أى الامام): «ليس هذا الحادث، هو الحادث الآخر» فكان من أمر المعتز ما كان. و عنه قال: كتب (أى الامام) الى رجل آخر: «يقتل ابن محمد بن داود عبدالله» - قبل قتله بعشرة أيام - فلما كان اليوم العاشر قتل [٣٥٨]. و فى (الكافى) أيضا بسنده عن محمد بن اسماعيل العلوى قال: حبس أبو محمد (أى العسكري) عند على بن نارمش، و هو أنصب الناس، و أشدهم على آل أبى طالب و قيل له: افعل به و افعل (أى امره بايذاء الامام) فما أقام (الامام) عنده الا يوما حتى وضع (على بن نارمش) خديه له، و كان لا يرفع بصره اليه، اجلالا و اعظاما، فخرج (الامام) من عنده و هو [على بن نارمش] أحسن الناس بصيرة، و أحسنهم فيه قولا [٣٥٩].

محمد بن أيوب بن نوح

كان من أصحاب الامام العسكري (عليه السلام) و ممن تشرف بلقاء الامام المهدي (عليه السلام) كما ذكره الصدوق فى (اكمال الدين) بسنده عن محمد بن أيوب بن نوح، و محمد بن عثمان العمري (رضى الله عنه) قالوا: عرض علينا أبو محمد الحسن بن على (عليه السلام) ابنه و نحن فى منزله، و كنا أربعين رجلا، فقال: هذا امامكم من بعدى، و خليفتى عليكم... الى آخره. [٣٦٠]. [صفحة ١٩٩]

محمد بن بلال

عده الشيخ من أصحاب الامام العسكري (عليه السلام) و قال فى حقه: ثقة.

محمد بن بلبل

فى (المناقب): أبو طاهر، قال محمد بن بلبل: تقدم المعتز الى سعيد الحاجب: أن أخرج أبا محمد الى الكوفة، ثم اضرب عنقه فى الطريق. فجاء توقيعه [الامام] الينا: «الذى سمعتموه تكفونه» فخلع المعتز بعد ثلاث، و قتل [٣٦١].

محمد بن حجر

فى كتاب (مناقب ابن شهر آشوب): على بن محمد، عن بعض أصحابنا قال: كتب محمد بن حجر الى أبى محمد (عليه السلام) يشكو

عبدالعزیز بن دلف، و یزید بن عبداللہ، فکتب [الامام] الیہ: «أما عبدالعزیز فقد کفیتہ، و أما یزید فان لک و له مقاما بین یدی اللہ عزوجل». فمات عبدالعزیز، و قتل یزید [بن عبداللہ] محمد بن حجر [٣٦٢]. [صفحة ٢٠٠]

محمد بن الحسن بن شمون

یکنى أباجعفر، یقال: انه كان واقفيا ثم رجع الى الحق، و قد ذکرناه فی کتاب (الامام الجواد) و (الامام الهادی) علیهما السلام و عاش مائه و اربع عشرة سنة و له مکاتبة مع الامام العسكري (عليه السلام) كما ذکرها الکشی بسنده عن محمد بن الحسن بن شمون انه قال: کتبت الى أبي محمد (عليه السلام) أشکو اليه الفقر، ثم قلت: - فی نفسی - : یس قال ابو عبدالله (الصادق) عليه السلام: الفقر معنا خیر من الغنى مع عدونا، و القتل معنا خیر من الحیاء مع عدونا؟ فرجع الجواب: «ان الله یمحص أولیاءنا - اذا تکاثفت ذنوبهم - بالفقر، و قد یعفو عن کثیر، و هو كما حدثتک نفسک: الفقر معنا خیر من الغنى مع عدونا؛ و نحن کهف لمن التجأ الینا، و نور لمن استضاء بنا، و عصمة لمن اعتصم بنا، من أحبنا كان معنا فی السنام الأعلى، و من انحرف عنا فالی النار؛ قال أبو عبدالله (الصادق) عليه السلام: «تشهدون علی عدوکم بالنار و لا تشهدون لولیکم بالجنة؟ ما یمنعکم من ذلك الا الضعف. و قال محمد بن الحسن أيضا: لقیتم من علته عینی شدة، و کتبت الى أبي محمد (عليه السلام) أسأله أن یدعو لی، فلما نفذ الکتاب قلت - فی نفسی - : لیتنی کنت أسأله أن یصف لی کحلا - أكحلها به. فوقع بخطه، یدعو لی بسلامتها، اذ كانت احداهما ذاهبة. و کتب بعده: أردت أن أصف لک کحلا: علیک بصر مع الاثم، و کافور أو توتیا، فانه یجلو ما فیها من الغشاء، و یبیس الرطوبة. قال: فاستعملت ما أمرنی، فصحت (عینی) و الحمد لله [٣٦٣]. [صفحة ٢٠١] و فی (الکافی) بسنده عن محمد بن الحسن بن شمون قال: کتبت الى أبي محمد (عليه السلام) أسأله أن یدعو الله لی من وجع عینی، و كانت احدی عینی ذاهبة، و الاخری علی شرف ذهاب. فکتب الی: «حبس الله علیک عینک» فأفاقت الصحیحة. و وقع فی آخر الکتاب: «آجرك الله، و أحسن ثوابک» فاعتممت لذلك، و لم أعرف فی أهلی أحدا مات، فلما کان بعد ایام جاءتنی وفاة ابنی: طیب، فعلمت ان التعزیه له [٣٦٤]. و فی (المناقب): و کتب محمد بن شمون البصری فسأل أبا محمد [العسكري] عن الحال، و قد اشتد علی الموالی من محمد المهتدی؛ فکتب [الامام] الیہ: «عد من یومک خمسة ایام، فانه یقتل فی الیوم السادس، من بعد هوان یلاقیه» فكان كما قال [٣٦٥].

محمد بن الحسن بن فروخ، الصفار القمی

یکنى اباجعفر، کان ثقة، عظیم القدر، راجحا، قلیل السقط فی الروایة، له حوالي ثلاثین مؤلفا، أكثرها فی الفقه، و أشهرها، کتاب (بصائر الدرجات) و له مسائل کتب بها الى الامام العسكري (عليه السلام)، و عده الشیخ من أصحاب الامام الهادی و الامام العسكري (عليهما السلام). و نذكر بعض أحادیثه التي رواها عن الامام العسكري (عليه السلام). فی کتاب (من لا یحضره الفقیه) و (الکافی) و (التهذیب) بسنده عن محمد بن الحسن الصفار (رضی الله عنه) انه کتب الى أبي محمد الحسن بن علی (عليهما السلام): فی رجل مات و علیه قضاء من شهر رمضان عشرة أيام، [صفحة ٢٠٢] و له ولیان، هل یجوز لهما أن یقضیا عنه جمیعا، خمسة أيام أحد الولیین، و خمسة أيام الآخر؟ فوقع (عليه السلام): «یقضی عنه أكبر ولییه، عشرة ایام ولاء، ان شاء الله. [٣٦٦]. و فیہ أيضا: و کتب محمد بن الحسن الصفار (رضی الله عنه) الى أبي محمد الحسن بن علی (عليهما السلام) فی رجل أراد أن یشهد علی امرأة لیس لها بمحرم، هل یجول له أن یشهد علیها من وراء الستر، و یسمع کلامها، اذا شهد عدلان: انها فلانة بنت فلان، التي تشهدک، و هذا کلامها، أو لا تجوز الشهادة علیها حتی تبرزن (تبرز ظ) و تثبتها بعینها؟ فوقع (عليه السلام): تتنقب، و تظهر للشهود ان شاء الله. و هذا التوقيع عندی بخطه (عليه السلام) [٣٦٧]. و فیہ أيضا: و کتب محمد بن الحسن الصفار (رضی الله عنه) الى أبي محمد الحسن بن علی (عليهما السلام): هل تقبل شهادة الوصی للمیت بدین له علی رجل مع شاهد آخر عدل؟ فوقع (عليه السلام): اذا شهد معه آخر عدل،

فعلى المدعى يمين. و كتب اليه: أيجوز للوصى أن يشهد لوارث الميت صغيراً أو كبيراً بحق له على الميت أو على غيره، و هو القابض للوارث الصغير، و ليس للكبير بقابض؟ فوقع (عليه السلام): نعم، و ينبغى للوصى أن يشهد بالحق، و لا يكتفم شهادته. و كتب اليه: أو تقبل شهادة الوصى على الميت بدين مع شاهد آخر عدل؟ فوقع (عليه السلام) نعم، من بعد يمين [٣٦٨]. [صفحة ٢٠٣] و فيه أيضاً: و كتب محمد بن الحسن الصفار (رضى الله عنه) الى أبى محمد الحسن بن على (عليهما السلام) يقول: رجل يذرق [٣٦٩] القوافل من غير أمر السلطان، فى موضع مخيف، و يشارطونه على شىء مسمى، أله أن يأخذ منهم أم لا؟ فوقع (عليه السلام): اذا و اجر نفسه بشىء معروف أخذ حقه، ان شاء الله. [٣٧٠]. و فيه أيضاً: و كتب محمد بن الحسن الصفار (رحمه الله) الى أبى محمد الحسن بن على (عليهما السلام) فى رجل اشترى من رجل بيتاً فى دار بجميع حقوقه، و فوقه بيت، هل يدخل البيت الأعلى فى حقوق البيت الأسفل؟ فوقع (عليه السلام): ليس له الا ما اشتراه باسمه و موضعه. ان شاء الله [٣٧١]. و كتب اليه فى رجل. قال لرجلين: اشهدا أن جميع الدار التى له فى موضع كذا و كذا بحدودها كلها لفلان بن فلان، و جميع ماله فى الدار من المتاع. و البيئه لا تعرف المتاع أى شىء هو؟ فوقع (عليه السلام): يصلح اذا أحاط الشراء بجميع ذلك، ان شاء الله [٣٧٢]. و كتب اليه فى رجل كانت له قطاع أرضين، فحضره الخروج الى مكه، و القرية على مراحل من منزله، و لم يكن له من المقام ما يأتى بحدود أرضه، و عرف حدود القرية الأربعة، فقال - للشهود -: اشهدوا أنى قد بعث من فلان - يعنى المشتري - جميع القرية التى حد منها كذا و الثانى و الثالث و الرابع؛ و انما له فى هذه القرية قطاع أرضين، فهل يصلح للمشتري ذلك؟ و انما له [صفحة ٢٠٤] بعض هذه القرية، و قد أقر له بكلها؟ فوقع (عليه السلام): لا يجوز بيع ما ليس يملك، و قد وجب الشراء من البائع على ما يملك. [٣٧٣]. و كتب اليه فى رجل يشهده أنه قد باع ضيعه من رجل آخر، و هى قطاع أرضين، و لم يعرف الحدود فى وقت ما أشهده، و قال: اذا أتوك بالحدود فاشهد بها، هل يجوز ذلك؟ أو لا يجوز له أن يشهد؟ فوقع (عليه السلام): نعم، يجوز، و الحمد لله [٣٧٤]. و كتب اليه: هل يجوز أن يشهد على الحدود اذا جاء قوم آخرون من أهل تلك القرية، فشهدوا أن حدود هذه القرية التى باعها الرجل هى هذه فهل يجوز لهذا الشاهد الذى أشهده بالضيعه، و لم يسم الحدود أن يشهد بالحدود بقول هؤلاء الذين عرفوا هذه الضيعه و شهدوا له؟ ام لا يجوز لهم أن يشهدوا و قد قال لهم البائع: اشهدوا بالحدود اذا أتوكم بها؟ فوقع (عليه السلام): لا يشهد الا على صاحب الشىء، و بقوله ان شاء الله [٣٧٥]. و فيه أيضاً: و كتب محمد بن الحسن الصفار (رضى الله عنه) الى أبى محمد الحسن بن على (عليه السلام): رجل حلف بالبرائة من الله عزوجل، أو من رسوله (صلى الله عليه و آله) فحنت، ما توبته و ما كفارتها؟ فوقع (عليه السلام): يطعم عشرة مساكين، لكل مسكين مد، و يستغفر الله (عزوجل). [٣٧٦] . و فيه أيضاً: و كتب محمد بن الحسن الصفار (رضى الله عنه) الى [صفحة ٢٠٥] أبى محمد الحسن بن على (عليهما السلام) فى امرأة طلقها زوجها، و لم يجر عليها النفقه للعدة، و هى محتاجة فهل يجوز لها أن تخرج و تبيت عن منزلها للعمل و الحاجة؟ فوقع (عليه السلام): لا بأس بذلك، اذا علم الله الصحة منها [٣٧٧]. و فى (التهذيب) عن محمد بن الحسن الصفار قال: كتبت الى أبى محمد (الحسن العسكري) (عليه السلام): أيجوز أن يجعل الميتين على جنازة واحدة فى موضع الحاجة و قلته الناس؟ و ان كان الميتان: رجلاً و امرأة، يحملان على سرير واحد، و يصلى عليهما؟ فوقع (عليه السلام): لا يحمل الرجل مع المرثه على سرير واحد [٣٧٨].

محمد بن الحسن المكفوف

فى (الكافى) بسنده عن محمد بن الحسن المكفوف قال: حدثنى بعض أصحابنا، عن بعض فصادى العسكر [٣٧٩] من النصارى: أن أبامحمد (عليه السلام) بعث الى يوم ما فى وقت صلاة الظهر، فقال لى: أفصد هذا العرق؛ فقال: و ناولنى عرقاً لم أفهمه من العروق التى تفصد، فقلت - فى نفسى -: ما رأيت أمراً أعجب من هذا! يأمرنى أن أفصد فى وقت الظهر، و ليس بوقت فصد، و الثانية: عرق لا أفهمه؛ ثم قال لى: انتظر، و كن فى الدار. فلما أمسى دعانى و قال لى: سرح الدم. فسرحت، ثم قال لى: أمسك. فأمسكت. [صفحة ٢٠٦] ثم قال لى: كن فى الدار. فلما كان نصف الليل أرسل الى و قال: سرح الدم. قال: فتعجبت أكثر من عجبى الأول، و كرهت أن

أسأله؛ قال: فسرحت، فخرج دم أبيض كأنه الملح! قال: ثم قال لي: احبس. قال: فحبست؛ قال: ثم قال: كن في الدار، فلما أصبحت أمر قهرمانه أن يعطيني ثلاثة دنانير، فأخذتها وخرجت حتى أتيت ابن بختيشوع النصراني فقصت عليه القصة: قال: فقال لي: والله ما أفهم ما تقول، ولا أعرفه في شيء من الطب ولا قرأته في كتاب، ولا أعلم في دهرنا أعلم بكتب النصرانية من فلان الفارسي فأخرج اليه. قال: فاكرت زورقا الى البصرة، وأتيت الأهواز، ثم صرت الى فارس، الى صاحبي، فأخبرته الخبر؛ قال: وقال: أنظرنى [أمهلنى] أياما، فأظرت، ثم أتيت متقاضيا. قال: فقال لي: ان هذا الذى تحكيه عن هذا الرجل فعله المسيح فى دهره مرة. [٣٨٠]. أقول: فى كل من الـيدين اربعة عروق تفصد عند الحاجة - كما فى الطب القديم - وهى: الباسليق و الاكلح، و القيغال و اسيلم. و كل عرق من هذه العروق يتصل ببعض أعضاء الانسان، كالرأس و القلب، و الصدر و الكبد. كما هو مشروح فى كتب الطب القديم. و كان الأطباء القدامى يعتبرون الفصد و الحجامة نوعا من انواع علاج بعض الأمراض. هذه هى العروق المعروفة للفصد، ولكن الامام العسكري أمر الفصاد أن [صفحة ٢٠٧] يفصد عرقا غير معروف عند الفصاد، و فى وقت غير مناسب للفصد، حسب رأى الفصاد. أقول: و يروى هذا الحديث بكيفية اخرى، كما فى (الخرائج): و منها: ما حدث به نصرانى متطبب بالرى، يقال له: مر عبدا (فطرس خ ل) و قد أتى عليه مائة سنة و نيف و قال: كنت تلميذ بختيشوع: طيب المتوكل، و كان يصطيفنى، فبعث اليه الحسن بن على بن محمد بن الرضا (عليه السلام) أن يعث اليه بأخص أصحابه عنده ليفصده، فأخترانى و قال: قد طلب منى ابن الرضا من يفصده، فصر اليه، و هو أعلم - فى يومنا هذا - ممن تحت السماء فاحذر أن تعترض عليه فيما يأمرك به؛ فمضيت اليه فأمر بى الى حجرة و قال: كن [ههنا] الى أن أطلبك: قال: و كان الوقت - الذى دخلت اليه فيه - جيدا، محمودا للفصد، فدعانى فى وقت غير محمود له، و أحضر طشتا عظيما، ففصدت الاكلح، فلم يزل الدم يخرج حتى امتلأ الطشت؛ ثم قال لي: اقطع الدم، فقطعت، و غسل يده و شدها، و ردى الى الحجرة، و قدم من الطعام الحار و البارد شيء كثير، و بقيت الى العصر؛ ثم دعانى فقال: سرح [٣٨١] و دعا بذلك الطشت، فسرحت، و خرج الدم الى أن امتلأ الطشت، فقال: اقطع. فقطعت، و شد يده، و ردى الى الحجرة، فبت فيها. فلما أصبحت، و ظهرت الشمس دعانى، و احضر ذلك الطشت، و قال: سرح. فسرحت فخرج من يده (من العرق) مثل اللبن الحليب، الى أن امتلأ الطشت، ثم قال: اقطع. فقطعت، و شد يده، و قدم الى تخت ثياب و خمسين دينارا، و قال: خذها، و اعذر، و انصرف. فأخذت و قلت: يأمرنى السيد بخدمة؟ [صفحة ٢٠٨] قال: نعم، تحسن صحبة من يصحبك من دير العاقول فصرت الى بختيشوع، و قلت له القصة. فقال: أجمعت الحكماء على أن أكثر ما يكون فى بدن الانسان سبعة أمان من الدم، و هذا الذى حكيت لو خرج من عين ماء لكان عجبا؛ و اعجب ما فيه: اللبن! ففكر ساعة، ثم مكثنا ثلاثة أيام نقرأ الكتب على أن نجد لهذه الفصدة (القصة خ ل) ذكرا فى العالم فلم نجد، ثم قال: لم يبق - اليوم - فى النصرانية أعلم بالطب من راهب بدير العاقول فكتب اليه كتابا يذكر فيه ما جرى؛ فخرجت، و ناديته فأشرف على و قال: من أنت؟ قلت: صاحب بختيشوع، قال: معك كتابه؟ قلت: نعم. فأرخى زنبيل، فجعلت الكتاب فيه، فرفعه فقرأ الكتاب، و نزل من ساعته فقال: أنت الذى فصدت الرجل؟ قلت: نعم. قال: طوبى لامك!! و ركب بغلا، و سرنا، فوافينا سر من رأى، و قد بقى من الليل ثلثه. قلت: أين تحب: دار استاذنا، أم دار الرجل [الامام]؟ قال: دار الرجل. فصرنا الى بابه قبل الأذان الأول، ففتح الباب، و خرج الينا خادم اسود و قال: أيكما راهب دير العاقول؟ فقال [الراهب]: أنا، جعلت فداك. فقال: انزل. و قال لي الخادم: احتفظ بالبعثتين. و أخذ بيده و دخلا، فأقمت الى أن أصبحنا، و ارتفع النهار، ثم خرج الراهب، و قد رمى بثياب الرهبانية، و لبس ثيابا بيضا، و قد أسلم، فقال: خذنى (بى خ ل) الآن الى دار استاذك. فصرنا الى دار بختيشوع، فلما رآه بادر يعدو اليه ثم قال: ما الذى ازالك عن دينك؟ قال: وجدت المسيح! فأسلمت على يده! قال: وجدت المسيح؟! قال: أو نظيره، فان هذه الفصدة لم يفعلها فى العالم الا المسيح، و هذا [صفحة ٢٠٩] نظيره فى آياته و براهينه. ثم انصرف [الراهب] اليه، و لزم خدمته الى أن مات [٣٨٢].

الهمداني، الزيات، يكنى أبا جعفر، عده الشيخ من أصحاب الامام الجواد و الامام الهادي و الامام العسكري (عليهم السلام) و قد ذكرناه في كتاب (الامام الجواد) و (الامام الهادي). كان ثقة، عظيم القدر، كثير الرواية، حسن التصانيف له مؤلفات عديدة. و عده ابن شهر آشوب من ثقات الامام العسكري (عليه السلام). في (التهذيب) بسنده عن محمد بن الحسين، عن الحسن بن علي عن أبيه، عن آباءه (عليهم السلام) قال: قال النبي (صلى الله عليه و آله): اذا انكشف أحدكم للبول أو غير ذلك فليقل: (بسم الله) فان الشيطان يغض بصره [٣٨٣]. و في (الكافي) بسنده عن محمد بن الحسين قال: كتبت الى أبي محمد (عليه السلام): رجل دفع الى رجل وديعة، فوضعها في منزل جاره، فضاعت فهل يجب عليه اذا خالف أمره، و أخرجها من ملكه؟ فوقع (عليه السلام): هو ضامن لها. ان شاء الله [٣٨٤]. و في (الكافي) أيضا بسنده عن محمد بن الحسين قال: كتبت الى أبي محمد (عليه السلام): رجل كانت له قناة في قرية، فاراد رجل أن يحفر قناة اخرى الى قرية له، كم يكون بينهما في البعد حتى لا يضر بالاخرى في الأرض اذا كانت صلبة أو رخوة؟ فوقع (عليه السلام): على حسب أمر لا يضر احدهما بالاخرى ان شاء الله [صفحة ٢١٠] قال: و كتبت اليه (عليه السلام): رجل كانت له رحي على نهر قرية، و القرية لرجل، فأراد صاحب القرية أن يسوق الى قرية الماء في غير هذا النهر، و يعطل الرحي، أله ذلك ام لا؟ فوقع (عليه السلام): يتقى الله، و يعمل في ذلك بالمعروف، و لا يضر أخاه المؤمن [٣٨٥].

محمد بن الحسين الكرخي

في (الخصال) روى بسنده عن محمد بن الحسين الكرخي قال: سمعت الحسن بن علي (عليهما السلام) يقول - لرجل في داره -: يا ابا هارون، من صام عشرة أشهر رمضان متواليات (أي عشر سنوات) دخل الجنة [٣٨٦].

محمد بن حفص بن عمرو، العمري

يكنى أبا جعفر عده الشيخ من أصحاب الامام العسكري (عليه السلام). و قال الكشي: و حفص بن عمرو كان و كيل أبي محمد (عليه السلام) و أما أبو جعفر محمد بن حفص بن عمرو فهو ابن العمري و كان و كيل الناحية، و كان الأمر يدور عليهم [٣٨٧].

محمد بن حمزة السروري

السروري قال: كتبت على يد أبي هاشم داود بن القاسم الجعفري، [صفحة ٢١١] و كان لي مؤاخيا لأبي محمد الحسن: أسأله أن يدعو الله لي بالغنى، و كنت قد املقت و خفت الفضيحة، فخرج الجواب علي يده: «أبشر، فقد أتاك الغنى من الله تعالى، مات ابن عمك يحيى بن حمزة، و خلف مائة الف درهم، و لم يترك وارثا سواك، و هي واردة عليك عن قريب، فاشكر الله، و عليك بالاقتصاد، و اياك و الاسراف». فورد على المال، و الخبر بموت ابن عمي - كما قال - عن ايام قلائل، و زال عني الفقر، و أدت حق الله تعالى فيه، و بررت اخواني، و تماسكت بعد ذلك، و كنت قبل مبذرا [٣٨٨]. أقول: و في (مناقب ابن شهر آشوب حديث نظير هذا مروى عن حمزة بن محمد السروري.

محمد بن درياب، الرقاشي

في (كشف الغمة): عن محمد بن درياب الرقاشي قال: كتبت الى أبي محمد أسأله عن المشكاة (أي المذكورة في آية النور) و أن يدعو الله لامراتي - و كانت حاملا، على رأس ولدها - أن يرزقني الله ولدا ذكرا، و سألته أن يسميه لي؛ فرجع الجواب: المشكاة: قلب محمد (عليه و آله السلام) و لم يجبنى عن امرأتي بشيء، و كتب في آخر الكتاب: «عظم الله أجرك، و أخلف عليك» فولدت ولدا ميتا و حملت بعده، فولدت غلاما [٣٨٩]. [صفحة ٢١٢]

محمد بن الربيع بن السائي، السائي

عده الشيخ من أصحاب الامام العسكري (عليه السلام) و في (الكافي) بسنده عن محمد بن الربيع السائي (السائي خ ل) قال: ناظرت رجلا من الثنوية [٣٩٠] بالأهواز، ثم قدمت سر من رأى، و قد علق بقلبي شيء من مقالته فاني لجالس على باب أحمد بن الخضيب، اذ أقبل أبو محمد (عليه السلام) من دار العامة [٣٩١] يوم الموكب، فنظر الي، و أشار بسباحته (بسبابته خ ل): «أحد، أحد، فرد» فسقطت مغشيا علي [٣٩٢].

محمد بن زياد

والد يوسف، روى الشيخ الصدوق في (من لا يحضره الفقيه) حديثا مرويا عن محمد بن القاسم الاسترابادي، عن يوسف بن محمد بن زياد و علي بن محمد بن يسار، عن أبيهما عن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) عن أبيه، عن آبائه... الى آخره [٣٩٣].

محمد بن زيد

روى المسعودي في (اثبات الوصية) بسنده عن محمد بن الحسن بن [صفحة ٢١٣] الحسن بن شمون قال: كتب اليه ابن عمنا محمد بن زيد يشاوره في شراء جارية نفيسة بمائتي دينار لابنه فكتب لا تشتريها فان بها جنونا و هي قصيرة العمر مع جنونها قال: فاضربت عن أمرها ثم مررت بعد أيام و معي ابني علي مولاها، فقلت: أشتهي استعید عرضها و اراها فاخرجها الينا فيبينما هي واقفة بين ايدينا حتى صار وجهها في قفاها فلبثت علي تلك الحال ثلاثة أيام و ماتت. [٣٩٤].

محمد بن سليمان بن الحسن بن الجهم بن بكر الزراري

يكنى أبا طاهر، حسن الطريقة، ثقة، عين، له الى مولانا أبي محمد (عليه السلام) مسائل و الجوابات، و له من المؤلفات: كتاب (الآداب و المواعظ) و كتاب (الدعاء).

محمد (أبو عبدالله)

شاكري [خادم] الامام العسكري (عليه السلام) روى الشيخ الطوسي في (الغيبة) عن أبي محمد: هارون بن موسى التلعكبري (رحمه الله) قال: كنت في دهليز أبي علي محمد بن همام (رحمه الله) على دكة، اذ مر بنا شيخ كبير، عليه دراعة فسلم علي أبي علي ابن همام، فرد عليه السلام، و مضى؛ فقال لي: أتدرى من هو هذا؟ فقلت: لا. فقال: هذا شاكري [٣٩٥] لسيدنا أبي محمد (عليه السلام) أفتشتهي أن تسمع من أحاديثه عنه شيئا؟ قلت: نعم. فقال لي: معك شيء تعطيه؟ فقلت له: معي درهمان صحيحان. فقال: هما يكفيا؛ [صفحة ٢١٤] فمضيت خلفه، فلحقته فقلت له: أبو علي يقول لك: تنشط [٣٩٦] للمصير الينا؟ فقال: نعم. فجننا الى أبي علي ابن همام، فجلس اليه، فغمزني أبو علي أن اسلم اليه الدرهمين، فقال [الشاكري]: ما يحتاج الي هذا. ثم أخذهما. فقال له أبو علي: يا با عبدالله: محمد، حدثنا عن أبي محمد (عليه السلام) ما رأيت، قال: «كان استادي [٣٩٧] صالحا من العلويين، لم أر قط مثله، و كان يركب بسرج صفته [٣٩٨] بزبون مسكي و أزرق؛ قال: و كان يركب الي دار الخلافة بسر من رأى في كل اثنين و خميس: قال: و كان يوم النوبة يحضر من الناس شيء عظيم، و يغص الشارع بالدواب و البغال و الحمير و الضجعة، فلا يكون لأحد موضع يمشى و لا يدخل بينهم؛ قال: فاذا جاء استاذي سكنت الضجعة، و هدأ سهيل الخيل، و نهاق الحمير! قال: و تفرقت البهائم حتى يصير الطريق واسعا لا يحتاج أن يتوقى

من الدواب تحفه ليزحمها، ثم يدخل فيجلس في مرتبه التي جعلت له؛ فاذا أراد الخروج و صاح البوابون: «هاتوا دابةً أبي محمد» سكن صياح الناس و سهيل الخيل، و تفرقت الدواب، حتى يركب و يمضى؛ و قال الشاكري: و استدعاه يوماً الخليفة، و شق ذلك عليه، و خاف أن يكون قد سعى به اليه بعض من يحسده - على مرتبه - من العلويين و الهاشميين، فركب و مضى اليه، فلما حصل في الدار قيل له: ان الخليفة قد قام، ولكن اجلس في مرتبتك أو انصرف. قال: فانصرف و جاء الى سوق الدواب، و فيها من الضجة و المصادمة [صفحة ٢١٥] و اختلاف الناس شيء كثير؛ فلما دخل اليها سكن الناس، و هدأت الدواب؛ قال: و جلس الى نخاس كان يشتري له الدواب؛ قال: فجىء له بفرس كبوس لا- يقدر ان يدنو منه. قال: فباعوه اياه بوكس [٣٩٩] فقال لي: يا محمد، قم فاطرح السرج عليه؛ قال: فقلت: انه [الامام] لا يقول لي [يكلفني] ما يوذيني. فحلت الحزام، و طرحت السرج فهدأ و لم يتحرك، و جئت به [الفرس] لأمضى به فجاء النخاس فقال لي: ليس يباع فقال [الامام] لي: سلمه اليهم؛ فجاء النخاس ليأخذه فالتفت [الفرس] اليه التفاتة، ذهب منه منهزماً. قال: و ركب [الامام] و مضينا، فلحقنا النخاس فقال: صاحبه يقول: اشفت أن يرد [٤٠٠]، فان كان علم ما به من الكبس فليشتره. فقال لي استاذي [الامام]: قد علمت. قال: قد بعثك. فقال [الامام]: خذه. فأخذته، فجئت به الى الاصطبل، فما تحرك و لا آذاني، ببركة استاذي. فلما نزل [الامام] جاء اليه و أخذ اذنه اليمنى فرقاه [٤٠١] ثم أخذ اذنه اليسرى فرقاه، فوالله لقد كنت أطرح الشعير، فافرقه بين يديه فلا يتحرك، هذا ببركة استاذي؛ قال محمد الشاكري: كان استاذي أصلح من رأيت من العلويين و الهاشميين، ما كان يشرب هذا النبيذ، كان يجلس في المحراب، و يسجد فأنام و أنتبه و انام و هو ساجد، و كان قليل الأكل كان يحضره التين و العنب و الخوخ و ما شاكله، فيأكل منه الواحدة و الثنتين، و يقول: شل [٤٠٢] هذا يا محمد الى صبيانك. فأقول: هذا كله؟ فيقول: خذه. ما رأيت قط أسدى منه. [٤٠٣]. [صفحة ٢١٦]

محمد بن صالح، الأرمني

منسوب الى بلدة ارمينية، عده الشيخ من أصحاب الامام العسكري (عليه السلام).

محمد بن صالح، الخثعمي

عده الشيخ من اصحاب الامام العسكري (عليه السلام). و في (كشف الغمة): و عن محمد بن صالح الخثعمي قال: كتبت الى أبي محمد أسأله عن البطيخ، و كنت به مشغوفاً، فكتب الي: «لا تأكله على الريق فانه يولد الفالج». و كنت اريد ان أسأله عن صاحب الزنج خرج بالبصرة فنسيت حتى نفذ كتابي اليه فوقع (الامام): «صاحب الزنج ليس من اهل البيت» [٤٠٤].

محمد بن صالح بن محمد، الهمداني، الدهقان

عده الشيخ و العلامة من أصحاب الامام العسكري (عليه السلام) و تشرف بلقاء الامام المهدي (عليه السلام) و روى بعض معجزات الامام المهدي، و كان وكيلاً لهما أو لأحدهما.

محمد بن عبد الجبار

في كتاب (اثبات الهداة) عن كتاب (اثبات الرجعة) للفضل بن شاذان قال: [صفحة ٢١٧] حدثنا محمد بن عبد الجبار قال: قلت - لسيدى: الحسن بن علي - يابن رسول الله، جعلني الله فداك! احب أن أعلم من الامام، و حجة الله على عباده من بعدك؟ قال (عليه السلام): «ان الامام و الحجة بعدي: ابني، سمى رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) و كنيه، الذي هو خاتم حجج الله، و آخر خلفائه». قال: ممن هو [٤٠٥] يابن رسول الله؟ قال: من ابنة ابن قيصر ملك الروم. ألا، انه سيولد، فيغيب عن الناس غيبةً طويلة، ثم يظهر

و يقتل الدجال، فيملأ الأرض قسطاً و عدلاً كما ملئت جوراً و ظلماً، فلا يحل لأحد أن يسميه باسمه أو يكتنيه بكنيته قبل خروجه (صلوات الله عليه) [٤٠٦].

محمد بن عبد الحميد بن سالم، العطار

يكنى أبا جعفر، عده الشيخ من أصحاب الامام الرضا و الامام العسكري (عليهما السلام) و عده النجاشي من ثقاة الأصحاب.

محمد بن عبدالعزيز، البلخي

في (كشف الغمة): عن محمد بن عبدالعزيز البلخي قال: أصبحت يوماً، فجلست في شارع الغنم (اسم شارع في سامراء) فاذا بأبي محمد قد أقبل من منزله يريد دار العامة [٤٠٧]. فقلت - في نفسي - تری ان صحت: أيها الناس! هذا حجة الله عليكم، [صفحة ٢١٨] فاعرفوه. يقتلونني؟ فلما دنى مني أوماً باصبغه السبابة على فيه (أي وضع اصبعه على فمه): أن اسكت. و رأيتك تلك الليلة يقول: انما هو الكتمان أو القتل. فاتق الله على نفسك [٤٠٨].

محمد بن عبدوس

روى الشيخ الطوسي في (التهذيب) حديثاً عن محمد بن عبدوس حول الوصية و لا ارى حاجة الى ذكره. [٤٠٩].

محمد بن عبيد الله

في (اثبات الوصية) عنه قال: كنت يوماً كتبت اليه أخبره باختلاف الموالى، و أسأله اظهار دليل [على امامته] فكتب: «انما خاطب الله (عز وجل) ذوى الألباب (العاقل خ ل) و ليس أحد يأتي بآية أو يظهر دليلاً أكثر مما جاء به خاتم النبيين و سيد المرسلين، فقالوا: كاهن و ساحر كذاب. فهدى الله من اهتدى، غير أن الأدلة يسكن اليها كثير من الناس، و ذلك ان الله (جل جلاله) يأذن لنا فنتكلم، و يمنع فنصمت؛ ولو أحب الله أن لا- يظهر حقاً لما بعث النبيين مبشرين و منذرين، يصدعون بالحق في حال الضعف و القوة في أوقات، و ينطقون في أوقات، ليقضى الله أمره، و ينفذ حكمه؛ [صفحة ٢١٩] و الناس في: طبقات شتى: فالمستبصر على سبيل نجاه، متمسك بالحق، متعلق بفرع أصيل، غير شاك و لا مرتاب، لا يجد عنه ملجأ؛ و طبقة: لم تأخذ الحق من أهله، فهم كراكب البحر، يموج عند موجه، و يسكن عند سكونه؛ و طبقة: استحوذ عليهم الشيطان، شأنهم الرد على أهل الحق، و دفعهم الحق بالباطل، حسداً من عند أنفسهم؛ فدع من ذهب (يذهب خ ل) يمينا و شمالاً، فان الراعى اذا أراد أن يجمع غنمه جمعها بأهون سعى؛ ذكرت ما اختلف فيه موالى، فاذا كانت الوصية و الكتب (الكبر خ ل) فلا ريب، و من جلس مجلس (مجالس خ ل) الحكم فهو أولى بالحكم؛ أحسن رعاية من استرعيت، و اياك و الاذاعة و طلب الرئاسة فانهما يدعوان الى الهلكة؛ ثم قال [كتب]: ذكرت شخصوك [سفر ك] الى فارس، فاشخص [سافر] (خار الله لك) و تدخل مصر ان شاء الله آمناً، و اقرأ من تثق به من موالينا السلام، و مرهم بتقوى الله العظيم، و أداء الأمانة؛ و أعلمهم أن المذيع علينا: حرب لنا». قال [محمد بن عبيد الله]: فلما قرأت: «خار الله لك في دخولك مصر ان شاء الله آمناً» لم أعرف المعنى فيه، قدمت بغداد عازماً على الخروج الى فارس، فلم يقبض [يتهيأ] لى و خرجت الى مصر [٤١٠].

محمد بن عثمان بن سعيد، العمري، الأسدي

يكنى أبا جعفر، و كان هو و أبوه من وكلاء الامام العسكري و من نواب [صفحة ٢٢٠] الامام المهدي (عليهما السلام) و لكل منهما منزلة جلية و مكانة سامية، و قد ذكرناهما في كتاب (الامام المهدي من المهدي الى الظهور) و نكتفي هنا بما رواه أحمد بن اسحاق انه

سأل أبا محمد الحسن بن علي (العسكري) عليهما السلام فقال: من اعامل؟ أو عمن آخذ؟ و قول من أقبل؟ فقال (عليه السلام) له: العمرى (عثمان بن سعيد) و ابنه (محمد بن عثمان) ثقتان فما أديا اليك فعنى يؤديان، و ما قال لك فعنى يقولان، فاسمع لهما، و أطعهما، فانهما الثقتان المأمونان [٤١١]. و كان محمد بن عثمان قد حفر لنفسه قبرا، و سواه بالساج، فسئل عن ذلك؟ فقال: للناس أسباب. ثم سئل بعد ذلك فقال: قد امرت أن أجمع أمرى. فمات بعد ذلك بشهرين فى جمادى الاولى سنة خمس و ثلاثمائة. و كان له شرف خدمة الأئمة منذ خمسين سنة. كما ذكره العلامة رحمه الله. و قد روى الشيخ الطوسى فى (الغيبة) هذا الخبر بصورة أوسع: بسنده عن أبى الحسن على بن أحمد الدلال القمى قال: دخلت على أبى جعفر: محمد بن عثمان رضى الله يومنا، لاسلم عليه فوجدته و بين يديه ساجة [٤١٢] و نقاش ينقش عليها، و يكتب آيا من القرآن، و أسماء الأئمة (عليهم السلام) على حواشيها [٤١٣]. فقلت له: يا سيدى ما هذه الساجة؟ فقال لى: هذه لقبرى، تكون فيه اوضع عليها. أو قال: «اسند إليها» و قد فرغت منه، و أنا فى كل يوم أنزل فيه، فأقرأ جزءا من القرآن فيه، فأصعد. (و أظنه قال [الراوى]: فأخذ بيدي و أرائيه). فاذا كان يوم كذا و كذا من شهر كذا و كذا من سنة كذا و كذا [٤١٤] صرت [صفحة ٢٢١] الى الله (عزوجل)، و دفنت فيه، و هذه الساجة معى. قال [الراوى]: فلما خرجت من عنده أثبت ما ذكره، و لم أزل مترقبا به ذلك، فما تأخر الأمر حتى اعتل أبو جعفر، فمات فى اليوم الذى ذكره من الشهر الذى ذكره، من السنة التى ذكرها، و دفن فيه [٤١٥]. و قد روى السيد ابن طاووس فى (مهج الدعوات) خبرا حاصلا: انه لما توفى الشيخ محمد بن عثمان العمرى، و فرغوا من تجهيزه جلس الشيخ أبو القاسم الحسين بن روح (النائب الثالث للإمام المهدي) و أخرج اليه ذكاء الخادم مدرجا، و عكازا، و حقه [٤١٦] خشب مدهونة. فأخذ العكاز فجعلها فى حجره على فخذه، و أخذ المدرج بيمينه، و الحقة بشماله فقال - لورثه [محمد بن عثمان]: «فى هذا المدرج ودائع» فنشره، فاذا هى أدعية، و قنوت موالينا (الأئمة من آل محمد (صلى الله عليه و آله) فأضربوا [ورثه محمد بن عثمان] عنها [أعرضوا عنها]. و قالوا: ففى الحقة جوهر لا محالة! فقال [الحسين بن روح] لهم: تبيعونها؟ فقالوا: بكم؟ قال [الحسين بن روح]: يا ابا الحسن (يعنى ابن شبيب الكوثارى) ادفع اليهم عشرة الدنانير. فامتنعوا، فلم يزل يزيدهم [فى القيمة] و يمتنعون، الى أن بلغ مائة دينار، فقال لهم: ان بعتم، و الا- ندمتم! فاستجابوا للبيع، و قبضوا المائة دينار، و استثنى عليهم المدرج و العكاز. فلما انفصل الأمر قال [الحسين بن روح]: هذه عكاز مولانا أبى محمد الحسن [العسكري] بن على بن محمد بن على الرضا (عليهم السلام) التى [صفحة ٢٢٢] كانت فى يده يوم توكيله سيدنا الشيخ عثمان بن سعيد العمرى (رحمه الله) و وصيته اليه، و غيبته الى يومنا هذا؛ و هذه الحقة فيها خواتيم الأئمة (عليهم السلام) فأخرجها، فكانت - كما ذكرت من جواهرها و نقوشها و عددها؛ و كان فى المدرج قنوت موالينا: الأئمة (عليهم السلام) و فيه قنوت مولانا: أبى محمد الحسن [المجتبى] ابن أمير المؤمنين (عليهما السلام) و أملاها علينا من حفظه، و كتبناها على ما سطر فى هذه المدرجة، و قال: احتفظوا بها كما تحتفظون بمهمات الدين، و عزمات رب العالمين (جل و عز) و فيها بلاغ الى حين. قنوت سيدنا الحسن [المجتبى] عليه السلام «يا من بسلطانه ينتصر المظلوم، و بعونه يعتصم المكولم سبقت مشيتك و تمت كلمتك، و أنت على كل شىء قدير، و بما تمضيه خبير. يا حاضر كل غيب، و يا عالم كل سر، و ملجأ كل مضطر، ضلت فيك الفهوم، و تقطعت دونك العلوم، و انت الله الحى القيوم، الدائم الديموم. قد ترى ما أنت به عليم، و فيه حكيم، و عنه حلیم، و أنت بالتناصر على كشفه و العون على كفه غير ضائق، و اليك مرجع كل أمر، كما عن مشيتك مصدره، و قد أبنت عن عقود كل قوم، و أخفيت سرائر آخرين، و أمضيت ما قضيت، و أخرت ما لا فوت عليك فيه، و حملت العقول ما تحملت فى غيبك، ليهلك من هلك عن بينه، و يحيى من حى عن بينه. و انك أنت السميع العليم، و الأحد البصير. و أنت - اللهم - المستعان، و عليك التوكل، و أنت ولى ما (من خ ل) توليت، لك الأمر كله، تشهد الانفعال، و تعلم الاختلال، و ترى تخاذل أهل الخيال، و جنوحهم الى ما جنحوا اليه من عاجل فان، و حطام عقباه حميم آن، [صفحة ٢٢٣] و قعود من قعد، و ارتداد من ارتد، و خلوى من النصار، و انفرادى من الظهار، و بك أعصم و بجبلك استمسك، و عليك أتوكل؛ اللهم قد تعلم أنى ما ذخرت جهدى، و لا منعت و جدى، حتى انفل حدى و بقيت و حدى، فاتبعت طريق من تقدمنى فى كف العادية، و تسكين الطاغية، عن دماء أهل المشايعة، و

حرس ما حرسه أوليائي من أمر آخرتي و دنياي. فكنت لغيظهم أكظم، و بنظامهم أنتظم، و لطريقهم أتسنم، و بميسمهم أتسم حتى يأتي نصرك، و أنت ناصر الحق و عونته، و ان بعد المدى عن المرتاد، و نأى الوقت عن افناء الأضداد؛ اللهم صل على محمد و آله، و امرجهم [الأعداء] مع النصاب فى سرمد العذاب، و أعم عن الرشد أبصارهم، و سكعهم فى غمرات لذاتهم، حتى تأخذهم بغتة و هم غافلون و سحره و هم نائمون، بالحق الذى تظهره، و اليد التى تبطش بها، و العلم الذى تبديه، انك كريم عليم». و دعا (عليه السلام) فى قوته: «اللهم انك الرب الرؤف الملك العطوف، المتحنن المألوف، و أنت غياث الحيران الملهوف، و مرشد الضال المكفوف، تشهد خواطر أسرار المسرين كمشاهدتك أقوال الناطقين؛ أسألك بمغيبات علمك فى بواطن اسرار المسرين اليك أن تصلى على محمد و آله، صلاة تسبق بها من اجتهد من المتقدمين، و تتجاوز فيها من يجتهد من المتأخرين، و أن تصل الذى بيننا و بينك صلة من صنعته لنفسك، و اصطنعته لغيرك، فلم تتخطفه خاطفات الظن، و لا واردات الفتن، حتى نكون لك فى الدنيا مطيعين، و فى الآخرة فى جوارك خالدين». قنوت الامام الحسين بن على (عليه السلام) «اللهم منك البدء و لك المشيئة، و لك الحول و لك القوة، و أنت الله الذى [صفحة ٢٢٤] لا اله الا أنت، جعلت قلوب أوليائك مسكنا لمشيتك، و مكنا لارادتك و جعلت عقولهم مناصب أوامرك و نواهيك؛ فأنت - اذا شئت ما تشاء - حركت من أسرارهم كوامن ما أبظنت فيهم، و أبدأت من ارادتك - على ألسنتهم - ما أفهمتهم به عنك فى عقودهم، بعقول تدعوك، و تدعو اليك بحقائق ما منحتهم به؛ و انى لأعلم مما علمتني مما أنت المشكور على مامنه أريتني، و اليه آويتني؛ اللهم و انى - مع ذلك كله - عائذ بك، لائذ بحولك و قوتك، راض بحكمك الذى سقته الى فى علمك، جار بحيث أجريتني، قاصد ما أممتني، غير ضنين بنفسى فيما يرضيك عنى، اذ به قد رضيتني، و لا قاصر بجهدى عما اليه ندبتني مسارح لما عرفنتي، شارع فيما أشرعتني، مستبصر فيما بصرتني، مراغ ما أروعيتني، فلا تخلنى من رعايتك، و لا تخرجني من عنايتك، و لا تقعدنى عن حولك و لا تخرجني عن مقصد أنال به ارادتك؛ و اجعل على البصيرة مدرجتى، و على الهداية محجتى، و على الرشاد مسلكى حتى تنيلنى و تنيل بى امنيتي، و تحل بى على ما به أردتني، و له خلقتني و اليه آويتني (آويت بى خ ل). و اعذ أوليائك من الافتنان بى، و فتنهم برحمتك لرحمتك فى نعمتك تفتين الاجتباء، و الاستخلاص بسلوك طريقتي، و اتباع منهجى، و ألحقتني بالصالحين من آبائى، و ذوى رحمة (لحمتى خ ل)؛ و دعا (عليه السلام) فى قوته: «اللهم من آوى الى مأوى فأنت مأوى، و من لجأ الى ملجأ فأنت ملجأ، اللهم صل على محمد و آل محمد، و اسمع ندائى، و أجب دعائى، و اجعل مأبى عندك و مثواى و احرسنى فى بلواى من افتنان الامتحان، و لمه الشيطان، بعظمتك التى لا يشوبها ولع نفس بتفتين، و لا وارد طيف بتظنين، و لا يلم بها فرح حتى تقلبنى اليك بارادتك غير ظنين و لا مظنون، و لا مراب و لا مراتب انك [صفحة ٢٢٥] ارحم الراحمين». دعاء الامام زين العابدين (عليه السلام) اللهم ان جيلة البشرية، و طباع الانسانية، و ما جرت عليه تركيبات النفسية و انعقدت به عقود النسبية (النشئة خ ل) تعجز عن حمل واردات الأفضية الا ما وفق له أهل الاصطفاء، و أعنت عليه ذوى الاجتباء؛ اللهم و ان القلوب فى قبضتك، و المشيئة لك فى ملكتك، و قد تعلم - أى رب - ما الرغبة اليك فى كشفه واقعه لأوقاتها بقدرتك، واقفه بحدك من ارادتك، و انى لأعلم أن لك دار جزاء من الخير و الشر، مثوبة و عقوبة، و أن لك يوماً تأخذ فيه بالحق، و أن أناتك أشبه الأشياء بكرمك، و أليقها بما وصفت به نفسك فى عطفك و تراؤفك، و أنت بالمرصاد لكل ظالم فى وخيم عقباه و سوء مثواه؛ اللهم و انك قد أوسعت خلقك رحمة و حلما، و قد بدلت أحكامك، و غيرت سنن نبيك، و تمرد الظالمون على خصائصك، و استباحوا حريمك، و ركبوا مراكب الاستمرار على الجرأة عليك؛ اللهم فبادرهم بقواصف سخطك، و عواصف تنكيلاتك، و اجتثات غضبك و طهر البلاد منهم، و عف عنها آثارهم، و احطط من قاعاتها و مظانها منارهم، و اصطلمهم بيوارك، حتى لا تبقى منهم دعامة لناجم، و لا علما لأم، و لا مناصب لقاصد، و لا رائدا لمرتاد؛ اللهم امح آثارهم، و اطمس على أموالهم، و ديارهم، و امحق اعقابهم، و افكك أصلابهم، و عجل الى عذابك السرمد انقلابهم، و أقم للحق مناصبه، و اقدح للرشاد ناره، و أثر للثار مثيره، و أيد بالعون مرتاده، و وفر من النصر زاده، حتى يعود الحق بجذته (بحدبه خ ل) و ينير معالم مقاصده، و يسلكه أهله بالأمنه حق سلوكه انك على كل شىء قدى». [

صفحه ٢٢٦] و دعا (عليه السلام) في قنوته: «اللهم أنت الميسن البائن، و أنت المكين الماكن الممكن، اللهم صل على آدم بديع فطرتك، و بكر حجتك، و لسان قدرتك، و الخليفة في بسيطتك، و أول مجتبي للنبوّة برحمتك، و ساحف شعر رأسه تذلالا لك في حرمك لعزتك، و منشئ من التراب نطق اعرابا بوحدانيتك، و عبد لك أنشأته لامتك، و مستعيز بك من مس عقوبتك؛ و صل على ابنه الخالص من صفوتك، و الفاحص عن معرفتك، و الغائص المأمون عن مكنون سريرتك بما أوليته من نعمك و معونتك، و على من بينهما من النبيين و المرسلين و الصديقين و الشهداء و الصالحين؛ و أسألك - اللهم - حاجتي التي بيني و بينك، لا يعلمها أحد غيرك، أن تأتي قضائها و امضائها في يسر منك، و شد أزر، و حط وزر؛ يامن له نور لا يطفى، و ظهور لا يخفى، و امور لا تكفى. اللهم انى دعوتك دعاء من عرفك، و تبطل (تسبل خ ل) اليك، و آل بجميع بدنه اليك، سبحانك، طوت الأبصار في صنعتك مديدها، و ثنت الأبواب عن كنهك أعنتها، فأنت المدرك غير المدرك، و المحيط غير المحاط، و عزتك لتفعلن، و عزتك لتفعلن [و عزتك لتفعلن]. قنوت الامام أبى جعفر محمد بن على الباقر اللهم ان عدوك قد استسن في غلوانه (غلوانه خ ل)، و استمر في عدوانه، و أمن - بما شمله من اللحم - عاقبة جرأته عليك، و تمرد في مباينتك؛ و لك - اللهم - لحظات سخط بياتا و هم نائمون، و نهارا و هم غافلون، و جهرة و هم يلعبون، و بغته و هم ساهون؛ و ان الخناق قد اشتد، و الوثاق قد احتد، و القلوب شجيت (محيث خ ل) و العقول قد تنكرت، و الصبر قد أودى، و كاد تنقطع حباله، فانك لبالمرصاد من [صفحه ٢٢٧] الظالم، و مشاهدة من الكاظم [للغيظ] لا- يعجلك فوت درك، و لا- يعجزك احتجاز محتجز، و انما مهلته استبثاتا، و حجتك - على الأحوال - البالغة الدامغة؛ و بعيديك ضعف البشرية، و عجز الانسانية، و لك سلطان الالهية و ملكة الربوبية، و بطشة الأناة، و عقوبة التأيد. اللهم فان كان في المصابرة لحرارة المعان من الظالمين، و كيد من نشاهد من المبدلين، رضى لك، و مثوبة منك فهب لنا مزيدا من التأيد، و عوننا من التسديد الى حين نفوذ مشيتك فيمن أسعدته أشقيته من بريتك، و امن علينا بالتسليم لمحتويات أفضيتك، و التجرع لواردات أقدارك، و هب لنا محبة لما أحببت في متقدم و متأخر، و متعجل و متأجل، و الايثار لما اخترت في مستقرب و مستبعد، و لا تخلنا - اللهم - مع ذلك من عواطف رأفتك و رحمتك، و كفايتك و حسن كلاءتك، بمنك و كرامك». و دعا (عليه السلام) في قنوته: «يا من يعلم هو اجس السرائر، و مكامن الضمائر، و حقائق الخواطر، يا من هو لكل غيب حاضر، و لكل منسى ذاكر، و على كل شىء قادر، و الى الكل ناضر؛. بعد المهل، و قرب الأجل، و ضعف العمل، و أرأب الأمل، و آن المنتقل أنت - يا الله - الآخر كما أنت الأول، مييد ما أنشأت و مصيرهم الى البلى، و مقلدهم أعمالهم، و محملها ظهورهم، الى وقت نشورهم، من بعثه قبورهم، عند نفخة الصور، و انشقاق السماء بالنور، و الخروج بالمنشر الى ساحة المحشر؛ لا يرتد اليهم طرفهم، و أفئدتهم هواء، متراطمين فى غمة مما أسلفوا، و مطالبين بما احتقبوا، و محاسبين - هناك - على ما ارتكبوا؛ الصحائف فى الأعناق منشورة، و الأوزار على الظهور مأزورة، لا انفكاك و لا- مناص، و لا محيص عن القصاص، قد أفحمتهم الحجّة، و حلوا فى حيرة المحجّة، و همس الضجّة، معدول بهم عن المحجّة، الا من سبقت له من الله [صفحه ٢٢٨] الحسنى، فنجى من هول المشهد، و عظيم المورد، و لم يكن ممن فى الدنيا تمرد، و لا على أولياء الله تعند، و لهم استعبد، و عنهم تفرّد؛ اللهم فان القلوب قد بلغت الحناجر، و النفوس قد علت التراقي، و الأعمار قد نفذت بالانتظار، لا- عن نقص استبصار، و لا- عن اتهام مقدار، ولكن لما تعانى من ركوب معاصيك، و الخلاف عليك فى أوامرك و نواهيك، و التلعب بأوليائك و مظاهرة أعدائك؛ اللهم فقرب ما قد قرب، و أورد ما قد دنى، و حقق ظنون الموقنين، و بلغ المؤمنين، تأميلهم من اقامة حقتك، و نصر دينك، و اظهار حجتك، و الانتقام من أعدائك». قنوت الامام جعفر الصادق (عليه السلام) يامن سبق علمه، و نفذ حكمه، و شمل حلمه، صل على محمد و آل محمد، أزل حلمك عن ظالمى، و بادره بالنقمة، و عاجله بالاستيصال، و كبه لمنخره، و اغصصه بريقه، و اردد كيده فى نحره، و حل بينى و بينه بشغل شاعل مؤلم، و سقم دائم، و امنعه التوبة، و حل بينه و بين الانابة، و اسلبه روح الراحة، و اشدد عليه الوطأة، و خذ منه بالمخق، و حشرجه فى صدره، و لا تثبت له قدما، و أتكله، و نكله، و اجثته، و اجثث راحته و استأصله، و جثته، و جث نعمتك عنه، و ألبسه الصغار، و اجعل عقباه النار، بعد محو آثاره، و سلب قراره، و

اجهار قبيح آصاره، و أسكنه دار بواره و لا تبق له ذكرا، و لا تعقبه من مستخلف أجرا؛ اللهم بادره (ثلاث مرات) اللهم عاجله (ثلاث مرات) اللهم لا تؤجله (ثلاث مرات)، اللهم خذه (ثلاث مرات) اللهم اسلبه التوفيق (ثلاث مرات) اللهم لا تنهضه، اللهم لا ترثه اللهم لا تؤخره، اللهم عليك به، اللهم اشدد قبضتك عليه؛ اللهم بك اعتصمت عليه، و بك استجرت منه، و بك تواريت عنه، و بك [صفحة ٢٢٩] استكففت (استكففت خ ل) دونه، و بك استترت من ضرائه؛ اللهم احرسني - بحراستك - منه و من عداتك (عذابك خ ل) و اكفني - بكفايتك - كيده و كيد بغاتك، اللهم احفظني بحفظ الايمان، و أسبل على سترك الذي سترت به رسلك عن الطواغيت، و حصني بحصنك الذي وقيتهم من الجوايب، اللهم أيدني منك بنصر لا ينفك، و عزيمة صدق لا تحل (لا تختل خ ل) و جللني بنورك، و اجعلني متدرعا بدرعك الحصينة الواقية، و اكلأني بكلاءتك الكافية، انك واسع لما تشاء، و ولي من لك توالي، و ناصر من اليك آوى، و عون من بك استعدى، و كافي من بك استكفى، و العزيز الذي لا يمانع عما يشاء، و لا قوة الا بالله، و هو حسبي، عليه توكلت و هو رب العرش العظيم». و دعا (عليه السلام) في قنوته: «يا مأمّن الخائف، و كهف اللاهف، و جنّة العائذ، و غوث اللائد، خاب من اعتمد سواك، و خسر من لجأ الى دونك، و ذل من اعتر بغيرك، و افتقر من استغنى عنك؛ اليك - اللهم - المهرب، و منك - اللهم - المطلب، اللهم قد تعلم عقد ضميري عند مناجاتك، و حقيقة سريرتي عند دعائك، و صدق خالصتي باللجأ اليك، فأفرغني اذا فرغت اليك، و لا تخذلني اذا اعتمدت عليك، و بادرنى بكفايتك، و لا تسلبني وفق «رفق خ ل» عنيت، و خذ ظالمي - الساعة الساعة - أخذ عزيز مقتدر عليه مستأصل شافته، مجتث قائمته، حاط دعامته، متبر (مبير خ ل) له، مدمر عليه، اللهم بادره قبل أذيتي، و اسبقه - بكفايتك - كيده و شره و مكروهه، و غمزه، و سوء عقده و قصده؛ اللهم انى اليك فوضت أمري، و بك تحصنت منه، و من كل من يتعمدنى بمكروهه، و يترصدنى بأذيته، و يصلت لى بطانته، و يسعى على بمكائده؛ [صفحة ٢٣٠] اللهم كدلى و لا تكد على، و امكر و لا - تمكر بى، و أرني الثار من كل عدو أو مكار، و لا - يضرني ضار و أنت وليي، و لا - يغلبني مغالب و أنت عضدى، و لا تجرى على مساءة و أنت كفى، اللهم بك استدرعت (استدرعت خ ل) و اعتصمت، و عليك توكلت، و لا حول و لا قوة الا - بك». قنوت الامام موسى بن جعفر (عليه السلام) «يا مفزع الفازع، و مأمّن الهالع، و مطمع الطامع، و ملجأ الضارع، يا غوث اللهفان، و مأوى الحيران، و مروى الظمان، و مشبع الجوعان، و كاسى العريان، و حاضر كل مكان بلا درك و لا عيان، و لا صفة و لا بطن؛ عجزت الأفهام، و ضلت الأوهام عن موافقة صفة دابة من الهوام فضلا عن الأجرام العظام مما أنشأت حجابا لعظمتك، و أنى يتغلغل الى ما وراء ذلك (مما خ ل) بما لا يرام. تقدست يا قدوس عن الظنون و الحدوس، و أنت الملك القدوس، بارىء الأجسام و النفوس، و منخر العظام، و مميت الأنام، و معيدها بعد الفناء و التطميس؛ أسألك يا ذا القدرة و العلاء، و العزة و الثناء أن تصلى على محمد و آله اولى النهى، و المحل الأوفى، و المقام الأعلى، و أن تعجل ما قد تأجل، و تقدم ما قد تأخر، و تأتى بما قد وجب اتيانه (قد أوجبت اثباته) و تقرب ما قد تأخر - فى النفوس الحصرة - أوأنه، و تكشف البأس، و سوء اللباس، و عوارض الوسواس الخناس فى صدور الناس و تكفيننا ما قد رهقنا، و تصرف عنا ما قد ركبنا، و تبادر اصطلام الظالمين، و نصر المؤمنين و الادالة من المعاندين (العاندين خ ل) آمين رب العالمين». و دعا (عليه السلام) فى قنوته: «اللهم انى و فلان بن فلان: عبدان من عبيدك، نواصينا بيدك، تعلم [صفحة ٢٣١] مستقرنا و مستودعنا، و منقلبنا و مثنانا، و سرنا و علانيتنا، تطلع على نياتنا، و تحيط بضمائرنا؛ علمك بما نبديه كعلمك بما نخفيه، و معرفتك بما نبطنه كمعرفتك بما نظهره و لا ينطوى عنك شىء من امورنا، و لا يستتر دونك حال من أحوالنا، و لا منك معقل يحصننا، و لا حرز يحرزنا، و لا مهرب لنا نفوتك به، و لا يمنع الظالم منك حصونه، و لا يجاهدك عنه جنوده، و لا يغالبك مغالب بمنعه، و لا - يعازك معاز بكثرة، أنت مدركه أينما سلك، و قادر عليه أينما لجأ؛ فمعاذ المظلوم منا بك، و توكل المقهور منا عليك، و رجوعه اليك، و يستغيث بك اذا خذله المغيث، و يستصرحك اذا قعد عنه النصير، و يلوذ بك اذا نفته الأفتية، و يطرق بابك اذا اغلقت عنه الأبواب المرتجة، و يصل اليك اذا احتجبت عنه الملوك الغافلة، تعلم ما حل به قبل أن يشكوه اليك، و تعلم ما يصلحه قبل أن يدعوك له: فلك الحمد سميعا لطيفا عليما خبيرا؛ و انه قد كان فى سابق علمك، و محكم قضائك، و جارى

قدرك، و نافذ أمرك و قاضى حكمك، و ماضى مشيتك فى خلقك أجمعين: شقيهم و سعيدهم، و برهم و فاجرهم أن جعلت - لفلان بن فلان - على قدرة فظلمنى بها و بغى على بمكانها، و استطال و تعزز بسلطانه الذى خولته اياه، و تجبر و افتخر بعلو حاله الذى نولته، و غره املاؤك له، و أطغاه حلمك عنه، فقصدنى بمكروه عجزت عن الصبر عليه، و تعمدنى بشر ضعفت عن احتمالها، و لم أقدر على الانتصاف (الاستصاف خ ل) منه لضعفى، و لا على الانتصار منه لقلتى و ذلى، فوكلت أمره اليك، و توكلت - فى شأنه - عليك، و توعدته بعقوبتك، و حذرتة ببطشك، و خوفته بنقمتك، فظن أن حلمك عنه من ضعف و حسب أن املاءك له عن عجز، و لم تنهه واحده عن اخرى، و لا انزجر عن ثانية باولى. لكنه تمادى فى غيه، و تتابع فى ظلمه، و ليج فى عدوانه، و استشرى فى طغيانه جرأه عليك يا سيدى و مولاي، و تعرضا لسخطك الذى لا ترده عن [صفحة ٢٣٢] الظالمين، و قلّه اكتراث بأسك الذى لا تحبسه عن الباغين؛ فيها أنا ذا - يا سيدى - مستغصف فى يده، مستضام تحت سلطانه، مستدل بفنائه، مبغى على، مرعوب و جل، خائف مروع مقهور، قد قل صبرى، و ضاعت حيلتى، و انغلقت على المذاهب الا اليك، و انسدت عنى الجهات الا جهتك، و التبست على امورى فى دفع مكروهه عنى، و اشتبهت على الآراء فى ازاله ظلمه، و خذلتنى من استنصرته من خلقك، و أسلمنى من تعلقت به من عبادك؛ فاستشرت نصيحي فأشار على بالرغبة اليك، و استرشدت دليلى فلم يدلتنى الا- اليك، فرجعت اليك - يا مولاي - صاغرا راغما مستكينا، عالما أنه لا فرج لى الا عندك، و لا خلاص لى الا بك، أنتنجز وعدك فى نصرتى و اجابه دعائى، لأن قولك الحق الذى لا يرد و لا- بيدل، و قد قلت - تباركت و تعاليت: «و من بغى عليه لينصرنه الله» [٤١٧] و قلت - جل ثناؤك، و تقدست اسمؤك :- «ادعونى أستجب لكم». فانا فاعل ما أمرتنى به، لامنا عليك، و كيف أمن به و أنت عليه دللتنى فصل على محمد و آل محمد و استجب لى كما وعدتنى، يا من لا يخلف الميعاد؛ و انى لأعلم - يا سيدى - أن لك يوما تنتقم فيه من الظالم للمظلوم، و أتيقن أن لك وقتا تأخذ فيه من الغاصب للمغصوب، لأنك لا يسبقك معاند، و لا يخرج من قبضتك منابذ، و لا تخاف فوت فائت، ولكن جزعى و هلعى لا يبلغان الصبر على أناتك و انتظار حلمك؛ فقدرتك - يا سيدى - فوق كل قدرة، و سلطانتك غالب كل سلطان، و معاد كل أحد اليك و ان أمهلتها، و رجوع كل ظالم اليك و ان أنظرتها، و قد أضرنى - يا سيدى - حلمك عن فلان، و طول أناتك له، و امهالك اياه، فكاد [صفحة ٢٣٣] القنوط يستولى على لولا الثقة بك، و اليقين بوعدك؛ فان كان فى قضائك النافذ، و قدرتك الماضيه أنه ينيب أو يتوب، أو يرجع عن ظلمى، و يكف عن مكروهى، و ننقل عن عظيم ما ركب منى، فصل على محمد و آل محمد و أوقع ذلك فى قلبه، الساعه الساعه الساعه، قبل ازاله نعمتك التى أنعمت به على، و تكدير معروفك الذى صنعته عندى؛ و ان كان فى علمك به غير ذلك من مقامه على ظلمى فانى أسألك - يا ناصر المظلومين المبغى عليهم - اجابه دعوتى، فصل على محمد و آل محمد، و خذه من مأمنه أخذ عزيز مقتدر، و افجأه فى غفلته مفاجاه مليك منتصر، و اسلبه نعمته و سلطانه، و افضض عنه جموعه و أعوانه، و مزق ملكه كل ممزق، و فرق أنصاره كل مفرق، و أعره من نعمتك التى لا يقابلها بالشكر، و انزع عنه سربال عزك الذى لم يجازه باحسان؛ و اقصمه يا قاصم الجابره، و أهلكه يا مهلك القرون الخاليه، و أبره يا مبير الامم الظالمه، و اخذ له يا خاذل الفرق الباغيه، و ابتر عمره، و ابتر ملكه، و عف أثره، و اقطع خبره، و أطف ناره، و أظلم نهاره، و كور شمس، و أزهد نفسه و اهشم سوقه [جمع ساق] و جب سنامه، و ارغم أنفه، و عجل حتفه، و لا تدع له جنه الا هتكنتها، و لا دعامة الا قصمتها، و لا كلمه مجتمعه الا فرقتها، و لا قائمه علو الا وضعتها، و لا ركنا الا وهنته، و لا سببا الا قطعته؛ و أرنا أنصاره عبايد بعد الالفه، و شتى بعد اجتماع الكلمه، و مقنعى الرأس بعد الظهور على الامه، و اشف - بزوال أمره - القلوب الوجله، و الافئده اللهفه؛ و الامه المتحيره، و البريه الضائعه؛ و أدل - ببواره - الحدود المعطله، و السنن الدائره، و الأحكام المهمله، و المعالم المغبره (المغيره خ ل) و الآيات المحرفه، و المدارس المهجوره، و المحاريب المجفوه، و المشاهد المهدمه، و أشبع به الخماص الساعبه، و أرو به اللهوات اللاغبه، و الأكباد الظامه و أرح به الأقدام المتعبه، و اطرقه بليله لا اخت لها، [صفحة ٢٣٤] و بساعه لا مثوى فيها، و بنكبته لا انتعاش معها، و بعثره لا اقاله منها، و أبح حريمه و نغص نعيمه، و أره بطشتك الكبرى، و نقمتك المثلى، و قدرتك التى فوق قدرته، و سلطانتك الذى هو أعز من سلطانه؛ و

اغلبه لى بقوتك القويّة، و محالك الشديد، و امنعنى منه بمنعك الذى كل خلق فيه ذليل، و ابتله بفقر لا تجبره، و بسوء لا تستره، و كله الى نفسه فيما يريد، انك فعال لما تريد، و ابراه من حولك، و قوتك، و لكه الى حوله و قوته؛ و ازل مكره بمكرك، و ادفع مشيته بمشيتك، و اسقم جسده، و ايتم ولده و انقص (اقض خ ل) أجله، و خيب أمله، و ازل دولته، و أطل عولته، و اجعل شغله فى بدنه، و لا تفكه من حزنه، و صير كيده فى ضلال، و أمره الى زوال، و نعمته الى انتقال و جده فى سفال، و سلطانه فى اضمحلال، و عاقبه الى شر مآل، و أمته بغيظه الى أمته، و أبقه بحسرتة ان أبقيته، و قنى شره و همزه و لمزه و سطوته و عداوته، و المحه لمحّة تدمر بها عليه، فانك أشد بأسا و أشد تنكيلا». أقول: قد ذكرنا هذا الدعاء فى كتاب (الامام الهادى من المهد الى اللحد) و ذكرنا - هناك - كلام الامام الهادى (عليه السلام) انه قال: «لما بلغ منى الجهد رجعت الى كنوز نتوارثها من آباؤنا هى أعز من الحصون و السلاح و الجن [جمع جنه] و هو دعاء المظلوم على الظالم فدعوت به عليه [المتوكل] فأهلكه الله...». قنوت الامام على بن موسى الرضا (عليه السلام) الفزع الفزع اليك، يا ذا المحاضرة، و الرغبة الرغبة اليك يا من المفخرة و أنت - اللهم - مشاهد هواجس النفوس، و مراصد حركات القلوب، و مطالع مسرات السرائر من غير تكلف و لا- تعسف؛ و قد ترى - اللهم - ما ليس عنك بمنطوى، و لكن حلمك آمن أهله عليه جرأة و تمردا و عتوا و عنادا، و ما يعانيه أولياؤك من تعفياً آثار الحق، و دروس [صفحة ٢٣٥] معالمه، و تزيد الفواحش، و استمرار أهلها عليه، و ظهور الباطل، و عموم التغاشم و التراضى بذلك فى المعاملات و المتصرفات، قد جرت به العادات، و صار كالمفروضات و المسنونات؛ اللهم فبادرنا منك بالعون الذى من أعتته به فاز، و من أيدته لم يخف لمز لمار و خذ الظالم أخذا عنيفا، و لا- تكن له راحما و لا به رؤفا؛ اللهم اللهم اللهم بادرهم، اللهم عاجلهم، اللهم لا تمهلهم، اللهم غادرهم بكره و هجيرة و سحره و بياتا و هم نائمون، و ضحى و هم يلعبون، و مكرا و هم يمكرون، و فجأة و هم آمنون؛ اللهم بدهم، و بدد أعوانهم، و اغلل أعضادهم، و اهزم جنودهم، و افلل حدهم، و اجث سنامهم، و اضعف عزائمهم، اللهم امنحنا أكتافهم، و ملكنا أكتافهم، و بدلهم بالنعم النقم و بدلنا من محاذرتهم و بغيهم السلامة، و اغنمناهم أكمل المغنم، اللهم لا ترد عنهم بأسك الذى اذا حل بقوم فساء صباح المنذرين». قنوت الامام محمد بن على بن موسى (عليه السلام) «اللهم مئثحك متتابعة، و أياديك متواليه، و نعمك سابغة، و شكرنا قصير و حمدنا يسير، و أنت - بالتعطف على من اعترف - جدير؛ اللهم و قد غص أهل الحق بالريق، و ارتبك أهل الصدق فى المضيق، و أنت - اللهم - بعبادك و ذوى الرغبة اليك شفيق، و باجابه دعائهم و تعجيل الفرج عنهم حقيق؛ اللهم فصل على محمد و آل محمد، و بادرنا منك بالعون الذى لا خذلان بعده، و النصر الذى لا باطل يتكأده، و أتح لنا من لدنك متاحا فياحا، يأمن فيه وليك، و يخيب فيه عدوك، و تقام فيه معالمك، و تظهر فيه أوامرك، و تنكف فيه عوادى عداتك. اللهم بادرنا منك بدار الرحمه، و بادر أعدائك من بأسك بدار النقمه، [صفحة ٢٣٦] اللهم أعنا و أغننا، و ارفع نغمتك عنا، و أحلها بالقوم الظالمين». و دعا (عليه السلام) فى قنوته: اللهم أنت الأول بلا أوليه معدوده، و الآخر بلا آخريه معدوده، أنشأنا لعله اقتسارا، و اخترعنا لا لحاجه اقتدارا، و ابتدعنا بحكمتك اختيارا و بلوتنا - بأمرك و نهيك - اختبارا، و أيدتنا بالآلات، و منحنا بالأدوات، و كلفتنا الطاقة، و جشمتنا الطاعة، فأمرت تخييرا، و نهيت تحذيرا، و خولت كثيرا، و سألت يسيرا؛ فعصى أمرك فحلمت، و جهل قدرك فتكرمت، فأنت رب العزة و البهاء و العظمه و الكبرياء، و الاحسان و النعماء، و المن و الآلاء، و المنح و العطاء، و الانجاز و الوفاء، لا تحيط القلوب لك بكنه، و لا تدرك الأوهام لك صفه، و لا يشبهك شىء من خلقك، و لا يمثل بك شىء من صنعتك، تباركت أن تحس أو تمس، أو تدركك الحواس الخمس، و أنى يدرك مخلوق خالقه؟ و تعاليت - يا ألهى - عما يقول الظالمون علوا كبيرا؛ اللهم أدل لأولياك من أعدائك الظالمين، الباغين الناكثين القاسطين المارقين الذين أضلوا عبادك، و حرفوا كتابك، و بدلوا أحكامك، و جحدوا حقك، و جلسوا مجالس أولياك، جرأة منهم عليك، و ظلما منهم لأهل بيت نبيك (عليهم سلامك و صلواتك و رحمتك و بركاتك) فضلوا و أضلوا خلقك، و هتكوا حجاب سترك من عبادك، و اتخذوا - اللهم - مالك دولا، و عبادك خولا، و تركوا - اللهم - عالم أرضك فى بكماء عمياء ظلما مدلهمة، فأعينهم مفتوحة، و قلوبهم عمية، و لم تبق لهم - اللهم - عليك من حجه، لقد

حذرت - اللهم - عذابك، و بينت نكالك، و وعدت المطيعين احسانك و قدمت اليهم بالنذر، فأمنت طائفه، و أيدت - اللهم - الذين آمنوا على عدوك، و عدو أوليائك، فأصبحوا ظاهرين، و الى الحق داعين، و للامام المنتظر القائم بالقسط تابعين، و جدد - اللهم - على أعدائك و أعدائهم نارك، و عذابك الذي لا تدفعه عن القوم الظالمين؛ [صفحة ٢٣٧] اللهم صل على محمد و آل محمد، و قو ضعف المخلصين لك بالمحبة، المشايين لنا بالموالاه، و المتبعين لنا بالتصديق و العمل، المؤازرين لنا بالمواساة فينا، المحيين ذكرنا عند اجتماعهم، و شد - اللهم - ركنهم، و سدد لهم - اللهم - دينهم الذي ارتضيته لهم، و أتمم عليهم نعمتك، و خلصهم و استخلصهم، و سد - اللهم - فقرهم، و المم - اللهم - شعث فاقتهم، و اغفر - اللهم - ذنوبهم و خطاياهم، و لا ترغ قلوبهم بعد اذ هديتهم، و لا تخلمهم - أي رب - بمعصيتهم، و احفظ لهم ما منحتم به من الطهارة بولاية أوليائك، و البرائة من اعدائك انك سميع مجيب، و صلى الله على محمد و آله الطيبين الطاهرين أجمعين». قنوت الامام مولانا الزكي على بن محمد بن علي الرضا (عليه السلام) «مناهل كراماتك بجزيل عطياتك مترعة، و أبواب مناجاتك لمن أمك مشرعة و عطوف لحظاتك لمن ضرع اليك غير منقطعة، و قد الجم الحذار، و اشتد الاضطرار و عجز عن الاضطبار أهل الانتظار (الانتصار خ ل) و أنت - اللهم - بالمرصد من المكار؛ اللهم و غير مهمل مع الامهال، و اللانذ بك آمن، و الراغب اليك غانم و القاصد - اللهم - لبابك - سالم. اللهم فعاجل من قد استن في طغيانه، و استمر على جهالته لعقباه في كفرانه، و أطمعه حلمك عنه في نيل ارادته، فهو يتسرع الى أوليائك بمكارهه و يواصلهم بقبايح مراصده، و يقصدهم في مظانهم بأذيتهم؛ اللهم اكشف العذاب عن المؤمنين، و ابعثه جهره على الظالمين، اللهم اكفف العذاب عن المستجيرين، و اصبيه على المغترين (المفترين، المغيرين خ ل) اللهم بادر عصبه الحق بالعون، و بادر أعوان الظلم بالقصم، اللهم اسعدنا بالشكر و امنحنا النصر، و أعذرنا من سوء البداء و العاقبة و الختر». [صفحة ٢٣٨] و دعا (عليه السلام) في قنوته: «يا من تفرد بالربوبية، و توحد بالوحدانية، يا من أضاء باسمه النهار، و أشرقت به الأنوار، و أظلم بأمره حندس الليل، و هطل بغيته وابل السيل يا من دعاه المضطرون فأجابهم، و لجأ اليه الخائفون فآمنهم، و عبده الطائعون فشكرهم، و حمده الشاكرون فأثابهم، ما أجل شأنك، و أعلى سلطانتك، و أنفذ أحكامك؛ أنت الخالق بغير تكلف، و القاضي بغير تحيف، حجتك البالغة، و كلمتك الدامغة بك اعتصمت و تعوذت من نفثات العنده، و رصدات الملحده، الذين ألدوا في أسمائك و رصدوا بالمكاره لأوليائك، و أعانوا على قتل أنبيائك و أصفيائك، و قصدوا لاطفاء نورك باذاعة سررك، و كذبوا رسلك، و صدوا عن آياتك، و اتخذوا - من دون رسولك و دون المؤمنين - وليجة رغبة عنك، و عبدوا طواغيتهم و جوايبتهم بدلا منك، فمننت على أوليائك بعظيم نعمائك، و جدت عليهم بكرم آلانك، و أتممت لهم ما أوليتهم بحسن جزائك، حفظا لهم من معاندة الرسل، و ضلال السبل، و صدقت لهم بالعهود أسنة الاجابة، و خشعت لك بالعقود قلوب الانابه؛ أسألك - اللهم - باسمك الذي خشعت له السموات و الأرض، و أحيت به موات الأشياء، و أمت به جميع الأحياء، و جمعت به كل متفرق، و فرقت به كل مجتمع، و أتممت به الكلمات، و أريت به كبرى الآيات، و تبت به على التوايين و أخسرت به عمل المفسدين، فجعلت عملهم هباء منثورا، و تبرتهم تبييرا أن تصلى على محمد و آل محمد، و أن تجعل شيعتي من الذين حملوا فصدقوا، و استنطقوا فنطقوا آمنين مأمونين؛ اللهم اني أسألك - لهم - توفيق أهل الهدى، و أعمال أهل اليقين، و مناصحة أهل التوبة، و عزم أهل الصبر، و تقيه أهل الورع، و كتمان الصديقين، حتى يخافوك - اللهم - مخافة تحجزهم عن معاصيك، و حتى يعملوا بطاعتك، [صفحة ٢٣٩] لينالوا كرامتك و حتى يناصروا لك، و فيك خوفا منك، و حتى يخلصوا لك النصيحة في التوبة حبا لك فتوجب لهم محبتك التي أوجبتها للتوايين، و حتى يتوكلوا عليك في امورهم كلها حسن ظن بك، و حتى يفوضوا اليك امورهم ثقة بك؛ اللهم لا تنال طاعتك الا بتوفيقك، و لا تنال درجة من درجات الخير الا بك، اللهم يا مالك يوم الدين، العالم بخفايا صدور العالمين، طهر الأرض من نجس أهل الشرك، و أخرس الخراصين عن تقولهم على رسولك الافك؛ اللهم اقصم الجبارين، و أبر المفترين، و أبد الأفاكين، الذين اذا تتلى عليهم آيات الرحمن قالوا أساطير الأولين؛ و أنجز لي وعدك انك لا تخلف الميعاد، و عجل فرج كل طالب مرتاد، انك لبالمرصاد للعباد، و أعوذ بك من كل لبس ملبوس، و من كل قلب عن

معرفتكم محبوس، و من كل نفس تكفر اذا أصابها بؤس، و من واصف عدل عمله عن العدل معكوس، و من طالب للحق و هو عن صفات الحق منكوس، و من مكتسب اثم باثمه مركوس، و من وجه عند تتابع النعم عليه عبوس، أعوذ بك من ذلك كله و من نظيره و أشكاله و أمثاله، انك على عليم حكيم». قنوت مولانا الحسن بن علي العسكري (عليه السلام) «يا من غشى نوره الظلمات، يا من أضاءت بقدسه الفجاج المتوعرات يا من خشع له أهل الأرض و السموات، يا من بخع له بالطاعة كل متجبر عات، يا عالم الضمائر المستخفيات، وسعت كل شيء رحمة و علما، فاغفر للذين تابوا و اتبعوا سبيلك، و قهم عذاب الجحيم، و عاجلهم بنصرك الذين وعدتهم، انك لا تخلف الميعاد، و عجل - اللهم - اجتياح أهل الكيد، و آوهم (أوبهم خ ل) الى شر دار في أعظم نكال و أقبح مثاب (متاب خ ل). اللهم انك حاضر أسرار خلقك، و عالم بضمائرهم، و مستغن - لولا [صفحة ٢٤٠] الندب باللجأ الى تنجز ما وعدت اللاجين (وعده اللاجي) - عن كشف مكامنهم، و قد تعلم - يا رب - ما اسره و ابدية، و أنشره و أطويه، و أظهره و اخفيه، على متصرفات أوقاتي، و أصناف حركاتي في جميع حاجاتي؛ و قد ترى - يا رب - ما قد تراطم فيه أهل ولايتك، و استمر عليهم من اعدائك، غير ظنين في كرم، و لا - ضنين بنعم، لكن الجهد يبعث على الاستزادة، و ما أمرت به من الدعاء - اذا أخلص لك اللجأ يقتضى احسانك - شرط الزيادة، و هذه النواصي و الأعناق خاضعة لك بذل العبودية، و الاعتراف بملكة الربوبية، داعية بقلوبها، و مشخصات (محصنات خ ل) اليك في تعجيل الانالته، و ما شئت كان، و ما تشاء كائن؛ أنت المدعو المرجو، المأمول المسئول، لا ينقصك نائل و ان اتسع، و لا يلحفك سائل و ان ألح و ضرع، ملكك لا يلحقه التنفيد، و عزك الباقي على التأيد، و ما في الأعصار من مشيتك بمقدار، و أنت الله لا اله الا أنت الرؤف الجبار، اللهم أيدنا بعونك، و اكنفنا بصونك، و أنلنا منال المعتصمين بحبلك المستظلين بظلك». و دعا (عليه السلام) في قنوته، و أمر أهل قم بذلك لما شكوا من موسى بن بغا. «الحمد لله (شكرا خ ل) شاكرا لنعمائه، و استدعاء لمزيده، و استخلاصا له و به (استجلابا لرزقه خ ل) دون غيره، و عياذا به من كفرانه، و الالحداد في عظمته و كبريائه؛ حمد من يعلم أن ما به من نعماء فمن عند ربه، و ما مسه من عقوبة فبسوء جنائيه يده، و صلى الله على محمد عبده و رسوله، و خيرته من خلقه، ذريعة المؤمنين الى رحمته، و آله الطاهرين ولاة أمره؛ اللهم انك ندبت الى فضلك، و أمرت بدعائك، و ضمنت الاجابة لعبادك و لم تخيب من فزع اليك برغبة، و قصد اليك بحاجة، و لم ترجع يد طالبة صفرا [صفحة ٢٤١] من عطائك، و لا خائبة من نحل هباتك، و أى راحل رحل اليك فلم يجدك قريبا أو أى وافد وفد عليك فاقطعته عوائد الرد دونك، بل أى محتفر من فضلك لم يممه فيض جودك، و أى مستنطب لمزيدك أكدى دون استمحاءه سجال عطيتك. اللهم و قد قصدت اليك برغبتي، و قرعت باب فضلك يد مسئلتى، و ناجاك بخشوع الاستكانة قلبى، و وجدتك خير شفيع لى اليك، و قد علمت ما يحدث من طلبتي قبل أن يخطر بفكرى، أو يقع فى خلدى، فصل - اللهم - دعائى اياك باجابتي، و اشفع مسألتي بنجح طلبتي؛ اللهم و قد شملنا زيغ الفتن، و استولت علينا غشوة الحيرة، و قارعنا الذل و الصغار، و حكم علينا غير المأمونين فى دينك، و ابتز امورنا معادن الابن!! ممن عطل حكمك، و سعى فى اتلاف عبادك، و افساد بلادك؛ اللهم و قد عاد فيتنا دولة بعد القسمة، و امارتنا غلبة بعد المشورة، و عدنا ميراثا بعد الاختيار للامة، فاشترت الملاهى و المعازف بسهم اليتيم و الأرملته و حكم فى أبطار المؤمنين أهل الذمة، و ولى القيام بامورهم فاسق كل قبيلة، فلا ذائد يذودهم عن هلكة، و لا راع ينظر اليهم بعين الرحمة، و لا ذو شفقة يشبع الكبد الحرى من مسغبة، فهم اولو ضرع بدار مضيعة، و اسراء مسكنة، و حلفاء كآبة و ذلة. اللهم و قد لا استحصد زرع الباطل، و بلغ نهايته، و استحكم عموده، و استجمع طريده، و خذرف وليده، و بسق فرعه، و ضرب بجرانه، اللهم فأتح له من الحق يدا حاصدة تضرع (تصدع خ ل) قائمة، و تهشم سوقه [جمع ساق] و تجب سنامه و تجدع مراغمه، ليستخفى الباطل بقبح صورته، و يظهر الحق بحسن حليته؛ اللهم و لا تدع للجور دعامة الا قصمتها، و لا جنة الا هكتتها، و لا كلمة مجتمعة الا فرقتها، و لا سرية ثقل الا خفقتها، و لا قائمة علو الا حططتها، و لا رافعة علم الا نكستها، و لا خضراء الا أبرتها؛ [صفحة ٢٤٢] اللهم فكور شمشه، و حط نوره، و اطمس ذكره، و أرم بالحق رأسه و فض جيوشه، و أرب قلوب أهله، اللهم و لا تدع منه بقية الا أفنيت، و لا بنية الا سويت، و لا حلقة الا قصمت، و لا سلاحا الا أكلت، و لا

حدا الا أفلتت، و لا كراعا الا اجتحت، و لا حاملة علم الا نكست؛ اللهم و أرنا أنصاره عبايد بعد الالفه، و شتى بعد اجتماع الكلمة، و مقنعي الرؤس بعد الظهور على الامه، و اسفر لنا عن نهار العدل، و أرناه سرمدا لا ظلمه فيه و نورا لا شوب معه، و اهطل علينا ناشته، و أنزل علينا بركته، و أدل له ممن ناواه و انصره على من عاداه؛ اللهم و أظهر به الحق، و أصبح به في غسق الظلم، و بهم الحيره، اللهم و أحي به القلوب الميتة، و اجمع به الأهواء المتفرقة، و الآراء المختلفه، و أقم به الحدود المعطله و الأحكام المهملة، و أشع به الخماص الساعبه، و أرح به الأبدان اللاغبه المتعبه، كما ألهجتنا بذكره، و أخطرت ببالنا دعاءك له، و وقفنا للدعاء اليه و حياشأ أهل الغفلة عنه (اليه خ ل) و أسكنت في قلوبنا محبته و الطمع فيه، و حسن الظن بك لاقامه مراسمه، اللهم فآت لنا منه على أحسن يقين، يا محقق الظنون الحسنه، و يا مصدق الآمال المبطنه (المبطنه خ ل)؛ اللهم و أكذب به المتألين عليك فيه، و اخلف به ظنون القانطين من رحمتك و الآيسين منه، اللهم اجعلنا سببا من أسبابه، و علما من أعلامه، و معقلا من معاقله، و نصر و جوهنا بتحليلته، و أكرمنا بنصرته، و اجعل فينا خيرا تظهرنا له و به، و لا تشمت بنا حاسدى النعم، و المتربصين بنا حلول الندم، و نزول المثل؛ فقد ترى - يا رب - براءه ساحتنا، و خلو ذرعنا من الاضمار لهم على احنه و التمنى لهم وقوع جائحه، و ما تنازل من تحصينهم بالعافيه، و ما أضبوا لنا من انتهاز الفرصه، و طلب الوثوب بنا عند الغفلة؛ اللهم و قد عرفتنا من أنفسنا، و بصرتنا من عيوبنا خلالا- نخشى أن تقعد بنا عن استيهال اجابتك، و أنت المتفضل على غير المستحقين، و المبتدىء [صفحه ٢٤٣] بالاحسان غير السائلين، فآت لنا من أمرنا على حسب كرمك و جودك و فضلك و امتنانك انك تفعل ما تشاء و تحكم ما تريد، انا اليك راغبون، و من جميع ذنوبنا تائبون؛ اللهم و الداعي اليك، و القائم بالقسط من عبادك، الفقير الى رحمتك، المحتاج الى معونتك على طاعتك، اذ ابتدأته بنعمتك، و ألبسته أثواب كرامتك، و ألقيت عليه محبه طاعتك، ثبت و طأته في القلوب من محبتك، و وفقته للقيام بما أغمض فيه - أهل زمانه - من أمرك، و جعلته مفرعا لمظلومي عبادك، و ناصر لمن لا يجد له ناصرا غيرك، و مجددا لما عطل من أحكام كتابك، و مشيدا لما رد (دثر خ ل) من أعلام دينك و سنن نبيك (عليه و آله سلامك و صلواتك و رحمتك و بركاتك) فاجعله - اللهم - في حصانه من بأس المعتدين، و أشرق به القلوب المختلفه من بغاه الدين، و بلغ به أفضل ما بلغت به القائمين بقسطك من أتباع النبيين؛ اللهم و أذل به من لم تسهم له في الرجوع الى محبتك، و من نصب له العداوه و ارم بحجرك الدامغ من أراد التأليب على دينك باذلاله، و تشتيت أمره، و اغضب لمن لا تره له و لا طائله، و عادى الأقربين و الأبعدين فيك، منا منك عليه، لا منا منه عليك؛ اللهم فكما نصب نفسه غرضا فيك للأبعدين، و جاد ببذل مهجته لك في الذب عن حريم المؤمنين، و رد شر بغاه المرتدين المريبين، حتى اخفى ما كان جهر به من المعاصي، و أبدى ما كان نبذه العلماء وراء ظهورهم، مما أخذت ميثاقهم على أن يبينوه للناس و لا يكتموه؛ و دعا الى افرادك بالطاعه، و ألا- يجعل لك شريكا من خلقك، يعلو أمره على أمرك، مع ما يتجرعه فيك من مرارات الغيظ، الجارحه بحواس القلوب و ما يعتوره من الغموم، و يفزع عليه من أحداث الخطوب، و يشرق به من الغصص التي لا تتلعها الحلو، و لا تحنو عليها الضلوع، من نظره الى أمر من أمرك، [صفحه ٢٤٤] و لا تناله يده بتغييره و رده الى محبتك. فاشدد - اللهم - أزره بنصرك، و أطل باعه فيما قصر عنه من اطراد الراعين في حماك، و زده في قوته بسطه من تأييدك، و لا توحشنا من انسه، و لا تخترمه دون أمله من الصلاح الفاشي في أهل ملته، و العدل الظاهر في امته؛ اللهم و شرف بما استقبل به من القيام بأمرك لدى موقف الحساب مقامه و سر نبيك محمدا (صلواتك عليه و آله) برويته، و من تبعه على دعوته، و أجزل له - على ما رأيته قائما به من أمرك - ثوابه، و ابن قرب دنوه منك في حياته، و ارحم استكاثتنا من بعده، و استخذاءنا لمن كنا نقمعه به اذ أفقدتنا وجهه، و بسطت أيدي من كنا نبسط أيدينا عليه لنرده عن معصيته، و افتراقنا (افترقنا خ ل) بعد الالفه و الاجتماع تحت ظل كنفه، و تلهفنا عند الفوت على ما أقدتتنا عنه من نصرته، و طلبنا من القيام بحق ما لا- سبيل لنا الى رجعتة؛ و اجعله - اللهم - في أمن مما يشفق عليه منه، و رد عنه من سهام المكاييد ما يوجهه أهل الشنآن اليه، و الى شركائه في أمره، و معاونيه على طاعه ربه، الذين جعلتهم سلاحه و حصنه، و مفرعه و انسه، الذين سلوا عن الأهل و الأولاد، و جفوا الوطن، و عطلوا الوثير من المهاد، و رفضوا تجاراتهم، و أضروا بمعايشهم، و فقدوا في أنديتهم

بغير غيبة عن مصرهم، و خالوا البعيد ممن عاضدهم، و قلوبا القريب ممن صد عنهم و عن جهتهم (و جهتهم خ ل)، فائتلفوا بعد التدابر و التقاطع في دهرهم، و قطعوا الأسباب المتصلة بعاجل حطام الدنيا؛ فاجعلهم - اللهم - في أمن حرزك، و ظل كنفك، و رد عنهم بأس من قصد اليهم بالعداوة من عبادك، و أجزل لهم على دعوتهم من كفايتك و معونتك و أمدهم (أيدهم خ ل) بتأييدك و نصرك، و أزحق - بحقهم - باطل من أراد اطفاء نورك. اللهم و املأ بهم كل افق من الآفاق، و قطر من الأقطار قسطا و عدلا، و مرحمة و فضلا، و اشكرهم على حسب كرمك، و جودك ما مننت به على [صفحة ٢٤٥] القائمين بالقسط من عبادك، و ادخرت لهم من ثوابك ما ترفع لهم به الدرجات، انك تفعل ما تشاء و تحكم ما تريد». فنوت مولانا الحجة ابن الحسن (عليهما السلام) «اللهم صل على محمد و آل محمد، و أكرم أولياءك بانجاز وعدك، و بلغهم درك ما يأملونه من نصرك، و اكفف عنهم بأس من نصب الخلاف عليك، و ترمد بمنعك على ركوب مخالفتك، و استعان برفدك على فل حدك، و قصد لكيدك بأيديك، و وسعته حلما لتأخذه على جهرة، و تستأصله على غرة، فانك - اللهم - قلت - و قولك الحق :- «حتى اذا أخذت الأرض زخرفها و ازينت و ظن أهلها أنهم قادرون عليها أتاها أمرنا ليلا أو نهارا فجعلناهم حصيدا كأن لم تغن بالأمس كذلك نفصل الآيات لقوم يتفكرون» و قلت: «فلما آسفونا انتقمنا منهم»: و ان الغاية - عندنا - قد تناهت، و انا لغضبك غاضبون، و انا على نصر الحق متعصبون، و الى ورود أمرك مشتاقون، و لانجاز وعدك مرتقبون، و لحلول و عيدك - بأعدائك - متوقعون؛ اللهم فأذن بذلك، و افتح طرقاته، و سهل خروجه، و وطأ مسالكه و اشرع شرائعه، و أيد جنوده و أعوانه، و بادر بأسك القوم الظالمين، و ابسط سيف نقيمتك على أعدائك المعاندين، و خذ بالثار انك جواد مكار. و دعا (عليه السلام) في قنوته بهذا الدعاء: اللهم مالك الملك، تؤتي الملك من تشاء، و تنزع الملك ممن تشاء و تعز من تشاء و تذلل من تشاء، بيدك الخير انك على كل شيء قدير، يا ماجد يا جواد، يا ذا الجلال و الأكرام، يا بطاش، يا ذا البطش الشديد، يا فعالا لما يريد، يا ذا القوة المتين، يا رؤف يا رحيم، يا لطيف يا حي حين لا حي؛ اللهم أسألك باسمك المخزون المكنون، الحي القيوم الذي استأثرت به في [صفحة ٢٤٦] علم الغيب عندك، و لم يطلع عليه أحد من خلقك، و أسألك باسمك الذي تصور به خلقك في الأرحام كيف تشاء، و به تسوق اليهم أرزاقهم في أطباق الظلمات، من بين العروق و العظام و أسألك باسمك الذي ألفت به بين قلوب أوليائك، و ألفت بين الثلج و النار، لا هذا يذيب هذا، و لا هذا يطفىء هذا!!!؛ و أسألك باسمك الذي كونت به طعم المياه، و أسألك باسمك الذي أجريت به الماء في عروق النبات بين أطباق الثرى، و سقت الماء الى عروق الأشجار بين الصخرة الصماء، و أسألك باسمك الذي كونت به طعم الثمار و ألوانها، و أسألك باسمك الذي فجرت به الماء من الصخرة الصماء و أسألك باسمك الفرد الواحد المتفرد بالوحداية، المتوحد بالصمدانية و أسألك باسمك الذي فجرت به الماء من الصخرة الصماء و سفته من حيث شئت، و أسألك باسمك الذي خلقت به خلقك، و رزقتهم كيف شئت. يا من لا تغيره الأيام و الليالي، أدعوك بما دعاك به نوح حين ناداك فأنجيتته و من معه، و أهلكت قومه، و أدعوك بما دعاك به موسى كليمك حين ناداك، ففرقت (ففلقت خ ل) له البحر، فأنجيتته و بنى اسرائيل، و أغرقت فرعون و قومه في اليم، و ادعوك بما دعاك به عيسى روحك حين ناداك فنجيتته من أعدائه، و اليك رفعته، و ادعوك بما دعاك به حبيبيك و صفيك و نبيك محمد (صلى الله عليه و آله) فاستجبت له، و من الأحزاب نجيتته و على أعدائك نصرته، و أسألك باسمك الذي اذا دعيت به أجبت، يا من له الخلق و الأمر يا من أحاط بكل شيء علما، و أحصى كل شيء عددا؛ يا من لا تغيره الأيام و الليالي، و لا تتشابه عليه الأصوات، و لا تخفى عليه اللغات و لا يبرمه الحاج الملحين، أسألك أن تصلي على محمد و آل محمد خيرتك من خلقك فصل عليهم بأفضل صلواتك، و صل على جميع النبيين و المرسلين، الذين بلغوا عنك الهدى، و عقدوا لك المواثيق بالطاعة، و صل على عبادك الصالحين؛ [صفحة ٢٤٧] يا من لا يخلف الميعاد، أنجز لي ما وعدتني، و اجمع لي أصحابي، و صبرهم و انصرني على أعدائك و أعداء رسولك، و لا- تخيب دعوتي، فاني عبدك ابن عبدك، ابن أمتك، أسير بين يديك؛ سيدي أنت الذي مننت على بهذا المقام، و تفضلت به على دون كثير من خلقك أسألك أن تصلي على محمد و آل محمد، و أن تنجز لي ما وعدتني، انك انت الصادق و لا تخلف الميعاد، و أنت على كل شيء قدير» [٤١٨].

محمد بن علي بن ابراهيم الهمداني

قال: كتبت الى أبي محمد أسأله أن يدعو الله أن ارزق ولدا ذكرا من ابنة عمي: فوقع: «رزقك الله ذكرا» فولد لي اربعة [٤١٩].

محمد بن علي بن ابراهيم بن موسى بن جعفر

كان واقفيا، و رأى معجزة من الامام العسكري (عليه السلام) و مع ذلك لم يعتبر، و لم يهتد الى الصراط المستقيم. فى (الكافى) بسنده عن محمد بن ابراهيم، المعروف بابن الكردي، عن محمد بن علي بن ابراهيم بن موسى بن جعفر قال: ضاق بنا الأمر، فقال أبى: امض بنا حتى نصير الى هذا الرجل (يعنى أبا محمد) فانه قد وصف عنه سماحة. فقلت: تعرفه؟ فقال: ما أعرفه، و لا رأيت قط. قال: فقصدناه، فقل لي (ابى) و هو فى طريقه: ما أحوجنا الى أن يأمر لنا [صفحة ٢٤٨] بخمسائة درهم، مائتا درهم للكسوة، و مائتا درهم للدين، و مائة للنفقة؛ فقلت - فى نفسى - ليته أمر لي بثلاثمائة درهم، مائة درهم اشترى بها حمارا، و مائة للنفقة، و مائة للكسوة، و أخرج الى الجبل؛ قال: فلما وافينا الباب، خرج الينا غلامه فقال: يدخل علي بن ابراهيم، و محمد ابنه! فلما دخلنا عليه و سلمنا، قال لأبى: يا علي! ما خلفك عنا الى هذا الوقت؟ فقال: يا سيدى! استحييت أن ألقاك على هذه الحال. فلما خرجنا من عنده جاءنا غلامه، فناول أبى صرة فقال: هذه خمسمائة درهم، مائتان للكسوة، و مائتان للدين، و مائة للنفقة!! و أعطاني صرة فقال: هذه ثلاثمائة درهم، اجعل مائة فى ثمن حمار، و مائة للكسوة، و مائة للنفقة، و لا تخرج الى الجبل، و صر الى سوراء!! فصار الى سوراء، و تزوج بامرأه، فدخله اليوم ألف دينار، و مع هذا يقول بالوقف (أى واقفى المذهب). فقال محمد بن ابراهيم: فقلت له: ويحك!! أتريد أمرا أبين من هذا؟ (أى اتريد دلالة أوضح من هذا على امامة الامام العسكري؟). فقال: هذا أمر قد جرينا عليه [٤٢٠]. نعم، انها لا- تعمى الأبصار، ولكن تعمى القلوب التى فى الصدور.

محمد بن علي بن بلال

و قد يعبر عنه بأبى طاهر بن بلال. كان الرجل من ثقة أصحاب الامام العسكري (عليه السلام) بحيث أن الامام العسكري (عليه السلام) كتب اليه مرتين يخبره بولادة الامام المهدي (عليه السلام) [صفحة ٢٤٩] مع العلم ان الامام العسكري كان يكتم ولادة ابنه الا عن خواص أصحابه، فقد روى فى الكافى بسنده عن محمد بن علي بن بلال قال: خرج الى من أبى محمد قبل مضيه (أى وفاته) بسنتين يخبرنى بالخلف من بعده، ثم خرج الى من قبل مضيه بثلاثة أيام يخبرنى بالخلف من بعده [٤٢١]. و كان الرجل مستقيما فى أيام حياة الامام العسكري (عليه السلام) فقد كتب الامام العسكري الى اسحاق بن اسماعيل النيسابورى...: «يا اسحاق اقرأ كتابنا على البلالى (رضى الله عنه) فانه الثقة المأمون، العارف بما يجب عليه...». ولكن الرجل - بالرغم من سوابقه المشرقة - اختار لنفسه سوء العاقبة فادعى البايئة، فخرج التوقيع باللعن عليه و البراءة منه. فى ضمن جماعة من نظرائه، و قد ذكرناهم فى كتاب (الامام المهدي من المهد الى الظهور).

محمد بن علي التستري

من أهل تستر من بلاد خوزستان، عده الشيخ من أصحاب الامام العسكري (عليه السلام).

محمد بن علي بن حمزة بن الحسن بن عبيدالله بن أبى الفضل العباس

يكنى أبا عبد الله، و كان ثقة، صحيح الاعتقاد، يروى عن الامام الهادى و الامام العسكري (عليهما السلام). عن الفضل بن شاذان قال:

حدثنا محمد بن علي بن حمزة بن الحسن بن [صفحة ٢٥٠] عبيدالله بن العباس بن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: سمعت أبا محمد (عليه السلام) يقول: «وقد ولد - ولي الله و حجته على عباده، و خليفتي من بعدى - مختونا، ليلة النصف من شعبان سنة خمس و خمسين و مائتين عند طلوع الفجر، و كان أول من غسله رضوان خازن الجنان، مع جمع من الملائكة المقربين بماء الكوثر و السلسيل، ثم غسلته عمتي: حكيمة بنت محمد بن علي الرضا (عليهم السلام)». فسئل محمد بن علي بن حمزة عن امه (عليه السلام) قال: امه: مليكة التي يقال لها: في بعض الأيام: سوسن، و في بعضها: ريحانه، و كان صقيل و نرجس ايضا من اسمائها» [٤٢٢].

محمد بن علي بن عيسى، القمي، الطلحي

كان من وجهاء قم، و كان اميرا عليها من قبل السلطان، و عدّه الشيخ من أصحاب الامام الهادي (عليه السلام) و قال النجاشي: له مسائل لأبي محمد العسكري (عليه السلام).

محمد بن علي، الذراع

عدّه الشيخ من أصحاب الامام العسكري (عليه السلام).

محمد بن علي، القسري

عدّه الشيخ من أصحاب الامام العسكري (عليه السلام). [صفحة ٢٥١]

محمد بن علي، الكاتب

عدّه الشيخ من أصحاب الامام العسكري (عليه السلام).

محمد بن عياش

في (المناقب: محمد بن عياش قال: تذاكرنا آيات [علائم] الامام فقال ناصبي: ان أجاب عن كتاب بلا مداد علمت أنه حق!! فكتبنا مسائل، و كتب الرجل بلا مداد على ورق، و جعل [الورقة] في الكتب، و بعثنا اليه [الامام]. فأجاب عن مسائلنا، و كتب على ورقه اسمه [الناصبي] و اسم أبويه. فدهش الرجل، فلما أفاق اعتقد الحق [٤٢٣].

محمد بن عيسى ابن أحمد أبو جعفر، الزرجي

قال: رأيت بسر من رأى رجلا شابا في المسجد المعروف بمسجد زبيد، في شارع السوق، و ذكر أنه هاشمي، من ولد موسى بن عيسى - لم يذكر أبو جعفر اسمه - و كنت اصلي، فلما سلمت قال لي: أنت قمي أو رازي؟ قلت: أنا قمي، مجاور بالكوفة في مسجد أمير المؤمنين (عليه السلام). قال لي: تعرف دار موسى بن عيسى التي بالكوفة؟ فقلت: نعم. فقال: انا من ولده؛ [صفحة ٢٥٢] قال: كان لي أب و له أخوان، و كان أكبر الأخوين ذا مال، و لم يكن للصغير مال، فدخل [الصغير] على أخيه الكبير، فسرق منه ست مائة دينار. فقال الأخ الكبير: أدخل على الحسن [العسكري] بن علي بن محمد بن الرضا (عليهم السلام) و أسأله أن يلفظ للصغير لعله أن يرد مالي، فانه [الامام] حلوا الكلام؛ فلما كان وقت السحر بدالي [تبدل رأيي] عن الدخول على الحسن بن علي (عليهما السلام) و قلت: أدخل على اشناس التركي [٤٢٤] صاحب السلطان، و أشكو اليه. قال: فدخلت على اشناس التركي، و بين يديه نرد [نوع من القمار] يلعب به فجلست أنتظر فراغه؛ فجاءني رسول الحسن بن علي (عليهما السلام) فقال: أجب. فقمت معه، فلما دخلت على الحسن بن علي

(عليهما السلام) قال لى: «كان لك الينا - أول الليل - حاجة، ثم بدا لك فيه (عنها) وقت السحر، اذهب، فان الكيس الذى اخذ من مالك قد رد، و لا تشك أحاك، و أحسن اليه و أعطه، فان لم تفعل فابعثه الينا لنعطيه». فلما خرج (خرجت) تلقاه غلامه (تلقانى غلامى) يخبره (يخبرنى) بوجود الكيس... الى آخر الحديث [٤٢٥].

محمد بن عيسى بن عبيد بن يقطين، العبيدى

يكنى أباجعفر، جليل، ثقة، كثير الرواية، حسن التصانيف، روى عن الامام الجواد و الامام الهادى و الامام العسكري (عليهم السلام) له مؤلفات عديدة فى الامامة و ابواب الفقه و غير ذلك. [صفحة ٢٥٣]

محمد بن القاسم

المفسر الاسترآبادى، الجرجانى، يكنى أبالحسن، و هو الذى يروى التفسير المنسوب الى الامام الحسن العسكري (عليه السلام) عن رجلين من أصحاب الامام. و قد وعدنا القراء أن نذكر كلمة حول هذا التفسير الذى وقع مورد الخلاف بين العلماء الرجاليين منذ قرون، و اليك هذه الكلمة المتواضعة: يوجد تفسير ينسب الى الامام العسكري (عليه السلام) و قد اضطربت الأقوال، و اختلفت الأفلام من المحدثين و المفسرين و الفقهاء و الرجاليين حوله، مع العلم انه لا يوجد منه سوى تفسير سورة الحمد، و شىء من سورة البقرة، و أما بقية أجزاء التفسير فهى مفقودة؛ و التفسير يروى عن الحسن بن خالد البرقى عن الامام العسكري (عليه السلام) و يروى عن محمد بن القاسم الاسترآبادى الجرجانى، عن يوسف بن محمد، و على بن محمد بن يسار أو سيار عن الامام العسكري (عليه السلام)؛ فهناك ثلثة من علماء الرجال و المحدثين الذين قد ضعفوا هذا التفسير من ناحية السند و بعضهم من ناحية المتن، و بعضهم من ناحية السند و هذا معركة علمية بين أبطال العلم و المعرفة، و علماء الرجال و الدراية، فالأفضل نقل آراء الفريقين، فأقول: ان أول من ضعف هذا التفسير من ناحية السند و المتن: هو أحمد بن الحسين الغضائرى فى كتابه (الضعفاء) فان قال: محمد بن القاسم المفسر الاسترآبادى - روى عنه أبو جعفر ابن بابويه [الصدوق] - ضعيف كذاب، روى [صفحة ٢٥٤] [الصدوق] عنه [محمد بن القاسم] تفسيراً عن رجلين مجهولين، أحدهما يعرف بيوسف بن محمد بن زياد، و الآخر على بن محمد بن سيار، عن أبيهما، عن ابى الحسن الثالث [الهادى] (عليه السلام)، و التفسير موضوع عن سهل الديباجى عن أبيه، بأحاديث منكرة. أقول: لا يخفى أن هذا الكلام مضطرب و مشوش و غير واضح، لما يلى: ١ - المعروف بين علماء الرجال ان اسناد الكتاب الى ابن الغضائرى غير ثابت، اذن، فكل كلام فى كتاب ابن الغضائرى مشكوك فيه لعدم ثبوت اسناد الكتاب اليه، فلا اعتماد على ما نقل عنه توثيقاً أو تضعيفاً؛ ٢ - ان التفسير غير مروى عن سهل الديباجى عن أبيه، و ليس سهل الديباجى فى سند الحديث حتى يطعن فيه من هذه الناحية. ٣ - ان التفسير منسوب الى الامام الحسن العسكري (عليه السلام) لا الى الامام أبى الحسن الثالث [الهادى] (عليه السلام) كما زعمه ابن الغضائرى فى الكتاب المنسوب اليه، و ياليت ذكر مصدر قوله من ان محمد بن القاسم المفسر ضعيف كذاب!! مع العلم أن كتب الرجال خالية عن تضعيفه و توثيقه، و آخر ما يقال فى حقه: انه مجهول. فكيف يكون المجهول كذاباً ضعيفاً؟! و تبعه على هذا التضعيف أكثر من تأخر عنه من علماء الرجال، كالعلامة الحللى فى (الخلاصة) و التفرشى فى (نقد الرجال) و المحقق الداماد فى (شارع النجاة) و الاسترآبادى فى (منهج المقال) و الأردبيللى فى (جامع الرواة) و القهبائى فى (مجمع الرجال) و الشيخ محمد جواد البلاغى فى رسالة خاصة حول التفسير، و التستري (المعاصر) فى (الأخبار الدخيلة) و السيد الخوئى فى (معجم رجال الحديث) و غير هؤلاء. و أكثر هؤلاء يتبعون ابن الغضائرى فى تضعيف هذا التفسير سندا و متناً، و لكل من هؤلاء آراء و تعليقات مشروحة فى كتبهم، و لا مجال - هنا - للتفصيل. [صفحة ٢٥٥] و اما القائلون بصحة هذا التفسير سندا و متناً، فأولهم: الشيخ الصدوق فى كثير من مؤلفاته، فانه روى عن هذا التفسير الشىء الكثير، لانه يعتمد على التفسير، و لا

يرى تضعيفه. و أكثر من تأخر عن الشيخ الصدوق انما اعتمد على التفسير تبعاً للشيخ الصدوق الثقة، أمثال: القطب الراوندى، و ابن شهر آشوب، و المحقق الكركى و الشهيد الثانى، و المجلسيان: الأول و الثانى، و الحر العاملى، و الفيض الكاشانى، و البحرانى صاحب (البرهان) و صاحب (الذريعة) و غيرهم من الرجاليين. و بين هذين الجانبين كر و فر، و تزييف و تضعيف لأقوال كل منهما؛ و لعل خير الأقوال و أصحها أن نقول: ان التفسير فيه غث و سمين، و صحيح و سقيم، و مقبول و مردود، فلا يمكن توثيقه بالكلية، و لا تضعيفه بالكلية. و كل ما كان من الأحاديث الموجودة فى هذا التفسير مطابقاً للأحاديث الصحيحة أو مؤيدهً بها يعمل بها. و كل ما كان فيها من الأحاديث الشاذة التى تثير الشك فينبغى التوقف فيها!! هذه كلمة ملخصة موجزة حول التفسير المنسوب الى الامام العسكري (عليه السلام) ذكرناها مع الحياد و عدم التطرف، والله العالم.

محمد بن القاسم، ابو العيناء

الهاشمى، فى (الكافى) بسنده عن محمد بن القاسم أبى العيناء الهاشمى، مولى عبد الصمد بن على (عتاقة) قال: كنت أدخل على أبى محمد (عليه السلام) فأعطش و أنا عنده، فاجله أن أدعو بالماء، فيقول [الامام]: يا غلام اسقه. و ربما حدثت نفسى بالنهوض، فافكر فى ذلك فيقول: يا غلام دابته. (أى [صفحة ٢٥٦] أحضر دابته). [٤٢٦].

محمد بن محمد القلانسى

القلانسى، ذكرنا كتابه الى الامام العسكري (عليه السلام) فى ترجمة أخيه جعفر بن محمد القلانسى.

محمد بن معاوية بن حكيم

لقد ورد حديثه فى باب ولادة الامام المهدي (عليه السلام).

محمد بن موسى بن فرات

عده الشيخ من أصحاب الامام الهادى و الامام العسكري (عليهما السلام). و احتمال بعض الأعلام المعاصرين انه محمد بن موسى بن الحسن بن فرات، الذى كان يعضد محمد بن نصير الفهرى النميرى، فان صح هذا الاحتمال فالرجل منحرف شديد الانحراف.

محمد بن موسى، السريعى أو الشريعى

عده الشيخ من أصحاب الامام العسكري (عليه السلام) كان من الغلاة و المنحرفين و هو أول من ادعى مقاما لم يجعله الله فيه، و هو مقام النيابة [صفحة ٢٥٧] و السفارة، و قد ذكرناه فى كتاب (الامام المهدي) باسم ابى محمد الحسن الشريعى ص ٢١٢ و فى هذا الكتاب فى حرف الحاء.

محمد بن موسى، النيسابورى

كان من أصحاب الامام العسكري (عليه السلام) و هو الذى ارسل الامام العسكري كتابه معه الى ابراهيم بن عبده، و قد تقدم فى ترجمة ابراهيم بن عبده.

محمد بن نصر أو نصير، النميرى

عده الشيخ من أصحاب الامام العسكري (عليه السلام) و قد ذكرناه أيضا في كتاب (الامام الهادي) و (الامام المهدي) كان يدعى النبوة، و يعتقد بالتناسخ، و له انحرافات عقائدية و شذوذ جنسى.

محمد بن يحيى بن زياد

عده الشيخ من أصحاب الامام العسكري (عليه السلام).

محمد بن يحيى، المعاذي

عده الشيخ من أصحاب الامام العسكري (عليه السلام).

محمد بن يزداد، الرازي

عده الشيخ من أصحاب الامام العسكري (عليه السلام). [صفحة ٢٥٨]

معاوية بن حكيم بن معاوية بن عمار

الدهني، عده النجاشي من أصحاب الامام الرضا (عليه السلام). و عده الشيخ من أصحاب الامام الجواد و الامام الهادي (عليهما السلام). أقول: و كان من أصحاب الامام العسكري (عليه السلام) أيضا كما في رواية (اكمال الدين) يروى عنه جعفر بن محمد بن مالك الفزارى انه أحد الذين حضروا مجلس الامام العسكري (عليه السلام) و عرض عليهم الامام ولده الامام المهدي (عليه السلام) و ذكرنا الحديث في ترجمة محمد بن عثمان العمري.

معلي بن محمد البصري

في (اكمال الدين) بسنده عن معلي بن محمد البصري قال: خرج عن أبي محمد (عليه السلام) - حين قتل الزبيرى [٤٢٧] -: «هذا جزء من افتري على الله في أوليائه، يزعم انه يقتلنى و ليس لى عقب، فكيف رأى قدرة الله «تبارك و تعالى». و ولد له ولد، سماه م ح م د سنة ست و خمسين و مائتين [٤٢٨].

المعمر بن غوث السنيسى

في كتاب (جنة الماوى) عن (غوالى اللثالى) بسنده عن المعمر بن غوث [صفحة ٢٥٩] السنيسى عن الامام الحسن بن على العسكري (عليهما السلام) انه قال: «أحسن ظنك و لو بحجر، يطرح الله شره فيه، فتتناول حظك منه». فقلت: «أيدك الله، حتى بحجر؟» قال: «أفلا ترى الحجر الاسود؟».

موسى بن جعفر

ابن وهب البغدادي، أبو الحسن، ذكره النجاشي و قال: له كتاب نوادر، و روى عنه سعد بن عبدالله و جماعة ذكرهم في (جامع الرواة). في (اكمال الدين) بسنده عن سعد الله بن عبدالله قال: حدثنا موسى بن جعفر بن وهب البغدادي انه خرج من أبي محمد (عليه السلام) توقيع: «زعموا أنهم يريدون قتلى، و يقطعون هذا النسل، و قد كذب الله (عزوجل) قولهم، و الحمد لله». [٤٢٩]. أيضا بسنده عن موسى

بن جعفر بن وهب البغدادي قال: سمعت ابامحمد الحسن بن علي (عليه السلام) يقول: كأني بكم وقد اختلفتم بعدي في الخلف مني. أما: ان المقر بالأئمة بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله) المنكر لولدى كمن أقر بجميع انبياء الله و رسله، ثم انكر نبوة رسول الله (صلى الله عليه وآله) و المنكر لرسول الله (صلى الله عليه وآله) كمن انكر جميع انبياء الله، لأن طاعة آخرنا كطاعة أولنا، و المنكر لآخرنا كالمنكر لأولنا. اما ان لولدى غيبة يرتاب فيها الناس الا من عصمه الله (عز وجل). [٤٣٠].

مهجع بن الصلت

ابن عقبة بن سمعان، ذكرنا حديثه في ترجمة داود بن القاسم. [صفحة ٢٦٠]

حرف النون

نحرير

في (الكافي) بسنده عن بعض أصحابنا، قال: سلم أبو محمد (عليه السلام) الى نحرير، فكان يضيق عليه و يؤذيه؛ قال: فقالت له امرأته: ويلك! اتق الله، [فانك] لا تدري من في منزلك؟ و عرفته صلاحه، و قالت: اني أخاف عليك منه. فقال: لأرمينه بين السباع! ثم فعل ذلك به، فرئى (عليه السلام) قائما يصلى و هي حوله [٤٣١].

نسيم الخادم

خادمة الامام العسكري (عليه السلام) و كان لها شرف رؤية الامام المهدي (عليه السلام). في (الكافي) بسنده عن نسيم الخادم... الخ) مما يستفاد ان نسيم اسم رجل ولكن الصدوق روى في (اكمال الدين) الحديث هكذا: ... حدثني نسيم خادمة أبي محمد (عليه السلام) قالت: دخلت على صاحب هذا الأمر (عليه السلام) بعد مولده بليلة، فعطست عنده فقال لي: يرحمك الله! قالت نسيم: ففرحت بذلك، فقال لي (عليه السلام): ألا ابشرك في العطاس؟ قلت: بلى. قال: هو أمان من الموت ثلاثة أيام [٤٣٢]. [صفحة ٢٦١]

نصر بن علي

الجهضمي، و قد ذكرناه في كتاب (الامام الهادي) و هو الذي حدث المتوكل بحديث عن النبي (صلى الله عليه وآله) أنه أخذ بيد الحسن و الحسين (عليهما السلام) و قال: «من أحبنى و أحب هذين و أباهما و امهما كان معي في درجتي يوم القيامة» فأمر المتوكل بضربه ألف سوط! الى أن كلمه جعفر بن عبدالواحد بأن نصر لم يكن شيعيا، و انما هو من أهل السنة، فضرب خمسمائة سوط، و عفى عن الباقي [٤٣٣]. و في (مهجع الدعوات): و ذكر نصر بن علي الجهضمي - و هو من ثقات المخالفين - في (مواليد الأئمة) عليهم السلام: و من الدلائل ما جاء عن الحسن بن العسكري عند ولادة م ح م د ابن الحسن: «زعمت الظلمة أنهم يقتلونني ليقطعوا هذا النسل، كيف رأوا قدرة القادر؟» و سماه المؤمل [٤٣٤].

نصير، الخادم

يكنى اباحمزة، في (الكافي) بسنده عن أحمد بن محمد بن الأقرع قال: حدثني أبو حمزة نصير (نصر خ ل) الخادم قال: سمعت ابامحمد غير مرة يكلم غلمانة بلغاتهم: ترك، و روم و صقالبة، فتعجبت من ذلك، و قلت: هذا ولد بالمدينة، و لم يظهر لأحد حتى مضى أبو الحسن (أى الهادي) (عليه السلام)، و لا رآه أحد فكيف هذا؟ احدث نفسى بذلك؛ [صفحة ٢٦٢] فأقبل على فقال: ان الله

تبارك و تعالی یبین حجته من سائر خلقه بكل شيء و يعطيه اللغات، و معرفة الأسباب و الآجال و الحوادث. و لولا ذلك لم يكن بين الحجة و المحجوج فرق [٤٣٥].

حرف الهاء

هارون بن مسلم

عده النجاشي من أصحاب الامام الهادي و الامام العسكري (عليهما السلام). و في (كشف الغمة): حدث هارون بن مسلم قال: ولد لابني أحمد ابن، فكتبت الي أبي محمد، و ذلك بالعسكر [سر من رأى] اليوم الثاني من ولادته، أسأله أن يسميه و يكنيه و كان محبتي أن اسميه جعفرا، و اكنيه بأبي عبدالله؛ فوفاني رسوله في صبيحة اليوم السابع، و معه كتاب: «سمه جعفرا، و كنه بأبي عبدالله» و دعا لي [٤٣٦].

همام بن سهيل

يكنى ابابكر، و هو والد محمد الثقة؛ و قال الشيخ: و همام يكنى أبابكر، جليل القدر، ثقة، روى عنه التلعكبري...الي آخره. [صفحة ٢٦٣] و روى النجاشي: عن هارون بن موسى: قال أبوعلی محمد بن همام: كتب أبي الي أبي محمد: الحسن العسكري (عليه السلام) يعرفه أن له حملا [٤٣٧] و يسأله أن يدعو الله في تصحيحه [٤٣٨] و سلامته، و أن يجعله ذكرا، نجيا من مواليهم. فوقع [الامام] - علي رأس الرقعة بخط يده -: «قد فعل الله ذلك». فصح الحمل ذكرا. قال هارون بن موسى: أراني أبوعلی بن همام الرقعة و الخط، و كان محققا [٤٣٩]. و كان مولد محمد بن همام سنة ٢٥٨ و احتمال البعض ان محمدا هو المولود الذي دعا له الامام.

حرف الباء

يحيى البصرى

عده الشيخ من أصحاب الامام العسكري (عليه السلام).

يحيى بن بشار أو يسار، القنبري

هو من رواة النص من الامام الهادي على امامة العسكري (عليهما السلام).

يحيى بن المرزبان

(الخرائج): روى يحيى بن المرزبان قال: التقيت مع رجل من أهل السيب [صفحة ٢٦٤] (السبت خ ل) سماه ابالخير. فأخبرني انه كان له ابن عم ينزعه في الامامة و القول في [امامة] أبي محمد (عليه السلام) و غيره. فقلت: لا أقول به [امامته] أو أرى علامة! فوردت العسكر [سر من رأى] في حاجه، فأقبل أبو محمد (عليه السلام) فقلت - في نفسي متعتنا - ان مد يده الي رأسه فكشفه، ثم نظر الي، و رده قلت به [بامامته]. فلما حاذاني مد يده الي رأسه فكشفه، ثم برق عينيه في، ثم ردهما ثم قال: «يا يحيى ما فعل ابن عمك الذي تنازعه في الامامة؟». قلت: خلفته صالحا. قال: لا تنازعه. ثم مضى [٤٤٠].

يعقوب بن اسحاق

عده الشيخ من أصحاب الامام العسكري (عليه السلام).

يعقوب بن منقوش

عده الشيخ من أصحاب الامام الهادي و الامام العسكري (عليهما السلام) و قد تشرف بلقاء الامام المهدي (عليه السلام) ايضا، كما روى الصدوق في (اكمال الدين) بسنده عن يعقوب بن منقوش قال: دخلت على أبي محمد الحسن بن علي (عليهما السلام) و هو جالس على دكان في الدار، و عن يمينه بيت عليه ستر مسبل، فقلت: يا سيدي من صاحب هذا الأمر؟ فقال (عليه السلام): ارفع الستر. فرفعته، فخرج الينا غلام خماسي [٤٤١] له [صفحة ٢٦٥] عشر أو ثمان، أو نحو ذلك، واضح الجبينين، ابيض الوجه، درى المقلتين، شثن الكفين معطوف الركبتين، في خده الأيمن خال، و في رأسه ذؤابة. فجلس على فخذ أبي محمد (عليه السلام) ثم قال لي: هذا صاحبكم. ثم وثب، فقال له: يا بني ادخل الى الوقت المعلوم. فدخل البيت، و أنا أنظر اليه، ثم قال لي: يا يعقوب انظر من في البيت؟ فدخلت، فما رأيت أحدا [٤٤٢].

يوسف بن السخت

أبوعقوب، البصري، يباع الارز. عده الشيخ من أصحاب الامام العسكري (عليه السلام). و يستفاد من رواية الكشي كونه من أصحاب الامام الهادي (عليه السلام) بل من ثقاة أصحابه، و قد ذكرناه في كتاب (الامام الهادي).

يوسف بن محمد بن زياد

لقد ورد اسمه - في هذا الكتاب - في ترجمة محمد بن علي بن سيار، و محمد بن القاسم المفسر الجرجاني، و هو أحد الرجلين اللذين روى التفسير المنسوب الى الامام العسكري (عليه السلام) و اليك التفصيل: في مفتتح التفسير المنسوب الى الامام العسكري (عليه السلام) - بعد حذف الاسناد - «أخبرنا محمد بن القاسم الاسترابادي الخطيب قال: حدثني أبوعقوب: يوسف بن محمد بن زياد، و أبوالحسن علي بن محمد بن سيار - و كانا من [صفحة ٢٦٦] الشيعة الامامية - قال: و كانا أبوانا اماميين، و كانت الزيدية هم الغالبون باستراباد، و كانا في امارة الحسن بن زيد الملقب بالداعي الى الحق، امام الزيدية، و كان كثير الاصغاء اليهم، يقتل الناس بسعائياتهم؛ فخشيناهم على أنفسنا، فخرجنا بأهلينا الى حضرة الامام الحسن بن علي بن محمد (عليه السلام) ابى القائم (عليه السلام) فأنزلنا عيالانا في بعض الخانات، ثم استأذنا على الامام الحسن بن علي (عليه السلام) فلما رءانا قال: مرحبا بالأوابين الينا، الملتجئين الى كنفنا، قد تقبل الله سعيكما، و آمن روعكما، و كفا كما أعدائكما، فانصرفا آمنين على أنفسكما و أموالكما؛ فخرجنا من قوله ذلك لنا، مع أنا لم نشك في صدقه في مقاله، فقلنا: بماذا تأمرنا ايها الامام أن نصنع في طريقنا الى أن ننتهي الى بلد خرجنا من هناك؟ و كيف ندخل ذلك البلد و منه هربنا؟ و طلب السلطان لنا حثيث، و وعيده ايانا شديد. فقال: خلفا على ولديكما هذين لأفيدهما العلم الذي يشرفهما الله تعالى به، ثم لا تحفلا بالسعاه، و لا بوعيد المسعى اليه، فان الله تعالى يقصم السعاه، و يلجئهم الى شفاعتكم فيهم عند من قد هربتم منه؛ قال ابوعقوب و ابوالحسن: فأتمرنا بما امرا و قد خرجا و خلفنا هناك، و كنا نختلف اليه فيتلقانا ببر الآباء و ذوى الأرحام الماسه... الى آخره. أقول: و قد ذكرنا كلمة موجزة حول هذا التفسير في ترجمة محمد بن القاسم.

يونس النقاش

و قد ذكرنا قصته في كتاب (الامام الهادي من المهدي الى اللحد) / ٣٦٤ و في ترجمة كافور الخادم من هذا الكتاب. [صفحة ٢٦٧] و حيث ان الراوى هو كافور و كان من اصحاب الامام العسكري (عليه السلام) فمن المحتمل ان هذه القصة كانت مع الامام العسكري

(عليه السلام).

باب الكنى

اشاره

يوجد فى أصحاب الأئمة (عليهم السلام) رجال عرفوا بالكنية، و لم يعلم اسماؤهم أو اشتهرت كنانهم على اسمائهم، نذكرهم - هنا - تبعاً لعلماء الرجال.

ابو الأديان

فى (اكمال الدين): و حدث أبو الأديان قال: كنت أخدم الحسن بن على بن محمد بن على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب (عليهم السلام) و أحمل كتبه الى الأمصار، فدخلت عليه فى علة التى توفى فيها (صلوات الله عليه) فكتب معى كتاباً، و قال: امض بها الى المدائن، فانك ستغيب خمسة عشر يوماً، و تدخل الى سر من رأى يوم الخامس عشر [من خروجك] و تسع الواغية [الصراخ] فى دارى، و تجدنى على المغتسل؛ قال أبو الأديان: فقلت: يا سيدى فاذا كان ذلك فمن؟ [فمن الامام بعدك؟] قال: من طالبك بجوابات كتبى فهو القائم من بعدى! فقلت: زدنى. قال: من يصلى على فهو القائم من بعدى! فقلت: زدنى. قال: من أخبر بما فى الهميان فهو القائم من بعدى. ثم منعتنى هيبة أن أسأله عما فى الهميان! و خرجت بالكتب الى المدائن، و أخذت جواباتها، و دخلت سر من رأى [صفحة ٢٤٨] يوم الخامس عشر [من سفرى] كما ذكر لى (عليه السلام). فاذا أنا بالواغية فى داره، و اذا به على المغتسل، و اذا أنا بجعفر [الكذاب] بن على [الهادى]: أخيه بباب الدار، و الشيعة من حوله يعزونه و يهتفون!! فقلت - فى نفسى - ان يكن هذا [جعفر] اماماً فقد بطلت الامامة!! لأنى كنت أعرفه بشرب النيذ، و يقامر فى الجوسق، و يلعب بالطنبور!! فتقدمت، فعزيزت، و هنتت [بالامامة] فلم يسألنى عن شىء [جوابات الكتب]، ثم خرج عقيد فقال [لجعفر]: يا سيدى! قد كفن أخوك، فقم، و صل عليه. فدخل جعفر بن على، و الشيعة من حوله، يقدمهم السمان [عثمان بن سعيد] و الحسن بن على قاتل المعتم، المعروف بسلمة. فلما صرنا فى الدار، اذا نحن بالحسن بن على (صلوات الله عليه) على نعشه، مكفنا، فتقدم جعفر بن على ليصلى على أخيه، فلما هم بالتكبير خرج صبى، بوجهه سمره بشعره قطط، بأسنانه تفلج، فجبذ [جذب] برداء جعفر بن على، و قال: «تأخر يا عم، فأنا أحق بالصلاة على أبى!!». فتأخر جعفر، و قد اربد وجهه، و اصفر. فتقدم الصبى و صلى عليه، و دفن الى جانب قبر أبيه (عليهما السلام). ثم قال [الامام المهدي]: يا بصرى! هات جوابات الكتب التى معك! فدفعتها اليه، فقلت - فى نفسى -: «هذه بينتان» [٤٤٣] بقى الهميان. ثم خرجت الى جعفر بن على، و هو يزفر [٤٤٤] فقال له حاجز الوشاء: «يا سيدى من هذا الصبى؟» ليقيم الحجته عليه فقال [جعفر]: والله ما رأيت قط و لا أعرفه!! [صفحة ٢٤٩] فنحن جلوس اذ قدم نفر من قم، فسألوا عن الحسن [العسكرى] بن على (عليهما السلام) فعرفوا موته، فقالوا: فمن [نعزى]؟ فأشار الناس الى جعفر [الكذاب] ابن على. فسلموا عليه، و عزوه و هنتوه و قالوا: ان معنا كتباً و مالا، فتقول ممن الكتب؟ و كم المال؟ فقام ينفض أثوابه و يقول: تريدون منا أن نعلم الغيب!! قال [أبو الأديان]: فخرج الخادم، فقال: معكم كتب فلان و فلان و فلان، و هميان فيه الف دينار، و عشرة دنانير منها مطلية. فدفعوا اليه الكتب و المال، و قالوا: الذى وجه بك لأخذ ذلك هو الامام. فدخل جعفر بن على على المعتمد، و كشف له ذلك، فوجد المعتمد بخدمه فقبضوا على صقيل الجارية فطالبوها بالصبى، فأنكرته، و ادعت حبلاً [حملاً] بها، لتغطى حال الصبى، فسلمت الى ابن أبى الشوارب: القاضى؛ و بغتهم موت عبيدالله بن يحيى بن خاقان فجأة، و خروج صاحب الزنج بالبصرة فشغلوا بذلك عن الجارية، فخرجت عن ايديهم، و الحمد لله رب العالمين. [٤٤٥].

ابوالبخري

مؤدب ولد الحجاج، عده الشيخ من أصحاب الامام العسكري (عليه السلام).

ابوبكر الفهكي

في (الخرائج) روى عن أبي بكر الفهكي قال: أردت الخروج بسر من [صفحة ٢٧٠] رأى لبعض الامور، و قد طال مقامي بها، فغدوت يوم الموكب، و جلست في شارع قطيعه ابن أبي دؤاد، اذ طلع أبو محمد (عليه السلام) يريد دار العامة، فلما رأيته قلت - في نفسي - أقول له: يا سيدي ان كان الخروج عن سر من رأى خيرا فأظهر التيسم في وجهي. فلما دنا مني تبسم تبسما جيدا، فخرجت من يومي فأخبرني بعض أصحابنا أن غريما لي كان له عندى مال، قدم يطلبني، ولو ظفر بي لهتكني، لأن ماله لم يكن عندى شاهدا [٤٤٦].

ابوبكر

في (كشف الغمة): و عن أبي بكر قال: عرض على صديق أن أدخل معه في شراء ثمار من نواحي شتى فكتبت الى أبي محمد (عليه السلام) اشاوره، فكتب: «لا تدخل في شيء من ذلك، ما أغفلك عن الجراد و الحشف»؟ [٤٤٧]. فوقع الجراد فأفسده، و ما بقى منه تحشف، و اعادنى الله من ذلك ببركته. [٤٤٨].

ابوخلف العجلي

عده الشيخ في كنى باب أصحاب الامام العسكري (عليه السلام) روى عنه على بن الحسين بن بابويه عن أبي محمد الحسن بن على. [صفحة ٢٧١]

ابوسليمان المحمودى

البحار - الخرائج روى أبو سليمان المحمودى [٤٤٩] قال: كتبت الى أبي محمد (عليه السلام) أسأله الدعاء بأن ارزق ولدا، فوقع: «رزقك الله ولدا، و اصبرك عليه». فولد لي ابن و مات [٤٥٠].

ابوسليمان، مولى أبي الحسن العسكري

في (علل الشرائع) بسنده عن أبي سليمان مولى أبي الحسن العسكري قال: سأله بعض مواليه و أنا حاضر عن الصلاة يقطعها شيء يمر بين يدي المصلى؟ فقال: لا، ليست الصلاة تذهب هكذا بحيال صاحبها انما تذهب مساوية لوجه صاحبها [٤٥١].

ابوسهل البلخي

في (كشف الغمة): عن أبي سهل البلخي قال: كتب رجل الى أبي محمد يسأله الدعاء لوالديه، و كانت الام غالية [٤٥٢] و الأب مؤمنا. [صفحة ٢٧٢] فوقع [الامام]: «رحم الله والدك». و كتب آخر يسأله الدعاء لوالديه، و كانت الام مؤمنة و الأب ثنويا [٤٥٣]. فوقع [الامام]: «رحم الله والدتك، و التاء منقوطة بنقطتين من فوق». [٤٥٤].

ابوظاهر

و روى الشيخ الطوسى فى (الغيبه) بسنده عن أبى جعفر العمري (رضى الله عنه) ان أباطاهر بن بلبيل حج، فنظر الى على بن جعفر الهمانى و هو ينفق النفقات العظيمة... الحديث. و قد ذكرناه فى ترجمه على جعفر الهمانى.

ابوعلى الخيزرانى

روى الصدوق بسنده عن محمد بن يحيى العطار قال: حدثنى أبوعلى الخيزرانى، عن جارية له، كان أهداها لأبى محمد (عليه السلام). الى أن يقول: و سمعت هذه الجارية تذكر أنه لما ولد السيد [الامام المهدى] (عليه السلام) رأته لها نورا ساطعا قد ظهر منه و بلغ افق السماء، و رأيت طورا بيضاء تهبط من السماء، و تمسح أجنحتها على رأسه و وجهه، و سائر جسده، ثم تطير، فأخبرنا أبامحمد (عليه السلام) فضحك، ثم قال: تلك ملائكة نزلت للتبرك بهذا المولود، و هى أنصاره اذا خرج. [٤٥٥].

ابوعلى المطهرى

روى الشيخ المفيد فى (الارشاد) و الكلينى فى (الكافى) بسنده [صفحة ٢٧٣] عن أبى على المطهرى انه كتب اليه من القادسية [٤٥٦] يعلمه انصراف الناس عن المضى الى الحج، و أنه يخاف العطش، فكتب (عليه السلام) اليه: «امضوا، فلا خوف عليكم ان شاء الله» فمضوا سالمين، و لم يجدوا عطشا [٤٥٧]. أقول: من المحتمل ان أباعلى المطهرى هو أحمد بن محمد بن مطهر المذكور فى حرف الألف، فان كنيته أبوعلى والله العالم.

ابوغانم (حاتم خ ل)

روى الصدوق فى (اكمال الدين) بسنده عن أبى غانم قال: سمعت أبامحمد الحسن بن على (عليهما السلام) يقول: «فى سنة مائتين و ستين تفرق شيعتى». ففيتها قبض [توفى] أبومحمد (عليه السلام) و تفرقت الشيعة و أنصاره، فمنهم: من انتمى الى جعفر [الكذاب] و منهم: من تاه و [منهم من] شك، و منهم: من وقف على تحيره، و منهم: من ثبت على دينه، بتوفيق الله (عزوجل). [٤٥٨]. و روى أيضا بسنده عن أبى غانم الخادم قال: ولد لأبى محمد (عليه السلام) ولد، فسماه محمدا، فعرضه على أصحابه يوم الثالث، و قال: «هذا صاحبكم من بعدى، و خليفتى عليكم، و هو القائم الذى تمتد اليه الأعناق بالانتظار، فاذا امتلأت الأرض جورا و ظلما خرج فملاها قسطا و عدلا» [٤٥٩]. [صفحة ٢٧٤]

ابوالقاسم (كاتب راشد)

فى (كشف الغمة): حدث أبو القاسم (كاتب راشد) قال: خرج رجل من العلويين من سر من رأى - فى أيام أبى محمد - الى الجبل يطلب الفضل فتلقاه رجل بحلوان، فقال: من أين أقبلت؟ قال: من سر من رأى. قال: هل تعرف درب كذا و موضع كذا؟ قال: نعم. فقال: عندك من أخبار الحسن بن على [العسكرى] شىء؟ قال: لا. قال: فما أقدمك الجبل؟ قال: طلب الفضل. قال: فلنك عندى خمسون دينارا، فاقبضها، و انصرف معى الى سر من رأى حتى توصلنى الى الحسن بن على، فقال: نعم. فأعطاه خمسين دينارا، و عاد العلوى معه، فوصلا الى سر من رأى، فاستأذنا على أبى محمد [العسكرى] فأذن لهما، فدخلنا و أبومحمد قاعد فى صحن الدار فلما نظر الى الجبلى قال له: أنت فلان بن فلان؟ قال: نعم. قال: أوصى اليك أبوك، و أوصى لنا بوصيه، فجئت تؤديها، و معك أربعة آلاف دينارا؟ هاتها. فقال الرجل: نعم. فدفع اليه المال، ثم نظر [الامام] الى العلوى فقال: خرجت الى الجبل تطلب الفضل، فأعطاك هذا الرجل خمسين دينارا فرجعت معه، و نحن نعطيك خمسين دينارا. فأعطاه [٤٦٠].

ابوهارون

روى الصدوق بسنده عن محمد بن الحسين الكرخي قال: سمعت أباهارون (رجلا من أصحابنا) يقول: رأيت صاحب الزمان، ووجهه يضيء كأنه القمر ليلة البدر، ورأيت علي [صفحة ٢٧٥] سرته شعرا يجري كالخط، وكشفت الثوب عنه فوجدته مختونا، فسألت أبا محمد (عليه السلام) عن ذلك فقال: «هكذا ولد، وهكذا ولدنا، ولكننا سنمر موسى عليه لاصابة السنة» [٤٦١].

ابوالهيثم بن سيابة، أو سبانه

روى الشيخ الطوسي في (الغيبة) بسنده عن أحمد بن الحسين بن عمر بن يزيد قال: أخبرني أبو الهيثم بن سبانه أو (سيابة) انه كتب اليه (أى الى الامام العسكري) - لما أمر المعتز بدفعه الى سعيد الحاجب، عند مضيه الى الكوفة، و أن يحدث فيه ما يحدث به الناس، بقصر ابن هبيرة - : «جعلني الله فداك، بلغنا خبر قد ألقنا، و بلغ منا». فكتب (عليه السلام) اليه: «بعد ثالث يأتيكم الفرج» فخلع المعتز اليوم الثالث [٤٦٢].

ابويوسف (الشاعر القصير)

و في (كشف الغمة): و حدث أبو يوسف (الشاعر القصير) شاعر المتوكل، قال: ولد لي غلام، و كنت مضيقا، فكتبت رقاعا الى جماعة أستردهم، فرجعت بالخيبة، قال: قلت: أجيء فأطوف حول الدار [دار الامام] طوفة. و صرت الى الباب، فخرج أبو حمزة و معه صرة سوداء فيها اربعمائة درهم فقال: يقول لك سيدى: «أنفق هذه على المولود، بارك الله لك فيه» [٤٦٣]. [صفحة ٢٧٦]

رسائل الامام و كلماته

كان الامام العسكري (عليه السلام) بالرغم من الضغط و الكبت و الاضطهاد الذي كان يعانيه و بالرغم من الرقابة المشددة على بيته و على حركاته و سكناته و على من يدخل و يخرج، و على من له صلة بالامام، بالرغم من هذه الامور كلها، كان ينتهز الفرص ليؤدى بعض ما يلزم في حدود القدرة و الامكان؛ فتارة كان يجيب السائل على سؤاله شفويا، و تارة كان يجيب على الرسائل الموجهة اليه من شيعة أو غيرهم، و تارة كان يكتب بعض الرسائل حول القضايا الشرعية و الامور العقائدية و غيرها. و قد ذكرنا - فيما مضى - ما ظفرنا به من الأخبار و الأحاديث حول هذه المواضيع، في تراجم أصحابه، مما يدل على اهتمام الامام العسكري بامور شيعة في شتى الجوانب. و نجعل ختام هذا الفصل بذكر بعض رسائل الامام و كلماته المفصلة منها و القصار؛ و قد ذكرنا في كل من كتاب الامام الجواد و الامام الهادي (عليهما السلام) كلمة حول الكلمات القصار المروية عن النبي (صلى الله عليه و آله) و الأئمة الطاهرين، و لا داعي للتكرار، و انما نجلب انتباه القارىء الذكى ان هذه [صفحة ٢٧٧] الكلمات أحسن تعاليم للحياة الدنيوية و الدينية و الاخروية، و كلها حكم و مواظ و نصائح تعالج جميع مشاكل الحياة، الفردية و الاجتماعية: و كتب أبو محمد (عليه السلام) الى أهل قم و آبه: [٤٦٤]. ان الله تعالى - بوجوده و رأفته - قد من على عباده بنبيه: محمد (صلى الله عليه و آله) بشيرا و نذيرا، و وفقكم لقبول دينه، و أكرمكم بهدايته، و غرس في قلوب أسلافكم الماضين (رحمة الله عليهم) و أصلابكم الباقين (تولى الله كفاتهم، و عمرهم طويلا في طاعته) حب العترة الهادية، فمضى من مضى على و تيرة [٤٦٥] الصواب، و منهج الصدق، و سبيل الرشاد، فوردوا موارد الفائزين، و اجتتوا ثمرات ما قدموا و وجدوا غب [٤٦٦] ما أسلفوا؛ و منها: فلم تزل نيتنا مستحكمة، و نفوسنا الى طيب آرائكم ساكنة، و القرابة الراسخة، بيننا و بينكم قوية، و وصية أوصى بها أسلافنا و أسلافكم، و عهد عهد الى شبابنا و مشايخكم، فلم يزل على جملة كاملة من الاعتقاد، لما جمعنا الله عليه من الحال القريبة، و الرحم الماسة، يقول العالم (سلام الله عليه) اذ يقول: «المؤمن أخو المؤمن لامة و أبيه»

[٤٦٧]. وقال (عليه السلام) - لشيعته - في سنة ستين و مائتين :- «أمرناكم بالتختم باليمين، ونحن بين ظهرانيكم، والآذ نأمركم بالتختم بالشمال لغيبنا عنكم، الى أن يظهر الله أمرنا و أمركم؛ فانه من أدل دليل عليكم في ولايتنا - أهل البيت -». فخلعوا خواتيمهم من أيماهم بين يديه، و لبسوها في شمائلهم، و قال (عليه السلام) - لهم :- «حدثوا بهذا شيعتنا» [٤٦٨]. [صفحة ٢٧٨] أقول: كان التختم باليد اليمنى من السنة النبوية، و استمر الأمر على هذا المنوال الى يوم تحكيم الحكيمين في صفين!! فان عمرو بن العاصي الذي كان يمثل معاوية بن أبي سفيان، و أباموسى الأشعري الذي فرضه الأشعث بن قيس - و أصحابه المنافقون ليكون ممثلا عن الامام أمير المؤمنين على بن أبي طالب (عليه السلام) - قررا خلع معاوية و الامام أمير المؤمنين حتى يختار الناس لأنفسهم خليفة حسب رغبتهم. و تقدم أبو موسى الأشعري و خلع الامام عليا - حسب زعمه - عن الخلافة، ثم تقدم ابن العاصي و قال: «ان أباموسى خلع صاحبه، ولكنني اثبت صاحبي [معاوية] على الخلافة». و نزع الخاتم من يده اليمنى، و تختم بيده اليسرى؛ فصار التختم باليد اليسرى سنة أموية. و أما الشيعة فلم يعبأوا بهذا التلاعب، فكانوا يتختمون باليد اليمنى عملا بالسنة النبوية. فصار التختم باليد اليمنى شعارا و علامة فارقة للشيعة، و التختم باليد اليسرى شعارا لغيرهم و الى يومنا هذا لا يزال الطرفان ملتزمين بذلك. و بناء على هذا الخبر: أمر الامام العسكري (عليه السلام) - في أواخر أيام حياته - شيعته أن يتركوا هذا الشعار و العلامة حتى لا يعرفوا بها، خوفا من السلطات التي كانت تطارد الشيعة في عصور الأئمة الطاهرين، فكيف بعد وفاة الامام العسكري (عليه السلام)؟ حيث أصبح الشيعة بلا ملاذ و لا معاذ، لأنهم كانوا في عصر الغيبة الصغرى، التي اشتدت المحنة، و عظم البلاء، حيث لم يكن الطريق مفتوحا لهم للتوصل و التشراف عند الامام المهدي (عليه السلام) الغائب عن الأبصار. و قال (عليه السلام) - لشيعته :- [صفحة ٢٧٩] «أوصيكم بتقوى الله، و الورع في دينكم، و الاجتهاد لله، و صدق الحديث، و أداء الأمانة الى من اتتمنكم من بر و فاجر، و طول السجود و حسن الجوار، فبهذا جاء محمد (صلى الله عليه و آله). صلوا في عشائهم، و اشهدوا جنازهم، و عودوا مرضاهم، و أدوا حقوقهم [٤٦٩]. فان الرجل منكم اذا ورع في دينه، و صدق في حديثه، و أدى الأمانة، و حسن خلقه مع الناس قيل: «هذا شيعي» فيسرنى ذلك. اتقوا الله، و كونوا زينا، و لا تكونوا شينا، جروا بيننا كل مودة، و ادفعوا عنا كل قبيح، فانه ما قيل فينا من حسن فنحن أهله، و ما قيل فينا من سوء فما نحن كذلك؛ لنا حق في كتاب الله، و قرابة من رسول الله، و تطهير من الله، و لا يدعيه أحد - غيرنا - الا كذاب. أكثروا ذكر الله، و ذكر الموت، و تلاوة القرآن، و الصلاة على النبي (صلى الله عليه و آله) فان الصلاة على رسول الله: عشر حسنات. احفظوا ما وصيتكم به، و استودعكم الله، و اقرأوا عليكم السلام» [٤٧٠]. روى الشيخ الطوسي في (التهذيب) و الشيخ المفيد في (المقنعة) و الشيخ الحر، في (الوسائل): روى عن أبي محمد الحسن بن علي العسكري (عليهما السلام) أنه قال: «من زار جعفرا [الصادق] و أباه (و آباءه خ ل) لم يشتك عينه، و لم يصبه سقم، و لم يمت مبتلى» [٤٧١]. و في (التهذيب) أيضا: روى عن أبي محمد العسكري (عليه السلام) انه قال: [صفحة ٢٨٠] «علامات المؤمن خمس: صلاة الخمسين، و زيارة الأربعين، و التختم في اليمين، و تعفير الجبين، و الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم». [٤٧٢]. و في (مصباح المتجهد): فروى عن أبي محمد العسكري (عليه السلام) انه قال: «علامات المؤمن (المؤمنين خ ل) خمس: صلاة الاحدى و الخمسين، و زيارة الأربعين، و التختم في أ (با) ليمين، و تعفير الجبين، و الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم». اقول: المقصود من صلاة احدى و خمسين: الفرائض الخمس، و النوافل، و من زيارة الأربعين: زيارة مرقد الامام الحسين ابن الامام علي بن أبي طالب (عليهما السلام) في اليوم العشرين من شهر صفر المعروف بيوم الأربعين و المقصود من تعفير الجبين السجود على التراب، و المقصود من الجهر (ببسم الله الرحمن الرحيم) في الصلاة الجهرية و الاخفائية. و خرج في بعض توقيعاته (عليه السلام) عند اختلاف قوم من شيعته في أمره: «ما منى [ابتلى] أحد من آبائي بمثل ما منيت به من شك هذه العصابة في، فان كان هذا الأمر أمرا اعتقدتموه، و دنتم به الى وقت، ثم ينقطع، فللشك موضع، و ان كان متصلا ما اتصلت امور الله فما معنى هذا الشك؟» [٤٧٣]. و في (اكمال الدين) بسنده عن أحمد بن اسحاق قال: خرج عن أبي محمد (عليه السلام) الى بعض رجاله في عرض كلام له: «مامنى أحد من آبائي... الخ» [٤٧٤]. البحار - المحتضر للحسن بن سليمان: روى أنه وجد بخط مولانا [صفحة ٢٨١] أبي محمد العسكري (عليه السلام): «أعوذ بالله

من قوم حذفوا محكمات الكتاب، و نسوا الله رب الأرباب، و النبي و ساقى - الكوثر في مواقف الحساب، و لظى و الطامة الكبرى، و نعيم دار الثواب؛ فنحن السنم الأعظم، و فينا النبوة و الولاية و الكرم، و نحن منار الهدى، و العروة الوثقى و الأنبياء كانوا يقتبسون من أنوارنا، و يقتفون آثارنا؛ و سيظهر حجة الله على الخلق بالسيف المسلول لاطهار الحق. و هذا خط الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي أمير المؤمنين». و روى أنه وجد أيضا بخطه (عليه السلام) ما صورته: «قد سعدنا ذرى الحقائق بأقدام النبوة و الولاية، و نورنا سبع طبقات أعلام الفتوى (الفتوة) بالهداية (و الهداية خ ل) فنحن ليوث الوغى، و غيوث الندى، و طعان العدى، و فينا السيف و القلم في العاجل، و لواء الحمد و الحوض في الآجل، و أسباطنا حلفاء الدين، و خلفاء النبيين، و مصايح الامم، و مفاتيح الكرم: فالكليم البس حلة الاصطفاء لما عهدنا منه الوفاء، و روح القدس في جنان الصاغورة (الصاقورة) [٤٧٥] ذاق من حدائقنا الباكورة، و شيعتنا: الفئة الناجية، و الفرقة الزاكية صاروا لنا رداً و صونا، و على الظلمة البا [٤٧٦] و عونا، و سينفجر [٤٧٧] لهم ينابيع الحيوان بعد لظى النيران، لتمام آل حم و طه و الطواسين؛ و هذا الكتاب درة من درر الرحمة [٤٧٨] و قطرة من بحر الحكمة؛ و كتب الحسن بن علي العسكري، في سنة اربع و خمسين و مائتين» [٤٧٩]. [صفحة ٢٨٢]

الكلمات القصار

«ان للسخاء مقداراً، فان زاد عليه فهو سرف؛ و للحزم مقداراً، فان زاد عليه فهو جبن. و للاقتصاد مقداراً، فان زاد عليه فهو تهور؛ كفاك أدبا: تجنبك ما تكره من غيرك؛ احذر كل ذكي (ذكر خ ل) ساكن الطرف؛ ولو عقل أهل الدنيا خربت؛ خير اخوانك من نسي ذنبك اليه (من نسب ذنبك اليك خ ل). أضعف الأعداء كيدا: من أظهر عداوته؛ حسن الصورة: جمال ظاهر، و حسن العقل: جمال باطن. من آانس بالله استوحش من الناس. من لم يتق وجوه الناس لم يتق الله. جعلت (حطت خ ل) الخباثت في بيت، و جعل مفتاحه الكذب. اذا نشطت القلوب فأودعوها، و اذا نفرت فودعوها؛ أللحاق بمن ترجو: خير من المقام مع من لا تأمن شره؛ من أكثر المنام رأى الأحلام. الجهل خصم، و الحلم حكم. [صفحة ٢٨٣] و لم يعرف راحة القلب من لم يجرعه الحلم غصص الغيظ؛ اذا كان المقضى كائنا فالضراعة لماذا؟ نائل الكريم يحببك اليه، و نائل اللئيم يضعك لديه (يحببك اليه، و يقربك منه، و نائل اللئيم يباعدك منه، و يبغضك اليه خ ل) [٤٨٠]. من كان الورع سجيته، و الافضال حليته: انتصر من أعدائه بحسن الثناء عليه، و تحصن (تخصص خ ل) بالذكر الجميل من وصول نقص اليه» [٤٨١]. «من مدح غير المستحق فقد قام مقام المتهم؛ لا يعرف النعمة الا الشاكر، و لا يشكر النعمة الا العارف؛ ادفع المسألة ما وجدت التحمل يمكنك، فان لكل يوم رزقا جديدا. و اعلم أن اللاح في المطالب يسلب البهاء، و يورث التعب و العناء، فاصبر حتى يفتح الله لك بابا يسهل الدخول فيه، فما أقرب الصنيع من الملهوف، و الأمن من الهارب المخوف، فربما كانت الغير نوعا من أدب الله، و الحظوظ مراتب، فلا تعجل على ثمره لم تدرك و انما تتالها في أوانها؛ و اعلم أن المدبر لك: أعلم بالوقت الذي يصلح حالك فيه، فتق بخيرته في جميع امورك، يصلح حالك؛ و لا تعجل بحوائجك قبل وقتها فيضيق قلبك و صدرك، و يغشاك القنوط» [٤٨٢]. «لا تمار فيذهب بهاؤك، و لا تمازح فيجتراً عليك؛ من رضى بدون الشرف من المجلس لم يزل الله و ملائكته يصلون عليه حتى يقوم؛ [صفحة ٢٨٤] حب الأبرار للأبرار: ثواب للأبرار. و حب الفجار للأبرار: فضيلة للأبرار. و بغض الفجار للأبرار: زين للأبرار. و بغض الأبرار للفجار: خزي على الفجار؛ من الجهل: الضحك من غير عجب! من الفواقر [٤٨٣] التي تقصم الظهر: جار ان رأى حسنة أخفاها، و ان رأى سيئة أفشاها. من التواضع: السلام على كل من تمر به، و الجلوس دون شرف المجلس؛ ليست العبادة: كثرة الصيام و الصلاة، و انما العبادة: كثرة التفكير في أمر الله. بشس العبد: عبد يكون ذا وجهين، و ذا لسانين، يطرى أخاه شاهداً، و يأكله غائبا، ان اعطى حسده، و ان ابتلى خانه؛ الغضب مفتاح كل شر؛ أقل الناس راحة: الحقود؛ أروع الناس: من وقف عند الشبهة؛ أعبد الناس: من أقام على الفرائض؛ أزهد الناس: من ترك الحرام. أشد الناس اجتهادا: من ترك الذنوب. انكم في آجال منقوصة، و أيام معدودة، و الموت يأتي بغتة؛ من يزرع خيرا، يحصد غبطة. و من يزرع شرا: يحصد ندامة. لكل زارع: ما زرع.

بسم الله الرحمن الرحيم: أقرب الى اسم الله الأعظم من سواد العين الى بياضها. [صفحة ٢٨٥] لا يسبق بطيء بحظه؛ ولا يدرك حريص ما لم يقدر له؛ من اعطى خيرا: فالله أعطاه؛ ومن وقى شرا: فالله وقاه؛ المؤمن: بركة على المؤمن، و حجة على الكافر؛ قلب الأحمق: فى فمه، و فم الحكيم فى قلبه؛ لا يشغلك رزق مضمون عن عمل مفروض؛ من تعدى فى طهوره: كان كناقضه؛ ما ترك الحق عزيز الا ذل؛ و لا أخذ به ذليل الا عز؛ صديق الجاهل: تعب؛ خصلتان ليس فوقهما شىء: الايمان بالله، و نفع الاخوان؛ جرأة الولد على والده فى صغره: تدعوه الى العقوق فى كبره؛ ليس من الأدب: اظهار الفرح عند المحزون؛ خير من الحياة: ما اذا فقدته بغضت الحياة، و شر من الموت: ما اذا انزل بك أحببت الموت؛ رياضة الجاهل، و رد المعتاد عن عادته: كالمعجز؛ التواضع: نعمة لا يحسد عليها؛ لا تكرم الرجل بما يشق عليه؛ من وعظ أخاه سرا: فقد زانه، و من وعظه علانية: فقد شانه ما من بلية الا والله فيها نعمة تحيط بها. ما أقبح بالمؤمن: أن تكون له رغبة تذله [٤٨٤]. [صفحة ٢٨٦]

وفاته

لم تكتف الطغمة الغاشمة من العباسيين من اراقه دماء آل رسول الله (صلى الله عليه و آله) فقد بدء المنصور الدوانيقي باراقه دماء العلويين، و تبعه أبناؤه، الى الهادى العباسى، الى هارون الرشيد، الى المأمون، الى المعتصم، الى المعتز، و الذين كانوا يدورون فى فلك هؤلاء من عملائهم و نظرائهم كالبرامكة و امثالهم. فلقد أقاموا المجازر و المذابح فى العلويين بصورة وحشية، فتلك مجزرة الفخ، و تلك مجزرة الجوزجان، و غيرها من الفجائع التى قام بها العباسيون طيلة قرن و نصف تقريبا، عدى الذين قضاوا حياتهم فى السجون، و ماتوا فيها و السلاسل و القيود فى أعناقهم و أرجلهم. و قد تعلم العباسيون من أشباههم من الأمويين و اقتدوا بهم فى دس السم الى الأئمة الطاهرين و حاولوا أن تقع جنائياتهم بصورة سرية. حتى لا يطلع عليها أحد، ولكن الجريمة كانت تنكشف و تظهر و يطلع عليها الناس؛ و قد وصلت النبوة الى الامام الحسن العسكري (عليه السلام) و قد قرأت - فيما مضى - ما تحمله الامام من أنواع الأذى و الضغط و الكبت، و السجون التى دخلها، و المحاولات العديدة للقضاء على حياته، فكانت محاولاتهم تبوء بالفشل، و تحدث اضطرابات داخلية تشغلهم عن تنفيذ خططهم، أو يحول [صفحة ٢٨٧] الموت دون الوصول الى آمالهم؛ و أخيرا: لما تربع المعتمد العباسى على منصة الحكم سار على سيرة أسلافه فى ايذاء الامام: فى كتاب (المناقب): و روى أنه سلم الى يحيى بن قتيبة و كان يضييق عليه، فقالت له امرأته: اتق الله! فانى أخاف عليك منه. قال: والله لأرمينه بين السباع، ثم استأذن فى ذلك فاذن له، فرمى به اليها و لم يشكوا فى أكلها اياه، فنظروا الى الموضوع فوجدوه قائما يصلى، فأمر [يحيى] باخراجه الى داره؛ و روى: أن يحيى بن قتيبة الأشعري أتاه بعد ثلاث مع الاستاذ، فوجداه يصلى، و الاسود حوله، فدخل الاستاذ الغيل [٤٨٥] فمزقوه و أكلوه، و انصرف يحيى فى قومه الى المعتمد، فدخل المعتمد على العسكري، و تضرع اليه، و سأل أن يدعو له بالبقاء عشرين سنة فى الخلافة؛ فقال (عليه السلام): مد الله فى عمرك. فاجيب [دعاء الامام] و توفى [المعتمد] بعد عشرين سنة [٤٨٦]. فكان جزاؤ الامام العسكري (عليه السلام) من المعتمد العباسى أن دس السم الى الامام. و الآن استمع الى أحمد بن عبيدالله بن الخاقان، الذى كان هو و أبوه من عملاء العباسيين، و ممن باعوا دينهم و آخرتهم للعباسيين فى مقابل حطام الدنيا، و متاعها الفانى الزائل: قد ذكرنا - فى باب أصحابه (عليه السلام) فى حرف الألف - كلاما لأحمد بن عبيدالله بن خاقان و نذكر - هنا بقية الخبر، تكميلا للفائدة: [صفحة ٢٨٨] ... ولو رأيت أباه رأيت رجلا، جزيلا، نبیلا، فاضلا [٤٨٧]. فازدت قلقا و تفكرا و غيظا على أبى و ما سمعت منه و استزدته فى فعله و قوله فيه ما قال [٤٨٨]. فلم يكن لى هممة - بعد ذلك - الا السؤال عن خبره، و البحث عن أمره، فما سألت أحدا من بنى هاشم و القواد و الكتاب و القضاء و الفقهاء و سائر الناس الا وجدته عنده فى غاية الاجلال و الاعظام، و المحل الرفيع، و القول الجميل، و التقديم له على جميع أهل بيته، و مشايخه؛ فعظم قدره عندى، اذ لم أر له ولیا و لا عدوا الا و هو يحسن القول فيه و الثناء عليه! فقال له [لأحمد بن عبيدالله] بعض من حضر مجلسه من الأشعريين: «يا أبابكر! فما خبر أخيه جعفر» [الكذاب]؟ فقال: و من جعفر، فتسأل عن خبره؟ أو يقرن بالحسن؟ جعفر

معلن الفسق، فاجر، ما جن شريب للخمور، أقل من رأيته من الرجال، و أहतكهم لنفسه، خفيف، قليل في نفسه؛ و لقد ورد على السلطان و أصحابه - في وقت وفاة الحسن بن علي - ما تعجبت منه، و ما ظننت أنه يكون؛ و ذلك: انه لما اعتل [الامام العسكري] بعث [جعفر] الى أبي: «ان ابن الرضا قد اعتل». فركب [أبي] من ساعته، فبادر (مبادرا خ ل) الى دار الخلافة، ثم رجع مستعجلا، و معه خمسة من خدم أمير المؤمنين! كلهم من ثقاته! و خاصته! فيهم: نحرير!! فأمرهم بلزوم دار الحسن، و تعرف خبره و حاله، و بعث الى نفر من [صفحة 289] المتطيين فأمرهم بالاختلاف [التردد] اليه، و تعاوده صباحا و مساء!! فلما كان - بعد ذلك - يومين أو ثلاثة اخبر [أبي] أنه قد ضعف! فركب حتى نظر اليه، ثم أمر المتطيين بلزوم داره، و بعث الى قاضي القضاة، فأحضره مجلسه، و أمره أن يختار من أصحابه عشرة ممن يوثق به في دينه! و أمانته! و ورعه! فأحضرهم، فبعث بهم الى دار الحسن و أمرهم بلزومه ليلا و نهارا، فلم يزالوا هناك حتى توفي؛ (لأيام مضت من شهر ربيع الأول سنة ستين و مائتين) [489]. فصارت سر من رأى ضجة واحدة (: مات ابن الرضا) [490]، و بعث السلطان الى داره من فتشها، و فتش حجرها [جمع حجرة] و ختم على جميع ما فيها، و طلبوا أثر ولده، و جاثوا بنساء يعرفن الحمل، فدخلن الى جواريه ينظرن اليهن؛ فذكر بعضهن أن هناك جارية بها حمل، فجعلت في حجرة، و وكل بها نحرير الخادم!! و أصحابه، و نسوة معهم!! ثم أخذوا بعد ذلك في تهيئته [تغسيله و تحنيطه و تكفينه] و عطلت الأسواق، و ركبت بنوهاشم و القواد، و أبي، و سائر الناس الى جنازته. فكانت سر من رأى - يومئذ - شبيها بالقيامة؛ فلما فرغوا من تهيئته بعث السلطان الى أبي عيسى ابن المتوكل، فأمره بالصلاة عليه، فلما وضعت الجنازة للصلاة عليه دنا أبو عيسى منه فكشف وجهه، فعرضه على بني هاشم من العلوية و العباسية، و القواد و الكتاب، و القضاة و المعدلين!! و قال: هذا الحسن بن علي بن محمد ابن الرضا، مات حتف أنفه [صفحة 290] على فراشه!! حضره من حضره من خدم أمير المؤمنين و ثقاته: فلان و فلان، و من القضاة: فلان و فلان، و من المتطيين: فلان و فلان. ثم غطي وجهه، و أمر بحمله، فحمل من وسط داره، و دفن في البيت الذي دفن فيه أبوه. لما دفن أخذ السلطان و الناس في طلب ولده، و كثر التفتيش في المنازل و الدور، و توقفوا عن قسمة ميراثه، و لم يزل الذين و كلوا بحفظ الجارية - التي توهم عليها الحمل - لانزيم، حتى تبين بطلان الحمل، فلما بطل الحمل عنهن قسم ميراثه بين امه و أخيه جعفر، و ادعت امه وصيته، و ثبت ذلك عند القاضي؛ و السلطان على ذلك يطلب أثر ولده، فجاء جعفر - بعد ذلك - الى أبي، فقال: اجعل لي مرتبة أخي، و اوصل اليك في كل سنة عشرين ألف دينار!! فزبره [491] أبي، و أسمعته. و قال له: يا أحق!! السلطان جرد سيفه في الذين زعموا أن أباك و أخاك أئمة، ليردهم عن ذلك، فلم يتهيا له ذلك، فان كنت - عند شيعه أبيك و أخيك - اماما، فلا حاجة بك الى السلطان أن يرتبك مراتبهما، و لا- غير السلطان، و ان لم تكن عندهم بهذه المنزلة لم تنلها بنا. و استقله أبي عند ذلك، و استضعفه، و أمر أن يحجب عنه، فلم يأذن له في الدخول عليه حتى مات أبي، و خرجنا و هو على تلك الحال، و السلطان يطلب أثر ولد الحسن بن علي (حتى اليوم)!! [492]. أقول كلمة «حتى اليوم» مذكورة في (اكمال الدين). انظر الى جملات هذا الخبر، ثم ضعها على طاولة التشريح. [صفحة 291] هذه اعترافات أحد اولئك المجرمين، الذين امتلأوا حقدا و عدا لآل رسول الله (صلى الله عليه و آله) فانه يعترف بالقلق و الغيظ على أبيه: عبيدالله بن الخاقان، بسبب ما سمعه و رآه (أحمد) من أبيه - في حق الامام العسكري (عليه السلام) من الاحترام و التعظيم في حضوره و الثناء عليه في غيابه؛ و لما سأله أحد الأشعريين عن جعفر (الكذاب) أجابه بأن جعفرا كان فاجرا ماجنا شريبا للخمور... الى آخره. فياليت ذلك الأشعري سأله: هل كان العباسيون (الذين ادعوا الخلافة) عبادا، زهادا، و صلحاء و أتقياء؟ و أي واحد منهم خلا- قصره من الخمور و الفجور؟ الواثق؟ المتوكل؟ المنتصر؟ المستعين؟ المعتز؟ و حتى أحمد (المتحدث بهذا الحديث) هل كانت صفحة حياته بيضاء نقيه؟ أما كانت بيوتهم مراكز للملاهي و المناهي و المنكرات، حتى يعيب على جعفر بالفجور و المجون و شرب الخمر؟ نعم، انهم كانوا هم أظلم و أطغى. و بعد ذلك: ما كان مرض الامام العسكري حتى يستدعى هذا الاهتمام؟ و ما هو سبب استعجال عبيدالله (والد أحمد) في الذهاب الى دار الخليفة؟ و ما هي الأوامر التي تلقاها، و التدابير التي اتخذها؟ و لماذا رافقه من خدم الخليفة و ثقاته و خاصته، و فيهم نحرير؟ و من نحرير؟ اليس هو الذي حبس عنده الامام

العسكري، و كان يؤذيه، فخوفته زوجته من سوء عمله، فقال: لأرمينه بين السباع، ثم استأذن في ذلك فاذن له؟ وقد ذكرنا الحديث في حرف النون في ترجمة نحرير. نعم، هؤلاء الخاصة! الثقة! الذين ارسلهم الخليفة الى دار الامام و أمرهم بلزوم داره، و تعرف خبره. [صفحة ٢٩٢] فلنترض ان الامام العسكري مرض مرضا طبيعيا، فما الداعي الى ارسال المتطبين و القضاء و حاشية الخليفة لملازمته ليلا- و نهارا؟ فهل كان الامام العسكري عزيزا مكرما عندهم؟ فلماذا أدخلوه السجون؟ و لماذا جعلوه تحت الرقابة؟ و لماذا أمروا باغتياله؟ و ما الداعي الى احضار قاضى القضاء، و انتخاب عشرة من أصحابه؟ فهل كان هناك ترفع أو مشكلة قضائية تتطلب حضور هؤلاء و ملازمتهم لدار الامام؟ و لماذا حاصروا الامام و طوقوه؟ اليس معنى ذلك عدم السماح لأحد بالدخول على الامام حتى لا ينكشف أمرهم؟ و حتى لا يخبر الامام أحدا من شيعته بأنه سقى السم؟ و هل كان أحد يتجرأ أن يخبر عن مسمومية الامام، مع وجود تلك السلطة الغاشمة؟ لقد ورد في أحاديثنا انه لم يحضر عند وفاة الامام العسكري (عليه السلام) أحد سوى زوجته السيدة نرجس و الامام المهدي (عليه السلام) و عقيد الخادم و اسماعيل بن علي، و قد ذكرنا الحديث في حرف الألف في ترجمة اسماعيل بن علي النوبختي، مما يدل على أن اولئك العملاء و الجواسيس خرجوا من دار الامام بعد أن تأكدوا من قرب وفاته. ليحملوا البشري الى الخليفة بأن الهدف قد تحقق و أن الامام العسكري على أعتاب المنية؛ و لعلمهم كانوا نائمين في تلك الساعة من أول الفجر، و لم يحضروا ساعة وفاته، فالذى قاله أحمد بن عبيدالله: أن [الموكلين بالامام]: لم يزلوا هناك حتى توفى لا ينسجم - مع ما رواه الشيخ الطوسي في (الغيبة) عن اسماعيل بن علي - الا بهذا التوجيه و التحليل. نعود الى حديث أحمد بن عبيدالله فنقول: [صفحة ٢٩٣] لماذا هذا التحري و التفتيش الدقيق عن ولده قبل حمل جنازه؟ و لماذا الاستيلاء على الحجرات، و غلق أبوابها، و الختم عليها؟ و لماذا تفتيش الجوارى و المعايضة الطيبة التي قامت بها النساء لمعرفة الحامل من الجوارى؟ و لماذا حبسوا الجارية - التي ادعت انها حامل - في حجره، و وكلوا بها نحرير الخادم و أصحابه، و نسوة معهم؟ و لماذا كشفوا عن وجه الامام - قبل دفنه - للناس؟ فهل كانوا يهتمون أنفسهم، أو كانوا متهمين عند الناس، فحاولوا دفع التهمة بهذا الاسلوب؟ و لماذا و لماذا؟؟!! أليست هذه المحاولات و التدابير تدل على نواياهم السيئة؟ أليست هذه الأعمال أدلة اثبات على دس السم للامام العسكري؟ أليست هذه التحريات الدقيقة تدل على قصدهم قتل ابن الامام العسكري؟ و لماذا وضعوا الجنين تحت المراقبة حتى يولد، ثم يصدر الحكم في حقه؟ هذه اسئلة نحيل - الاجابة عليها - على القارىء النبيه الذكى الحر، حتى يحكم فيها. روى محمد بن الحسن الصفار بسنده عن محمد بن أبى الزعفران عن ام أبى محمد (عليه السلام) قالت: قال [الامام] لى يوما: تصيبني سنة ستين حزاة [٤٩٣]، أخاف أن انكب فيها نكبة [٤٩٤]، فان سلمت منها فالى سنة و سنتين. (الى سنة سبعين خ ل). قالت: فأظهرت الجزع و بكيت، فقال: لابد من وقوع أمر الله، فلا تجزعى. [صفحة ٢٩٤] فلما كان أيام صفر أخذها المقيم و المقعد، و جعلت تقوم و تقعد، و تخرج في الأحايين الى الجبل، و تجسس الأخبار حتى ورد عليها الخبر [٤٩٥]. أقول: أخذها المقيم و المقعد أى الحزن الذى يقيمها و يقعداها، أى سلب الحزن منها القرار و الاستقرار، فما كانت تستقر بالجلوس و لا- بالقيام من شدة القلق و الحزن على ولدها: الامام العسكري. و فى (عيون المعجزات)... «ثم أمر أبو محمد (عليه السلام) والدته بالحج فى سنة تسع و خمسين و مائتين و عرفها ما يناله فى سنة ستين، ثم سلم الاسم الأعظم، و المواريث و السلاح الى القائم صاحب (عليه السلام). و خرجت ام أبى محمد الى مكة، و قبض (عليه السلام) فى شهر ربيع الآخر (الأول صح) سنة ستين و مائتين،... الى آخره. [صفحة ٢٩٥]

الأقوال فى تاريخ وفاته

فى (المناقب)... و كان فى سننى امامته بقيه أيام المعتر أشهراً، ثم ملك المهتدى و المعتمد، و بعد مضى خمس سنين من ملك المعتمد قبض (عليه السلام) و يقال: استشهد، و دفن مع أبيه بسر من رأى، و قد كمل عمره تسعة و عشرين سنة، و يقال: ثمان و عشرين سنة؛ مرض فى أول شهر ربيع الأول سنة ستين و مائتين، و توفى يوم الجمعة لثمان خلون منه [٤٩٦]. و قال عبدالعزيز

الجنابى... و توفي سنة ستين و مائتين... و قبره الى جانب قبر أبيه بسر من رأى. و فى (اعلام الورى) و قبض (عليه السلام) بسر من رأى لثمان خلون من شهر ربيع الأول سنة ستين و مائتين، و له يومئذ ثمان و عشرون سنة. و هناك أقوال اخرى للمحدثين، أمثال: الطبرى الامامى و الشيخ المفيد، و الخشاب، و الشهيد و الكلينى و القتال و غيرهم، و كلهم متفقون على تاريخ وفاة الامام فى الثامن من شهر ربيع الأول سنة ستين و مائتين، و ان اختلفت أقوالهم فى يوم الجمعة أو الأربعاء، و الأمر سهل. [صفحة ٢٩٦] و فى اليوم الثامن من شهر ربيع الأول فى كل سنة تقام الآلاف من المجالس و المآتم فى ذكرى وفاة الامام العسكرى (عليه السلام) فى البلاد الشيعية، الواعية أهلها، المثقفة بالثقافة الدينية، و تعطل الاسواق و المحلات التجارية، و تخرج مواكب العزاء، و يقوم الخطباء بذكر فضائل الامام و ترجمته حياته و مصائبه و شهادته. و فى العراق تتوجه مواكب العزاء الى مدينة سامراء لاجاء هذه الذكرى، و تكتظ المدينة بالزوار و يغص المشهد الشريف بالناس، و ترتفع أصوات المؤمنين بالبكاء حزنا على ما جرى على الامام، و تعبيرا عن حبه و ولائهم لآل رسول الله (سلام الله عليهم). قال الطبرسى فى (اعلام الورى)...: و ذهب كثير من أصحابنا الى أنه (عليه السلام) قبض مسموما و كذلك أبوه و جده، و جميع الأئمة (عليهم السلام) خرجوا من الدنيا على الشهادة؛ و استدلو فى ذلك بما روى عن الصادق (عليه السلام) من قوله: «والله ما منا الا مقتول أو شهيد» [٤٩٧]. و ذكر ابن الصباغ المالكي فى (الفصول المهمة) كلاما قريبا من هذا الكلام. أقول: من الامور الثابتة المشهورة عند الشيعة أن الأئمة الطاهرين لم يموتوا حتف أنفهم، و انما قتلوا اما بالسيف و اما بالسم، و قد ذكرنا شيئا يتعلق بهذا الموضوع فى كتاب (الامام الجواد من المهدي الى اللحد). و روى الشيخ الطوسى فى (الغيبة) عن ابى نصر هبة الله ابن أحمد الكاتب ابن بنت أبى جعفر العمري (قدس الله روحه و أرضاه) عن شيوخه: انه لما مات الحسن بن على (عليهما السلام) حضر غسله عثمان بن سعيد (رضى الله عنه و أرضاه) و تولى جميع أمره فى تكفينه و تحنيطه و تقييره، مأمورا [صفحة ٢٩٧] بذلك للظاهر من الحال التى لا يمكن جحدها و لا دفعها... الى آخره [٤٩٨]. و قد ذكرنا فى كتاب (الامام المهدي من المهدي الى الظهور) كلمة حول الصلاة على جثمان الامام و نقول - هنا - ان من جملة عقائد الشيعة - قديما و حديثا - ان الامام لا يغسله الا الامام، و لا يصلى عليه الا الامام. و ذكر الكلينى فى (الكافي) «باب: ان الامام لا يغسله الا امام من الأئمة (عليهم السلام)». ١- بسنده عن أحمد بن عمر الحلال أو غيره عن الرضا (عليه السلام) قال: قلت له [الامام]: «انهم يحاجوننا، يقولون: ان الامام لا يغسله الا الامام... الى أن قال [الامام الرضا]: قل لهم: انى غسلته. فقلت له: أقول لهم: انك غسلته؟ فقال: نعم [٤٩٩]. ٢- بسنده عن أبى معمر قال: سألت الرضا (عليه السلام) عن الامام يغسله الامام؟ قال: سنة موسى بن عمران. (عليه السلام) [٥٠٠]. أى غسله وصيه و حضر عند موته. و أما الحديث الذى رواه الطوسى فى (الغيبة) فانه يدل على حضور عثمان بن سعيد عند غسل الامام لا مباشرته بتغسيل الامام. و أما الذى قام بتغسيل الامام العسكرى (عليه السلام) فهو ابنه الامام المهدي (عليه السلام) كما أنه قام بالصلاة على جثمان والده، و قد ذكرنا ذلك فى ترجمته أبى الأديان من فصل الكنى من هذا الكتاب. [صفحة ٢٩٨]

ما بعد وفاة الامام العسكرى

لقد ذكرنا - فى فصل ولادة الامام المهدي (عليه السلام) - بعض الظروف التى فرضت على الامام العسكرى (عليه السلام) أن يكتف ولادة ولده الا- عن الموثوقين من شيعته، و هكذا لم تساعده الظروف الصعبة التى مر بها لينص على امامة ولده الامام المهدي (عليه السلام) بصورة علنية، بل اكتفى باخبار خواص الثقة من الشيعة؛ و من الطبيعى: ان هذا السر بقى مكتوما، و معلوما فى نطاق ضيق، و هذا الأمر سبب مضاعفات كثيرة عند ضعفاء العقيدة و الايمان من الشيعة فى بعض الأقطار، الذين لم يتأكدوا من ولادة الامام المهدي، و لم يتحقق عندهم صدور النص عليه؛ فاختلف أفراد منهم: كل فرد منهم فكرة، و تبعه اناس على فكرته، فتكونت مذاهب عديدة، و آراء مختلفة حول الامام العسكرى و ابنه الامام المهدي (عليهما السلام) و تحقق كلام الامام العسكرى حيث قال: «فى سنة مائتين و ستين تفترق شيعتى». و مما زاد فى الطين بلة ان جعفر [الكذاب] ادعى الامامة، فتبعه شذمة من الناس لأهداف يعلمها الله، و

خفيت الحقائق، و التبت الامور على الكثيرين من الشيعة الذين لم تساعدهم الظروف لاكتساب المعلومات من المنابع الصافية [صفحة ٢٩٩] المعتمد عليها؛ و طائفة قالت بحياة الامام العسكري و انه لم يموت، و أنه القائم الذي أخبر به النبي و الأئمة (عليهم السلام) و هؤلاء هم الفطحية الذين اعتقدوا بامامة عبدالله الأفتح ابن الامام الصادق (عليه السلام) في ضمن الأئمة الاثني عشر، و تم العدد - عندهم - بالامام العسكري. و طائفة قالت: ان الامام العسكري لا عقب له، و انكروا وجود الامام المهدي. و طائفة قالت بالفترة، و معناها خلو الزمان من الامام، و قد وردت كلمة (الفترة) في القرآن، و معناها: انقطاع النبوة، و المقصود من (الفترة) في كلام تلك الطائفة هو انقطاع الامامة. و طائفة قالت: ان الامام هو السيد محمد الذي توفي في حياة أبيه: الامام الهادي ثم انتقلت الامامة الى ولده، و جماعة تاهت، و جماعة تحيرت. أساطير و اباطيل - بغير حساب - انتشرت في الأوساط الشيعية، ففرقتهم تفريقا. ولكن الأكثرية من الشيعة ثبتت على امامة المهدي (عليه السلام) و هم الذين سمعوا أو بلغهم النص من الامام العسكري على ولده الامام المهدي (عليهما السلام). أما تلك المذاهب فانقضت بموت أصحابها، و تبخرت بمرور الزمان، و حتى أتباع جعفر أيضا تفرقوا عنه، و بقي وحده في الساحة، و اخيرا كان يعيش حياة الاعتزال. لأن تلك الآراء و الأفكار المستحدثة كانت على خلاف المقاييس الشرعية الثابتة عند الشيعة، و لم يقدر لها البقاء و الدوام؛ و ليس معنى ذلك أن المشكلة انتهت نهائيا بالسرعة، بل حدثت قضايا و مشاكل موسفة؛ [صفحة ٣٠٠] فقد ذكر الشيخ المفيد في (الارشاد) في ذكر وفاة الامام العسكري (عليه السلام): «و خلف [الامام العسكري] ابنه المنتظر لدولة الحق، و قد كان [العسكري] قد أخفى مولده [الامام المهدي] و ستر أمره لصعوبة الوقت، و شدة طلب سلطان الزمان له، و اجتهاده في البحث عن أمره؛ و لما شاع من مذهب الشيعة الامامية فيه، و عرف من انتظارهم له، فلم يظهر ولده (عليه السلام) في حياته [العسكري] و لا عرفه الجمهور بعد وفاته [العسكري] و تولى جعفر [الكذاب] بن علي - أخو أبي محمد (عليه السلام) - اخذ تركته، و سعى في حبس جوارى أبي محمد (عليه السلام) و اعتقال حلائله، و شنع على أصحابه انتظارهم ولده، و قطعهم [اعتقادهم] بوجوده و القول بامامته؛ و أغرى بالقوم [الشيعة] حتى أخافهم و شردهم، و جرى على مخلفي أبي محمد (عليه السلام) بسبب ذلك كل عزيمة: من اعتقال و حبس و تهديد و تصغير و استخفاف و ذل؛ و لم يظفر السلطان منهم بطائل، و حاز جعفر - ظاهرا - تركه أبي محمد (عليه السلام) و اجتهد في القيام عند الشيعة مقامه [العسكري] و لم يقبل أحد منهم ذلك. و لا اعتقده فيه! فصار الى سلطان الوقت يلتمس مرتبة أخيه، و بذل مالا جليلا، و تقرب بكل ما ظن انه يتقرب به، فلم ينتفع بشيء من ذلك... الى آخره» [٥٠١]. و يستفاد من الخبر الآتي ان هذه المشكلة العقائدية بقيت مدة من الزمان عقدة لا تحل، و السبب في ذلك: فقدان المرجع الذي يرجع الشيعة اليه لتعرف الحقيقة، لأن الامام العسكري (عليه السلام) فارق الحياة، و الامام المهدي (عليه السلام) غاب عن الأبصار، و علماء الطائفة - و هم و كلاء الامام العسكري (عليه السلام) [صفحة ٣٠١] و ثقاة أصحابه - اشتدت عليهم الرقابة، و مرت بهم ظروف صعبة، و فرضت التقية عليهم السكوت، ريثما ينقش السحاب، و تنجلي الغبرة؛ و كانت السيدة ام الامام العسكري قد رجعت من الحج بعد وفاة ولدها الامام، و نزلت في دار زوجها الامام الهادي، و ولدها: الامام العسكري (عليهما السلام) و كانوا يعبرون عنها ب (الجددة) لأنها جددة الامام المهدي (عليه السلام). و السيدة حكيمة عممة الامام العسكري (عليه السلام) أيضا كانت لها مكانة مرموقة، و منزل علمية عند الشيعة، و قد استطاع بعض الشيعة أن يزورها للتعرف عن الحقيقة، و سماع الخبر القطعي حول الموضوع، و اليك الحديث: روى الشيخ الصدوق في (اكمال الدين) بسنده عن أحمد بن ابراهيم قال: دخلت على حكيمة بنت محمد [الجواد] ابن علي الرضا، اخت أبي الحسن [الهادي] صاحب العسكر (عليه السلام) في سنة اثنتين و ستين و مائتين، فكلمتها من وراء حجاب، و سألتها عن دينها [الامامة] فسمت لي من تأتم به، ثم قالت: «و الحججة ابن الحسن بن علي» (فلان ابن الحسن خ ل) فسمته؛ فقلت لها: جعلني الله فداك! معاينة أو خبرا؟ فقالت: خبرا عن أبي محمد (عليه السلام) كتب به الى امه؛ فقلت لها: فأين الولد (المولود خ ل)؟ فقالت: مستور. فقلت: الى من تفرغ الشيعة؟ فقالت: الى الجددة: ام أبي محمد (عليه السلام). فقلت: أقتدى بمن وصيته الى امرأة؟ فقالت: اقتداء بالحسين بن علي (عليهما السلام) فان الحسين بن علي أوصى الى اخته زينب بنت علي، ستر (تسترا) على علي بن الحسين (عليهما السلام). ثم

قالت: انكم قوم أصحاب أخبار، أما رويتم ان التاسع من ولد الحسين (عليه السلام) [صفحة ٣٠٢] يقسم ميراثه و هو فى الحياة؟ [٥٠٢] . و روى الصدوق - ايضا - بسنده عن محمد بن الطهوى [٥٠٣] قال: قصدت حكيمة بنت محمد [الجواد] (عليه السلام)، بعد مضى [وفاة] أبى محمد (عليه السلام) أسألها عن الحجّة، و ما قد اختلف فيه الناس من الحيرة التى هم فيها؟ فقالت لى: اجلس. فجلست، ثم قالت: «يا محمد! ان الله (تبارك و تعالى) لا يخلى الأرض من حجّة ناطقة أو صامتة، و لم يجعلها فى أخوين بعد الحسن و الحسين (عليهما السلام) تفضيلا للحسن و الحسين، و تزويها لهما أن يكون فى الأرض عدلها (عديل لهما خ ل) [٥٠٤]. الا أن الله (تبارك و تعالى) خص ولد الحسين بالفضل على ولد الحسن (عليهما السلام) كما خص ولد هارون على ولد موسى [بن عمران] (عليه السلام) و ان كان موسى حجّة على هارون، و الفضل لولده الى يوم القيامة؛ و لا بد للامة من حيرة يرتاب فيها المبطلون، و يخلص فيها المحقون، كيلا يكون للخلق على الله حجّة، و ان الحيرة - لا بد - واقعة بعد مضى [وفاة] أبى محمد الحسن (عليه السلام). فقلت: يا مولاتى! هل كان للحسين (عليه السلام) ولد؟ فتبسمت ثم قالت: «اذا لم يكن للحسن (عليه السلام) عقب فمن الحجّة من بعده؟ و قد أخبرتك انه لا امامة لاخوين بعد الحسن و الحسين (عليهما السلام)... و قالت - فى آخر كلامها -: [صفحة ٣٠٣] «فمضى أبو محمد (عليه السلام) بعد ذلك بأيام قلائل، و افترق الناس كما ترى؛ و والله انى لأراه [الامام المهدي] صباحا و مساء، و انه لينبئنى عما تسالون عنه فاخبركم!! و والله انى لا يريد أن أسأله عن الشىء، فيدأنى به، و انه ليرد على الأمر، فيخرج الى منه جوابه من ساعته من غير مسألتي؛ و قد أخبرنى - البارحة - بمجيئك الى، و أمرنى أن اخبرك بالحق». قال محمد بن عبدالله [راوى الحديث]: فوالله لقد أخبرتنى حكيمة بأشياء لم يطلع عليها أحد الا الله (عزوجل) فعلمت أن ذلك صدق و عدل من الله (عزوجل) لأن الله (عزوجل) قد أطلععه (الامام المهدي) على ما لم يطلع عليه أحدا من خلقه» [٥٠٥]. أقول: بعد المقارنة بين هذين الحديثين ينكشف لنا ان راوى الحديث الأول لم يكن بتلك المنزلة من الثقة و الاعتماد، و لهذا لما سألتها: معاينة أو خبرا؟ قالت: خبرا. و لم تخبره بالمعينة، و أما الراوى الآخر للحديث فكان يليق بأن تخبره السيدة حكيمة بهذه الخصوصيات، و لقاءاتها بالامام المهدي (عليه السلام) و اتصالها الدائم به. [صفحة ٣٠٤]

كلمات المدح و الثناء

ان الأئمة الطاهرين من آل رسول الله (صلى الله عليه و آله) فى غنى عن مدح الناس لهم، و قد أثنى عليهم القرآن الكريم بأحسن الثناء، و أجمل المدح فى آيات كثيرة. و عرفهم الرسول الصادق الأمين (صلى الله عليه و آله) فى أحاديث لا تحصى، و جعلهم عدل القرآن، و جعل ولايتهم شرط قبول الأعمال و شرط دخول الجنة. ولكن القلوب العامرة بولائهم و حبهم و مودتهم تظهر آثارها على الألسن، نظما و نثرا و قولا و فعلا؛ فلا عجب اذا فتحت القرائح بمدائح الأئمة الطاهرين (عليهم السلام) و رثائهم، و ذكر فضائلهم و فواضلهم و مكارم أخلاقهم، و علو منزلتهم و سمو شرفهم: و هذه باقات عطرة مثورة و منظومة نجعلها ختام هذا السفر الشريف: قال على بن عيسى الاربلى فى (كشف الغمة): قلت: «مناقب سيدنا أبى محمد الحسن بن على العسكري داله على أنه السرى ابن السرى، فلا يشك فى امامته أحد و لا - يمتري؛ و اعلم أنه متى بيعت مكرمة أو اشترت، فسواه بائعها و هو المشتري، [صفحة ٣٠٥] يضرب فى السؤدد و الفخار بالقдах الفائزة، و اذا اجيز كريم للشرف و المجد فاز بالجائزة، واحد زمانه غير مدافع، و نسيج وحده غير منازع، و سيد أهل عصره، و امام أهل دهره فالسعيد: من وقف عند نهيه و أمره؛ فله العلاء الذى علا على النجوم الزاهرة، و المحتد الذى فرع العظماء عند المنافرة و المفاخرة، و المنصب الذى ملك به معادنى الدنيا و الآخرة، فمن الذى يرجو اللحاق بهذه الخلال الفاخرة، و المزايا الظاهرة، و الأخلاق الشريفة الطاهرة؟! أقواله سديدة، و أفعاله رشيدة، و سيرته حميدة، و عهوده فى ذات الله و كيدته، فالخيرات منه قريبة، و الشرور عند بعيدة، اذا كان أفاضل زمنه قصيدة كان (عليه السلام) بيت القصيدة، و ان انتظموا عقدا كان مكان الواسعة و الفريدة؛ و هذه عادة قد سلكها الأوائل، و جرى على منهاجها الأفاضل، و الا كيف تقاس النجوم بالجنادل؟ و اين فصاحة قس من فهاهة باقل؟ فارس العلوم الذى لا - يجارى، و ميين غوامضها فلا يجادل و لا يمارى؛ كاشف الحقائق بنظره الصائب، مظهر الدقائق

بفكره الثاقب؛ المطلع - بتوقيف الله - على أسرار الكائنات، المخبر - بتوفيق الله - عن الغائبات، المحدث - فى سره - بما مضى و بما هو آت، الملهم بالامور الخفيات، الكريم الأصل و النفس و الذات صاحب الدلائل و الآيات و المعجزات؛ مالك أزمه الكشف و النظر، مفسر الآيات مقرر الخبر، وارث السادة الخير ابن الأئمة، أبو المنتظر، فانظر الى الفرع و الأصل و جدد النظر، و اقطع بأنهما (عليهما السلام) أضوء من الشمس و أبهى من القمر، و اذا تبين زكاء الأغصان تبين طيب الثمر، فأخبارهم و نعتهم (عليهم السلام) عيون التواريخ و عنوان السير؛ شرف تتابع كابر عن كابر كالرمح، انبوا على انبواب [صفحة ٣٠٦] و الله أقسم قسما برا: أن من عد محمدا جدا، و عليا أبا، و فاطمة اما، و الأئمة ابا، و المهدي ولدا. لجدير أن يطول السماء علا و شرفا، و الأملاك سلفا و ذاتا و خلفا؛ و الذى ذكرته من صفاته: دون مقداره، فكيف لى باستقصاء نعوته و أخباره؟ و لسانى قصير، و طرف بلاغى حسير، فلهذا يرجع عن شأو صفاته كليلا، و يتضاءل لعجزه و قصوره و ما كان عاجزا و لا ضئيلا، و ذنبه أنه وجد مكان القول ذاسعة فما كان قولاً، و رأى سبيل الشرف واضحاً، و ما وجد الى حقيقة مدحه سيلا؛ فقهقر، و كان من شأنه الاقدام، و أحجم مقرا بالقصور و ما عرف منه الاحجام؛ ولكن قوى الانسان لها مقادير تنتهى اليها، و حدود تقف عندها، و غايات لا تتعداها. يفنى الزمان و لا يحيط بوصفهم أيحيط ما يفنى بما لا ينفد؟ و قد نظمت - على العادة - شعرا فى مدحه، غرضى فيه: ما قدمته فى مدح آبائه (عليهم السلام) و لا خلد لى ذكرا مع ذكرهم على بقايا الأيام، و هو: يا راكبا يسرى على جسر [٥٠٦]. قد غيرت فى أوجه الضمر عرج بسامراء، و الثم ترى أرض الامام الحسن العسكري عرج على من جده صاعد و مجده عال على المشتري على الامام الطاهر المجتبى على الكريم، الطيب العنصر على ولى الله فى عصره و ابن خيار الله فى الأعصر على كريم، صوب معروفه يربى على صوب الحيا الممطر على امام عدل أحكامه يسلط العرف على المنكر و بلغا عن عبد الآئه تحية أزكى من العنبر [صفحة ٣٠٧] و قل: سلام الله وقف على ذاك الجناب الممرع الأخضر دار: بحمد الله قد أسست على التقى و الشرف الأظهر من جنه الخلد ترى أرضها و ماؤها من أنهر الكوثر حل بها شخصان من دوحه أغصانها: طيبة المكسر العسكريان، هما: ما هما فطول التقريض أو قصر عصنا علاء، قمر سدة شمسنا نهار، فارسا منبر من معشر فاقوا جميع الورى جلاله، ناهيك من معشر هم الولى شادوا بناء العلى بالأبيض الباتر و الأسمر هم الولى لولاهم فى الورى لم يؤمن العبد و لم يكفر هم الولى سنوا لنا منهجا بواضح من سعيهم نير هم الولى دلوا على مذهب مثل الصباح الواضح المسفر فاتضح الحق لوراده و لاج قصد الطالب المبصر أخلاقهم، أنى أتى سائل: مثل الربيع اليانع المزهر يا سادتى! ان ولائى لكم من خير ما قدمت للمحشر أرجو بكم نيل الأمانى غدا فى مبعثى، و الأمن فى مقبرى فأنتم قصدى، و حبى لكم: تجارتى، و الربح فى متجرى و الحمد لله على أنه وفقنى للفرض الأكبر [٥٠٧]. و للمرحوم السيد صالح النجفى المعروف بالقزوينى: أيا صفوة الهادى، و يا محيى الهدى و محكم دين المصطفى و هو دارس فكم للعدى من نعمه قد غرستها فلم تجن الا- عكس ما أنت غارس و لما مضى الهادى أريت معاجزا بها ارغمت من شانئيك المعاطس و لما جفاك المستعين، و ما اكتفى بأفعاله، و هو الحسود المنافس [صفحة ٣٠٨] أبت بأن الرجس بعد ثلاثة على الرأس فى قعر الجحيم لناكس و بشرت فى بشرى حكيمة نرجسا بمولودها المولى الذى لا يقايس و وافتك بالمهدى انوار وجهه تضيىء، و تجلى من سناها الحنادس و طبع الحصى فى خاتم منك معجز كعلمك بالأموات و هى داورس و لولاك لارتاب الأنام براهب تصوب اذا استسقى عليها الرواجس و أظهرت ما أخفاه من عظم مرسل فبان لى الناس الامور اللوابس بوجهك يستسقى الغمام، و للعدى بحبسك عنها الله للقطر حابس بنفسى من نالت به سر من رأى فخارا، له تعنو النجوم الكوانس بنفسى من أبكى النبى مصابه و أظلم فيه دينه و هو شامس بنفسى محبوسا على حبس حقه مضى، و عليه المكرمات حبايس بنفسى من فى كل يوم تسومه هوانا، بنوالعباس و هى عوابس بنفسى من قاسى أذى الضيم منهم زمانا، و ما فيهم به من يقايس بنفسى مسموما تشفت به الهدى قضى و بها لم تشف منه النسائس بنفسى مكروبا قضى بعد سمه بكاه الموالى و العدو المشاكس و شاب - لما قد ناله - كل مفرق و كل فؤاد فيه شبت مقابس فلا كان يوم العسكري، فانه ليوم على الدين الحينفى ناحس حكى جده عمرا و سما و غربه و مارس من أعدائه ما يمارس الى آخر القصيدة. و قال المرحوم السيد محسن الأمين العاملى: أبكى و هل يشفى الغليل بكائى بدرين قد

غربا بسامراء علمين من رب البرية للورى نصبا، بأعلى فنة [٥٠٨] العلياء نجمين يهدى السالكون لربهم بهدهما فى الفتنة العمياء [صفحة ٣٠٩] قد ضل من لا يتهدى بهدهما و متى هداية خابط الظلماء؟ و هما سبيل الله حقا، من يحد عنه، يته فى ظلمة طخياء بعلى الهادى، و بالحسن: ابنه كشف الكروب و مدفع الأواء يا آل أحمد ما ببعض صفاتكم - ولو اجتهدت - فى جميع ثنائى أنى و قد نطق الكتاب بمدحك نصا، فأخرس ألسن - البلغاء و عليكم الصلوات فى صلواتنا تتلى بكل صبيحة و مساء و قال المرحوم الشيخ محمد حسين الاصفهانى فى مدحه و رثائه، منها: لقد بدا سر المليك الأكبر فى قائد الحق الزكى العسكري سر النبى فى محاسن الشيم و من يشابه أبه فما ظلم بل هو فى كل معانيه حسن فانه سر النبى المؤمن و وجهه كتاب حسن ذاته و فهرس الأسماء فى صفاته و جنة النعيم فى و جنته كل نعيم هو فى جنته له من المعروف و الأيادى ما هو معروف بكل نادى له من العلوم و المعارف ما جل عن توصيف أى واصف رغما لمن أنكره و لم يحط خبرا بما رووه عنه، و ضبط فكيف و هو حجة الله على عباده؟ فجل عن أن يجهلا و علمه تراثه من جده لا- أنه بكسبه و جده و هو أمين الله فى الأنام و صدره مستودع الأحكام حاز من النبى كل مكرمة فهى له بكل معنى الكلمة فاز بأقصى رتب الولاية و ولاية الارشاد و الهداية و هو أبوالمهدى و ابن الهادى فلا أحق منه بالارشاد فهو سليل خاتم الرسالة و صاحب الرفعة و الجلالة و هو أبوالخاتم للولاية من هو مأمول لكل غاية قاسى عظيما فى عظيم شأنه من خلفاء الجور فى زمانه [صفحة ٣١٠] حتى اذا القى فى السباع و هو ابن ليث غابء الابداع شبل على أسد الله، و لا يرى لديه الأسد الا مثلا لقد بكاه الروح و الأرواح لما استحلوا منه و استباحوا لرزئه اقشعرت الأظلة بكاه كل ملء و نحلة و كم رأى فى عمره القصير منهم من التوهين و التحقير ايطلب الاسراج و الالجام للبلغل منه و هو الامام؟ [٥٠٩]. فبتر الله به أعمارهم كما محى من بعدهم آثارهم حتى قضى العمر بما يقاسى فسمه المعتمد العباسى قضى على شبابه مسموما مضطهدا، محتسبا مظلوما فناحت الجور على شبابه و صببت الدموع فى مصابه تضعضعت لرزئه السبع العلى و الملاء الأعلى نجيبه على و انصدعت لرزئه الجبال كأنه الساعة و الأهوال بكته عين الحق و الحقيقة و شرعة المختار و الطريقة [صفحة ٣١١]

المشهد الشريف و المرقد المنيف

اشاره

بعد أن دفن الامام الهادى (عليه السلام) فى حجرة من حجرات بيته، أو فى صحن داره بأمر المعتمد العباسى، و ازداد المكان به شرفا و قداسة، و كرامة، دفن ابنه الامام العسكري (عليه السلام) أيضا بجنب مرقد والده. ثم توفى منهم من توفى كالسيدة الجدة والدة الامام العسكري، ثم السيدة حكيمه عمه الامام، و السيدة نرجس، و الحسين بن الامام على الهادى، و أبى هاشم الجعفرى و غيرهم، و دفنوا بجوار المرقدين الشريفين. و من ذلك اليوم الى هذا اليوم دفن حوالى تلك المراقدم غفير، و جمع كثير من العلماء و الامراء، و الشخصيات المرموقة؛ و قد طرأت تغييرات على ذلك المشهد، من هدم و بناء و توسيع، نذكر بعض ذلك مع رعاية الاختصار: ان الدار التى كان الامام الهادى (عليه السلام) يسكنها مع عائلته فى سامراء اشتراه من دليل بن يعقوب النصرانى، و عاش فيها، و دفن فى وسط الدار، ثم دفن بعض رجالات الاسرة و سيداتها. و حدثت حوادث فى مدينة سامراء فى ايام المعتمد، و هاجر الكثيرون من الناس، فبعد أن كانت مدينة سامراء من اكبر بلاد العالم و أجملها، و أكثرها ازدهارا فاذا بها انقلبت الى مدينة مهجورة، قل ساكنوها، و بقيت محلة [صفحة ٣١٢] (العسكر) مأهولة. و كانت دار الامام التى انتقلت الى اولاده، و أحفاده لم يسكن فيها أحد من الاسرة سوى مولانا الامام المهدي (عليه السلام). ففى سنة ٢٨٠ أرسل المعتضد العباسى من بغداد جماعة الى سامراء لاقتحام دار الامام، و القاء القبض على الامام المهدي و حمله الى بغداد. فاستعان الامام المهدي (عليه السلام) بالمعجزة، فترائى البيت - لتلك الجماعة - كأنه بحر، و رأوا فى أقصى البيت الامام المهدي و هو قائم يصلى على حصير. فاقترحم أحد الجماعة البحر، فغرق فى الماء و اضطرب،

فأنقذه أصحابه، و أراد الثاني أن يفعل ما فعله الأول، فجرى عليه ما جرى على الأول. فرجعت الجماعة خائنين، و بائوا بالفشل، و بعد ذلك مات المعتضد. فنصبوا على حائط الدار شبكا مشرفا على الشارع، و كان بعض الناس يزور الامامين (عليهما السلام) من وراء الشباك، و لا يدخل البيت. حتى صارت سنة ٣٢٨ و لم يبق من مدينة سامراء الا خان و بقال للمارة، و سقطت سامراء عن مركزيتها، و فقدت جمالها و بهاءها؛ فتعين بعض الناس في بغداد ليقوموا بسدانه تلك الروضة، فكان اولئك الأفراد يرافقون الزوار الى سامراء، و يرجعون معهم.

العمارة الثانية

و قام ناصر الدولة الحمداني و هو أخو سيف الدولة الحمداني، و بنى قبة على القبرين الشريفين، و جعل لسامراء سورا، و جعل على مرقد الامامين ضريحين جليلهما بالستور؛ و بنى دورا حول دار الامام و أسكنها جماعة. و لآل حمدان تاريخ مشرق مفصل يطلب من مظانه. [صفحة ٣١٣]

العمارة الثالثة

و في سنة ٣٣٧ قام معز الدولة البويهى بعمارة المشهد الشريف، فانه دخل سامراء، و أنفق اموالا جليلة، و رتب للروضة المباركة القوام و الحجاب، و عين لهم رواتب، و عمر القبة الشريفة.

العمارة الرابعة

و في سنة ٣٤٨ قام عضد الدولة البويهى بعمارة المشهد المقدس، فانه جاء الى سامراء، و بنى الروضة بالأخشاب من الساج، و وسع الصحن الشريف؛

العمارة الخامسة

و في سنة ٤٤٥ قام الأمير أرسلان البساسيري بعمارة المرقد، و أمر بعمارة عالية على مرقد الامامين، و نصب ضريحا من خشب الساج على المرقدين.

العمارة السادسة

و في سنة ٤٩٥ جاء الملك بركياروق السلجوقي، فجدد أبواب الروضة من أعلى أنواع الخشب، و بنى سورا للروضة المقدسة، و قام بترميم القبة و الرواق و الصحن؛

العمارة السابعة

قام أحمد، الناصر لدين الله العباسي في سنة ٦٠٦ فعمر القبة و المآذن [صفحة ٣١٤] و زين الروضة الشريفة، و جدد بناء السرداب المعروف ب (سرداب الغيبة). و قد ذكرنا في كتاب (الامام المهدي من المهد الى الظهور) كلمة حول هذا السرداب نذكرها هنا رعاية للمناسبة. ان أكثر البيوت و المساكن في المناطق الحارة في العراق، كانت و لا تزال مزودة بالسرداب، (و هو الطابق المبنى تحت الأرض، يلجأ اليه من حر الصيف). و كانت دار الامامين العسكريين (عليهما السلام) في مدينة سامراء أيضا مزودة بالسرداب. و

السرداب لا- يزال موجودا في جوار مرقد الامامين: الهادي و العسكري (عليهما السلام) و من الطبيعي أن بناءه قد تجدد خلال هذه القرون، ولكن المكان لم يتغير، و الزوار يحترمون هذا السرداب لشرافته و قدسيته، و يتبركون به لأنه كان مسكنا لثلاثة من أئمة أهل البيت (عليهم السلام) و هذا هو الشأن في بيوت النبي و الأئمة (عليهم الصلاة و السلام) حيث أنها بيوت مباركة، و قد أذن الله أن ترفع و يذكر فيه اسمه؛ و لهذا فان المسلمين الشيعة يصلون لله هناك و يزورون، و لا يعتقد أحد منهم أن الامام المهدي (عليه السلام) يعيش و يسكن في ذلك السرداب، أو أنه يظهر منه؛ فالسرداب ليس الا- مكان اكتسب الشرف و البركة، و كأنهم يتمثلون بقول الشاعر: «و ما حب الديار شغفن قلبي ولكن حب من سكن الديارا» هذه خلاصته قضية السرداب و حديثه، ولكن تعال معي و انظر الى الكذابين الدجالين الذين كانوا و لا- يزالون يهرجون باسم السرداب، و يستهزئون بالشيعة الذين يعتقدون بغيبة الامام المهدي (عليه السلام) في السرداب، مع العلم أنه لا يوجد - و لم يوجد - أحد من الشيعة يعتقد بأن الامام المهدي (عليه السلام) [صفحة ٣١٥] غاب في السرداب، أو أنه ساكن و مقيم فيه. ولكن المنحرفين و المستهزئين يكتبون ما يريدون، و يقولون ما يشتهون بلارادع ديني، و لا- حياء و لا- خجل من الناس، و لا خوف من الله تعالى. و قد بلغ الجهل و الحقد بأحدهم الى أن ينظم شعرا في هذا الموضوع، و يقول: «ما آمن للسرداب أن يلد الذي سميتموه بزعمكم انسانا؟ و قد بقيت هذه الاكذوبة - خلال هذه القرون - تنتقل من كاتب الى مؤلف، و من جاهل الى حاقد، و من كذاب الى دجال، و تتطور في عالم الوهم و الخيال، حتى بلغ الجهل بأحدهم أن يذكر في كتابه: ان السرداب (المزعوم!) في مدينة الحلّة في العراق! مع العلم ان المسافة بين الحلّة و سامراء حوالي ٣٠٠ كيلوم متر. و يأتي آخر، و يضيف الى هذه الاكذوبة - من نسج خياله - تهمة اخرى و افتراء آخر، فيقول: ان الشيعة يأتون - في كل جمعة - بالسلاح و الخيول الى باب السرداب، و يصرخون و ينادون: يا مولانا اخرج الينا! و ياليت هؤلاء المنحرفين اتفقوا - في هذه الاكذوبة - على قول واحد، حتى لا تنكشف سوءتهم، و لا تتساقط أقنعتهم المزيفة، ولكن أبى الله الا أن يظهر الحق و يدمغ الباطل و يفضحه؛ فتراهم يتفرون على أقوال متناقضة، فيقول أحدهم: ان هذا السرداب في الحلّة، و يقول آخر: انه في بغداد، و يقول ثالث: انه في سامراء، و يأتي القصيمي من بعدهم، فلا يدري اين هو؟ فيطلق لفظ السرداب. ليستر سوءته. أما نحن فلا نعلق على هذه الأكاذيب و الافتراءات الا بكلمة: «ألا: لعنة الله على الكاذبين... ألا: لعنة الله على كل مفتر أفاك. و توجد في آخر السرداب صفة، عليها باب خشبي قديم، باق الى يومنا هذا منقوش عليه من داخل الصفة: [صفحة ٣١٦] «بسم الله الرحمن الرحيم، محمد رسول الله، أمير المؤمنين، علي ولي الله، فاطمة، الحسن بن علي، الحسين بن علي، علي بن الحسين، محمد بن علي، جعفر بن محمد، موسى بن جعفر، علي بن موسى، محمد بن علي، علي بن محمد، الحسن بن علي، القائم بالحق (عليهم السلام) هذا عمل علي بن محمد، ولي آل محمد رحمه الله». و منقوش على ظاهر الشباك: «بسم الله الرحمن الرحيم، قل لا- أسئلكم عليه اجرا الا- المودة في القربى، و هذا ما أمر بعمله: سيدنا و مولانا... أبو العباس أحمد الناصر لدين الله، أمير المؤمنين... من سنة ست و ستمائة الهلالية، و حسبنا الله و نعم الوكيل، و صلى الله على سيدنا خاتم النبيين، و على آله الطاهرين، و عترته و سلم تسليمًا». و كانت هذه الصفة موضع حوض في أيام الامامين العسكريين (عليهما السلام).

العمارة الثامنة

و في سنة ٦٤٠ قام المستنصر العباسي ابن الناصر لدين الله العباسي بعمارة المشهد الشريف، و أمر بذلك السيد أحمد ابن الطاووس أن يتولى ذلك. و السبب في ذلك وقوع حريق في داخل الروضة المنورة، فاحترق الضريحان اللذان أهداهما البساسيري المتقدم ذكره. و من الواضح أن أمثال هذه الحوادث لها تأثير سيء في نفوس ضعفاء الايمان، فيشكون في جلاله قدر الامامين العسكريين عند الله تعالى؛ و هم في غفلة ان التواريخ ذكرت ان الصاعقة نزلت في المسجد الحرام، و لم يقدح ذلك في شرافة المسجد الحرام، و هكذا وقع حريق عظيم في المسجد النبوي سنة ٦٥٤، و السبب في ذلك أن أحد القوام دخل الى خزائنه و معه نار، [صفحة ٣١٧] فتعلقت به الأشياء الموجودة في الخزانه، و اتصلت بالنار بالسقف، ثم انتقلت الى بقية السقوف حتى وصلت النار الى سقف الحجر النبوي، و وقع

منه شيء في الحجرة، واستطاعوا أن يخدموا النار؛ وهكذا القرامطة، هدموا الكعبة، ونقلوا الحجر الأسود الى مدينة هجر، وبقى الحجر الأسود عندهم الى عشرين سنة؛ الى غير ذلك من انواع الحوادث التي حدثت في الأماكن المقدسة سهوا أو عمدا.

العمارة التاسعة

و في سنة (٧٥٠) قام الأمير ابواويس الجلايري، وقام بخدمات جليئة، و آثار عظيمة في المشهد المقدس.

العمارة العاشرة

و في سنة (١١٠٦) وقع حريق آخر في الروضة المباركة في ليلة من الليالي، لأن بعض الخدم - من الذين لا يعابون بالأماكن المقدسة - تركوا سراجا في مكان غير مناسب فوقعت النار من الفتيلة على بعض الفرش، فاحترقت الفرش و الصناديق المنصوبة على المرقدين، و الأبواب، فكانت فتنة عقائدية عند ضعفاء الايمان، و مورد شماتة الأعداء من المخالفين النواصب؛ فوصل الخبر الى الشاه حسين الصفوي آخر ملوك الصفوية؛ ذكر المجلسي في آخر الجزء الخمسين من البحار: ... فأمر [السلطان] باتمام صناديق أربعة في غاية الترصيص و التزيين و ضريح مشبك كالسما ذات الحبك، زينة للناظرين، و رجوما للشياطين. [صفحة ٣١٨] و أمر السلطان جماعة من العلماء و الأعيان أن يرافقوا الصناديق و الضريح الى سامراء، و كان دخولهم يوما مشهودا؛ و اسم الشاه حسين مكتوب على جبهة باب الضريح.

العمارة الحادية عشرة

و في سنة (١٢٠٠) قام الأمير أحمد خان الدنبلي و هو من حكام آذربايجان بعمارة الروضة، و أمر بذلك الميرزا محمد رفيع الذي كان من أفاضل عصره؛ أمره بعمارة الروضة و السرداب و الرواق، و الايوان و الصحن على ترتيب بناء مرقد الامام أميرالمؤمنين (عليه السلام) في النجف. و أضاف صحنا آخر، و رواقا ينتهي الى السرداب المذكور، و بنى الروضة الشريفه بأجمل بناء، و أحسن في هندسى، و هكذا الأبواب و الصندوق؛ و أضاف صندوقا و ضريحا للسيدة نرجس (عليها السلام) و ضريحا و صندوقا للسيدة حكيمة (عليها السلام)، و صرف أموالا لا تحصى في هذا المشروع المقدس.

العمارة الثانية عشرة

و قتل أحمد خان في سنة (١٢٠٠) وقام ابنه حسين قلى خان، و أكمل البناء. و الدنبلي (الدنابله) بيت عريق فيهم الملوك و الامراء و غيرهم المذكورون في كتب التواريخ. [صفحة ٣١٩]

العمارة الثالثة عشرة

و في سنة (١٢٨٢) قام الملك ناصر الدين شاه القاجارى بالتعمير و التجديد و حمل الى الروضة، أحسن انواع الرخام الأخضر، و رصفوا داخل الشباك، و كذلك الروضة و الرواق و الصحن، وقام بتذهيب القبة المنورة، و ترميم بعض جوانب الصحن. أقول: اقتطفنا و اقتبسنا هذه المواد التاريخية من الجزء الأول و الثاني من كتاب (مآثر الكبراء في تاريخ سامراء) للمرحوم العلامة الشيخ ذبيح الله المحلاتى انتهى. و البناء الموجود حاليا صرح جميل بهيج يملأ القلوب انشراحا، و يشعر الزائر بالروحانية و المهابة حينما ينظر الى المنظر الداخلى و الخارجى. قد ذكرنا ان في كل مرة كان المشهد يزداد اتساعا، و يضاف اليها اضافات حتى صارت مساحة الصحن الشريف حوالى ثلاثة عشر الف متر. لأن طول الصحن ١١٢ متر و عرضه ١٠٨ متر، و ارتفاع السور سبعة أمتار، و هو مفروش بالرخام

الأبيض، و الجدران مكسوة بالرخام الأبيض حوالى مترين، و الباقي مكسو بالقاشاني ذى الالوان البديعة. و من الصحيح أن نقول: ان روضة الامامين العسكريين (عليهما السلام) أوسع من جميع روضات الأئمة الطاهرين المدفونين فى العراق. و قد اهديت الى تلك الناحية خلال هذه القرون هدايا ثمينه من الملوك و العظماء و الامراء و غيرهم، من انواع الفرش و المعلقات و المصاحف و غيرها و لا تسأل عن مصير تلك الهدايا!! أقول: و لقد ظهرت كرامات كثيرة جدا لا تحصى من ذلك المشهد المبارك [صفحه ٣٢٠] خلال هذه القرون، من شفاء المرضى و قضاء الحوائج، و كشف المهمات و لو اردنا استعراض تلك الامور لطال بنا الكلام، و حجم الكتاب لا يسع أكثر من هذا، و يمكن لمن يريد التفاصيل مراجعة كتاب (تاريخ سامراء) للمرحوم المحلاتى. [صفحه ٣٢١]

وداع و اعتذار

لقد وصلنا الى آخر المطاف فى هذا الكتاب، و قضينا مع القراء الكرام ساعات و ساعات فى رحاب امام من الأئمة الطاهرين (عليهم السلام) و كأننا عشنا حياته الشريفة و رافقناه فى مراحل حياته الطيبة، و شاركناه فى آلامه و مصائبه، و شاهدنا أنواع الأذى و الاضطهاد التى عاناها. حتى انتهت تلك الحياة المباركة، و انطفى كوكب الامامة فى سماء المجد و العظمة و حرم الملايين من المسلمين من بركات ذلك الامام العظيم. فصلوات الله عليه يوم ولد فأشرققت الأرض بنور ربها، و سلام الله عليه يوم قضى نجبه مسموما مظلوما مهضوما، و سلام الله و رحمته و بركاته عليه يوم يبعث حيا، شاكيا الى الله من الظالمين، و شفيعا لشيعته و المواليين. و معذرة الى الله و رسوله (صلى الله عليه و آله) و الى الامام الحسن العسكري (عليه السلام) و الى شبله الأعز و نجله الأغر مولانا و سيدنا و امامنا الحجة بن الحسن المهدي - عجل الله تعالى فرجه - عن كل قصور أو تقصير، أو سهو أو خطأ أو نقص فى تأليف هذا الكتاب فان الهدايا على مقدار مهديها، و آخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين و صلى الله على سيدنا محمد و آله الطاهرين. محمد كاظم القزوینی ربيع الثاني ١٤١٢ قم

باورقى

- [١] الارشاد / ٣٣٥.
- [٢] مصباح الطوسى و الكفعمى.
- [٣] كشف الغمة ج ٢ / ٤٠٢.
- [٤] مروج الذهب.
- [٥] الكافي ج ١ / ٥٠٣.
- [٦] مصباح الكفعمى / ٥٢٣.
- [٧] كشف الغمة ج ٢ / ٤٠٣.
- [٨] الارشاد / ٣٣٥.
- [٩] مناقب ابن شهر آشوب ج ٤ / ٤٢١.
- [١٠] كشف الغمة ج ٢ / ٤٠٢.
- [١١] اثبات الوصية / ٢٠٧.
- [١٢] الامام المهدي من المهد الى الظهور / ١١٨.
- [١٣] علل الشرائع / ٢٤١، باب ١٧٦.
- [١٤] الفصول المهمة / ٢٨٥.

- [١٥] فى المصدر: و الامام بعده: ابنه الحسن.
- [١٦] اكمال الدين / ٣٧٨، باب ٣٦ حديث ٣.
- [١٧] اكمال الدين / ٣٨٠، باب ٣٧ حديث ١.
- [١٨] اكمال الدين / ٣٨٣، باب ٣٧ حديث ١٠.
- [١٩] اكمال الدين / ٣٨١، باب ٣٧ حديث ٥.
- [٢٠] بصائر الدرجات / ٩٢ حديث ١٣.
- [٢١] غيبة الطوسى / ١٢٠.
- [٢٢] صريا: اسم قرية أسسها الامام موسى بن جعفر (عليه السلام) تبعد عن المدينة المنورة ثلاثة أميال.
- [٢٣] غيبة الطوسى / ١٢٠.
- [٢٤] غيبة الطوسى / ١٢١.
- [٢٥] اثبات الهداء ج ٥٧٠ / ٣ عن (اثبات الرجعة) للفضل بن شاذان.
- [٢٦] مصادر هذا الحديث فى كتب العامة كثيرة جدا، منها: صحيح مسلم ج ٦ / ٢٢ سنن البيهقى ج ٨ / ١٥٦ مسند أحمد بن حنبل ج ٣ / ٤٤٦ و غيرها.
- [٢٧] الكمال الدين / ٤٣٥ باب من شاهد القائم حديث ٢.
- [٢٨] شعث غبر: جمع أشعث و أغبر أى عليهم آثار السفر من التراب و الغبار و غيرهما.
- [٢٩] غيبة الطوسى / ٢١٥.
- [٣٠] غيبة الطوسى / ٢١٧.
- [٣١] سورة سبأ ٣٤: ١٦.
- [٣٢] أى أحد الموالين للامام.
- [٣٣] العسكري: لقب الامام الحادى عشر، و قد يطلق على أبية الامام الهادى (عليه السلام).
- [٣٤] الرقيق: المملوك من الجوارى و العبيد.
- [٣٥] لا أبتاع: أى لا أشتري.
- [٣٦] ابتاع: أى شراء.
- [٣٧] معبر: أى الجسر الذى يعبر الناس عليه. الصرأة: اسم لنهرين فى بغداد، هما: الصرأة الكبرى، و الصرأة الصغرى. ذكر ذلك ياقوت الحموى فى كتابه (معجم البلدان). هذا.. و الموجود فى المصدر: «معبر الفرات» لكن يبدو أن ذلك من اخطاء النساخ أو المطبعة، اذ من الواضح أن النهر الذى يجرى فى بغداد هو: دجلة.. لا الفرات.
- [٣٨] «ضحوة كذا»: أى وقت الضحى من يوم كذا.
- [٣٩] زوارق - جمع زورق -: السفينة الصغيرة و الموجود فى المصدر الزواريق، ولكن لم نجد ذلك فى اللغة.
- [٤٠] المبتاعين - جمع مبتاع -: و هو المشتري. قوله «فستحذق»: يقال حذق القوم به: أى أطافوا و أحاطوا به من كل جهة.
- [٤١] شراذم - جمع شردمه -: و هى الجماعة القليلة من الناس.
- [٤٢] النخاس: بيع الجوارى و العبيد.
- [٤٣] «صفيقتين»: يقال ثوب صفيق: أى كثيف نسجه.
- [٤٤] حده: أى عرفه و بينه.

- [٤٥] المحرجة: أى القسم و اليمين التى تضيق على الحالف، بحيث لا يبقى له مجال عن بر قسمه. قوله «المغلظة»: أى المؤكدة من اليمين و القسم.
- [٤٦] قوله «أشاحه» يقال: تشاح الرجلان على كذا: أى لا يريدان أن يفوتهما، و المقصود أنه كان يساوم فى ثمن الجارية و يطلب منه التخفيض فى قيمتها.
- [٤٧] تلثمه: أى تقبله.
- [٤٨] تطبقه على جفنها: أى تضعه على عينها.
- [٤٩] الحواريون: هم خواص أصحاب النبى عيسى (عليه السلام).
- [٥٠] ذوى الأخطار - جمع الخطر - أصحاب الشرف، و الشخصيات البارزة.
- [٥١] البهو: هو البيت المقدم أمام البيوت، و الذى يعبر عنه ب (قاعة الاستقبال).
- [٥٢] و فى نسخة: مصوغا.
- [٥٣] الصلبان: جمع صليب.
- [٥٤] الأساقفة - جمع اسقف - هو الرئيس الدينى عند النصارى. و هو أعلى مرتبة من القسيس.
- [٥٥] أسفار - جمع سفر - جزء من اجزاء الانجيل.
- [٥٦] يقال لهذا النوع من الحوادث: الارهاص: و معناه الاخبار عن حادث عظيم قبل وقوعه بفترة طويلة، كما حدث شبيه هذا.. ليلة ميلاد نبى الاسلام الرسول الأعظم (صلى الله عليه و آله) و سقطت شرفات من طاق كسرى و خمدت نار فارس و أمثال ذلك.
- [٥٧] الملكانية: من المذاهب المسيحية.
- [٥٨] تطير: أى تشاءم.
- [٥٩] المنكوس جده: أى المقلوب خطه،. و المقصود: أن قيصر لما رأى ما جرى فى زواج ابن أخيه أراد أن يزوج السيدة نرجس من أخ ذلك العريس.
- [٦٠] الموجود فى المصدر: «فيقول» عوضا عن «فقال».
- [٦١] و فى نسخة «بنو محمد».
- [٦٢] ضرب صدرى: أى ألزم و أحيط بمحبة أبى محمد.
- [٦٣] ملت: أى رغبت.
- [٦٤] هذا كلام بشر و سؤاله منها.
- [٦٥] الولع: شدة الحب و التعلق بشىء. الاختلاف الى: أى التردد يقال: اختلف الى المكان: أى تردد، و جاء اليه المرة بعد الأخرى.
- [٦٦] انكفأت: أى رجعت.
- [٦٧] سبق أن ذكرنا أن لقب «العسكرى» قد يطلق على الامام الهادى و والد الامام الحسن العسكرى (عليهما السلام).
- [٦٨] اشارة الى انتصار المسلمين على جيش قيصر جد نرجس.
- [٦٩] و فى نسخة: انى أحب.
- [٧٠] أى بالتاريخ الميلادى... لا التاريخ الهجرى.
- [٧١] يعبر عن السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) ب «أم الأئمة» لأن الأئمة الأحد عشر أبناؤها.
- [٧٢] روى هذا الحديث الشيخ الصدوق فى (اكمال الدين) و الشيخ الطوسى فى (كتاب الغيبة) بألفاظ متقاربة، و نحن جمعنا بين الروايات بقدر المستطاع و اخترنا احسن الوجوه.

- [٧٣] سورة الصافات ٣٧: ١٠٢.
- [٧٤] تجد ذلك في سورة يوسف ١٢: ٤، ٣٦ - ٣٧، ٤٠، ٤٢.
- [٧٥] بعض مصادر الحديث: السيوطي في (الدر المنثور) في تفسير الآيات، مقدمة الصحيفة السجادية، البيهقي في (الدلائل)، و ابن عساكر، والألوسي في تفسيره (روح البيان) ج ١٥ / ١٠٠، و ابن كثير في تفسيره ج ٣ / ٤٩، و الفخر الرازي في تفسيره.
- [٧٦] اكمال الدين / ٤٠٨ باب ٣٨ حديث ٤.
- [٧٧] مروج الذهب ج ٤ / ٨٦.
- [٧٨] نور الأبصار / ١٦٦.
- [٧٩] الفصول المهمة / ٢٨٢.
- [٨٠] دلائل الامامة / ٢١٦.
- [٨١] أى لم يشتهر أمر امامته بين الناس.
- [٨٢] نوع من الثياب له بطانة.
- [٨٣] أى كان الناس يتحدث بعضهم مع بعض بأصوات مرتفعة كما هو شأنهم في الأسواق.
- [٨٤] ذكر المسعودي - أيضا - في ج ٤ / ٨٤: و سمع في جنازته جارية تقول: «ماذا لقينا من يوم الاثنين قديما و حديثا؟» اشارة منها الى يوم وفاة النبي (صلى الله عليه و آله) و ما تبعها من مؤامرة السقيفة و قضاياها.
- [٨٥] أى وقف بجنبه.
- [٨٦] أى قال الامام العسكري (عليه السلام) بأعمال أبيه التى كان يقوم بها تجاه الشيعة من الاجابة على المسائل و غير ذلك.
- [٨٧] الذى اعترض على الامام العسكري هو ابو عون الأبرش.
- [٨٨] اثبات الوصية / ٢٠٥.
- [٨٩] تاريخ يعقوبى ج ٣ / ٢٤٠.
- [٩٠] تاريخ الطبرى ج ٧.
- [٩١] بناء على صحة الحديث، لعل الحكمة فى دعاء الامام (عليه السلام) للمعتمد بطول العمر اتمام الحجة عليه لانه كان يعتقد بأن دعاء الامام مستجاب، فاذا امتنع الامام عن الدعاء له فلعله كان يبرر قتل الامام بسبب امتناعه عن الدعاء له.
- [٩٢] كشف الغمة ج ٢ / ٤٢٧.
- [٩٣] رجال الكشي / ٤٧٩.
- [٩٤] الذكرى / ١٢٥. الطبعة الحجرية.
- [٩٥] رجال الكشي / ٤٨٥.
- [٩٦] اثبات الهداة ج ٣ / ٧٠٠.
- [٩٧] رجال ابن داود / ١٨.
- [٩٨] المولى: له معان و منها العبد المعتقد، و فى الكتب الفقهية بحوث مفصلة حول الولاء.
- [٩٩] الكافي ج ٤ / ٣١٠.]
- [١٠٠] القرمز بكسر القاف و الميم -: صبغ أرمنى من عصارة دود يكون فى آجامهم.
- [١٠١] الفقيه ج ٢ حديث ٨١٠.
- [١٠٢] التهذيب ج ٢ / ٣٦٣، حديث ١٥٠٢.

- [١٠٣] اقبال الأعمال / ١٤.
- [١٠٤] الوافد: الذى يأتى الأئمة (عليهم السلام) من جانب القوم و يأخذ المسائل من الأئمة.
- [١٠٥] اكمال الدين / ٣٨٤، باب ٣٨.
- [١٠٦] و فى نسخة أحمد بن الحسن بن أحمد بن اسحاق.
- [١٠٧] اكمال الدين / ٤٣٣ باب ٤٢ ما روى فى ميلاده ح ١٦.
- [١٠٨] اثبات الهداء ج ٣ / ٥٦٩ عن اثبات الرجعة، و رواه فى (اكمال الدين) باب ما أخير به العسكرى حديث ٧.
- [١٠٩] اى يطلب المداد (الحبر) من قعر الدواة و هى المحبرة أى يدخل القلم الى قعر الدواة حتى ينغمس فى الحبر.
- [١١٠] أفقية جمع قفا، أى ينامون على ظهورهم، لتوجههم الى السماء انتظارا للوحى.
- [١١١] الكافى ج ١ / ٥١٣.
- [١١٢] البحار ج ٥٠ / ٣٢٣.
- [١١٣] اكمال الدين ١ / ٢٢٢ باب ٢٢ حديث ٩.
- [١١٤] البيطرة: معالجة الدابة، و تسمير نعالتها، و يقال للذى يقوم بهذا العمل: بيطار.
- [١١٥] أى كان يمنع ان يركبه أحد و أن يضع أحد السرج على ظهره و اللجام فى فمه.
- [١١٦] الراضة: جمع راض و هو الذى يذل المهر و يسخره و يجعله مطيعا، و يعلمه السير.
- [١١٧] الطيلسان: ثوب يحيط بالبدن، خال عن التفصيل و الخياطة.
- [١١٨] الهملجة: نوع من المشى، و هو السهل السريع.
- [١١٩] قد ذكرنا - فيما مضى - كلمة حول خطاب الأئمة (عليهم السلام) الحكام بكلمة: (يا أمير المؤمنين).
- [١٢٠] الفراهة: النشاط و الخفة.
- [١٢١] حملك: أى اعطاك لتركبه.
- [١٢٢] الكافى ج ١ / ٥٠٧.
- [١٢٣] عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ج ١ / ٣، ح ٤.
- [١٢٤] الهداية الكبرى / ٣٤١.
- [١٢٥] تذكرة الخواص / ٣٦٢. فصل فى ذكر العسكرى (عليه السلام).
- [١٢٦] غيبة الطوسى / ١٥٥ عشارى القد أى طوله عشرة أشبار، و عشارى السن أى عمره عشر سنوات.
- [١٢٧] أى كان فى مدينة قم موظفا و مشرفا على المزارع و الاراضى و أخذ الزكوات.
- [١٢٨] أى كان العلويون يقدمون الامام العسكرى على كبار السن و على الشخصيات و المحترمين.
- [١٢٩] الكافى ج ١ / ٥٠٣، و نذكر بقيه الخبر فى أواخر الكتاب فى باب وفاته (عليه السلام).
- [١٣٠] جديد الأرض: وجهها.
- [١٣١] الكافى ج ١ / ٥١٠.
- [١٣٢] عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ج ٢ / ١٣٥ باب ٣٧، ح ٣.
- [١٣٣] الكافى ج ١ / ٥٠٩.
- [١٣٤] التهذيب ج ٣ / ٦٨ حديث ٢٢١.
- [١٣٥] من لا يحضره الفقيه ج ٢ / ٦٨ حديث ١٢٦٦.

- [١٣٦] الخرائج و الجرائح ج ١ / ٤٥٢.
- [١٣٧] ميزان الاعتدال ج ٢ / ٤٩٥.
- [١٣٨] كفر توثا: اسم قرية كبيرة من أعمال الجزيرة، و اسم قرية في فلسطين و قيل غير ذلك.
- [١٣٩] دكان حمام: أى دكة بباب الحمام.
- [١٤٠] المقرعة: السوط، و كل ما ضربت به.
- [١٤١] مناقب ابن شهر آشوب: ج ٤ / ٤٢٨.
- [١٤٢] ينقل عنه في (مدينة المعاجز) / ٥٧١.
- [١٤٣] و في نسخة: و جعل لكم بابا، و في نسخة: و كفا بهم بابا.
- [١٤٤] المائدة ٣: ٥.
- [١٤٥] الشورى ٤٢: ٢٣.
- [١٤٦] و في نسخة: لما أريتكم لى خطأ.
- [١٤٧] و في نسخة: (النابى).
- [١٤٨] و في نسخة: تفرطون.
- [١٤٩] الاسراء ٧: ٧١.
- [١٥٠] البقرة ٢: ١٤٣.
- [١٥١] آل عمران ٣: ١١٠.
- [١٥٢] ثم تردون خ ل.
- [١٥٣] لعل معنى هذه العبارة: ان قال لك - الذى انزل القرآن و هو الله تعالى أو جبرئيل الذى تكلم بهذه الآيات للنبي (صلى الله عليه و آله) أو النبي نفسه -: بأن المقصود من هذه الآيات معانى اخرى غير التى ظننتها، و تبادلرت الى ذهنك. فما جوابك له؟.
- [١٥٤] مناقب ابن شهر آشوب ج ٤ / ٤٢٤.
- [١٥٥] تأسيس الشيعة ص ١٦٣.
- [١٥٦] أى مجعد الشعر.
- [١٥٧] أى صب الامام الماء على كل عضو مرة واحدة.
- [١٥٨] غيبة الطوسى فى الأخبار المتضمنه لمن رآه / ١٦٤.
- [١٥٩] اكمال الدين / ٤٧٣ باب ٤٣.
- [١٦٠] الكافى ج ١ / ٥١٠.
- [١٦١] مناقب ابن شهر آشوب ج ٤ / ٤٣٣.
- [١٦٢] رجال الكشى / ٤٥٤.
- [١٦٣] كشف الغمة ج ٢ / ٤٢٦.
- [١٦٤] عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ج ٢ / ١٢٩.
- [١٦٥] عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ج ٢ / ١٣٠.
- [١٦٦] عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ج ٢ / ١٣٠.
- [١٦٧] سورة المؤمنون ٢٣: ١١٥.

- [١٦٨] احقاق الحق ج ١٢ / ٤٧٣.
- [١٦٩] هرات من بلاد أفغانستان.
- [١٧٠] رجال الكشي / ٤٥١.
- [١٧١] كشف الغمة ج ٢ / ٤٢٧.
- [١٧٢] الهداية الكبرى / ٣٣٤.
- [١٧٣] كشف الغمة ج ٢ / ٤١٨.
- [١٧٤] و في نسخة: كتب رجل الى أبي محمد (عليه السلام) مع محمد بن عبد الجبار.
- [١٧٥] كشف الغمة ج ٢ / ٤١٨.
- [١٧٦] غيبة الطوسي / ٢٠٨.
- [١٧٧] كشف الغمة ج ٢ / ٤٢٦.
- [١٧٨] الخرائج و الجرائح ج ٢ / ٤٣٨.
- [١٧٩] الكافي ج ١ / ٥٢٤.
- [١٨٠] اكمال الدين / ٤٣٤، باب ٤٢.
- [١٨١] حمى الربيع: أن تأخذ يوما و تدع يومين، و تجيئ في اليوم الرابع. (مجمع البحرين).
- [١٨٢] الكافي ج ١ / ٥٠٩.
- [١٨٣] كشف الغمة ج ٢ / ٤٢٣.
- [١٨٤] كشف الغمة ج ٢ / ٤٢٣.
- [١٨٥] اكمال الدين / ٥٢٤ باب ٤٦ حديث ٤.
- [١٨٦] الكشي ج ٢ / ٨٤٢.
- [١٨٧] بحار الأنوار ج ١٠٢ / ٧٩.
- [١٨٨] أى: ما بها أثر من الحمل، لأن الله تعالى أخفى فيها أثر الحمل، كما صرحت بذلك الأحاديث، كما أخفى الله ذلك في أم النبي موسى (عليه السلام) و لم يظهر عليها أثر الحمل و لم يعلم بها أحد الى وقت ولادتها، لأن فرعون كان يشق بطون النساء الحبالى فى طلب موسى.
- [١٨٩] كانت العادة المتعارفة فى ذلك الزمان أن صاحبة البيت كانت تنزع خف المرأة الزائرة التى جاءت الى بيتها احتراماً و اكراماً و تقديراً لها.
- [١٩٠] كلمة «كيف أصبحت» أو «كيف امسيت» كانت تستعمل فى ذلك الزمان مكان كلمة «كيف حالك» فى زماننا.
- [١٩١] «فأنكرت»: أى تعجبت من قولى لها: «بل أنت سيدتى و سيدة أهلى» أى: كيف يسوغ للسيدة حكيمة و هى بنت الامام و أخت الامام و عمه الامام أن تخاطب جارية بهذه الكلمات؟. و أما قول نرجس: «يا عمه» فهو باعتبار أن السيدة حكيمة عمه زوجها، فكما كان الامام العسكري يخاطبها «يا عمه» كذلك خاطبتها نرجس بكلمة «يا عمه».
- [١٩٢] قولها: «على بصرى» كالقول المتعارف فى هذا الزمان (على عيني).
- [١٩٣] معقبة: أى مشغله بتعقيبات الصلاة كالأدعية و الأوراد و تلاوة القرآن و غيرها.
- [١٩٤] الوتر: آخر ركعة من صلاة الليل.
- [١٩٥] الفجر الأول: هو البياض «الضوء» الذى يظهر فى الأفق - فى جانب المشرق - ثم يزول و يأتى مكانه الظلام، و يعبر عنه أيضا ب

«الفجر الكاذب».

[١٩٦] كان سبب الشك أن الامام العسكري (عليه السلام) كان قد أخبرها بأن المولود يولد ليلا، و كانت تلك الليلة على و شك الانتهاء، و قد قرب طلوع الفجر، و المولود لم يكن يولد بعد، و لهذا صاح بها الامام - من حجرته حتى تسمع صوته - و نهاها عن الشك.

[١٩٧] البيت: أى الحجره.. و كذا فيما يأتى، فان المراد من «البيت»: الحجره... لا الدار المستقلة.

[١٩٨] حيث أن السيدة حكيمة كانت عمه الامام العسكري (عليه السلام) و كان الامام يخاطبها «يا عمه» كذلك خاطبتها نرجس مجازا.. لا حقيقة.

[١٩٩] غمزت: أى كبست و عصرت يدي عصرا شديدا.

[٢٠٠] «أنت أنه» الأئين: الصوت من ألم أو مرض.

[٢٠١] و فى رواية: أمرها أن تقرأ سورة الدخان التى أولها: (بسم الله الرحمن الرحيم حم و الكتاب المبين انا أنزلناه فى ليلة مباركة انا كنا منذرين، فيها يفرق كل أمر حكيم) و لا يخفى ما فى هذه الآيات من التناسب بينها و بين الولادة أو المولود.

[٢٠٢] سندكر معنى كلمة «فترة» بعد انتهاء حديث ولادة الامام (عليه السلام).

[٢٠٣] أى قد وضع مواضع السجود السبعة على الأرض.

[٢٠٤] سورة الاسراء ١٧: ٨١.

[٢٠٥] «و ثبت وطأتى»: يقال: وطأه برجله: أى داسه، فالوطىء: هو الدوس بالقدم. و يعبر عن الغزو و الغلبة و القتل ب «الوطىء» لأن من يطأ على الشىء برجله فقد استقصى فى هلاكه و اهانتة، فيكون معنى «ثبت وطأتى»: أى ثبت و أحكم ما وعدتني من محاربة المخالفين و استئصالهم، و سهل لى ذلك.

[٢٠٦] سورة آل عمران ٣: ١٨ - ١٩.

[٢٠٧] داحضة: أى زائلة و باطلة. و ذلك لأن أعداء الأئمة الطاهرين كانوا يظنون أن الامام الحسن العسكري (عليه السلام) لا عقب له، و كانوا يقولون: ان العسكري يموت و تنتهى سلسلة «أئمة أهل البيت»، زاعمين أن بموته تنقطع حجة الله على الأرض، دون أن يعلموا أن له ولدا هو الامام المهدي (عليه السلام) ولكن الله تعالى لم يأذن له بالاعلان عن نفسه حتى يعلم الجميع أن الامامة مستمرة من خلاله، ولو أذن الله له بالاعلان عن نفسه لزال الشك فى انقطاع سلسلة الأئمة الطاهرين (عليهم السلام). و لعل المقصود ب «حجة الله داحضة» ان الامامة منقطعة، و لا ولد للامام الحسن العسكري (عليه السلام) و «لو أذن لنا» بالظهور بين الناس لزال الشك.

[٢٠٨] سورة القصص ٢٨: ٥ - ٦.

[٢٠٩] الفجر الثانى: و يعبر عنه ب «الفجر الصادق»: - هو البياض «الضوء» الذى يظهر فى عرض الأفق - فى جانب المشرق - و يمتد و ينتشر حتى يعم السماء كلها، و هو علامة دخول وقت صلاة الصبح.

[٢١٠] لقد نقلنا كيفية ولادة الامام المهدي (عليه السلام) من روايات متعددة و من عدة مصادر مع رعاية الترابط و التناسق، و كان من بين المصادر: كتاب (اكمال الدين) للشيخ الصدوق / ٤٢٤ - ٤٣٣. طبع ايران ١٣٩٥. ه. و كتاب (بحار الأنوار) للشيخ المجلسى ج ٥١ ص ١٣ - ٢٨ من الطبعة الحديثة، طبع ايران ١٣٩٣. ه.

[٢١١] سورة مريم ١٩: ٢٤ - ٢٦. أما الآيات التى بعدها فهى كالتالى: (فأتت به قومها تحمله، قالوا: يا مريم لقد جئت شيئا فريا!! يا أخت هارون ما كان أبوك أرا سوء و ما كانت أمك بغيا!! فأشارت اليه، قالوا: كيف نكلم من كان فى المهد صبيا؟ قال: انى عبدالله... الى آخر الآيات» سورة مريم ١٩: ٢٦ - ٣٠.

[٢١٢] مجمع البيان للطبرسى فى تفسير الآيه، تفسير التبيان للشيخ الطوسى، أيضا فى تفسير الآيه.

- [٢١٣] و قد روى الحافظ محب الدين احمد الطبرى الشافعى - فى كتابه (ذخائر العقبى فى مناقب ذوى القربى) ص ٤٥، طبع مصر سنة ١٣٥٦ - حديثا عن النبى (صلى الله عليه و آله و سلم) أن السيدة فاطمة (عليها السلام) كانت تكلم أمها و هى فى بطنها.
- [٢١٤] نقل الشيخ المجلسى فى كتابه (بحار الأنوار) ما نصه: «نقل من خط الشهيد عن الصادق (عليه السلام) قال: ان الليلة التى يولد فيها القائم (عليه السلام) لا يولد فيها مولود الا كان مؤمنا، و ان ولد فى أرض الشرك نقله الله الى الايمان ببركة الامام عليه السلام» راجع (بحار الأنوار) ج ٥١ ص ٢٨ من الطبعة الحديثة فى ايران سنة ١٣٩٣ هـ. أقول: من المحتمل أن يكون المقصود: هم الذين ولدوا فى نفس الليلة التى ولد فيها الامام المهدي (عليه السلام) من نفس السنة (أى: سنة ٢٥٦ هجرية). و يمكن أن يكون ذلك فى كل سنة، و على هذا فيمكن أن يكون المقصود: هم الذين تولدوا من آباء مسلمين. و الله العالم.
- [٢١٥] السيدة حكيمه: هى بنت الامام التاسع محمد الجواد (عليه السلام) و أخت الامام العاشر على الهادى (عليه السلام) و عمه الامام الحادى عشر أبى محمد الحسن العسكري (عليه السلام).
- [٢١٦] اكمال الدين / ٤٣٢ باب ٤٢ حديث ١١.
- [٢١٧] الكافى: ج ٤ / ١٨١، ح ٦.
- [٢١٨] غيبة الطوسى / ١٤٨.
- [٢١٩] ضح: تنح.
- [٢٢٠] مناقب بن شهر آشوب ج ٤ / ٤٢٧.
- [٢٢١] التهذيب ج ٦ / ٩٣ حدث ١٧٦.
- [٢٢٢] الكافى ج ١ / ٣٢٨.
- [٢٢٣] الكافى ج ١ / ٥٠٧.
- [٢٢٤] و فى نسخة (كلب القيد) و هو مسماره الذى يشد به.
- [٢٢٥] الكافى ج ١ / ٥٠٨.
- [٢٢٦] الكافى ج ١ / ٥١٢.
- [٢٢٧] و فى (اعلام الورى): و اليك انتهت الحكمة و الامامة، و انك ولى الله الذى لا عذر لأحد فى الجهل به.
- [٢٢٨] الكافى ج ١ / ٣٤٧.
- [٢٢٩] اعلام الورى للطبرسى / ٣٠٢.
- [٢٣٠] غيبة الطوسى / ١٢٣.
- [٢٣١] لعل المقصود من الدقيق - هنا - الشىء الخفى الذى لا يكاد يفهمه الأذكاء، أو التدقيق فى المحاسبة.
- [٢٣٢] الصفاء: الحجر الأملس.
- [٢٣٣] المسح - بكسر الميم -: كساء معروف.
- [٢٣٤] غيبة الطوسى / ١٢٣.
- [٢٣٥] أمره بالمداومة.
- [٢٣٦] كشف الغمة ج ٢ / ٤٢٠.
- [٢٣٧] كشف الغمة ج ٢ / ٤٢٠.
- [٢٣٨] المعقلة و العقل: دية المقتول خطأ و العاقلة هم أقارب القاتل عن طريق أبيه كالاخوة و الأعمام و أولادهم، و هم يتحملون دية المقتول خطأ عن القاتل.

- [٢٣٩] كشف الغمة ج ٢ / ٤٢١ و (اعلام الورى) ٣٥٥.
- [٢٤٠] كشف الغمة ج ٢ / ٤٢١.
- [٢٤١] كشف الغمة ج ٢ / ٤٢١.
- [٢٤٢] سورة فاطر ٣٥: ٣٢.
- [٢٤٣] كشف الغمة ج ٢ / ٤١٩.
- [٢٤٤] سورة الرعد ١٣: ٣٩.
- [٢٤٥] كشف الغمة ج ٢ / ٤١٩.
- [٢٤٦] سورة الأعراف ٧: ١٧٢.
- [٢٤٧] كشف الغمة ج ٢ / ٤١٩.
- [٢٤٨] سورة الروم ٣٠: ٤.
- [٢٤٩] سورة الأعراف ٧: ٥٤.
- [٢٥٠] كشف الغمة ج ٢ / ٤٢٠ و الخرائج.
- [٢٥١] خففنا له: أسرعنا الى خدمته. و فى نسخة: فحففنا به.
- [٢٥٢] جمحى: منسوب الى جمح و هو ابوبطن من قريش.
- [٢٥٣] بين القوسين من كتاب (الخرائج).
- [٢٥٤] الجونة: السفت المغشى بالجلد.
- [٢٥٥] الكعكة: مفردة الكعك.
- [٢٥٦] المنه - بضم الميم -: القوة.
- [٢٥٧] الفطور - بفتح الفاء - ما يفطر به.
- [٢٥٨] كشف الغمة ج ٢ / ٤٣٢.
- [٢٥٩] مناقب ابن شهر آشوب ج ٤ / ٤٣٦.
- [٢٦٠] الخرائج و الجرائح ج ١ / ٤٢٠.
- [٢٦١] أى لشتائى.
- [٢٦٢] أى كان وزن السبيكة و قيمتها بمقدار المال الذى قدرته لتكاليف الشتاء.
- [٢٦٣] الخرائج و الجرائح ج ١ / ٤٢١، ح ٢.
- [٢٦٤] مهج الدعوات / ٢٧٥.
- [٢٦٥] هكذا وجدنا فى المصدر، و لعل الأصح: لا يميزون.
- [٢٦٦] حديقه الشيعة / ٥٩٢.
- [٢٦٧] فى المصدر: فقال أحدهما: نحن قوم من الطالبيه، حبسنا فقال: من أنتما.
- [٢٦٨] المضربه - بفتح الميم - فرش مصنوع من القطن.
- [٢٦٩] غيبة الطوسى / ١٣٦.
- [٢٧٠] التهذيب ج ٤ / ١٣٩ حديث ٣٩٤.
- [٢٧١] سورة غافر ٤٠: ٨٤.

- [٢٧٢] رازى: منسوب الى الرى، أى الدينار المسكوك فى الرى، و عليه تاريخه سنه كذا.
- [٢٧٣] المقصود من القراضه - هنا -: قطعهُ من المسكوك فى آمل، بلدة فى مازندران.
- [٢٧٤] المن: من الأوزان المتعارفة فى ذلك الزمان، يستعمل هذا الوزن فى زماننا فى بعض البلاد.
- [٢٧٥] قيص الله له كذا أى قدر له ان سارقا سرق ذلك الغزل.
- [٢٧٦] رهجت: شغبت.
- [٢٧٧] غرب اللسان: حدته.
- [٢٧٨] هذا كلام سعد بن عبدالله.
- [٢٧٩] السحق: المساحقة و هى ان تدلك المرأة فرجها بفرج امرأة اخرى.
- [٢٨٠] أى حكم لبس النعل واحد من اثنين: اما جازي و اما غير جازي.
- [٢٨١] البهرة: تتابع النفس.
- [٢٨٢] أقول: هذه الآية بهذه الكيفية لا توجد فى القرآن و انما صدر الآية مذكورة فى سورة الأعراف آية ١٥٥، و آخرها فى سورة النساء آية ١٥٣، و بناء على صحة الخبر فاما أن جمع الامام المهدي (عليه السلام) بين الآيتين من السورتين، و اما حصلت الزيادة من الراوى أو النساخ و الله العالم.
- [٢٨٣] معناه: الشرف و الرفعة.
- [٢٨٤] صدرك: رجوعك.
- [٢٨٥] اكمال الدين / ٤٥٤ باب ٤٣ حديث ٢١.
- [٢٨٦] دلائل الامامة / ٢٧٤ - ٢٨١.
- [٢٨٧] سورة التوبة ٩: ١٦.
- [٢٨٨] الوليجه: كل شىء ادخلته فى شىء، و ليس منه، و الرجل يكون فى القوم و ليس منهم فهو وليجه فيهم.
- [٢٨٩] الكافى ج ١ / ٥٠٨.
- [٢٩٠] التهذيب ج ٢ / ١١٨ حديث ٤٤٥.
- [٢٩١] الكافى ج ١ / ١٠٣.
- [٢٩٢] الكافى ج ٧ / ٤٥.
- [٢٩٣] الكافى ج ١ / ٥١١.
- [٢٩٤] قد يوجد هذا الاختلاف بين كلمة: عبدالله و كلمة عبد ربه.
- [٢٩٥] مناقب ابن شهر آشوب: ج ٤ / ٤٣٨.
- [٢٩٦] فرج المهموم فى تاريخ علماء النجوم / ص ٢٣٦.
- [٢٩٧] اللبة: بفتح اللام و تشديد الباء: المنحر، و محل القلادة.
- [٢٩٨] الكافى ج ١ / ٥١٤ باب مولد الصاحب (عليه السلام) حديث ٢.
- [٢٩٩] الهداية الكبرى / ٣٤٤.
- [٣٠٠] حرفاء على وزن علماء، جمع حريف، و هو الذى يعاملك فى البيع و الشراء.
- [٣٠١] الكافى ج ٣ / ٢٨٧.
- [٣٠٢] التهذيب ج ٩ حديث ١١١٣. و الكافى ج ٧ / ١١٤ حديث ١٠.

- [٣٠٣] الكافي ج ٥ / ١٣٩.
- [٣٠٤] البحار ج ١٠٢ / ٢٣٨.
- [٣٠٥] من لا يحضره الفقيه ج ٣ حديث ١٤٧١.
- [٣٠٦] الأغلف: غير المختون.
- [٣٠٧] حذق: بصيرة.
- [٣٠٨] من لا يحضره الفقيه ج ٣ حديث ١٥٢٩.
- [٣٠٩] مكارم الأخلاق / ٦٢.
- [٣١٠] الكافي ج ١ / ٣٢٦.
- [٣١١] مصباح المتعجب / ٣٩٩.
- [٣١٢] مهج الدعوات / ٢٧٤.
- [٣١٣] الكافي ج ١ / ٣٢٩ باب تسمية من رآه.
- [٣١٤] اكمال الدين / ٤٣٠ باب ٤٢ حديث ٦.
- [٣١٥] اكمال الدين / ٤٠٩ باب ٣٨ حديث ٩. و رواه في (اعلام الوري) / ٤٤٢ باختلاف يسير.
- [٣١٦] رجال الكشي / ٤٨٠.
- [٣١٧] التجفاف: آله للحرب تلبسها الفرس، و الانسان يتقى بها كأنها درع.
- [٣١٨] مناقب ابن شهر اشوب ج ٤ / ٤٣٩.
- [٣١٩] أى ركوبه الى دار الخلافة.
- [٣٢٠] فيقنعك هذا؟ خ ل.
- [٣٢١] الخرائج و الجرائح ج ١ / ٤٣٩ ح ٢٠.
- [٣٢٢] اكمال الدين / ٢٦١ باب ٢٤ حديث ٨.
- [٣٢٣] البحار ج ٥٠ / ٢٧٠ عن الخرائج و المناقب و كشف الغمة.
- [٣٢٤] الجائليق: عالم النصارى.
- [٣٢٥] الفصول المهمة / ٢٨٧.
- [٣٢٦] مرآة العقول ج ٦ / ١٥٩.
- [٣٢٧] الكافي ج ١ / ٥١٠.
- [٣٢٨] شرقت: أى شربت ماء فشرقت أى غصت.
- [٣٢٩] البحار ج ٥٠ / ٢٤٦.
- [٣٣٠] البحار ج ٥ / ٣١٦.
- [٣٣١] الكافي ج ١ / ٥١٢.
- [٣٣٢] الكافي ج ١ / ٣٢٦.
- [٣٣٣] الكافي ج ١ / ٣٢٦.
- [٣٣٤] الكافي ج ٤ / ٣١٠.
- [٣٣٥] لعل المقصود من صاحب البصرة هو صاحب الزنج.

- [٣٣٦] كشف الغمة ج ٢ / ٤٢٥.
- [٣٣٧] الكافي ج ١ / ٥٢٤.
- [٣٣٨] الخرائج و الجرائح ج ١ / ٤٣٨.
- [٣٣٩] كشف الغمة ج ٢ / ٤٢٢.
- [٣٤٠] الخرائج و الجرائح ج ١ / ٤٤٧ باب ١٢ حديث ٣٣.
- [٣٤١] الكافي ج ١ / ٣٢٨.
- [٣٤٢] غيبة الطوسي / ١٢٢ و كشف الغمة ج ٢ / ٤٢٨.
- [٣٤٣] أقول: لا يوجد في أصحاب الامام العسكري (عليه السلام) من يسمى (بعيسى بن صبيح) و قد روى هذا الحديث في نسخة اخرى: عيسى بن سيح و في كشف الغمة: عيسى بن شبح. و في الفصول المهمة: عيسى بن الفتح.
- [٣٤٤] الخرائج و الجرائح ج ١ / ٤٧٨ باب ١٣ حديث ١٩.
- [٣٤٥] الهداية الكبرى / ٣٤٤.
- [٣٤٦] يستفاد من هذا الكلام ان الامام العسكري (عليه السلام) كان أسمر اللون.
- [٣٤٧] رجال الكشي / ٤٨١.
- [٣٤٨] الموجدة: الغضب.
- [٣٤٩] رجال الكشي / ٤٥١.
- [٣٥٠] رجال الكشي / ٤٥٤.
- [٣٥١] مناقب ابن شهر آشوب ج ٤ / ٤٢٧.
- [٣٥٢] المسح - بكسر الميم - : كساء من الشعر، أو البلاس.
- [٣٥٣] أوعية: جمع وعاء و هو الظرف.
- [٣٥٤] سورة الانسان ٧٦: ٣٠.
- [٣٥٥] غيبة الطوسي / ١٤٨.
- [٣٥٦] اكمال الدين / ٤٣٢ باب ٤٢، حديث ١٠.
- [٣٥٧] بريحة هو عبدالله بن محمد بن داود بن عيسى الذي كان واليا على المدينة في زمن الامام الهادي (عليه السلام).
- [٣٥٨] الكافي ج ١ / ٥٠٦.
- [٣٥٩] الكافي ج ١ / ٥٠٨.
- [٣٦٠] اكمال الدين / ٤٣٥ الباب ٤٣، ح ٢.
- [٣٦١] مناقب ابن شهر آشوب: ج ٤ / ٤٣٣.
- [٣٦٢] مناقب ابن شهر آشوب: ج ٤ / ٤٣٣.
- [٣٦٣] رجال الكشي / ٤٤٨.
- [٣٦٤] الكافي ج ١ / ٥١٠ و في المناقب روى هذا الحديث بعينه عن اشجع ابن الأقرع ج ٤ / ٤٣٢.
- [٣٦٥] مناقب ابن شهر آشوب ج ٤ / ٤٣٦.
- [٣٦٦] من لا يحضره الفقيه ج ٢ / ٩٨ حديث ٤٤١. و الكافي ج ٤ / ١٢٤ حديث ٥. و التهذيب ج ٤ / ٣٤٧ حديث ٧٣٢.
- [٣٦٧] من لا يحضره الفقيه ج ٣ / ٤٠ حديث ١٣٢.

- [٣٦٨] من لا يحضره الفقيه ج ٣ / ٤٣ حديث ١٤٧.
- [٣٦٩] و في نسخة: (يبدرق) أى يتعرضهم، من البدرقة و هى الجماعة التى تتقدم القافلة و تكون معها تحرسها من العدو.
- [٣٧٠] من لا يحضره الفقيه ج ٣ / ١٠٦ حديث ٤٤٠.
- [٣٧١] من لا يحضره الفقيه ج ٣ / ١٥٣ حديث ٦٧٢ و ٦٧٣.
- [٣٧٢] من لا يحضره الفقيه ج ٣ / ١٥٣ حديث ٦٧٢ و ٦٧٣.
- [٣٧٣] من لا يحضره الفقيه ج ٣ / ١٥٣ حديث ٦٧٤.
- [٣٧٤] من لا يحضره الفقيه ج ٣ / ١٥٣ حديث ٦٧٥.
- [٣٧٥] من لا يحضره الفقيه ج ٣ / ١٥٣ حديث ٦٧٦.
- [٣٧٦] من لا يحضره الفقيه ج ٣ / ٢٣٧ حديث ١١٢٧.
- [٣٧٧] من لا يحضره الفقيه ج ٣ / ٣٢٢ حديث ١٥٦٦.
- [٣٧٨] التهذيب ج ١ / ٤٥٤ حديث ١٤٨٠.
- [٣٧٩] فصادين: جمع فصاد و هو الذى يفصد، و نذكر شرح الحديث فى آخره.
- [٣٨٠] الكافى ج ١ / ٥١٢.
- [٣٨١] سرح الدم: أى أفصد أيضا، و أرسل الدم حتى يخرج.
- [٣٨٢] الخرائج و الجرائح ج ١ / ٤٢٢.
- [٣٨٣] التهذيب ج ١ حديث ١٠٤٧.
- [٣٨٤] الكافى ج ٥ / ٢٣٩.
- [٣٨٥] الكافى ج ٥ / ٢٩٣.
- [٣٨٦] الخصال، باب العشرة حديث ٤٢.
- [٣٨٧] رجال الكشى / ٤٤٧.
- [٣٨٨] نور الأبصار / ١٦٨ (كشف الغمة) ج ٢ / ٤٢٤ باختلاف يسير.
- [٣٨٩] كشف الغمة ج ٢ / ٤٢٢.
- [٣٩٠] الثنوية: من يثبت مع القديم قديما غيره، و قيل هم فرق المجوس، يثبتون مبدأين: مبدأ للخير و مبدأ للشر.
- [٣٩١] دار الخلافة.
- [٣٩٢] الكافى ج ١ / ٥١١.
- [٣٩٣] من لا يحضره الفقيه ج ٢ / ٢١١ باب التلبية، الحديث ٩٦٧.
- [٣٩٤] اثبات الوصية / ٢١٣.
- [٣٩٥] الشاكرى: الأجير، المستخدم، معرب چاكر.
- [٣٩٦] تنشط: تخرج أو تنتقل أو تطيب نفسك.
- [٣٩٧] الاستاذ: المعلم: المدبر، العالم.
- [٣٩٨] الصفة الثوب الذى يلقى على الدابة. و بزبون على وزن عصفور: السندس.
- [٣٩٩] الوكس: الناقص أى بثمان رخيص.
- [٤٠٠] اشفت: أى ما أجب ان استرجع الفرس.

- [٤٠١] رقاہ: عوذہ باللہ.
- [٤٠٢] شل: ارفع.
- [٤٠٣] غيبة الطوسی / ١٢٩.
- [٤٠٤] كشف الغمة ج ٢ / ٤٢٤.
- [٤٠٥] أى من امه؟.
- [٤٠٦] اثبات الهداء ج ٣ / ٥٦٩.
- [٤٠٧] دار العامة: دار الخلافة.
- [٤٠٨] كشف الغمة ج ٢ / ٤٢٢.
- [٤٠٩] التهذيب ج ٩ / ١٩٥ الحديث ٧٨٥.
- [٤١٠] اثبات الوصية / ٢١٠ و فى تحف العقول / ٣٦١ مع زيادة و نقيصة.
- [٤١١] الكافي ج ١ / ٣٢٩.
- [٤١٢] نوع من الخشب لا تكاد تبليه الأرض.
- [٤١٣] حواشيها: جوانبها.
- [٤١٤] أى ذكر تاريخ اليوم و الشهر و السنة.
- [٤١٥] غيبة الطوسی / ٢٢٢.
- [٤١٦] المدرج: الكتاب الملفوف المطوى، و العكازة: عصا فى أسفلها زج، يتوكأ عليها الرجل، و الحقنة - بضم الحاء -: وعاء منحوت من الخشب أو العاج و غيرهما.
- [٤١٧] الآية هكذا: «ذلك و من عاقب بمثل ما عوقب به ثم بغى عليه لينصرنه الله» و لعل الامام (عليه السلام) نقل الآية بالمعنى.
- [٤١٨] مهج الدعوات / ٤٥ - ٦٩.
- [٤١٩] كشف الغمة ج ٢ / ٤٢٨.
- [٤٢٠] الكافي ج ١ / ٥٠٦ و (كشف الغمة) ج ٢ / ٤١٠.
- [٤٢١] الكافي ج ١ / ٣٢٨.
- [٤٢٢] اثبات الهداء ج ٣ / ٥٧٠ عن كتاب (اثبات الرجعة) للفضل بن شاذان.
- [٤٢٣] مناقب ابن شهر آشوب: ج ٤ / ٤٤٠.
- [٤٢٤] من قواد الأتراک فى عصر العباسيين.
- [٤٢٥] اكمال الدين / ٥١٧ باب ٤٥ حديث ٤٦.
- [٤٢٦] الكافي ج ١ / ٥١٢.
- [٤٢٧] قد ذكرنا - فيما مضى - ان الزبيرى هو نصر بن أحمد الزبيرى الذى قتل يوم قتل المهتدى.
- [٤٢٨] اكمال الدين / ٤٣٠ الباب ٤٢ حديث ٣.
- [٤٢٩] اكمال الدين / ٤٠٧ الباب ٣٨ حديث ٣.
- [٤٣٠] اكمال الدين / ٤٠٩ الباب ٣٨ حديث ٨.
- [٤٣١] الكافي ج ١ / ٥١٣.
- [٤٣٢] اكمال الدين / ٤٤١ الباب ٤٣ حديث ١١.

- [٤٣٣] تاريخ بغداد ج ٢ / ٢٨١.
- [٤٣٤] مهج الدعوات / ٣٤٣.
- [٤٣٥] الكافي ج ١ / ٥٠٩.
- [٤٣٦] كشف الغمة ج ٢ / ٤١٦.
- [٤٣٧] أى يخبر الامام بأن زوجته حامل.
- [٤٣٨] كونه تام الخلقة، غير ناقص ولا مشوه.
- [٤٣٩] رجال النجاشى / ٢٦٧.
- [٤٤٠] الخرائج و الجرائح ج ١ / ٤٤٠، ح ٢١.
- [٤٤١] خماسى: طول خمسة اشبار.
- [٤٤٢] اكمال الدين / ٤٠٧ الباب ٣٨ حديث ٢.
- [٤٤٣] هذه اثنتان.
- [٤٤٤] الزفير: اخراج النفس بعد مدة مما يدل على الغم.
- [٤٤٥] اكمال الدين / ٤٧٥، الباب ٤٣.
- [٤٤٦] الخرائج و الجرائح ج ١ / ٤٤٦، ح ٣٠.
- [٤٤٧] الحشف: اليابس الفاسد من التمر.
- [٤٤٨] كشف الغمة: ج ٢ / ٤٢٣.
- [٤٤٩] فى الخرائج ابوسليمان عن المحمودى ج ١ / ٤٣٩ حديث ١٨ و فى كشف الغمة روى عن المحمودى ج ٢ / ٤٢٨.
- [٤٥٠] كشف الغمة: ج ٢ / ٤٢٨.
- [٤٥١] علل الشرائع / ٣٤٩ باب ٥٨ حديث ١.
- [٤٥٢] من الغلاة.
- [٤٥٣] هم فرقة من المجوس.
- [٤٥٤] كشف الغمة ج ٢ / ٤٢٦.
- [٤٥٥] اكمال الدين / ٤٣١، باب ٤٢، حديث ٧.
- [٤٥٦] فى الكافي: سنة القادسية. و القادسية بلدة قرب الكوفة فى العراق.
- [٤٥٧] الارشاد / ٣٢٢ و الكافي ج ١ / ٥٠٧.
- [٤٥٨] اكمال الدين / ٤٠٨، باب ما أخير به العسكري (عليه السلام)، حديث ٦.
- [٤٥٩] اكمال الدين / ٤٣١، باب ما روى فى ميلاد القائم (عليه السلام) حديث ٨.
- [٤٦٠] كشف الغمة ج ٢ / ٤٢٦.
- [٤٦١] اكمال الدين / ٤٣٤ باب من شاهد القائم (عليه السلام) حديث ١.
- [٤٦٢] غيبة الطوسى / ١٢٤، و البحار ج ٥٠ / ٢٥١.
- [٤٦٣] كشف الغمة ج ٢ / ٤٢٦.
- [٤٦٤] آبه بلدة تبعد عن ساوة خمس كيلومترات، و ساوة تبعد عن قم عشرة فراسخ.
- [٤٦٥] الوتيرة: الطريقة.

- [٤٦٦] الغب - بكسر الغين -: العاقبة.
- [٤٦٧] مناقب ابن شهر آشوب ج ٤ / ٤٢٥.
- [٤٦٨] تحف العقول / ٣٦٢.
- [٤٦٩] و في نسخة: عشائركم، جنائركم، مرضاكم، حقوقكم.
- [٤٧٠] تحف العقول / ٣٦٢.
- [٤٧١] التهذيب ج ٦ / ٧٨ حديث ١٥٤، (المقنعة) / ٤٧٤.
- [٤٧٢] التهذيب ج ٦ / ٥٢ حديث ١٢٢، (اقبال القلوب) / ٥٨٨.
- [٤٧٣] تحف العقول / ٣٦١.
- [٤٧٤] اكمال الدين / ٢٢٢ باب ٢٢ حديث ١٠.
- [٤٧٥] الصاقورة: السماء الثالثة / اقرب الموارد.
- [٤٧٦] الالب: القوم تجمعهم عداوة واحدة.
- [٤٧٧] و في نسخة: «و سيسفر لنا».
- [٤٧٨] و في نسخة: من جبل الرحمة.
- [٤٧٩] البحار ج ٢٦ / ٢٦٥.
- [٤٨٠] اعيان الشيعة و اعلام الدين / ٣١٤.
- [٤٨١] الدرّة الباهرة، و في اعلام الدين: من كان الورع سجيته، و الكرم طبيعته، و الحلم خلته، كثر صديقه و الثناء عليه و انتصر من اعدائه بحسن الثناء عليه».
- [٤٨٢] اعلام الدين / ٣١٣.
- [٤٨٣] الفواقر: الدواهي.
- [٤٨٤] تحف العقول / ٣٦٠ - ٣٦٤.
- [٤٨٥] الغيل: موضع الأسد.
- [٤٨٦] مناقب ابن شهر آشوب ج ٤ / ٤٣٠.
- [٤٨٧] الى هنا انتهى كلام عبيدالله بن الخاقان، و ما ياتي كلام ابنه أحمد.
- [٤٨٨] أى كلمات التبجيل التي سمعها من أبيه عبيدالله.
- [٤٨٩] ما بين القوسين من كتاب (الغيبة) للطوسي / ١٢٢.
- [٤٩٠] بعد الشهرة العالمية التي حصلت للامام الرضا (عليه السلام) و ضربت الدنانير و الدراهم باسمه، و كان الخطباء يذكرونه في خطبة الجمعة و العيدين، و كان الناس يسمون الامام الجواد ب (ابن الرضا) و هكذا انتقل هذا اللقب أو الكنية الى الامام الهادي ثم الامام العسكري (عليهما السلام).
- [٤٩١] زبره: زجره.
- [٤٩٢] الكافي ج ١ / ٥٠٣.
- [٤٩٣] الحزازه، و جع في القلب من غيظ و نحوه / مجمع البحرين و في نسخة: حرارة.
- [٤٩٤] النكبة - بفتح النون -: ما يصيب الانسان من الحوادث. و بضم النون: الجراحة.
- [٤٩٥] اثبات الهداء ج ٣ / ٤١٦.

- [٤٩٦] المناقب ج ٤ / ٤٢٢.
- [٤٩٧] اعلام الورى / ٣٦٧.
- [٤٩٨] غيبة الطوسى / ٢١٦.
- [٤٩٩] الكافى ج ١ / ٣٨٤.
- [٥٠٠] الكافى ج ١ / ٣٨٥.
- [٥٠١] الارشاد / ٣٤٥.
- [٥٠٢] اكمال الدين / ٥٠١ و ٥٠٧، باب ٤٥، حديث ٢٧ و ٣٦.
- [٥٠٣] و فى نسخة: المطهرى أو الطهرى و غيرهما.
- [٥٠٤] لعل المقصود من كلامها: «و لم يجعلها فى اخوين» ابطال امامة جعفر الكذاب الذى ادعى الامامة، و هو اخو الامام العسكرى.
- [٥٠٥] اكمال الدين / ٤٢٦، باب ٤٢، حديث ٢.
- [٥٠٦] جسر: العظيم من الابل.
- [٥٠٧] كشف الغمة: ج ٢ / ٤٣٥.
- [٥٠٨] القنه: بالضم: اعلى الجبل، مثل القلة.
- [٥٠٩] اشارة الى رواية أحمد بن الحارث القزوينى.

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهدوا بِأَمْوَالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ فى سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/٤١).

قال الإمام على بن موسى الرضا - عليه السلام: رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا أُخِيَا أَمْرَنَا... يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَيُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بِنَادِرُ الْبِحَار - فى تلخيص بحار الأنوار، للعلامة فيض الاسلام، ص ١٥٩؛ عُيُونُ أَخْبَارِ الرُّضَا(ع)، الشيخ الصدوق، الباب ٢٨، ج ١ / ص ٣٠٧).

مؤسس مجتمع "القائمية" الثقافي بأصبهان - إيران: الشهيد آية الله "الشمس آبادى" - رَحِمَهُ اللَّهُ - كان أحدًا من جهاذة هذه المدينة، الذى قد اشتهر بشعفه بأهل بيت النبى (صلوات الله عليهم) و لاسيما بحضرة الإمام على بن موسى الرضا (عليه السلام) و بساحة صاحب الزمان (عجل الله تعالى فرجه الشريف)؛ و لهذا أسس مع نظره و درايته، فى سنة ١٣٤٠ الهجرية الشمسية (= ١٣٨٠ الهجرية القمرية)، مؤسسه و طريقة لم ينطفئ مصباحها، بل تتبّع بأقوى و أحسن موقف كل يوم.

مركز "القائمية" للتحري الحاسوبى - بأصبهان، إيران - قد ابتدأ أنشطته من سنة ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية) تحت عناية سماحة آية الله الحاج السيد حسن الإمامى - دام عزه - و مع مساعده جمع من خريجي الحوزات العلميه و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، فى مجالات شتى: دينيه، ثقافيه و علميه...

الأهداف: الدفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثقافته الثقلين (كتاب الله و اهل البيت عليهم السلام) و معارفهما، تعزيز دوافع الشباب و عموم الناس إلى التحري الأذق للمسائل الدينيه، تخليف المطالب النافعة - مكان البلايتي المتبدله أو الرديئه - فى المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوترية)، تمهيد أرضيه واسعة جامع ثقافيه على أساس معارف القرآن و اهل البيت -عليهم السلام - بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطلاب، توسعه ثقافه القراءة و إغناء أوقات فراغه هواة برامج العلوم الإسلاميه، إناله منابع اللزومه لتسهيل رفع الإبهام و الشبهات المنتشرة فى الجامعه، و...

- منها العدالة الاجتماعيه: التى يمكن نشرها و بثها بالأجهزة الحديثه متصاعده، على أنه يمكن تسريع إبراز المرافق و التسهيلات -

في آكناف البلد - و نشر الثقافة الاسلاميه و الايرانيه - في أنحاء العالم - من جهة أخرى.

- من الأنشطة الواسعة للمركز:

(الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ كتبٍ، كتيبه، نشره شهريه، مع إقامة مسابقات القراءة

(ب) إنتاج مئات أجهزة تحقيقيه و مكتبيه، قابله للتشغيل في الحاسوب و المحمول

(ج) إنتاج المعارض ثلاثيه الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرسوم المتحركة و... الأماكن الدينيه، السياحيه و...

(د) إبداع الموقع الانترنتي " القائمية " www.Ghaemiyeh.com و عدده مواقع أخر

(ه) إنتاج المنتجات العرضيه، الخطابات و... للعرض في القنوات القمرية

(و) الإطلاع و الدعم العلمى لنظام إجابة الأسئلة الشرعيه، الاخلاقيه و الاعتقاديه (الهاتف: ٠٠٩٨٣١١٢٣٥٠٥٢٤)

(ز) ترسيم النظام التلقائى و اليدوى للبلوتوث، ويب كمشك، و الرسائل القصيره SMS

(ح) التعاون الفخرى مع عشرات مراكز طبيعيه و اعتباريه، منها بيوت الآيات العظام، الحوزات العلميه، الجوامع، الأماكن الدينيه كمسجد

جماكران و...

(ط) إقامة المؤتمرات، و تنفيذ مشروع " ما قبل المدرسه " الخاص بالأطفال و الأحداث المشاركون في الجلسه

(ي) إقامة دورات تعليميه عموميه و دورات تربية المربى (حضوراً و افتراضاً) طيله السنه

المكتب الرئيسى: إيران/أصفهان/ شارع "مسجد سيد/ " ما بين شارع "بنج رمضان" و "مفترق" وفائى/ "بنايه" القائمية"

تاريخ التأسيس: ١٣٨٥ الهجرية الشمسيه (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية)

رقم التسجيل: ٢٣٧٣

الهوية الوطنية: ١٠٨٦٠١٥٢٠٢٦

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكترونى: Info@ghaemiyeh.com

المتجر الانترنتي: www.eslamshop.com

الهاتف: ٢٥-٢٣-٢٣٥٧٠٢٣-٢٣٥٧٠٢٣ (٠٠٩٨٣١١)

الفاكس: ٢٢-٢٣٥٧٠٢٢ (٠٣١١)

مكتب طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ (٠٢١)

التجارية و المبيعات ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩

امور المستخدمين ٢٣٣٣٠٤٥ (٠٣١١)

ملاحظة هامة:

الميزانية الحالية لهذا المركز، شعبيته، تبرعته، غير حكوميه، و غير ربحيه، اقتنيت باهتمام جمع من الخيرين؛ لكنها لا توافى الحجم

المتزايد و المتسع للامور الدينيه و العلميه الحاليه و مشاريع التوسعه الثقافيه؛ لهذا فقد ترجى هذا المركز صاحب هذا البيت (المسمى

بالقائمية) و مع ذلك، يرجو من جانب سماحه بقيه الله الأعظم (عجل الله تعالى فرجه الشريف) أن يوفق الكل توفيقاً متزائداً لإعانتهم

- فى حد التمكن لكل احد منهم - إيانا فى هذا الأمر العظيم؛ إن شاء الله تعالى؛ و الله ولى التوفيق.

مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية
أصبحان
الغائمي

WWW



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

